موسوعة علماء التركمان
في العراق

نظام الدين إبراهيم أوغلو
محاضر في جامعة هيتيت بجوروم
e.mail.nizamettin955@hotmail.com

17. 03. 2007

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدمة

ممّا لاشك فيه أنّه قد تظهر للشعوب في كل عصر من العصور وفي كل مكان من الأمكنة علماؤه وشيوخه وعظماؤه وعباقرته وفلاسفته وأطباؤه ومفكّروه وأمراؤه وقادته وحكماؤه وزعماؤه وشعراؤه وأدباؤه ونحو ذلك. وللشعب التركماني كذلك النّصيب الأوفر في مثل هذه الشّخصيّات سواء في العدد أو في النوعية، وبفضل هؤلاء ستطاع الشّعب التركماني أن يبنيَ حضارات فاخرة وزاهية ودول عديدة وقويّة ولعصور مختلفة وطويلة.

لقد تطرقنا في هذه الموسوعة إلى بعض علماء القرن السّابع عشر والثّامن عشر، ولكنّنا بحثنا عمومًا وبشكل أوسع لعلماء التركمان في العراق في القرن التّاسع عشر وما بعده وبالتّحديد عقب سقوط الدّولة العثمانية بسبب توفر المقالات والأبحاث العديدة عنهم. وكما نعلم أنّ علماء التركمان عندما اشتركت في بناء الحضارات في العهود السّابقة قد شتركوا باسم الدّولة أو الحضارة التي عاشوا معها كالأمويّة أو العبّاسية وأخيرًا الدّولة العثمانية وهكذا أصبحت حضارت التركمان مندمجة مع حضارة هؤلاء الدول فبقيت الكتب المخطوطة لعلمائنا عند هذه الدول وهم تبنوها وأصبحت من ضمن حضارتهم، بالإضافة إلى ذلك الكتابات قد كتبت باللغة السائدة كما نعلم كانت اللغة السائدة في الكتابات حينئذ بالعربية والفارسية، فبكتابتهم لهذين اللغتين ظن البعض أن علماء التركمان إما أنهم عربي أو أنهم فارسي، ولكنهم لم يفكروا أنّ هؤلاء الكتاب قد يكونوا من الأتراك وإن لم يكتبوا بلغة الأم وهكذا فقدنا أكثرهم. والقسم الأخر ممن فقدناهم من علماء التركمان بسبب مداهمة بيوتهم وحرق كتبهم ووثائقهم أثناء الحروب من قبل الغزاة أو العصاة أو الحكومات الموالية للإستعمار مما أُضطر الباقون إلى ترك أوطانهم وحتى توفي أكثرهم في المهجر وفقدنا كتبهم وأبحاثهم لكونهم بعيدين عن الوطن، والقسم الأخر هم بانفسهم حرقوا كتبهم ووثائقهم بسبب الظروف السياسة القاسية التي لا تطاق، لأن الحكومات الظالمة عندما جاؤا إلى الحكم وخاصة بعد سقوط الدولة العثمانية، وعند مداهمة البيوت إذا وجدوا أي كتاب عثماني أو ديني يحسبونه أنه ضد حكومتهم لكونهم تركمان.

ولايزال الشعب التركماني يعاني من نفس المأساة والاضطرابات السياسية وسلب الحقوق المشروعة والظلم والغدر من قبل حكام دكتاتوريين. كما ذكرت بسبب صعوبة الإتصال مع المهجرين وبمرور عصور عديدة على فقدانهم لم نستطع من الوصول إليهم وأخذ أخبارهم لكي نكتب عن سيرهم وكتبهم. وهكذا أُنتسب علماء التركمان المهجرين إلى دول خارج العراق إلى قوميات أخرى، ويمكن أن نجد ذلك في كتب التاريخ علماء وأعلام غير معروفي القومية إما يقولون عنهم أنهم فارسي أو عربي أو غير ذلك، وحتى التركمان هم أهملوا أيضًا في البحث عن حقائق أصل الشّخصيات الغير العربية. يمكن أن نجد أيضًا هذه الخلافات في موسوعة علماء التركمان في خارج العراق التي ألفته لبعض العلماء الشخصيات التي ذكرتهم، منهم من يظن أنه فارسي أو تركي أو والده تركي ووالدته فارسي أو عربي أو عكس ذلك.

وقد يأتي هذا الخلط في عدم معرفة قوميات العلماء إمّا عن إهمال وجهل أوعدم دقّة الباحثين والمؤرخين أو لحقد الباحثين والمؤرخين أو خوفهم من تهديد الاستعمار الغاشم وعملائهم بسبب عداء الإنكليز للترك والتركمان أو غير ذلك. ويمكن أن نجد بعض المؤرخين المنصفين قد صححوا أخطاءهم مثل الأستاذ المؤرخ العراقي الكبير مير بصري رحمه الله وقد استطاع من تصحيح بعض من هذه الأخطاء في السيرة الذاتية لعلماء التركمان في العراق.

على كلّ حال بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وبعد سقوط الحكم البعثي أصبحت حضارة التركمان تبنى من جديد وتحت اسم جمهورية العراق أي بدأنا نبني حضارتنا من جديد وباسم العراق. ولكنّنا مع الأسف الشّديد لم نر من الحكومات العراقية السّابقة وحتى الحالية أيّة عدالة منصفة تقدر جهود التركمان في بناء الحضارة العراقية بأيدي علماء ومثقفين التركمان. وإنّ دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على حرمان التركمان من حقوقهم المشروعة كمواطن عراقي عادي، بسبب إنخداعهم المستمر لأوامر الدول المستعمرة والتي يهدفون من ورائها مكسب سياسي واقتصادي ويطبقون قاعدة (فرّق تسُد) في كل بقاع الدول الإسلامية. وهذا خطأ كبير وعيب لا يغفر، أين بقيت هُتافات الحكومات بجلب الديمقراطية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان الذي أمرهم الله لنا وأقرتها الأمم المتحدة.

سوف نبين هنا من بين الآلاف من الشّخصيات التركمانية العظيمة نماذج في :

1. المشايخ الكبيرة. 2. علماء الإسلام الأجلاّء. 3. المؤرّخون والجغرافيون العظام. 4. الأطباء والإخصّائيون المشهورون. 5. المبدعون من الأدباء والشّعراء. 6. العلماء من الفنون والرّياضيّات. 7. الزّعماء والحكماء.

كنّت أتمنى أن أبحث هنا عن شخصيّات التّركمان في مناطق تركمان إيلي والعراق كافة. ولكن لأسباب كثيرة لم نستطع من الوصول إلى المراجع الموجودة في العراق، لذا أرجو من المعنيّين إرسال معلومات عن الشّخصيات لكي ننشرها وخاصة لمحافضات صلاح الدين وموصل وديالى..

والله ولي التّوفيق. نظام الدين إبراهيم أوغلو/ 17. 03. 2007

الباب الأول
مشاهيرعلماء التركمان في العراق بصورة عامة

الفصل الأوّل
المشايخ وعلماء التركمان

1. الشّيخ محمد حسام الدين القادري الكركوكي

بقلم نظام الدين إبراهيم أوغلو



الشيخ محمد حسام الدين بن عمر بن الحاج الكوثر القادري، هو العالم الفاضل والمرشد الكامل والخطيب الملهم وخليفة الطّريقة القادرية. ولد عام 1902 في محلة صاري كهية بكركوك وتوفي عام 1966م، عاصر الحكم العثماني والملكي والجمهوري فذاق طعم الرّخاء والرّاحة في العصر العثماني وطعم الشّقاء والحزن والاضطهاد بعد سقوطها.

كانت والدته على علم واسع في القرآن الكريم. وكان للشيخ أولاده الشّيخ بُرهان والشّيخ عبدالكريم وصفاء الدين، فقد تولوا خليفة الطريقة في نفس تكيّة وجامع حسام الدين والآن يدير التكية ابنه الصّغير الشيخ صفاء الدين بالإضافة إلى الطّريقة القادرية يدير أيضًا الطريقة النقشبندية.

والشّيخ محمد حسام الدين صوفي ومربي عبقري فهو عالم الحُكّام والعوام يعرف كيف يُخاطب النّاس بعلمهِ وتواضعهِ وفراستهِ فأحبّه كلّ أهالي كركوك بكافة قومياتهِ وطوائفهِ بالإضافة إلى ذلك كان مشهورًا بالفضل والكرم والجود فلم يأتي عنده زائر إلاّ أن ضّيفه في بيتهِ أو في تكيتهِ إذا كانوا أعدادًا كثيرة ولأيّام طِوال دون ملل لأنه يعمل هذا كونه أمر إلهي وتقرب من الله تعالى ولم تنقص وجبات الطعام الثلاثة من الأكلات الجيدة أبدًا.

نشأ الشّيخ محمد حسام الدين في حجر والده وتتلمذ عليه، وكان يترأس الطريقة القادريّة كما ذكرنا. درس علوم القرآن من الفقه والحديث والفلسفة والجغرافيا والتاريخ ونحو ذلك، وتعلم مبادئ العربيّة على يد أساتذة مختصين. سافر بصحبة والده في جولة علمية إلى الديار العراقية من أربيل وسُليمانية وبغداد ومحافظات أخرى، حيث لقي الشيوخ والعلماء أمثال: الإمام خالد النقشبندي السهروردي، والسيد محمود الكيلاني في بغداد وسلك الطريقة القادريّة ولقي الشيوخ فيها والعلماء.

لقد اِشتهرت التكية وجامع الحاج كوثر باسم الشيخ محمد حسام الدين ووصلت إلى ذروتها في زمنه بسبب علمهِ ودرايتهِ ونشاطهِ وكان على زيادة بينة بين صفوف مريديه من المثقفين ورجال الأعمال، وكان له الفضل الكبير في

تربية وتعليم الأجيال على الأخلاق العالية ومثالاً جيدًا في توحيد كلمة صفوف المسلمين وبالأخص بين القوميات التركمانية والكرديّة والعربية. وكان الشّيخ على إرتباط وثيق مع تكايا الدّول الإسلامية من تركيا وسوريا ومصر وغيرها من الدّول. حارب الفساق والمنافقين والمشاغبين في مدينة كركوك بشكل متواصل في خطاباته ووعظه وإرشاداته للناس ولم يخضع يومًا لأمر الطّاغين والانتهازيين فحاربهم بكل مالديهِ من قوّة.

لقد أُنشأ جامع الحاج كوثر لأوّل مرّة عام 1888م في زمن جدّ الشّيخ حسام الدّين الشيخ كوثر القادري. ولكنّه تمّ انتشار الطريقة القادريّة في كركوك في زمن ابنهِ الشّيخ عمر القادري وهو الد الشّيخ محمد حسام الدّين في النّصف الثّاني من القرن الثّامن عشر.

لقد ذاعت شهرت التكية في زمن الشّيخ محمد حسام الدين وإلى يومنا هذا على ذكر دائم وخاصة في ليالي الجمع من كل أسبوع وكذلك تلقى فيها دروس الفقه أو الحديث والتّفسير أيام الثلاثاء بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب. ولكن بسبب الظروف السّياسية التي مرّت بها العراق بعد حرب الخليج قد تغيّرت أوقات الذّكر وحتى إعطاء دروس فيها قد تجمدت.

"توفي والده الملا عمر إمام وخطيب جامع الحاج كوثر وعمر الشّيخ محمد حسام الدين تسع سنوات وقام بكفالته وتربيته جده الحاج كوثر مشيد جامع كوثر. قرأ القرآن الكريم على يد والدتهِ. ودرس أصول النحو والصّرف والفقه على علماء كركوك الأفاضل منهم العالم ملا محمود المزناوي وأجازه، كوّن الشّيخ محمد حسام الدين نفسه بنفسه فيما كان به من فصاحة واطلاع وعلم غزير في الفقه والتفسير والحديث والأدب والتّاريخ والتّصوف وكان خطّاطًا ماهرًا وكذلك كان عالمًا جليلاً وأديبًا شاعرًا وقد تولى الإمامة والخطابة في جامعهم ولما يزال شابًا يافعًا لا يتجاوز عمره السّابعة عشرة. فقد أفنى حياته في هذا السّبيل في البيعة والطّريقة والأرشاد وإطعام الطّعام. كان يجيد اللّغة التركية والعربية والفارسية."[1]

ومن تلاميذ الشّيخ حسام الدين أفندي هو العالم والأديب القدير السّيد سليمان المفتي ابن محمد درويش أفندي مفتي كركوك السّابق وغيرهم.

ومن كتبه:

1. الانفاس الرحمانية في سلسلة القادرية الطّالبانية بالتركية طبع في مطبعة شمال كركوك 1973م. 2. رسالة (سيرة الأئمة الأربعة) مخطوط.

2007.01.01

2. حاج عزت ولي النّقشبندي الكركوكي

[1] irak-turkmen.com/tercuman/56_1_8.pdf (بقلم عصمت رفيق صاري كهية)

بقلم نظام الدين إبراهيم أوغلو



هو العالم الجليل حاج عزت ولي من العُلماء الصّالحين وخليفة للطريقة النّقشبنديّة، لقد اشتهر باسم حاج عزّت تيلجي. قيل أنه كان من عائلة الجلالي نسبة إلى الشاه جلال الدين الخوارزمي. ولد في محلّة صاري كهية، الواقعة في منطقة قورية بمدينة كركوك عام 1885م وتوفي عام 1956م. اسم والدهِ حاج ولي ابن رجب الذي جاء من مدينة أدنا التركية وسكنت مدينة كركوك، واسم زوجتهِ جميلة عبدالرحمن والتي كانت معروفة بوقارها وذكائها وحبها للخير، وأولادهم الملازم الأول أنور والمحامي المشهور محمد (أبو أيدن) وفضيلة ومديحة.

عاصر الحكم العثماني والملكي وكان الصّديق الوفي للشيخ محمد حسام الدين فكانا على لقاء دائم في كل أوقات الصّلاة ماعدا المناسبات الدّينية وغير ذلك من المناسبات.

وحاج عزّت من المعاصرين للشّيخ عبدالرّحمن خالص الكركوكي القادري أيضًا. وقيل أنّه قد أخذ طريقته من أحد خلفاء مولانا خالد البغدادي قدّس الله سرّه. لقد جعل قصره أو مضيفته (ديوانيته)[2] مركزًا للذكر والإرشاد وكذلك مكانًا لإسكان وإطعام الغرباء والمساكين والعلماء. وكان من الوجهاء وأهل العلم والثقافة في كركوك. بالإضافة إلى ذلك كان يمتاز بسخاءه وحبه للضيافة.

وبدأ يرشد النّاس ويزاول طريقته الصوفية في بيتهِ الكبير في منطقة قورية، وأحيانًا كان يُزاول عمله الإرشادي في جامع الشّيخ حسام الدين. درس حاج عزّت ولي النّقشبندي القرأن الكريم والعلوم الإسلامية من فقه وتفسير وحديث وتصوف والتّاريخ الإسلامي وعلوم أخرى على يد علماء أجلاء في عصره.

لقد نشأ رحمه الله في بيت علمٍ وجهادٍ وثراءٍ فلا ينقصهم إلاّ الحريّة وعدم الذّل أمام الاستعمار. فكان رجلاً فاضلاً ومن أعيان مدينة كركوك ومن المجاهدين البارزين الذين وقفوا ضد الإنجليز منذ نهاية سقوط الدّولة العُثمانيّة إلى أن وافاه الأجل عام 1956م، فلاحقه الاستعمار الإنجليزي ومن بعده لاحق أولاده وأتهموهم بعملاء الحكم العثماني.

لقد عاش أحداث الحرب العالمية الأولى، فمضت عليهِ السنين مليئة بالأحداث الجسام، وقدّم أبناء العراق كثيرًا من التضحيات في معارك غير متكافئة ضد قوى عالمية عام 1914م، ثمّ حلّت ثورة العشرين المباركة عام 1920م، فذاق هو وأبناء وطنه طعم التشرد واللجوء، لقد سلك حاج عزت وظيفة الوالد حاج ولي الذي كان مديرًا في مديرية البريد والبرق والهاتف في قضاء راوندوز، وكان حاج عزت معروفًا بكفاحهِ ضدّ الاستعمار ووقوفه ضدّ الاستعمار الإنجليزي. وبعد أن تولّى نفس منصب الوالد خطى نفس خطى والده في استمرار النّضال والكافح ضدّ الاستعمار الغربي سواء كان ضدّ الجواسيس الروسي أو الإنكليزي. ." وفي تاريخ 29 محرم 1332هـ اجتمع مع والي موصل وقائمقام راوندوز وكان أخر اجتماع لهم فقرروا على إغلاق البريد في راوندوز، وفي عام 1333هـ بدأت الحروب، وبعدها استقال حاج عزت من وظيفتهِ في قضاء راوندوز "[3].

---

[2] بالتركماني ديوانخانه وكانت ديوانيته رحمه الله من إحدى الديوانيات المشهورة في كركوك وكانت تمتاز بمساحة واسعة من الأرض فيها حديقة كبيرة وغرف عديدة متفرقة وصالون كبير (دور عتبة: بلا تشبيه كان يشبه هذا الصّالون مسجدًا بدون قبّة) وفي داخلها أيضًا يتواجد عّدة غرف وفي الدّيوانية طبعًا لا ينقص الخدم والطّباخين لأجل خدّمة الضّيوف. ولايزال هذه الدّيوانية باقية إلى الآن في محلة صاري كهية بكركوك.

[3] مترجم من سجلات الأرشيف العثماني في إسطنبول، سجلات راوندوز.

وعندما استقال حاج عزت من وظيفتهِ كمدير للبريد والبرق والهاتف في قضاء راوندوز من أجل أن لا يخدم الاستعمار والطغاة والمنافقين، واضطر للرجوع والعيش في بلده كركوك عيشًا صوفيًّا فأخذ إجازة خليفة النّقشبدية من مشايخ عصرهِ كما ذكرنا أعلاه. وطول حياته كان يدعوا الله وينتظر اليوم الذي تبدأ فيه جولة الحق وينتصر فيه جنود الإيمان وتعلو كلمة الله.

بالإضافة إلى ذلك كان رحمه الله من كبار تّجار مدينة كركوك، وفي زمنه إمتلك أكثر من نصف منطقة قورية في الخمسينات ثمّ استولت الدّولة على أكثرها بسبب حجة فتح الطّرق أو إنشاء مدارس ودوائر رسمية ونحو ذلك.

لقد مرَّ حاج عزّت بحادث سياسي عندما كان يُناضل ويكافح من أجل الإسلام وحماية الخلافة الإسلامية العثمانيّة، وكان مديرًا للبريد والبرق والهاتف في راوندوز كما ذكرنا وهذه الوظيفة كما نعرف أنّها من الوظائف الحسّاسة في حالة الحروب لإيصال البرقيّات السّرية إلى الجهات المعنية، ومنها إلى مقر سلطان المسلمين في اسطنبول، فلو لم تكن المديرية بيد المخلصين لأصبح منبع الخيانة وكشف الأسرار العسكريّة، فقاوم حاج عزّت بكلّ ما في وسعه جواسيس الإستعمار الإنجليزي والرّوسي بكافة الأساليب وخاصّةً في منع إعطاء أو كشف الرّسائل والبرقيّات لهؤلاء الجواسيس، وكانت الرسائل تَصل أو تُرسل من وإلى الحكومة العثمانيّة، بالرّغم من الضّغوط الشّديدة عليهم وخاصّة من قبل قائمقام القضاء في راوندوز، وحتى أنّه هاجم مقرّ القائماقامية مع موظفيهِ وتشاجروا معهم وأخيرًا استقال من وظيفته بعد سنوات من احتلال الاستعمار الإنجليزي العراق عام 1918 واستمر نضاله إلى أن وافاه الأجل في الخمسينات. كان رحمه الله يتقن اللّغة التركمانية والعربية والكردية. أمّا عن مؤلّفاته فلم نعرف شيئًا عن ذلك، ولكننا نعرف الشيء الوحيد وهو أنّ زوجته في مجزرة كركوك عام 1959م حرقت كافة كتب مكتبته خوفًا من الطّغاة الحاكمين على العراق. أما عن ماذا كانت تحتوي هذه المكتبة من الكتب؟ وهل كان فيه مؤلفات مخطوطة للحاج عزت؟ بقيت هذه الأسئلة بدون جواب وإلى الأن.

2007.01.05

3. العالم والشاعر فوزي "محمد أمين كركوكي"

أعدّه وترجمه: نظام الدين إبراهيم أوغلو

اسمه الحقيقي محمد أمين واسم والده علي أفندي وكان والده كاتبًا للعرائض واسم جدّه عبد الرحمن وهو أيضًا كان يزاول نفس المهنة بالإضافة إلى ذلك كان على علم في علوم الفقه والفرائض كما هو معروف أنه توفي عام 1818 وهو في السّبعين من العمر.

والبلد الأصلي للشّيخ فوزي هي مدينة كركوك ولكنّه ولد في مدينة بغداد ولهذا السّبب في بعض مجموعات ديوانه الشّعرية تكنى أيضًا باسم فوزي البغدادي.

يبدوا أنه بالإضافة إلى أخذه دروسًا في اللّغة الفارسيّة والعربية واِشتهاره بإعطاء هذه الدروس لطلاّبه. وعرف أيضًا باسم مؤنس إلى اللّغة التركية.

أثناء تولى سعيد باشا منصب الولاية في بغداد أصبح كاتب مصرف هانة. وفي زمن الوالي داود باشا ترفع إلى كاتب الخزينة. لقد توفي خلال الفترة الزمنية التي تولى نجيب باشا الولاية بالوكالة ما بين عام 1848 . 1842.
وأنه تأثر في أشعاره على أشعار أسعد نائب أوغلو وحتى أنه كتب له بنظيره شعرية في الغزل. بالإضافة إلى ذلك سار على مسار المتصوف الكركوكي المشهور عبد الرحمن خالص وحتى أنه قد كتب له نظيرته الشعرية في الغزل أيضًا.
وله ديوان للشّعر.[4]
2007.03.01

4. الشّيخ محمد أمين أفندي كركوكي نقشبندي
المتوفي عام 1228هـ (1813م)

أعدّه وترجمه: نظام الدين إبراهيم أوغلو

محمد أمين أفندي ولد في مدينة كركوك، وكان من أشراف كركوك وهو ابن السّيد إسماعيل أفندي نسبه من جهة الأب يرجع إلى الحسين (ع) ومن جهة الأم يرجع إلى الشّيخ عبدالقادر الكيلاني ومنه إلى الحسن (ع). لقد أخذ علوم مدرسية قديمة وبعد وفاة والده سافر إلى أورفة وبقي عند عمه، وفي أورفة تولى على كاتب الدّيوان، وفي نفس الوقت انتسب إلى شيخ حمودي زادة عبدالنّبي أفندي النّقشبندي وأخذ الإجازة منه. ثمّ على توصية شيخه قرر محمد أمين بالذّهاب إلى إسطنبول. إلاّ أنّه في أول الأمر سافر إلى حلب ومكث هناك سنة واحدة ثمّ رجع إلى ديار بكر ثمّ من هناك سافر إلى إسطنبول. وفي إسطنبول عندما تولى عمل كاتب الدّيوان عند راغب باشا، وكذلك انتسب إلى الشّيخ محمد آكاه أفندي المولوي والنّقشبندي، والتي لم يكن له أيّ مشيخة أو التكايا في إسطنبول، وبعد أخذ الإجازة من الشّيخ تزوج من أحدى أحفاد الشّيخ وبعدها إنشغل مع مُريديه في بيتهِ الواقعة بجانب قلعة لي قابي (باب القلعة). وبعد وفاة مرشدهِ عام (1779/ 1193) رجع إلى بورصة، واشترى مضيفة أو قصر صاري زادة بالقرب من جامع شهادة بمنطقة حصار ولأجل إرشاد مريديه بقي هناك فترة من الزّمن. وبعد عدة سنوات أُستدعي إلى إسطنبول إلاّ أنّه بين حين وأخر كان يُسافر إلى بورصة، وفي عام (1801 /1216) رجع إلى بورصة للمرة الرّابعة، وعند رجوعه إلى بورصة بنى منبرًا لمسجد ولدي حبيب، ثمّ إشترى مضيفة حاج عبدالله أغا وأجري عليه بعض الإضافات وحولّه إلى تكية نقشبندية (تكية أمينية). وفي عام (1804 / 1219) رجع إلى إسطنبول وأقام في قصر عياض أغا، وهناك بدأت شهرة محمد أمين يزداد يومًا بعد يوم ولكن عند عزل السّلطان من عرشه عام 1807 / 1222) تأثر بالإختلافات السّياسية هناك فرجع إلى بورصة إلى أن وافاه الأجل عام 1813 / 1228). لقد اشتغل في التّفسير والحديث وعلى تعليم المثنوي والعبادات، وبعد إقامة صلاة الجنازة عليه في جامع أولو (الجامع الكبير ببورصة) دفن في تكية الأمينية.
كان يسبح صلاة أمية 40 ألف مرّة، وكذلك لم يكن يخرج إلى أي مكان بدون وضوء، وهو على طول 50 عام لم ينقطع عن الصّلاة مع الجماعة وفي أوقاتها الخمسة، وكان يحيي ليلة يوم الجمعة إلى الصّباح، وبعد إداء أداب

4 (المصدر عطا ترزي باشي - أشعار كركوك / بغداد ما بين 1842-1848-جلد 3 - بغداد 1988، 192-200 s.). الإقتابس من موقع kerkukname.com

وبرامج الصّباح كان يعيد بعض الدروس ثمّ يتكلم ويتلاطف وبعدها يؤدي صلاة الضّحى والدّعاء وبعدها ينسحب إلى الخلوتية.

وقد اشتهر بصفاته الحسنة، منها عند زيارته لمراقد السّلطان أمير و أفتادي زادة قبل وصوله إلى هناك كان ينزل من فرسه ويذهب إلى مراقدهم ماشيًا إحترامًا لهم، وكان على أدب وتواضع وكان يطعم المساكين والمسافرين.

لقد بحث غزي زادة عبد اللّطيف في كتابيهِ روضة الملحون والواقعات عن الشّيخ محمد أمين كركوكي، وحتى أنّه في كتابه الواقعات كان محتوى الكتاب في تقيم الشّيخ وأحكامه.

"ومؤلف كتاب يادي كار شمسي (خاطرة شمسي) وهو محمد شمس الدين. ونقلاً من كتاب روضة المؤلفين أن عدد المنتسبين إلى الخلوتية مجهول ولكنه كانت كثيرة، وعندما ذكر عن عدد المجتهدين في الطّريقة النّقشبندية كان يعد إلى 1200 مجدد" وهكذا يبين حسين وصّاف ويقول: أنّ ما أوصله الشّيخ من الشّخصيات كل منهم عندما كتبوا عن سيرتهم الذاتية فظهر قدرتهم العلمية والمعرفية والتي كانت تتجاوز عن إدراك العقل، ويعني من ذلك الإشارة إلى عظمة مقامهم المعنوية والرّوحية"

ومن خلفائه: في اسطنبول خوجا نشأت أفندي، خوجا سليم أفندي، خوجا مصطفى واحي أفندي، خوجا علي بهجت أفندي، خوجا حسام الدّين أفندي، خوجا كاشف أفندي،. وفي بورصا الشّيخ نجم الدين أفندي شيخ تكية أشرف زادة، وغزي زادة عبد اللّطيف أفندي شيخ تكية الغازي، وحاج أحمد أفندي شيخ تكية السّلطان أمير، وشيخ حاج أحمد أفندي، وشيخ أمين أفندي شيخ تكية منزوي.

وبعد وفاة محمد أمين كركوكي تقلد ابنه عبيدالله أفندي (وفاته 1813/ 1228) والابن كذلك توفي في نفس السّنة في إسطنبول. وبعدها تقلد التّكية وكالة كاشف أفندي (وفاته 1819 /1234) ثمّ أصبح أحمد بهاء الدّين أفندي الخليفة) وفاته 1895 / 1313) وأخيرًا أدار التكية محمد أقاه أفندي (وفاته 1916 / 1334).[5]

عندما أقام محمد أمين أفندي كركوكي في مدينة بورصة أصبح أحد نجوم مجددي الدّولة العثمانية، وهو أَيضًا مؤسس تكية الأمينية في بورصة، وكذلك كان أحد مشاهير النّقشبدية المثنوية. والكركوكي ممن قدّموا أثارًا كثيرة بعد إسماعيل حقي البورصوي. ومن الطّلاب الذين اوصلهم كثيرة وعلى رأسهم غزي زادة عبد اللّطيف أفندي (وقد خلف أثارًا كثيرةً أيضًا) وعلي بهجت أفندي شيخ تكية أسكدار سليمية توفي عام (1822) 1238 ومثنوي خان الأستاذ حسين أفندي وهو من الشّخصيات الذين أخذوا منه الفيض والبركة، والأستاذ حسين والذي لم يخضع أمام أحد وحتى أمام السّلطان قط وتوفي عام (1803/1280).[6]

عندما كان عم محمد أمين أفندي وهو عبد الله باشا متصرفًا على مدينة أورفة وبسبب مهارته في فن الخط، لقد عينه كاتبًا للديوان ثمّ سافر إلى حلب وإسطنبول وعلى توصية من أشراف إسطنبول غالب باشا تعيّن كاتبًا للديوان في إسطنبول. وفي رمضان أثناء تدريسه علم التفسير في جامع آيا صوفيا جلب انتباه صاحب الطّريقتتين المولوية والنّقشبدية الشّيخ محمد أكاه أفندي. وحتى أنّ الكركوكي بعد ذلك أصبح من مريديه وكذلك الشّيخ محمد آكاه زوّج محمد أمين كركوكي من أحفادها أم كلثوم خاتون ثمّ عيّنه وكيلاً له.

---

[5] Gâzıîzâde Abdüllâtif، Nakşbend yolunun eserleri، Mergûbü's-Salikin، Hazırlayan: Şaban Kara köse، İnsan yayınları–1.baskı. s. 74–77. 2004، İstanbul.

[6] Yeni Dünya Mecmuası، s.24.Prof. Dr. Mustafa Kara. Mayıs–2004.

وبعد وفاة شيخه أعطى نفسه للطريقة تمامًا، وفي عام 1779م هاجر إلى بورصة وبقي فترة من الزمن في مضيفة أو قصر صان زادة الواقعة في منطقة الحصار على مقربة جامع شهادة، وأثناء ذلك إرتبط له مريدون كثيرون. وفي عام 1801م عندما أتى إلى بورصة مرة ثانية حول المسجد الموجود في محلة ولد حبيب إلى جامع وأنشأ بجانبه مكتبة، بالإضافة إلى ذلك اِشترى مضيفة أو قصر عبدالله آكاه القريبة منها وحولها إلى تكية والمعروفة بالأمينية وبعدها إرتبطت إلى تكية الطريقة النّقشبندية.

ومحمد أمين أفندي في 15 مايس 1804 عندما رجع إلى إسطنبول مرة أخرى مكث في ضيافة أو قصر عياض باشا فترة من الزمن وأثناء هذهِ الفترة، لقد انتسب إليه مريدون كثيرون وخاصة من موظفي الدّولة. وفي عام 1807م عندما ظهرت مشكلة إبتعاد السّلطان سليم الثّالث من الخلافة، بأمر السّلطان مصطفى الثّالث رجع إلى بورصة وكان رجلاً عصريًا مثقفًا، لقد أصبح عنده مريدون كثيرون في بورصة ومن بين مريديهِ نشأت وخوجا سليم ومصطفى واحي وخوجا علي بهجت وخوجا بكر وخوجا حسن وكاشف أفندي وغيرهم من المشاهير والمثقفين. وخاصة واحي أفندي كاد أن يكون من مشاهير الشّعراء وهو عالم وخليفة الطّريقة النّقشبندية وشاعر كبير.[7]

2005.02.15

5. العالم والاديب السيد سليمان ابن محمد المفتى

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

ولد العالم والاديب القدير السيد سليمان المفتى ابن محمد درويش افندى المفتى السابق في كركوك وتوفي هناك عام 1925م. لقد درس السّيد سليمان على يد الشيخ حسام الدين افندى، وبعدها أتم تحصيله عند والده. عين قاضيا في قضاء اربيل والتى كانت تابعة لكركوك انذاك وفي عام 1915 نقل الى قضاء زاخو، وعند قيام الجيش الليفى بمذبحة رهيبة في كركوك في 14 مايس 1924 تم القبض على اعيان المدينة الذين عارضوا اعمال سلطات الاحتلال، وكان العلامة سليمان المفتى من بين الذين تم القبض عليهم ، وفي نفس السنة توفى في كركوك .

في عام 1898م قام بترجمة كتاب لشاعر فضولى باسم (اجمال العشق) من الفارسية الى التركية. ونشر العلامة الباحث الاستاذ عطا ترزي باشى في مجلة الاخاء العدد 184 بتاريخ شباط 1987، بحث قيم ومفصل حول هذه الترجمة "273.ص52".[8] ومن طلابه الشّاعر الأديب الحاج عبد الوهاب قلعلي.

6. الداعية الحاج عمر عثمان بري

[7] http://bursahakimiyet.com.tr/in.php?is=haber&sec=makale&im=12911&id=36108. Raif Kaplan oğlu.

[8] من حوادث كركوك، نجاة كوثر أوغلو ص 72، 83، ، 282، 93.

ولد في مدينة كركوك عام 1946م، تخرج من دار المعلمين الإبتدائية ، مارس عمله التعليمي إلى أن هاجر إلى تركيا بعد الحرب الإيرانية ثمّ عاد إلى كركوك بعد سقوط النّظام البعثي، تزوج له (4) أولاد، وهو من أحسن قراء القرآن الكريم في كركوك، وهو الأن أستاذ في التجويد في دار أبي حنيفة النعمان لتحفيظ القرآن الكريم.

7. الشيخ الإمام محمد بن الحسن الشّيباني (804.05.15)

ترجمه: نظام الدين إبراهيم أوغلو

الإمام محمد الشّيباني وهو من أشهر وأهم أحد الطالبيْن المهميْن لحضرة الإمام الأعظم أبو حنيفة. ولد في محافظة واسط سنة 135 هـ، ومن أجدادهم هرمز رحمه الله، وفي نفس الوقت كان أستاذه الإمام الأعظم جدًا له. ويُروى أن هرمز قد تشرف بالإيمان للإسلام بعد رؤية سيدنا عمر بن الخطّاب (رض).

نسبه محمد بن حسني وكنيته عبد الله. عندما بلغ الرابع عشر من عمره أخذه والده إلى الأستاذه الكبير (الإمام الأعظم). وعند أول لقاء مع أستاذه (الإمام الأعظم) سأله بسؤال هام، وعندما رأى الإمام أبو حنيفة دهائه وإخلاصه فسأله وهو مهتم به: كم حفظت من القرآن الكريم؟ وقال منحنيا ومطأطأ رأسه أمام الإمام لقد إستطعت حفظ بعضًا منه ياسيدي. وأجاب به أستاذه بجديّة إن شاء الله ستحفظ كله بأقرب وقت، "وهكذا لقد تلقى أول درس من أستاذه" وبعده مباشرة طلب الدّعاء له. وبعد مرور إسبوع كامل جاء مع أبيه عند الإمام الأعظم مرّةً أخرى وتمثل أمام الإمام الأعظم قال له ياسيدي مثلما أمرت لقد حفظت كل القرآن الكريم. فتعجب وفرح أستاذه في آن واحد! فسأل له بعض الأيات وعندما أخذ منه الجواب الصّحيح على كافة الأسئلة، فخاطب والده يا أيّها الإنسان المحظوظ! أنّ لابنك قابلية وذكاءًا كبيران، وأخذ يشجعه على طلب العلم! ثم سلّم الوالد ابنه لأيدي أمينة لإمام أعظم. ودرس عند أستاذه أربع سنوات كاملة وأخذ منه دروس الفقه (حقوق الإسلام)، وبعد ذلك أخذه من أبي يوسف التلميذ الأول للإمام الأعظم على نفس المنوال الدروس العلمية من أستاذه ووصل إلى درجة عالية من العلم، وعلى الرّغم من أخذه دروس الحديث من أساتذة أبو يوسف إلاّ أنّه لم يكتف بذلك فسافر إلى خارج كوفة فقط من أجل تعلم دروس الحديث، ثمّ سافر إلى بغداد وبلاد الشّام ومكة ومدينة ثم أطراف العراق. وأخذ من الأمام مالك ثلاث سنوات دروسًا وأصغى إلى كتابه المشهور الموطأ وحفظ منه 700 حديثا.

لقد صرف الإمام محمد الشّيباني كل ماعنده من أجل العلم. ويروى عن صديق قريب له أنّه ورث من والده 30.000 درهم فصرف نصفه لكتب النّحو والأدب والشّعر، وصرف 15.000 درهم لكتب الحديث والفقه، لقد بسط كل ما تعلمه من العلوم دون أن يبخل عليها، والأشخاص الذين كانوا يأتونه لأجل أخذ الفيض والبركة منه كثيرة جدًا وحتى أنه لم

يسع مكانًا في البيت يصلح للجلوس، وكان طلاّبه يقولون أنّ مجلسه إستمر في مسجد كوفة عشرون سنة. وندعو الله أن لا يحرّمنا من مجالس العلم الحقيقية إن شاء الله أمين.[9]

توفي سنة 189 .805 رحمه الله ولنا أجمعين.

13.05.2006

8. الإمام الأعظم أبو حنيفة

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

هو ابو حنيفة النّعمانُ بنُ ثابتٍ، ولد بالكوفة سنة 699م (وكانت مدينة تسكنها عوائل تركمانية في حينيه). كان من أحد أئمة مذاهب الأربعةِ لأهلِ السّنةِ. وفي أوّل أمرهِ إشتغل بتجارة الملابس، ثمّ اشتغلَ بالتّدريسِ والفُتيا في الكوفة ثم إتّجهتْ نفسهُ لتعلّمِ الحديثِ والفقهِ، وأصبحَ فقيهُ العراقِ وإمامها، وكان ممّن سلّمَ له دقةُ النّظرِ وأغوصُ الفِكرِ، وصّحةُ الرأي، وقوّةُ الحُجّةِ. كان إمامًا في القياس والاستنباط، أدرك أنس بن مالك من الصّحابة. ورَوى عن كثير من جلّة التّابعين، من بينهم نافع مولى عبدالله بن عمر (رض). قال فيه الإمام الشّافعي رحمه الله : (النّاسُ عِيالٌ في الفِقهِ على أبي حَنيفةَ)، وقال فيه سفيان ابن عُيينة : (ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة). أسّس مذهبَهُ بالكوفةِ ورَسمَ أُصولَ منهجهِ في الفقهِ بالإعتمادِ على القرآنِ الكريمِ ثمّ السّنةِ النّبويّةِ ثمّ الإجماعِ ثمّ القياسِ والاستحسانِ. ومن أساتذتهِ حمّاد ابن أبي سُليمان وعطاء والزّهري وإبراهيم النّخعي والشّعبي وقيل أيضًا جعفر الصّادق، ولقد أخذ عنه الفقه خَلقٌ كثيرٌ، من بينهم أبو يوسف ومحمد وزُفر بن الهذيل وغيرهم رضي الله عنهم، وله من الكتب منها: كتاب الفقه الأكبر، ورسالته إلى عُثمان البتّي، وكتاب العالم والمتعلّم وكتاب الرّد على القدريّة. إستدعاهُ الخليفة العباسي المنصور لتولي القضاء في بغداد فرفض فأمره بهِ إلى السّجن وتوفي فيهِ سنة 767م ولهُ من العُمر سبعونَ سنةً. [10]

9. العالم الجليل ملا كَلَش قلعلي

بقلم نظام الدين إبراهيم أوغلو

هو العالم الجليل والمؤرّخ الكبير ملا كلش قلعلي، ظهر في مدينة كركوك بمحلة القلعة في القرن التّاسع عشر وتوفي في القرن التّاسع عشر الميلادي.

[9] biyografi.net/kisiayrinti.asp?kisiid=2606

[10] أبو حنيفة عند كتب الأتراك أنّ أصله تركي ويدّعون بأنّ سبب إنتسابهم إلى هذا المذهب كون أبي حنيفة تركيًا، و كان بإمكانهم في عصر التّعصب المذهبي بأن يأخذوا مذهب أخر ولفقيه تركي أخر لأنهم كانوا على قمة التّطور العلمي حينذاك. وكتب العرب يدّعون أنّه إما فارسي أو تركي. وكتب أخرى أنّ والده فارسي ووالدته تركية. وسبب إختلاف الأراء لبعض العلماء الغبر العرب ناتج عن عدم البحث عن أصلهم بشكل جيد، وهم كذلك لم يظهروا قوميتهم كهدف أساسي لهم لأن هدفهم خدمة الإسلام وخلاص الأقربين لهم من نار جهنم.

لقد إشتهرت كتبه في أوساط التركمان وكانت تقرأ أيّام شهر الرّمضان في المقاهي والجمعيّات الأخرى ومن هذه الكتب والتي ألفت باللّغة التركمانية:

1. كتاب الظّاهر بيبرس: (وكان يحتوي فيها على الحروب الصّليبية وبطولات صلاح الدين الأيوبي بالإضافة إلى بطلات السّلطان التركماني الظّاهر بيبرس). الأجزاء 15 جلدًا.
2. كتاب شاهي تبردار (أي مستعمل السّيف).
3. سيرة النّبي (ص) ب 6 جلود.
4. كتاب يوسف وزليخا ب 5 جلود.
5. كتاب عنترة بن شدّاد 30 جلدًا.[11]

10. العالم السّيد محمود محمد محمود المشهور بالعرفي (النّقشبندي)

كركوك 30 تموز 1832 . كركوك 1891

ترجمه: تظام الدين إبراهيم أوغلو

اسمه الحقيقي محمود أما إسم منطقته السيّد (وعرفي)، وهو من سادة الجبارين، واسم والده محمد واسم جده محمود وكان فقيهًا. لقد أكمل دراسته في مدارس المنطقة ثمّ درس على يد مشاهير علماء كركوك منهم ملاّ فتّاح وعبد الرحمن عسكري ثمّ أخذ الإجازة العلمية منهم. وكان يهتم بعلم الحديث وأنشأ نفسه على هذا العلم. وأدام حياته بالاشتغال في التّجارة.

وبمساندة عمه عبدالقادر ومعرفته للشيخ عبد الرحمن الطّالباني، دخل في إرشاد الطريقة القادرية.

إثر حب وتقدير شيخه له فترك المذهب الشّافعي وقبل المذهب الحنفي، وبعد ذلك دخل إلى الطّريقة النّقشبندية بإرشاد من شيخ أحمد سري كولي. ولكنه إلتزم بالطّريقة القادرية طول حياته. وتوفي الشّاعر في مدينة كركوك سنة (1308هـ/ 1890 . 1891م) ودفن في مقبرة العائلة. إلاّ أنّ للعرفي لم يكن له مزاعم في الشعر، وعرفي بعد ذلك بدأ يهتم بكتابة الأشعار الدّينية في مدح الطّريقة الصّوفية التي انتسب إليها وأكثر ما اهتمام به هي أشعار الحماس، وإلى الآن لم ينشر لا ديوانه الشّعري ولا كتابه في الحديث.

المصدر عطار ترزي باشي . أشعار كركوك . جلد 1 . ص 109. 122 . 1963م بغداد.[12]

وفاة الشاعر سيد محمود بن سيد محمد في كركوك المشهور بـ " عرفى" ولد فى كركوك 1248 هـ – 1832م . وكان يزاول التجارة ، يعتبر من شعراء كركوك وله ديوان صغير وكتاب اخر باسم " حديث كتابي " أي " كتاب الحديث" ألف باللغة التركية. وهو اول من تولى جمع الرباعيات الكركوكية المعروفة بالخوريات ويحتفظ العلامة الباحث عطا ترزي باشى بالنسخة الفريدة للمجموعة.[13]

---

[11] المصدر حسن خلف يوزو كولر الكركوكي، المقيم حاليًّا في اسطنبول من مواليد 1920م تقريبًا .

[12] Ata Terzibasi، Kerkük Sairleri، 1. cilt، Bagdat، 1963، s. 109–122. Alıntı: www.kerkukname.com،

[13] من حوادث كركوك، نجاة كوثر أوغلو ص 112.

12.04.2007

11. العالم الكبير ملا حقي علي غني

بقلم نظام الدين إبراهيم أوغلو

وهو من أبرز علماء المعاصرين التركمان في كركوك، وهو العالم الجليل الشّيخ حقي علي غني. لقد أخذ الإجازة العلمية من المقرئ صفاء الدين الأعظمي البغدادي وأجازه شيوخ آخرون إجازات خطية بقراءة عاصم. وتلقى العلوم العقلية والنقلية على أكابر علماء العراق. حفظ القرآن الكريم وألم العلوم الإسلامية وأصبح في أول الأمر إمامًا في جامع كركوك وإشتهر فيه بخطابته المؤثرة على الشّباب، ثمّ تنقل في مساجد أخرى وإستقر في جامع النور الكبير. وأخيرًا بعد سقوط العراق بسنوات هاجر إلى تركيا وإستقر في أنقرة سنوات عدة، ومن هناك سافر إلى الدول الأوروبية.

12. العالم آصف زاده محمد صالح افندي المعلم الكركوكي

كان فقيهًا وشاعرًا كبيرًا وإمامًا لأحد المساجد في كركوك، وله ديوان شعر، ولكنه مزقه وانصرف عن النظم وتفرّغ للزهد والعبادة . وتوفي سنة 1821 عن نحو سبعين سنة.[14]

وقد توفي الشاعر الكركوكلى محمد صالح المشهور بـ(اصف زاده) في كركوك، ولد 1167هـ/1753م بكركوك ، وكان يقوم بتدريس اولاد المنطقة في المسجد، وكان عالمًا دينيًّا مشهورًا في المدينة انذاك وعندما زار صاحب الكتاب تذكرة الشعراء بغداد، السيد عبدالقادر الشهرباني كركوك، اقام عنده في المسجد أربعين يومًا وقال عنه انه شخص متقي ومؤمن وصالح توفي عام 1237 هجرية عن عمر سبعين سنة.[15]

13. العالم خضر لطفي بن سمين بن إسماعيل



كان مفتي كركوك وقدم الى بغداد في عهد الوالي داود باشا واصبح نائب القاضي فيها .

الشاعر التركماني خضر لطفي بن سمين بن اسماعيل، ينتهي نسبه الى الشيخ جلال الدين الرومي (1207 – 1273م) صاحب الطريقة المولوية ومؤلف" المثنوي" و"ديوان الشّعر"، وقد هاجر جده من قونية الى كركوك في عهد السلطان مراد الرابع. ولد خضر لطفي في كركوك سنة 1880 ودرس على رجال بلده وتعلم العربية والتركية والفارسية، ومال الى الادب والم بفنونه. ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى انتظم في سلك الجيش وخدم في مسقط راسه وفي بغداد، وشهد في الحرب العظمى معارك القفقاس برتبة ملازم اول، ثم اقام في استانبول، وعاد الى كركوك سنة 1924. وادركته الوفاة بها بسبب مرض الطاعون في 23 حزيران وتوفي سنة 1959م (1831هـ). كان شاعرًا متصوّفًا ذكره عباس العزاوي في كتابه " الكاكائية في التاريخ " (1949) ونعته بالفضل والكمال وقال: " سمعت انه توفي قبل بضع سنوات " . وجاء خضر لطفي الى بغداد وزار العزاوي وقال له: " كيف ذكرت موتي وانا حي ارزق ؟ ". قال العزاوي : " يا للعجب ! . ألا تزال حيًّا؟ . لم ارك منذ اعوام طويلة رجحت

---

[14] اعلام التركمان / ميربصري، الطبعة الأولى، 1997 دار الوراق للنشر – لندن جميع الحقوق محفوظة ص76.

[15] من حوادث التركمان ص179.

وفاتك ، ولا باس فقد اثنيت عليك بما انت اهل له ! ". ذكر هذا الشاعر وحيد الدين بهاء الدين في كتابه " من ادب التركمان " فقال انه نشر مقطوعاته وخواطره وابحاثه في الجرائد والمجلات في العراق وتركية، وقد عالج فيها مجريات الحياة المرهقة وشؤون الانسان والسمو بذاته الى معارج المجد والسعادة وايجاد علاقة طبيعية بين واقع الحياة القاسية وموقف المرء المتسم بالصراع المستميت .

يقول خضر لطفي في بعض شعره :

" تعال انظر كيف فعل البؤس بالخلائق .

هذه امة مظلومة تندب حظها مجتمعة.

لا ، ليست الحكومة غير موجودة.

لكن المساواة والعدل معدومان... ".

ان تصوف خضر لطفي قد حمله، كما ارتأى وحيد الدين بهاء الدين، على العناية بشؤون الناس كبيرهم وصغيرهم، فطرق مواضيع انسانية كالمعرفة والرحمة والامل والصحة والعقيدة وفلسفة الخير والشر والوظيفة الاجتماعية الخ. وقد كان مرهف الحسّ يميل الى الكابة ويجنح الى الياس ويانس الى الشقاء ، فقال:

" جنحت الى الشعر ، ولم يكن لي به عهد .

فكرت محزونًا عميقًا ولم انعم بشيء من الراحة .

صغت هواجسي وعواطفي شعرًا ونثرًا، حتى تعالت اهاتي تمزق سكينة السماء .

لم يسال احد عن حالي ولم يسع الى عوني،

فعبث ، يا لطفي ، ما تطلقه من تنهدات،

فلن يبقى غير صدى خافت ... " . وقال :

" لا ترجُ خيرًا من زمان يقصر عن ادراك فعلته المرء.

تنطوي الاعمار بلا رجوع ، وما برح الشقاء يلم بنا.

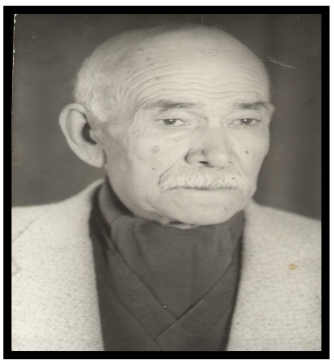
حظنا ان لايشع في افاقنا ضياء وان لا دواء لعللنا ... "

ولخضر لطفي شعر كثير لم ينتظمه ديوان ، ووضع مؤلفًا في فضولي البغدادي واخر في تاريخ كركوك وهلمَّ جرّا.

ولعل ما يزخر به شعر خضر لطفي واقرانه من شعراء التركمان في كركوك من كابة وما يطغى عليه من الانغام اليائسة الحزينة يرجع الى انعزال هؤلاء الشعراء عن معين ثقافتهم التركية القديمة وانزوائهم في بقعة نائية تقع وسط المجتمع العراقي والثقافة العربية . لقد كان العراق موطنًا من مواطن الادب التركي القديم في عهوده الناضرة الماضية ، فلما انحسر المد التركي عن بلاد الرافدين بقيت كركوك واحة فكرية تركمانية ، وكان ادباؤها في معزل عن معينهم مثلما كان شعراء المهجر العرب في الامريكيتين الشمالية والجنوبية. ثم شق كمال اتاتورك لتركية الحديثة طريقًا أَخَر بعيدًا عن التيارات الفكرية التقليدية واتجه ببلاده صوب اوربة وحضارتها المادية واصطنع الحروف اللاتينية التي قطعت صلة الاتراك المعاصرين بفضولي وعهدي وباقي ونفعي ونديم وحتى نامق كمال وتوفيق فكرت وخالد ضياء، وكان ان

بقي الادب التركماني في العراق منطويًا على نفسه ، يرتفد من منبع مردوم ماؤه وشح عطاؤه ، فلا عجب ان اتسم بالحزن والياس والمرارة والتشبث باهداب الماضي السحيق.[16]

14. العالم محمد رفيق الحاج أمين



محمد رفيق الحاج امين خادم السجادة النبوية من علماء كركوك، ينتمي الى اسرة كركوكية معروفة تنتسب الى ابان ابن الخليفة عثمان بن عفان – كما ذكر ذلك عبد المنعم الغلامي في كتابه " الانساب والاسر " ، والسجادة الشريفة المقصودة هي التي اهداها الرسول الاعظم الى عثمان بالمدينة المنورة فانتقلت الى سلالته .

ولد محمد رفيق في كويسنجق التي كانت تابعة لمدينة كركوك سنة 1869 ودرس العلوم الدينية على علي حكمت قاضي كركوك وغيره من العلماء وقد عيّن عضوًا إضافيًّا في محكمة كركوك على العهد العثماني حتى احتلال البلدة . وانتخب نائبًا عن كركوك سنة 1925 – 1928 . كان ينظم الشعر بالعربية والتركية والكردية والفارسية ، وتوفي سنة 1936.[17]

والعالم محمد رفيق الحاج أمين خادم السّجادة النّبوية والتي درس العلوم الدّينيّة على يد العالم قاضي كركوك علي حكمت عام 1869م وتوفي عام 1936م.[18]

15. الشّيخ ملا رضا الواعظ

عالم تركماني جليل دافع عن الإسلام والمسلمين ضدّ الإنكليز دون أن يتردّد في ذلك، ولكن المعلومات عن حياته محصورة عن مانقلناه من حوداث كركوك. اوصى العلامة الشيخ رضا الواعظ رئيس علماء كركوك سنة 1351هـ . 1932م بالرد على معتقدات القاديائية الهدامة . لان احد معتقدي وهو الملا احمد الفرقاني قد اجهر في دفاعه عن هذه الفرقة ، فاصر القاضي كركوك انذاك السيد ابراهيم النقيب بجمع العلماء كي يقر لهم الملا احمد

[16] اعلام التركمان، ص86.
[17] اعلام التركمان ص99.
[18] تاريخ التركمان، ص61.

الفرقاني امامهم بكفر (احمد القادياني) اذ وضعت الفتوى بيده . لكنه بعد ذلك عاد وكتب صحيفة في موضوع القادياني ، وعلق بباب جامع (الفرهاد زاده) فلما علم الناس بذلك كادوا ان يقتلوه ضربًا لولا تدخل الشرطة . فاخرجتهم الحكومة باشارة من القاضي الى خارج مدينة كركوك فاقام في قرية فرقان بكركوك . وقد تم تجديد بناية جامع ومدرسة طوقاتلى 1299 هـ (1882م). ويعرف اليوم جامع ملا رضا الواعظ. قامت الثورة في كركوك سنة 1338هـ . 1920م ضد سلطات الاحتلال البريطانى وكانت دينية سياسية. وسببها الدينى هو قيام الحكومة المحتلة بفتح محلا خاصًا بالبغاء العلنى في المدينة. وكذلك اكثرت من منح الاجازات لبائعى الخمور في المدينة. وقامت بأعمال مماثلة اخرى لاتقرها عادات المدينة كفتح نوادى القمار.. وتعاطى المخدرات علنيا ، فكان لابد من الثورة عليها. واما سببها السياسي ، فقد تشكلت في كركوك جمعية سرية تثير بعودة الترك اليها ، وتعمل مع المواطنين في سائر ارجاء العراق على مناهضة الاحتلال ومن الناحية الدينية في (ثورة كركوك) الشيخ رضا الواعظ ورئيسها ناحيته السياسية مصطفى افندى اليعقوبى. وكانت الاجتماعات السرية تعقد في دار اليعقوبى. ولما كانت لهذه الدار طبقات علوى وسفلى فقد كان جواسيس الانكليز يخبئون انفسهم في الطابق السفلى من هذه البناية عندما يجتمع الاهالى (اعضاء الجمعية) في طابقه العلوى فأستطاعت السلطة المحتلة ان تكتشف مواطن الخطر قبل ان يقوم الاعضاء بعمل يذكر.اذا ما كادت تثور "كفري" ثورتها وتستنجد بكركوك، حتى اتخذ الشيخ قادر السياه منصور التدابير اللازمة لقطع المواصلات بين البلدين. فما كان من (الميجر لونكريك) حاكم كركوك الا ان هاجم قرية (سياه منصور) واشتبك مع جماعة الشيخ قادر في معركة دامت عدة ساعات. اشتركت فيها الطائرات لقهر الاهالى. فما وسع الشيخ غير الفرار بعد ان دمرت قريته الامنة واهلكت مواشيه، حتى شمله (العفو العام) الصادر في 30 ايار سنة 1921 . اما بقية اعضاء الجمعية ما عدا مصطفى افندى اليعقوبى فقد قبضت السلطة المحتلة على بعضهم واستطاع البعض الاخر ان يفلت من اجرائاتهم. [19]

16. الملا عبدالله عمر لوبياجي أوغلو

المقالة الأولى

من إعلام المقامات العراقية

سامي بيرقدار / مسؤول قسم الدراسات والبحوث/ في بيت المقام العراقي /كركوك

من المعروف أن مدينة كركوك أنجبت العديد من خيرة قراء المقام الذين خدموا فن المقامات الرفيع وذاع صيتهم في أرجاء العراق. ومن هؤلاء القراء الملا (عبدا لرحمن الملا ولي كركوكلي) (1743– 1830) و(الحاج نعمان خليفة رضوان) (1850– 1936) والملا (صابر عبدا لقادر كركوكلي) (1869– 1940) والملا (محمد خليل اغا بيرقدار) (1875– 1931) والملا (طه عبدا لقادر كركوكلي) (1876– 1969) والسيد (زينل صابونجي) (1887– 1982) و(طوبال ملا محمد مردان قصاب) (1896– 1978) والملا (عبدالله عمر لوبياجي اوغلو) (1894– 1974).

[19] من حوادث كركوك ص 57، 184.

وسأتطرق في هذا الموضوع إلى قارئ المقام والمناقب النبوية الشريفة الذي قضى معظم حياته في خدمة هذا الفن الصعب وكان من اشهر قراء المقام انذاك، وكان له حضوره المتميز في مجالس المقامات والمناقب النبوية انه **الملا عبدالله عمر لوبياجي اوغلو**: ولد الملا عبدالله في كركوك سنة (1894) في محلة صاري كهية ، ودرس في الكتاتيب ولما بلغ مرتبة تؤهله تبوء التدريس عين في جامع (علاو اغا) في محلة (جنجلر) كمدرس لتحفيظ وتعليم القران الكريم ولازم هذه الوظيفة إلى أواخر أيامه وقد تولى الإمامة والخطابة رسميًّا في الجامع المذكور . رافق ملا (عبدالله لوبياجي اوغلو) عددا من القراء، فمن معاصيره الملا (طوبال ملا محمد) والملا (صابر كركوكلي) و(طه كركوكلي) وتميز صوت (الملا عبدالله لوبياجي اوغلو) بصوته المجنح والمديد وهو الصوت المحلق بنبرات وبطبقات صوتية عالية عن الحنجرة عريضة المساحة ويتسم بالنفس الطويل. وقد اشتهر في أداء المقامات الصعبة منها الرست والبيات والمنصوري والصبا والجاركاه وبثلاث لغات تركية وعربية وفارسية وكان يؤدي مقاماته بكلمات الشعراء ومنهم (المتنبي وقابيل ونابي ونورس وسعدي شيرازي) وكما التقى وعاصر قراء الموصل و بغداد أمثال يوسف عمر عندما التقى به في دار (دايي قادر) في محلة بريادي بكركوك . وقد أعجب (يوسف عمر) بصوت الملا (عبدالله لوبياجي اوغلو) عندما كان في السبعين من عمره وكان أيضا من الحاضرين في تلك الليلة الجميلة قراء المناقب النبوية ومطربون أمثال (طوبال ملا محمد مردان قصاب) و (الحاج جميل قبقابجي) و(فائق بازركان) و(عبدا لواحد كوزجي) و(كريم عثمان) و(أكرم طوزلو) و(محمد رؤوف) ولازلت احتفظ بشريط هذه المنقبة في أرشيفي الخاص. وفي 15 من تموز عام 1974م توقفت نبضات قلب القارئ الفذ عن تلاوة المدائح والمناقب النبوية الشريفة ليودع محبيه وتلاميذه وعشاق المقام العراقي ودفن في مدينة كركوك.[20]

المقالة الثانية



ملا عبد الله لوبياجي اوغلو

الملا عبدالله عمر لوبياجي اوغلو: ولد الملا عبدالله في كركوك سنة (1894) في محلة صاري كهية ، ودرس في الكتاتيب ولما بلغ مرتبة تؤهله تبوء التدريس عين في جامع (علاو اغا) في محلة (جنجلر) كمدرس لتحفيظ وتعليم القران الكريم ولازم هذه الوظيفة إلى أواخر أيامه وقد تولى الإمامة والخطابة رسميًّا في الجامع المذكور. رافق ملا (عبدالله لوبياجي اوغلو) عددا من القراء، فمن معاصيره الملا (طوبال ملا محمد) والملا (صابر كركوكلي) و(طه كركوكلي) وتميز صوت (الملا عبدالله لوبياجي اوغلو) بصوته المجنح والمديد وهو الصوت المحلق بنبرات وبطبقات صوتية عالية عن الحنجرة عريضة المساحة ويتسم بالنفس الطويل . وقد اشتهر في أداء المقامات الصعبة منها الرست

[20] alturkmani.com

والبيات والمنصوري والصبا والجاركاه وبثلاث لغات تركية وعربية وفارسية وكان يؤدي مقاماته بكلمات الشعراء ومنهم (المتنبي وقابيل ونابي ونورس وسعدي شيرازي) وكما التقى وعاصر قراء الموصل و بغداد أمثال يوسف عمر عندما التقى به في دار (دايي قادر) في محلة بريادي بكركوك . وقد أعجب (يوسف عمر) بصوت الملا (عبدالله لوبياجي اوغلو) عندما كان في السبعين من عمره وكان أيضا من الحاضرين في تلك الليلة الجميلة قراء المناقب النبوية ومطربون أمثال (طوبال ملا محمد مردان قصاب) و (الحاج جميل قبقابجي) و(فائق بازركان) و(عبدا لواحد كوزجي) و(كريم عثمان) و(أكرم طوزلو) و(محمد رؤوف) ولازلت احتفظ بشريط هذه المنقبة في أرشيفي الخاص. وفي 15 من تموز عام 1974م توقفت نبضات قلب القارئ الفذ عن تلاوة المدائح والمناقب النبوية الشريفة ليودع محبيه وتلاميذه وعشاق المقام العراقي ودفن في مدينة كركوك.[21]

17. الملا محمد الحاج قره مردان الحاج زينل القصاب الكركوكي

بقلم الفنان وسام أيوب العزاوي
رئيس اتحاد الموسيقيين العراقيين/أوروبا
الغناء العراقي/ الأعلام في أداء المقام العراقي

مما لاشك فيه أن العراق غني بمؤديّ المقام العراقي الذين لم يعرفهم قارئ هذا المقال. وفي هذا الموضوع أردت أن أبيِّن للقارئ العزيز صورة عن قارئ المقام العراقي ودوره المميز في فن الغناء وتأثيراته الفنية والاجتماعية على الرغم من الطمس الإعلامي الموجود حاليا لتلك الأسماء اللامعة نجوما في حياتنا. ويمكنني أن أقدم ذلك عبر تسليط الضوء على تلك الأعلام واحدا فواحدا. واليوم أتناول أحد أبرز قراء المقام العراقي، ألا وهو الملا محمد طوبال. وهو الملا محمد الحاج قره مردان الحاج زينل القصاب.

ولد في كركوك محلة بيريادي (جوت طاق آلتي). ختم القرآن الكريم مع تجويده عند الحافظ (بيوك ملا محمد) مع زميله سيد زينل صابونجي. ثم درس الفقه والحديث والسيرة والتاريخ والحساب. وحفظ كثيرا من أشعار حسان بن ثابت وابن الفارض والقصيدة البردية وقصائد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وفضولي والحافظ شيرازي وشمس تبريزي وشعراء كركوك ويونس أمره وشعراء آخرين. وقد تأثر بخاله الحاج بكر قصاب وبشقيقه الكبير خضر حاج مردان الذي وصف صوته العالم الجليل (الملا رشا الواعظ) إمام وخطيب جامع طوقاتلي والذي كتب على حجر قبره من بعده الشطر الأخير:

[نيجه دولت عظمايه إيدي سه سي حضرت داوده مائل]

ومن ثمّ صاحبَ الحاج نعمان بن خليفة رضوان الملحن والمؤلف البارع زميل الملا عثمان الموصللي وشقيقه الملا عمر رضوان وكذلك صاحبَ الملا صابر أفندي وشقيقه الملا طه والملا عبدالله لوبياجي أغلو وسيد زينل صابونجي وخالد آغا في المناقب النبوية الشريفة والحافظ الملا نوفيق وكان رئيس حلقة قراء مراسيم الذكر المقام في التكية الكبيرة الطالبانية وتكية الشيخ الجليل حسام الدين القادري. وكان يجيد لغات عديدة وبصورة متقنة جدا (التركية والعربية

[21] alturkmani.com

والفارسية والكردية) ومن تلامذته الملا حسن تكه جي ، الملا نوري شلتاغ، الحافظ الملا هاشم، الحافظ الملا نور الدين بقال أوغلو، والحافظ ملا عبود بسطامجي أوغلو، والحافظ عبدالواحد تركلاني، الحافظ الملا كريم، الملا علي صوراني، ملا حقي، والملا الحاج نور الدين أحمد كبابجي، الملا حسين زلقجي، أسطة إحسان بربر، جودت محمد، مقداد محمد عمر باصوان، محمد رؤوف ترزي وآخرون.

كما له أبناء وبنات وأولاده قد توارثوا عنه المقامات العراقية والقوريات (وهنا فإنني أذكّر بأن القوريات هو شكل من الغناء الذي يُغنى على شكل موال والذي يقال عنه خطأ بمقام القوريات فأرجو أن يعذرني القارئ الكريم عن هذا الخطأ في الحلقة السابقة ومن أبنائه الذين خلفوه ابنه الكبير الحاج مصطفى كمال والحاج وهبي وحفيده وجدي مصطفى طوبال الذي هو حاليا معلم للمقام العراقي في بيت المقام العراقي بكركوك وابنه الشاب أنور وجدي طوبال الذي تعلم بعض المقامات والقوريات وله صوت ناعم ونظرا لوصول أجهزة الصوت متأخرة إلى كركوك ومع تجاوز أعمار كبار قراء المقام وتدهور حالتهم الصحية جميعا ومع ذلك يستطيع القارئ الكريم الحصول على بعض نشاطاتهم الرائعة موجودة في المكتبة الصوتية لحفيده الأستاذ وجدي مصطفى طوبال مع أصوات بعض زملائه أيضا. ويلاحظ روعة صوته من حيث القرارات والجوابات المتكاملة والأداء الرائع والصوت الشجي.

ومن المقامات التي غناها هي الناري، السيكاه، الحكيمي، الديوان، الرست، الشوري، المدمي، الخنابات، الإبراهيمي، المنصوري، العجم، الصبا، المخالف، الجبوري، الحجاز ، المثنوي، وكذلك عددا من القوريات مثلا كاسوك، محمد اسكندر، كوردو، يولجي، عبده له،بشيري، مخالف قوريات) وكذلك بستات قديمة جدا. وكان ذرب اللسان دائما يذكر الله تعالى وبصلواته على سيدنا محمد (ص) وكان قليل التكلم ولا ينطق إلا بحكمة أو موعظة يكاد الجالس لا يفارقه من طيبة كلامه ومعاشرته الحسنة. وتتلمذه على يده حفيده وجدي مصطفى طوبال الذي كان يرافقه في الآونة الأخيرة يصطحبه معه التكية وأي مجالس من العلماء والمناقب النبوية ومجالس الأدباء والشعراء لذا يظهر عليه آثار نادرة جميلة بين أفراد جيله.

وإن آخر تنزيله تعلمها منه وكان يرددها كثيرا هي نغم البيات للأستاذ الملا صابر أفندي وهي:

ألف صلاة وسلام على النبي خير الأنام
هو الشفيع للأنام يحمينا في يوم القيام
يارب بجاه المصطفى ومن به بحر الصفا
كل من يصلي اكتفى ربنا في يوم الزحام
صابر يرجو منكمو بكر به ناداكموا
فارحموا بجاهكمو في الحشر والندم

وقد دفن رحمه الله في مقبرة المصلى بكركوك على يسار الطريق المؤدي إلى مرقد أبو علوك (قدس سره) بين إخوانه وأعمامه وأقاربه. ولا يفوتني هنا أن أشكر الأخ محمد كوجا الشكر الجزيل لتفضله بمعلومات قيمة حول هذا الشخص الجليل.[22]

18. العالم الكبير ملا صابر كركوكلي

المقالة الأولى



ت

التراث

العدد ٥٧ السنة الثالثة شباط ٢٠٠٧ م

إعداد / حسين صابونجي

من علماء كركوك

الملا صابر كركوكلي

عصمت رفيق صارى كهيه

هو العالم الفاضل الاديب الملا صابر بن ملا محمد الحافظ الكركوكلي، ولد سنة ١٨٩٥م في قلعة كركوك ولما بلغ عهد الصبا ختم القرآن الكريم مع تجويده ثم درس العلوم الاسلامية على علماء كركوك، منهم الملا طه والعلامة ناصح والملا طه علمدار، حتى صار على جانب من العلم، وفي الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ خدم في الجيش العثماني، وفي سنة ١٩٢١ عند تشكيل الحكومة العراقية عين اماماً وخطيباً ثم مدرساً في جامع المصلى بكركوك، وكانت للملا صابر مكتبة حافلة بالكتب الاسلامية والادبية والتاريخية القيمة وعرف له بمتابعته الشعر والادب، وفي عام ١٩٥٩ اعتقل وعذب، وكتب رحمه الله قبل وفاته بيومين وصية خصص فيها مبلغاً لطبع مؤلفاته المخطوطة وقد اوصى ان يكون العقيد المتقاعد شاكر صابر مشرفاً على طباعة تلك المخطوطات الثمينة، كما أوصى بايداع بقية المخطوطات لدى دار الاثار كوقف باسمه وقد بلغ ٣٥٠٠ كتاب و ٤٠٠ مخطوط، ومن مؤلفاته:

- كركوك شعر اسي بالتركية طبع سنة ١٩٦٥.
- تحليل القرآن- جزءان بالعربية(مخطوط).
- مسائل الفتاوى في المذاهب- بالعربية(مخطوط).

وبعد هذا العمر الحافل بالعطاء والجهد توفي رحمه الله في بغداد بتاريخ ١٩٦١/٦/٩ يوم الجمعة ونقل جثمانه الى كركوك حيث دفن بمقبرة شهداء التركمان رحمهم الله جميعاً.

المقالة الثّانية

الملا صابر عبدالقادر أفندي كركوكلي

سامي بيرقدار

مسؤول في بيت المقام العراقي / كركوك

[22] iraqgreen.net/vb/archive/index.php?t-5398.html

المقامات العراقية تسمية خاصة لنمط من الغناء التراثي، وهي عبارة عن تقاسيم صوتية تؤديها حنجرة القارئ .
وقد نشأ هذا النمط الغنائي في العراق وبخاصة في مدينة كركوك التي تعد موطنا للمقامات العراقية ، وقد ظهر فيها قراء كثيرون، ومن بينهم الملا صابر عبدالقادر افندي كركوكلي قارئ المقامات والمناقب النبوية باللغات العربية والتركمانية والفارسية ، والمختص بخصوصية مدينة كركوك التي تعد مهد المقامات العراقية .
فقد كان الملا صابر عبد القادر افندي كركوكلي فنانا كبيرا يعود له الفضل في كتابة اشعار وتلحين عدد كبير من التواشيح الدينية التي لاتزال تقرأ في المناقب النبوية حتى يومنا هذا .
ولد الملا صابر عبدالقادر كركوكلي سنة 1869 في كركوك وفي محلة المصلى التي انجبت خيرة قراء المقامات والخوريات ، وتلقى دراسته الاولية لدى العالم الفاضل والمشهور الملا رضا الواعظ ، واخذ منه علم التجويد وختم القرآن ، وبعدها تلقى دروسا في الفقه والتاريخ والحساب والسيرة النبوية لدى استاذه رئيس علماء كركوك آنذاك ، العالم الجليل (الملا ناصح مدرس زاده) وهو من سكنة منطقة بولاق . استطاع الملا صابر كركوكلي ان يحفظ الاشعار باللغات العربية والفارسية والتركية من دواوين الشعراء امثال ، نورس ، وفضولي ، وناجي و سعدي شيرازي، وابو العلاء المعري، وابن الفارض، والحلاج واخرين. كما استطاع ايضا حفظ مناقب الاولياء وقصص الانبياء، وكتب احمدية ومحمدية ومحمودية التي كانت تقرأ قديما في المناقب النبوية .اما المقامات العراقية ، فقد تعلمها الملا صابر لدى استاذه المشهور(الحاج نعمان خليفة رضوان كركوكلي)، كما اخذ عددا كبيرا من المقامات التركمانية من استاذه ومعاصره الملا (محمد خليل اغا بيرقدار). وبدأ الملا صابر بتلحين عدد كبير من التواشيح الدينية وعلى انغام المقامات العراقية ، ومنها مقام الحسيني والمحير ومقام السيكاه، وبدأ بقراءة المناقب النبوية اواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر . وتتلمذ على يد الملا صابر عبدالقادر افندي كركوكلي قراء كثيرون منهم ابن عمه (الحاج احمد كبابجي) واخوه (الملا طه كركوكلي) وكذلك(طوبال ملا محمد مردان) والسيد(زينل صابونجي) والملا (رشيد قلعه لي) والحافظ (ملا توفيق) والملا(نوري شلطاغ) والملا (فتاح زلبياجي) والملا (عثمان خربان) والملا (عبدالله عمر لوبياجي اوغلو) ويعتبر الملا صابر خير علم من اعلام المقامات العراقية. ان قراء المقامات والمناقب النبوية الشريفة وقراء الخوريات ينهلون من معين الصوفية والروحانية المشرقية ضمن النهج الذي يرتكز على تنامي المقامات النغمية في اطار التجلي التغريدي الاني الذي انبعث وبرز خلال نهضة القرن الثامن والتاسع عشر في مدينة كركوك واطرافها . ان المقامات كيانات حية تتجلى من خلال الاداء بل في لحظة الاداء ، ومن خلال التغريد الاني (الارتجال والالتفات) متسلطنة في عوالم المستمع الداخلية ومتظهرة في جمل نغمية هي (مقاربات حية لروح المقام في قوالب متعددة من حيث المعادلات اللحنية والايقاعية ، ومن حيث استخدام الحناجر المتلفظة والدلالات الصامتة) فتصل الى المستمع وتتغلغل في قلبه ليحل فيه الوجود والطرب العميق ، فيغني عن ضمانية العالم ويتمركز في صمتانية النغم . عاشت مدينة كركوك نهضة كبيرة للغناء والمقامات خلال القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر ، بحيث انبعثت من جديد روح التجدد المتأمل في السراط النغمي المقامي ، وانطلق ذلك النهج الابداعي المرتب بالاداء التغريدي الارتجالي المتقن بعد عصر من الركود . توفي الملا صابر عبدالقادر افندي كركوكلي سنة 1940

عن عمر ناهز 71 عاما، وقد امضى اكثر من 50 عاما من حياته في قراءة المناقب النبوية الشريفة ، ودفن في مقبرة المصلى بمدينة كركوك.[23]

المقالة الثّالثة

الملا صابر والفلكلور التركماني



وحيد الدين بهاء الدين

تعقد الحياة البشرية أوجد ظاهرة خليقة بالرعاية ... وهي أن الأمم الناهضة ، الضالعة في ركب الحضارة ، والساعية في تطوير القيم السائدة في تطوير القيم السائدة، طفقت تعني أعظم ألعناية بتراثها الشعبي الأصيل وتوليه كل ما يستحق من أسباب الاستقراء والاستقصاء ليغدوا، لبنات صالحة في بناء حياة هيكل الحياة الاجتماعية والروحية فالمأثورات الشعبية لها جذورها التاريخية العميقة في تربة الوجود ... تتميز بالضرورة بالصدق والأصالة والصراحة، وتبتعد عن التهويل والافتعال والتعقد، لا شيء ألا لأنها تتميز نابعة من وجدان أنساني برىء ومن طبيعة نقية خالية من مركبات وترسبات، ومن عقلية نامية ... ساذجة بذا انتهجت الأبحاث الثقافية المعاصرة في الشرق والغرب، هذا النهج الجديد والفريد ووجود هنا دارسة الآداب الشعبية التي هي مرآة مجلوه تعكس واقع الشعوب البدائية والمتمدنة الراهن كذلك هي باب وسيع يفضي بالباحث الحصيف إلى ذلك العالم المتداخل ، المتلاحم فيلم كنتيجة لتحليلاته وموازنته بنفسية الشعب، أي شعب، ويطلع على عادته وتقاليده، ويهضم طبائعه وعنعناته ويعي معضلاته ومفارقات مجتمعة، ثم يستوعب العوامل البيئية والزمانية والحضارية التي ساعدت على أيجاد مقوماته السياسية ويبدوا أن هذه الدراسات الفلكلورية لم تقفلا عند حدودها المقررة لها بالافتراض منذ البداية بل توسعت وتشعبت على نحو أدهش حتى المطلعين انفسهم، فجعل كل باحث يتجه إلى ناحية معين دراسة مالها وما عليها، تاركًا غيرها لمن يعني به، ويميل أليه فكحان أن لفظت وما تبرح تلفظ، المطابع في أرجاء العالم، مؤلفات ومصنفات قيمة، تتناول وتحلل وتثمن فنون الأدب الشعبي على أوسع ما عرف ويعرف من نطاق، بل وتسد في المكتبة الحديثة ذلك الفراغ الفظيع الهائل. كان الملأ صابر مهتمًا بحكم نشأته وتكوينه بالفلكلور التركماني مطلعًا على جوانبه الخفية والظاهرة، معيرًا له الأهمية التامة ، مقدار قيمته الأدبية والفنية والاجتماعية مبينا تأثيره في مجرى الأفكار والنفوس، مؤلفًا فيها كُتبًا تسفر عن وجه الأدب الشعبي التركماني المضيء وربما كان من حقي أن أزعم أن الملأ صابر، أول باحث تركز في هذه الناحية ، اهتمامه

[23] www.alturkmani.com/makalaat/03102005/3.htm

البالغ الذي يدعو إلى كبير أعجاب ، انه بذل جهوده ، منفقًا الأعوام الطوال في سبيل أعداد مواد خام، توطئه لوضع لما أراده من بحوث ودراسات، تنهض بشأن الفلكلور، وتكسبها القدرة على النماء والعطاء أجيال مديدة .لنر...؟

كانت الأزياء الشعبية موضع رعاية الملأ صابر، سدد فيها البصر والبصيرة مشبعًا ببواعثها ونتائجها وتأثيراتها تفسير وتعليل، متوخيًا من وراء ذلك استئصال شافة الحرافات الناشبة في بعض العقول العليا حتى تم له إحضار كتاب عنوانه (العمامة والطربوش) وهو دراسة واقعية، ومقارنة وافية. مدعمة بالأدلة والحجج، أوضح فيها عدم معارضة لباس الرأس للدين الإسلامي الحنيف أطلاقا ، بل يؤكد على وجوب اعتمارها ، لما لها من أهمية ووجاهة، إضافة إلى هذا، ابدي العناية الفائقة بوصف الأحذية الشعبية والملابس المحلية والقومية والصناعات اليدوية البسيطة التي اشتهرت بها كركوك وتميزت غيرها من المدن، كما جمع تلكم الطرائف والحكايات والتعابير الشعبية، لا سيما ما يتعلق منها بمدح المرأة وقدحها على أن الباحث المتقاعد شاكر صابر الضابط، قد أدرج ذلك كله باسم الملأ صابر في كتابه الجديد الموسوم بـ (الحياة الاجتماعية في كركوك) ثمة عادة أستئصلت في أغوار النفس ، وتمكنت منها على مرور الأيام ، حتى أضحى الأقلاع عنها ، وإعادة النظر في شأنها من العسر بمكان ، تلك هي جواز زيارات القبور ، و(التوسل) أصحابها من ذوي الكرامات ، قصد استمداد العون والشفاء منهم ، والاستعانة بهم على نيل المنى ، وبلوغ المبتغى ...! أن موضوعا خطيرًا كهذا ، كان وما يتفتا يثير تعليقات ، وخلافات لم تنته بعد ، يذهب بها المجتهدون مذاهب ... ولما كان له من الأهمية في تقرير حالة اجتماعية راهنة ، وتطمين واقع نفسي ، وتعميق الاعتقاد في أداء الحقائق ، لدى مختلف الطبقات الشعبية ، فقد أنبر الملأ صابر، فألف كتابه (التوسل) شعراء بأربعة أجزاء، مجيزًا فيه زيارة القبور، معززًا ذلك بالآيات والأحاديث، مفندا بشروح مستيقظة، مزاعم المذاهب الأبتداعية، كالوهابية وغيرها ... وتطرق الملأ صابر في كتابه المطبوع والمخطوطة إلى أمور ذات بال ... فدرس ما وسعه، مظاهر الحياة الأدبية والفكرية ، وعالج جوانب من الأحوال الاجتماعية والدينية ، وتناول أطرافًا من الفنون الشعبية ... كان يعكف وينشط من أجل تحقيق وطن العزيمة عليه طيلة حياته القلقة الحافلة التي امتصت منه حيويته وخصوبته ، ولكن الطابع الديني، ولا سيما اكتراثه للمعتقدات الدينية والطرق والمذاهب، يغلب على نتائجه عمومًا بسبب من تأثره بـ عوامل المحيط والدين وبمن تافنهم وأطمئن إليهم من شخصيات وأعلام ففي كتابه (الأئمة الأثنا عشر) ويقع في ستة أجزاء، بحث مفصل عن تعداد مناقب هؤلاء الأئمة الذين لهم ما لهم من رفيع المقام، وعظيم الشأن وضمنه مدائح من أشعار الترك من أهل السنة وسعيه في مضمار الأدب الشعبي غير المقصور على هذا كله، بل أعداه بالى أبعد من ذلك فتناول الأعياد الدينية والمواسم التي يعبر فيها الناس عن مكنون أفكارهم، ومكبوت مشاعرهم من الوجهة الفلكلورية مشيرًا إلى ما أصابها من تبدلات تطورات مشيرًا إلى ما أصابها من تبدلات وتطورات معددًا خصائصها وفضائلها، معيينا مكانته في التاريخ الإسلامي ومما له صلة وثقة بهذا كله، كتابه، (النوروز في الإسلام) ففيه يعالج الملا صابر النوروز من الأعياد التي يحتفل بها بعض الأقوام منذ القدم، بالتفسير والتحليل، ثم يناقش معناه وطبيعته ومراحله بآراء وبأسانيد وبفتاوى العلماء مناقشة قوامها تجرد وأمانة وموضعية يخرج منها القارئ مقتنعًا بأن النوروز حرام، وباطل ، وباطل من الأساس فأما كتابه (مناقب الطريق القادرية) فيسلط الملأ صابر الضوء على لفظة القادرية، ومصدرها وفحواها إلى جانب شرح أسلوبه الخاص الذي يتبعه القادريون في حياتهم ومجتمعهم دون حيدة عنه، مع إلمام بتطبيقاتها، وعلاقتها التي تربطها بالطرق الأخرى، إضافة إلى أنه يترجم لبعض من أقطابها المشهورين بكركوك وحاوليها. كان علامة بلا منازع ألا

انه أشتهر بين معاصريه الأعلام بلقب (الملا) أورثه إياه أبوه الملأ محمد الحافظ الكبير، هذا الذي يعد من خيرة رجالات كركوك الموصوفين بسعة العلم وحدة الذكاء، وسماحة الخلق، في زمانه تخرج على يده عدد من المشايخ والقراء ... أطل الملأ صابر على الدنيا سنة 1893بمحلة القلعة بكركوك ... تركمانيان أبواه ... كان التعليم والتدريس يومئذ محصورًا بين جدران الجوامع والمساجد، ومن هنا درس العلوم الدينية والدنيوية عند الملأ طاهر أربيل،كما أنه تأثر بعيدًا بابيه فضلاً وعلمًا هكذا تفجرت ملكته الفطرية فاستقام له السبيل نحو المجد المنتظر ... بفضل من تحصيله العلم ، وشغفه بالعلم، وشغفه بالأدب ، وتوقه إلى الدين، والاغتراف من مناهل الحياة ... على أن شعره الديني والاجتماعي والحكمي ناضج بعاطفة متأججة ونظرة مثلى ، بينما كتابته تنم على نزاهة الذهن ، وغرازة المادة، وشرف الغاية ... كان يحرص على اقتناء نفائس الكتب وجمع نوادر المخطوطات حتى تجمعت لديه مكتبة كبيرة عامرة ، أوصى بقسم منها ، قبل وفاته، لمتحف الآثار العراقية ، وفي معترك الحياة قاس الملا صابر شيئًا غير ضئيل من تباريح ومشاكل والألم ، وتلقى ممن تفسخ ضمائرهم طعنات وجفاء وازورارا ... ولكن تحدى كل ذلك بآباء وشمم دون أن تطاطا له هامة ، وفي صيف سنة 1961 فاضت روحه الطاهرة، وهو بالمستشفى طريح كسير ، إلى بارئها، تشكو جور الإنسان لأخيه الإنسان ... وقد رثاه الشاعر محمد صادق بقصيدة طويلة تنخس كوامن الشجون، وتجدد الحسرات، وتعيد إلى الخيال صورة المأساة :

مسكين. تداعت تحت الضربات، قواه،
بحسرة توارى عن الدنيا، ذاهبًا
قرباناً للأمة
في سبيل الشعب جاهد، حتى
خرا شهيدًا:
كمدًا وصخبًا، أنار في القلوب
ضياعه:
أيا أسفا، قضا عمره، تحدق
به الصوارف :
لعله بات فريسة، لا يرجى له شفاء
لم ينل حقًا رغم ما أسداه
من فضل يغشى الأسى، اليوم من أدرك
علوا همته أنما قدر الأديب بعد الموت
مذكور...
وبغم ، تتوارد أيامه،لا يلاقي
حرمه...
كان ذي علم غريز ... وفكر لميع ...
وخلق رزين !

ترك كركوك فراغًا ، تشيعه
الرحمات .

أما أثاره غير التي ذكرنها، أطلعني عليها شاكر صابر الضابط، فعديدة منها: كتابه الشعري الضخم (شعراء كركوك) في أربعة أجزاء، والدال على معاناة في التحقيق، وجلد على البحث وتحفته ، (لاله زار كربلا) في واحد وعشرين جزءا، والمأمول أن تتاح لها أسباب الطبع والنشر أعمامًا لفائدتها التاريخية والأدبية، ثم كتابه (المقارنة بين الأديان السماوية) وكتابه (الموعظة الحسنة) وكتابه في تحليل القران في جزءين، وكتبه المطبوعة هي (درويشلك) (كلشن علما) (ومشاعره) (شهرستاني كيمدر).

والقوريات هو اللون الفني لفلكلور التركماني والوجه المعبر عنه، والألصق به مما عداه ... تستأثر به كركوك إلى درجة قضية أكسبتها جيلاً بعد جيل تلك الشهرة المتوارثة والمعروف أن القوريات رباعية شعرية شعبية غنائية تتضمن معاني عميقة شتى، مشتقاة من أحوال الإنسان وظروفه، والمفارقات المتخللة لحياته ووجوده، وكان من البديهي أن يغدوا القوريات سجلا حافلاً لمآثر التركمان، وماسيهم ، ومنازعهم، وتقاليدهم، وخبراتهم وصراعهم مع الأقدار وأحداث الزمن ... كان الملأ صابر من أولئك الذين شاقهم القوريات منذ الصبا فأولعوا بنظمه وأحداث الزمن وترديده أيما ايلاع ثم عنوا بتسجيله وجمعه تمهيدًا للقيام بمشروع أدبي جليل، حتى أذا توافرت لديه كميات هائلة منه وفق لإصدار ثلاثة أجزاء من أصل عشرة خلال سنتي 1954/1951 تحت عنوان ((كركوك منتخب خورياتلارى)) بعد أن أضم أليها عددًا مما نظمه:

لا أعرف أين أنا ... !
فاني ذو حظ عاثر ...
غدوت كبومة لا عش لها،
كل يوم في وطن..

*

، الزهر والشوك،
يحف الشوك بالزهر،
فمن وجنة حبيبتي
يقطر الورد عوض العرق

*

داء الزهر،
في البلبل داء الزهر،
أحببت أنا فحصدت ألمًا
بينما العذال جنوا الزهور...

... الفولكلورية ، الدنيا ، ذاهبًا قربانًا للأمة ، في سبيل الشعب جاهد حتى خرا شهيدًا، كمدا وصخبا ، أثار في القلوب ضياعة ... أيا أسفًا ، قضى عمره ، تحذف به الصوارف ، ... ! لعله بات فريسة ، لا يرجى له شفاء ... لم ينال حقًّا ، رغم ما أسداه من فضل ، يغشى الأسى ، اليوم ، من أدراك علو همته ، أنما قدر ألأديب بعد الموت.[24]

19. العلاّمة الملا محمد محمود المدرّس



ات

التّرجمان

العدد ٤٥ السنة الثالثة
أب ٢٠٠٦ م

من علماء كركوك

العلامة الملا محمد محمود المدرس

عصمت رفيق صاري كهيه

كان من العلماء العامليـن المخلصيـن الخادمين للدين تعلم ودرس في مدينة كركوك حتى استوى وتخرج وصار على جانب كبير من العلم والمعرفة، وهـو والـد العلامـة المرحوم ناصح المدرس رئيس علماء الدين في كركوك في زمانه، يقول العلامة المرحوم عبد المجيد القـطب في متن الاجازة العلمية التي منحها سنة ١٩٦٢ للملا هاشم محـمد عبـد الله امام وخطيب جامع نقشـلي مناره (... فأجزنا له تدريس العلوم النقلية ونشـر فوائدها كما اجازني استاذي العلامة مربـي الطالبـين ومنهل الراغبـين الشـيخ ناصح افندي ابن المرحـوم (العالم الكامل محـمد افندي اللامع) عليهما رحـمـة الملك الواسع...) خدم العالم الملا محـمد بـعلمه الغزير اجيالا من رجال الدين والعلم وقـد اوقف جهوده لتنشئة وتربية طلابه الراغبين في المزيد من العلم تقربـا الى الله تعالى وارشادا لعبـاده، وتتلمذ على يديه جمهور واسع ليس من ابناء بلدته كركوك فقط بـل كان طلاب العلم يقصدونه ليتزودوا من علمه ويغرفوا من مناهل فضله ويتأدبـوا بـكامل اخلاقه، وبقـي الملا محـمد اللامع المدرس يخدم شـريعة الله حـتى وافاه الاجل في سـنة ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م ودفن في مدينة كركوك رحمه الله وطيب ثراه، ولم اعثر على مصدر يوضح تاريخ ولادته ولا اسـماء اساتذته ناهيك عن اثاره العلمية.

20. العلاّمة ملا هاشم عبدالله

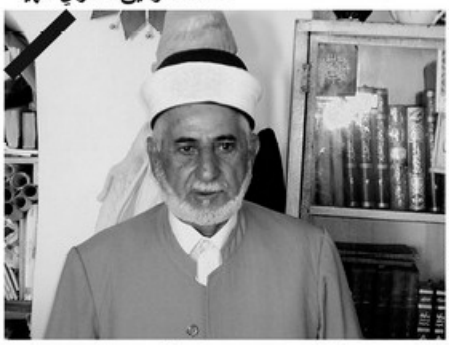
[24] altutkmani.com

من علماء كركوك

عالم فقدناه

العلامة ملا هاشم عبد الله

عصمت رفيق صاري كهيه



قال الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) فاطر/٢٨.

قال رسول الله(ﷺ): (إن العلماء ورثة الأنبياء) و (فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) رواه أبو داود والترمذي.

كان الفقيد رحمه الله عالماً من علماء كركوك الأعلام، تقياً ورعاً في دينه. كانت غرفته الخاصة في جامع (نقشلى منارة) ديواناً للزائرين ومدرسة للمتعطشين إلى علوم الدين، ومن صفاته أنه عرف بسلامة القلب وحسن النية والتواضع، ويستقبل ضيوفه والابتسامة لا تفارق محياه متواضعاً مع الصغير والكبير، حلو المعشر، حسن الحديث. ولد العلامة ملا هاشم عبد الله محمد سنةً١٩٣٧م في ناحيةً التون كوبري التابعة لمدينة كركوك. ولما بلغ عهد الصبا أدخله والده الكتّاب (الملا) في مدرسة التون كوبري الكبيرة فختم القرآن الكريم عند المرحوم الملا صابر سنة١٩٤٦ ثم درس عنده بعضاً من مبادئ العلوم العربية كالنحو والصرف. ثم درس على المرحوم الملا سيد يوسف الفرقاني الذي كان إماماً وخطيباً ومدرساً في الجامع المذكور علوم الشريعة الإسلامية ثم درس على المرحوم ملا سعيد الملا صالح كوبرلو وفي نفس الوقت عين إماما في مسجد طاهر أغا الأهلي براتب أربعة دنانير. ثم انتقل إلى مدرسة قرية كرده سور القريبة من التون كوبري ليواصل دراسته العلمية، ودرس العقائد النسفية وعلم البلاغة ومختصر المعاني على مدرسها المشهور العلامة الملا الحاج صديق النوغراني. ثم رجع إلى التون كوبري، وبعد فترة انتقل إلى قرية النوغران ليكمل دروسه على مدرسه السابق حتى سنة١٩٥٨ وعاد إلى التون كوبري. وفي سنة١٩٥٩م انتقل إلى كركوك ودخل المدرسة الدينية في جامع الحاج خليل أغا بمحلة أوجي ودرس على مدرسها المشهور علامة كركوك المرحوم الملا عبد المجيد القطب العلوم الدينية ونال الإجازة العلمية منه سنة١٩٦٢م. وقد جاء في متن الإجازة (... فأجزنا له تدريس العلوم النقلية ونشر فوائدها كما أجازني أستاذي العلامة مربي الطالبين ومنهل الراغبين الشيخ ناصح أفندي إبن المرحوم العالم الكامل محمد أفندي اللامع عليهما رحمة الملك الواسع وهو أخذ العلم عن فريد دهره وشافعي زمانه التقي النقي مولانا الشيخ علي حكمت نجل الحاج عبد الوهاب عليهما رحمة الملك الوهاب...). فتقدم للامتحان فأثبت الأهلية أمام المجلس العلمي بكركوك فعين سنة١٩٦٢م إماماً وخطيباً في جامع (نقشلى منارة). وفي هذا الجامع قام بنشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بين المسلمين. وكان له عادة حسنة يخرج من بيته صباحاً ويأتي الجامع ولا يخرج منه إلا بعد صلاة العشاء. ويجيب على استفسارات المسلمين الدينية والفقهية. ويدرس طلاب العلم الأهلين الذين يرغبون في أكمال الدروس الدينية على الفقه الحنفي كالقدوري والأختيار والمتلقي، وفتح القريب وفتح المبين على الفقه الشافعي. وكنت أزوره رحمه الله في الجامع ويشجعني ويزودني بمعلومات وصور بعض العلماء الراحلين لكتابة تاريخ علماء كركوك، وسمعت منه يقول (إني خادم العلم وأهله وخادم بيت الله). ومن سنة١٩٧٠م وحتى وفاته كان يلقي الوعظ والأرشاد في الجمع باللغة العربية والتركمانية في خطبة الجمعة وفي أيام رمضان المبارك والعيدين ويلقي المحاضرات في المناسبات الدينية، ومن تلفزيون وراديو توركمن ايلي الفضائية والمحلية. وفي سنة١٩٨٢ أوفد إلى الحج كمرشد ديني. وله بحث مطبوع على الآلة الطابعة في صلاة الجمعة وشروطها وآدابها في المذهب الحنفي ولم يطبع. وله مكتبة كبيرة في الجامع تحتوي على كتب كثيرة باللغتين العربية والتركية. وفي سنة٢٠٠١م أحيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية، ولمكانته العلمية كلف بالامامة والخطابة في نفس الجامع وحتى وفاته فجأة في الجامع عصر يوم الأربعاء١٥ رجب١٤٢٧هـ- الموافق ليوم٢٠٠٦/٨/٩ وشيع جثمانه الطاهر بموكب مهيب حيث سار المئات من الناس يتقدمهم العلماء الأجلاء محمولاً من داره إلى مقبرة المصلى. ندعو الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته ويعوض المسلمين بفقده. فسلام عليه يوم ولد ويوم خدم شريعة الله ويوم أختاره الله بجواره، إنا لله وإنا إليه راجعون.

21. العالم وقارىء المقامات العراقية الملا محمد طوبال (١٨٩٤-١٩٧٨)

المقالة الأولى

وجدي مصطفى محمد

هو الحاج الملا محمد الحاج قره مردان الحاج زينل القصاب. ولد بكركوك محلة بيريادي (جوت طاق آلتى). ختم القرآن الكريم مع تجويده عند الحافظ (بيوك ملامحمد) مع زميله سيد زينل صابونجى. ثم درس الفقه والحديث والسيرة والتأريخ والحساب. وحفظ الكثير من أشعار حسان بن ثابت وابن القارض والقصيدة البردية وقصائد الشيخ عبد القادر الكيلاني وفضولي والحافظ شيرازي وشمس تبريزي وشعراء كركوك ويونس أمره وشعراء آخرين. وتأثر بخاله الحاج بكر قصاب وبشقيقه الكبير خضر حاج مردان الذي وصف صوته العالم الجليل (الملا رضا الواعظ) أمام وخطيب جامع طوقاتلي والذي كتب على حجر قبره من بعده/الشطر الأخير:

نيجه دولت عظمايه خضر نائل ايدي سه سي حضرت داوده مائل

ومن ثم صاحب الحاج نعمان بن خليفة رضوان الملحن والمؤلف البارع زميل الملا عثمان الموصللى وشقيقه الملا عمر رضوان وكذلك صاحب الملا صابر أفندي وشقيقه الملا طه والملا عبدالله لوبياجى أغلو وسيد زينل صابونجي وخالد آغا في المناقب النبوية الشريفة والحافظ الملا توفيق وكان رئيس حلقة قراء مراسيم الذكر المقام في التكية الكبيرة الطالبانية وتكية الشيخ حسام الدين القادري. وكان يجيد لغات عديدة وبصورة متقنة جدًا (التركية والعربية والفارسية والكردية) ومن تلامذته الملا حسن تكه جي –الملا نوري شلتاغ – الحافظ الملا هاشم – الحافظ ملا نورالدين بقال أوغلو – والحافظ ملا عبود بسطامجي أوغلو – والحافظ عبد الواحد تركلاني – الحافظ الملا كريم – الملا علي صوراني – ملا حقي – والملا الحاج نورالدين أحمد كبابجي – الملا حسين زلقجي – أسطة أحسان بربر – جودت محمد – مقداد محمد عمر باصوان – محمد رؤوف ترزي وآخرون...

وله أبناء ٧ ذكور ٢ إناث وأولاده الذين توارثو عنه المقامات العراقية والقوريات ابنه الكبير الحاج مصطفى كمال والحاج وهبي وحفيده وجدي مصطفى الذي هو حاليا معلم للمقام العراقي في بيت المقام العراقي بكركوك وابنه الشاب أنور وجدي الذي تعلم بعض المقامات والقوريات وله صوت ناعم. ونظرًا لوصول أجهزة الصوت متأخرًا الى كركوك ومع تجاوز أعمار كبار قراء المقام وتدهور حالتهم الصحية جميعا ومع ذلك حصلنا على بعض نشاطاتهم الرائعه موجودة في المكتبة الصوتية لحفيده الأستاذ وجدي مصطفى مع أصوات بعض زملائه أيضا. ويلاحظ روعة صوته من حيث القرارات والأجوبة المتكاملة والأداء الرائع والصوت الشجي وهذه المقامات / البيات – الناري – السيكاه– الحكيمي–الديوان – الرست– الشور– المدمي –الخناجات– الأبراهمي –المنصوري –العجم –الصبا–المخالف– الجبوري–الحجاز – المثنوي– وكذلك عدد من القوريات / كاسوك – محمد أسكندر – كوردو – يولجي – عبده له–

بشيري – مخالف– وكذلك تنزيلات قديمة جدا وبستات غريبة. وكان ذرب اللسان دائما بذكر الله تعالى وبصلواته على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وكان قليل التكلم ولاينطق إلا بحكمة أو موعظة يكاد الجالس لا يفارقه من طيبة كلامه ومعاشرته الحسنة. وتتلمذ على يده حفيده وجدي مصطفى الذي كان مرافقه في الآونة الأخيرة يصطحبه معه إلى التكية واى مجالس العلم والعلماء والمناقب النبوية ومجالس الأدباء والشعراء لذا يظهر عليه آثار نادرة جميلة بين أفراد جيله. وإن آخر تنزيله تعلمها منه وكان يرددها كثيرا هي نغم البيات للأستاذ الملا صابرأفندي:

الف صلاة وسلام على النبي خير الأنام

هو الشفيع للأنام يحمينا في يوم القيام

يارب بجاه المصطفى ومن به بحر الصفا

كل من يصلي أكتفى ربنا في يوم الزحام

صابر يرجوا منكموا بكربه ناداكموا

فأرحموا بجاهكموا في يوم الحشروالندم

وقد دفن في مقبرة المصلى بكركوك على يسار الطريق المؤدي الى مرقد أبو علوك قدس سره بين أخوانه وأعمامه وأقاربه أسكنه الله فسيح جناته.[25]

كركوك

الجمعة، ١٨ ربيع الأول ١٤٢٥

المقالة الثانية

قارئ المقام المبدع طويال ملا محمد مردان قصاب

سامي بيرقدار



المقام العراقي لغة راقية مشتركة بين النغم والشعر والحنجرة في مجال صوتي ساحر تتلاعب نغماته لتخلب العقول وتسحر النفوس وتجعل القلوب تهيم في عالم النشوة والانطلاق .

وسنتناول في هذا المقال قارئ مقام ذي خصوصية كركوكلية، وهو صاحب صوت دافئ مشبع بالحنان يأخذ طريقه الى القلب بكثير من اللهفة، وهو القارئ المبدع (طويال ملا محمد مردان قصاب) .

[25] alturkmani.com

يعتبر المرحوم (طوبال ملا محمد مردان قصاب) واحدا من مشاهير قراء المقام في مدينة كركوك ، وذلك لأنه جمع بين حلاوة الصوت والمعرفة الواسعة بقطع وأوصال المقام العراقي وقراءة الخوريات، وهي خصوصية مدينة كركوك .

ولد عام 1892 في محلة بريادي، وتلقى دراسته الابتدائية لدى العالم الجليل (بويوك حافظ ملا محمد إسماعيل)(1845–1946)، وختم القرآن الكريم ، إضافة الى ذلك تلقى دراسته في علوم الفقه والتاريخ وسيرة النبي محمد (ص). نشأ وترعرع في عائلة معظمها من عشاق المقام، واخذ كثيرا من المقامات وخصوصا من عمه (خضر زينل) وخاله الحاج (بكر قصاب) ومن شقيقه (خليل مردان)، وقد تأثر بالـ(ملا عثمان الموصلي) والحاج (نعمان رضوان كركوكلو)، وكان لها اثر بالغ في حفظ عدد كبير من التنزيلات الدينية القديمة ، والتي لا تزال تقرأ في المناقب النبوية الشريفة في مدينة كركوك، عاصر ورافق الكثير من القراء مثل الشقيقان (الملا صابر والملا طه عبد القادر كركوكلو) و (الملا عبدالله لوبياجي) و (السيد زينل صابونجي) . شارك في قراءة المقامات والتنزيلات الدينية والمدائح النبوية الشريفة أكثر من نصف قرن في جامع المجيدية ، أي في التكية الطالبانية وفي جامع الكوثر (جامع الشيخ حسام الدين) بصفته رئيس المحفل وحلقة الذكر التي كانت تقام في ليلة الثلاثاء وبعد صلاة الجمعة ، والتقى بالكثير من قراء المقام ومنهم قارئ المقام العراقي المشهور (محمد القبانجي) في مسكن (قادر جايجي) في محلة بولاق في المنقبة النبوية الشريفة ، حيث استمر في قراءة المقامات في ساعات متأخرة من الليل .

تتلمذ على يده الكثير من القراء في كركوك ومنهم أولاده الحاج (كمال) والحاج (وهبي) وحفيده (وجدي مصطفى) وهو يعمل مدرسا لتعليم المقامات العراقية في بيت المقام العراقي في كركوك، وتأثر بـ(الملا محمد مردان قصاب)، كما تتلمذ على يده قراء ومنهم (ملا حسن تكه جي) و(الحافظ هاشم قصاب اوغلو) و (الحافظ عبد الواحد تركلاني) و (إحسان بربر) و(مقداد محمد عمر بصوان) وقارئ المقام الفنان (محمد رؤوف).

سجل عددا كبيرا من المقامات والتنزيلات الدينية، وعددا من الخوريات باشرطة مسجلة في ايامه الاخيرة ومنها، الصبا ، اجيق حجاز، مخالف، جبوري، ديوان، منصوري، ابراهيمي، بيات، سيكاه حكيمي، ناري، مدي، مكابل، شور، حديدي، خنابات، دشت، وحسيني ، كما اشتهر ايضا في اداء الخوريات ومنها اسكندري، كاسوك، مخالف، بشيري كوردو، نوباتجي . أغمض إغماضته الأخيرة وانتقل الى مثواه الأخير عام 1978م ، عن عمر ناهز 86 عاما ، ودفن في مقبرة المصلى خلف مرقد السيد (يوسف) بمدينة كركوك .

22. ملا زين العابدين القادري

في مجزرة كاورباغي سجن من قبل الإنكليز بتهمة الشّيوعة، ولكن السبب الرّئيسي لأنّه هاجم الإنكليز ولم يرضى على ظلمهم للشعب.

23. العالم بكر أفندي بن إسماعيل

كان مفتيًا في كركوك وقدم الى بغداد في عهد الوالي داود باشا واصبح نائب القاضي فيها. وتوفي في الطاعون سنة 1831.[26]

غادر عام 1819م العالم والشّاعر الكركوكي المفتي بكر أفندي مدينة كركوك بسبب تعينه لمنصب مفتي بغداد من قبل والي بغداد الوزير داود باشا وباشر بوظيفته الجديدة في بغداد. وهو من فطاحل علماء عصره. من قرية بلاوة بكركوك. وابن العالم إسماعيل أفندي إضافة إلى كونهِ المرشد الدّيني وإنّه شاعر مشهور وله ديوان مخطوط وغير مطبوع.[27]

24. العالم الجليل الاديب الحاج محمد غوث أفندي

وهو من فطاحل علماء عصره. من قرية بلاوة بكركوك. وابن العالم اسماعيل افندي. اضافة الى كونه المرشد الديني انه شاعر مشهور وله ديوان مخطوط وغير مطبوع. بنى المدرسة الغوثية في كركوك في محلة (حلوه جيلر) سنة 1759م وتعرف اليوم بجامع (قاضي اوغلو) وبنايتها عامرة حتى اليوم.

غادر مدينة كركوك بسبب تعيينه لمنصب مفتي بغداد من قبل والي بغداد الوزير داود باشا. وباشر بوظيفته الجديدة في بغداد. [28]

25. العالم والمحدث يزيد بن هارون التركماني

عالم عاش في بغداد / أنظر عن سيرة حياة يزيد بن هارون (الوفاة 206) الذّهبي . السّير جلد 9 ص 362358.

(Yezid b. Harun (Ö. 206) / Zehebi، Siyer، 9/358–362).

"يزيد بن هارون يزيد بن هارون (ع) ابن زاذي الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، الحافظ .مولده في سنة ثمان عشرة ومائة. وسمع من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وسليمان التيمي، وسعيد الجريري، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وبهز بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن عون، وحريز بن عثمان، وأبي الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عبيد، وشيبان النحوي، وشعبة بن الحجاج، ومبارك، وعاصم بن محمد العمر ، وعبد الملك بن أبي سليمان، وسعيد بن أبي عروبة ، ومحمد بن إسحاق، وفضيل بن مرزوق ، وسفيان بن حسي ، وجويبر بن سعيد، وشريك بن عبد الله ، وإسماعيل بن عياش، وقيس بن الربيع، وخلق كثير. وكان رأسا في العلم والعمل، ثقة حجة، كبير الشأن حدث عنه: بقية بن الوليد مع تقدمه، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن علي الخلال، والزعفراني، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وعبد الله بن منير، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، وأحمد بن الفرا ، وأحمد بن سنان، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب الدورقي، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ومحمد بن ربح البزاز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن

---

[26] اعلام التركمان ص99.
[27] من حوادث التركمان ،ص 22.
[28] من حوادث التركمان ص 3، 7.

السقطي، وهو خاتمة من روى عنه . **يقال : أن أصله من بخارى .** قال علي بن المديني : ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون ....."[29]

26. الشاعر الكركوكلى كامل وهبى علي أرسلان زادة

1334هـ . 1915م

ولد كامل وهبي في كركوك في محلة شاطرلو في جماد الاخرة 1285هـ / 1887م عرفت اسرته باسم (ارسلان زاده) حيث جاء جده على پاشا ارسلان الى كركوك من ارض روم مع موكب السلطان مراد الرابع وسكن كركوك في محلة شاطرلو، وظهر منهم كبار الموظفين في السلك المدني والعسكري كما ظهر منهم الكثير من الادباء والعلماء والمشاهير ومنهم شاعرنا كامل وهبى اكمل دراسته على يد العالم الدينى ملا حسين بن حسن المتوفى سنة 1333هـ. وكذلك على يد العالم ملا محمود المزناوى احد العلماء المشاهير انذاك وعلى يد على حكمت افندى.

عين قاضيًا في ناحية ملحة قضاء الحويجة حاليا وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى ترك الوظيفة وعاد الى كركوك، وتوفى في رجب عام 1334هـ/ 1915م.[30]

27. الشّيخ الصوفي مصطفى السّيد حسين بن مصطفى عبدالله البيوتي

عاش في قُرى البيات التّابعة لكركوك. علمًا أنه لم تكن تكايا لأحفاد الشّيخ.

28. عالم في اللّغة والشّاعر مصطفى بدر الدّين افندي المشهور ب(بدري) ابن علي افندي الكركوكي

كان شاعرًا وله اطلاع في العلوم العربية وولع بالفارسية . توفي : سنة 1821 عن نحو 80 عامًا .[31]

اسمه الأصلي مصطفى أو مصطفى بدر الدّين اسم والده علي أفندي ولد في كركوك عام 1156 هـ / 1743م.[32]

وله عدد من المؤلفات المخطوطة: منها ديوان بدرى (رسائل ادبية) (ادبى رسالة ومنشور) (رسالة في بحث العشق واحوال المختلفات) منشور ومعراج نبي(منظومة) وكلها مدونة باللغة التركية .[33]

29. العالم ملا عبدالله بن حاج محمود

العالم والشاعر الكركوكلى ملاعبدالله بن حاج محمود ابن حاج مصطفى بن ملا محمود افندى المشهور بـ (طبيب اوغلى): ولد عام (1252 هـ . 1836م) وهو من علماء المجازين بكركوك. بتكليف من متصرف كركوك تقي

[29] islamweb.net/ver2/library/showalam.php?ids=17376

[30] من حوادث التركمان، ص 82.

[31] اعلام التركمان، ص 99.

[32] Ata Terzibasi، Kerkük Sairleri، 1. cilt، Bagdat، 1963، s.43–67.
Alntı: kerkukname.com/article.php?id=67&panorama=panorama2

[33] من حوادث كركوك ص 46.

الدين پاشا. قام بترجمة كتاب (عنترة) من العربية الى التركية نظمًا ونثرًا.[34] إضافة الى هذه له مؤلفات عديدة وكذلك له ديوان مخطوط وغير مطبوع، وتوفي عام 1322 هـ . 1904م.

30. المحدث شُريح بن هاني

عالم عاش في **بغداد** / أنظر سيرة حياة شُريح / خالد بن شطر/ ان مرقولي ص 270.
Şureyh - Halit b. Şatr (İbn markuli) 270. (Türk Kaynaklarındada bulunur).
(أراء مختلفة في أصل العالم، قيل أنّه تركي وقيل أنّه عربي وقيل أنّه من خرسان أمّه فارسية أو تركية، سبق وأن قلنا أن هذه الإختلافات نابعة عن عدم البحث الجيد أو غير ذلك).

31 . العلامة في اللّغة العربية الأستاذ مصطفى جواد (1905 . 1965)



العلامة مصطفى جواد

ولد بمجلة القشلة ببغداد . ينتمي إلى عائلة (سرايلو) التركمانية التي تقطن بمنطقة (قره تبه) التابعة لمدينة كركوك . وهو أشهر من نار على علم في سماء الثقافة والأدب في العراق والعالم العربي.[35]

المقالة الأولى

العلامة مصطفى جواد تركماني خدم اللغة العربية

أوميد كوبرولو

التركمان شريحة مثقفة واعية من الشعب العراقي الأصيل صاحب أقدم الحضارات الإنسانية على الأرض، حضارة وادي النهرين . قدموا خدمة جليلة للعراق وفي كافة المجالات الحياتية وخصوصا علوم اللغة والفقه والفلسفة والثقافة والفنون منها. فكما كان للتركمان علماء وفلاسفة وعباقرة من أمثال الفارابي والبيروني وغيرهما من القادة العظام الذين دافعوا عن حياض الوطن العراقي الغالي، من أمثال البطل عمر علي ومصطفى راغب باشا وغازي الداغستاني وعبدالله عبدالرحمن ويالجين عمر عادل وعصمت صابر. كذلك كان للتركمان أدباء وكتاب ولغويين كثيرين خدموا اللغة العربية بنتاجاتهم الثقافية الإبداعية ومؤلفاتهم الكتابية واللغوية. فكان للتركمان شعراء وكتاب كثيرين ألفوا قصائدهم وكتبوا قصصهم وكتاباتهم بالعربية أيضا إضافة إلى لغتهم الأم التركمانية، وفنانين كبار إحترفوا فن الخط العربي وأبدعوا فيها أكثر من الخطاطين العرب انفسهم، وقراء المقامات العراقية المشهورين والموسيقيين. فهناك المئات

[34] من حوادث كركوك 152.ص25.

[35] alturkmani.com

من أمثال عماد الدين نسيمي البغدادي وفضولي وهجري ده ده وخضر لطفي ومحمد صادق وشاكر صابر ضابط والملا طه كركوكلي ورشيد كوله رضا وعزالدين نعمت ومحمد عزة الخطاط.

مصطفى جواد واحد من اولئك المثقفين الاصلاء. انه من عمالقة اللغة العربية البارزين في العراق خدموا اللغة العربية وأسسوا قواعدها. فالمرحوم مصطفى جواد كان ولازال رمزا تركمانيًّا خالدًا خدم العراق وشعبه طيلة حياته فكان معلما ومربيا ورائدا وأديبا وفنانا وفيلسوفا وعبقري، وكان رجلا بكل معنى الكلمة وللتركمان حق بالافتخار به. فبالرغم من كونه تركمانيا علم العرب لغتهم وقال كلمته المشهورة " جئت لأعلم العرب لغتهم" فرحمه الله كان موضع فخرنا واعتزازنا. وسيبقى كذلك للأجيال التركمانية القادمة.

عرف العراقيون الذين عاصروا الفقيد مصطفى جواد رحمه الله من خلال برنامجه الإذاعي المشهور (قل ولا تقل). ذلك البرنامج اللغوي الشيق والذي كان يتابعه الصغار والكبار. ذلك البرنامج الذي كان فيه المرحوم يبسط اللغة العربية للمستمع العام وللمختص اللغوي وبحرفة الكتابة في آن واحد. فكان من أبرز أعلام اللغة العربية في القرن العشرين. وكان عضوا نشيطا في المجاميع اللغوية والمجالس الثقافية ومحققا لغويا ومؤرخا ثقة في نتاجاته ودراساته في شتى اختصاصات اللغة العربية وتاريخها. وكما كان من رافعي مشاعل النهضة الأدبية وموسوعة معارف في اللغة والبلاغة.

ولد المرحوم مصطفى جواد عام 1904 من أبوين تركمانيين في محلة شعبية في الجانب الشرقي من بغداد. وتنقل طفولته بين بغداد وقضاء الخالص التابعة لمحافظة ديالى. وتعلم في الكتاتيب ومن بعد في المدارس قارئا القرآن الكريم وحافظا له. ودرس في المدرسة الجعفرية ومدرسة باب الشيخ بعد دخول الإنكليز العراق محتلين. وبعد تخرجه من دار المعلمين عام 1924 تعين معلما في مدرسة الناصرية ثم البصرة وبعدها في مدرسة الكاظمية ببغداد. وبعدها سافر إلى فرنسا لإكمال دراساته العليا هناك والعودة عام 1939 بعد نيل شهادة الدكتوراه مدرسا في معهده الذي تخرج منه وساهم في التدريس فيه وأيضا في كلية التربية التي ورثت المعهد بعد تأسيس جامعة بغداد. وفي عام 1962 انتدب للتدريس في معهد الدراسات الإسلامية العليا وعين عميدًا للمعهد المذكور بعد عام. وواصل النشر والكتابة والبحث في تلك السنوات رغم اشتداد آلام مرض القلب عنده والذي طال به. وتوفي في بغداد التي ولد فيها تاركا خلفه كنزا ثمينا من آثاره ومؤلفاته المختلفة في شتى ميادين المعرفة. وبلغت مجموعها 46 أثرًا، نصفها مطبوع ونصفها الآخر مازال مخطوطا. وفضلا على ذلك فكان للمرحوم العديد من المؤلفات المشتركة ومقالات ودراسات منشورة لم تجمع بعد. وبالإضافة لكونه من عباقرة اللغة العربية وموسوعة معارف في البلاغة والسير والأخبار والآثار، كان رحمه الله مؤرخا معروفا وله مصادر تاريخية موثوقة يرجع إليها الباحثين والمهتمين في شؤون التاريخ. فكانت حياته الثقافية حافلة بالإبداعات في البحث والتنقيب والتخصص في اللغة وتاريخها فألف وحقق ما يثريها ويعمق من معرفتها والتمعن بها، باذلاً جهوده في الإحاطة بها وتدريسها لأكثر من خمس وأربعين سنة. الكتاب الذي يذكر بالبرنامج الاذاعي الشهير في اعوام الستينات (قل ولا تقل) والذي كان يقدمه مصطفى جواد

من كتب الأستاذ العلامة المرحوم مصطفى جواد والتي أعادت دار المدى بدمشق نشرها كتاب (الضائع في معجم الأدباء). وبتقديم تلميذه الوفي له الدكتور عناد غزوان. حيث كتب الدكتور بحق المرحوم مصطفى جواد قائلا " يقف مصطفى جواد علمًا بارزًا من أعلام النهضة العربية في ثقافتنا وحضارتنا وفكرنا وتاريخنا الإنساني. فقد كان – رحمه الله – عاشقا طبيعيا للحقيقة، مخلصا لها، مترصدا إخلاصه فيها، عائما بها ولذاتها. تلك الحقيقة هي حبه العميق للغة

العربية لغة الحضارة والفكر الإنسانيين. كان موسوعة معارف، في النحو والخطط والبلدان والآثار، (أعانه على ذلك حافظة قوية وذاكرة حادة، ومتابعة دائمة، حتى غدا في ذلك مرجعا للسائلين والمستفتين، فنهض بما لا ينهض به العصبة أولو القوة .فكان أمة كاملة في رجل. وعالما في عالم، ومدرسة متكاملة قائمة بنفسها). وخدم اللغة العربية أكثر من لغة أمه التركمانية وقضى عمره في كتابة قواعدها الصحيحة وكتابة التاريخ العراقي والعربي. حيث ألف كتب ومصادر مهمة وموثوقة يستند الباحثون والكتاب وذوي الفكر عليها .فكان عالمًا، عبقريًّا، لغويًّا، كاتبًا، شاعرًا ومؤرخًا عظيمًا رفع رؤوسنا عاليًا بين أشقائنا العرب واستحق فخرنا واعتزازنا الكبير به فرحمه الله وأسكنه فسيح جناته.[36]

وقيم الدكتور غزوان هذا الجهد العلمي لأستاذه الفقيد بانه جهد علمي رصين يوضح بجلاء الدقة في استقراء الخبر وتثبيت الحقائق وايراد الرواية واثبات الوفيات وذكر التصانيف والتأكد من صحة الاخبار والانساب، توضيحا يظهر مصطفى جواد عالما ثبتا ومؤرخا اديبا امينا ومحققا صادقا في ضوء ما عثر عليه من ترجمات جديدة اهتدى اليها من خلال مطالعاته وتصفحاته البارعة والذكية فتكون لديه هذا البحث الذي نلحظ فيه اهتمام مصطفى جواد بالادباء وحب العلم والطلب مشغوفا باخبارهم متطلعا الى انبائهم واحوالهم ومصنفاتهم واقوالهم واشعارهم، كل ذلك بروح العالم المدقق والمحقق المنصف الامين ▪▪

وفي تقديمه للكتاب المخطوط قبل ان يتولى الاستاذ غزوان تقديمه كتب الاستاذ مصطفى جواد صورة عن عمله ومصدرها، تعريفا وتقديرا وتوضيحا لعمله ودوره فيما قام فيه، مبينًا ان ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف ايضا بمعجم الادباء كان قد شرع في طبع ماوجده المستشرق المشهور (د.س مرغليوث) سنة 1907 وهو يومئذ استاذ الادب العربي في جامعة اوكسفورد بانجلترا. وكان الطبع في مطبعة هندية بشارع المهدي بالازبكية من القاهرة. وقد اخرج الجزء الاول سنة 1907 ايضا، ثم اخرج الجزء الثاني سنة 1910 وكان ناقصا. وفي بحثه فيه اكتشف نقصه وما لم يكمله المحقق او الناشر واضاف له ما هو اصح واقرب الى الحقيقة منه. وبيّن انه عثر عليه في مطالعاته وقراءاته الكثيرة والمتفحصة لكتب التراث واللغة واضاف له ما يكمله واحرى به حسب منهجه الذي ثبته في تقديمه: وقد فات ياقوتا ذكر فريق من الادباء، فمنهم من لم يطلع على تراجمهم، كما يدل عليه كتاب) بغية الوعاة) للسيوطي، ومنهم من لم يجدهم حريين بان يذكروا في معجمه مع انه نبه على ادبهم في معجم البلدان بحسب مواضع بلدانهم، فالمهملون استخمالا منه او غفلة منه عنهم ليسوا في عداد الذين عقدت هذا البحث في ذكرهم، وانما عقدته فيما ضاع من التراجم من معجم الادباء حسب، وعثرت عليه في مطالعاتي وتصفحاتي، واضفت اليه اشياء اخرى للافادة، وهو تراجم لـ (ست واربعين) علمًا جديدًا فاتت على ياقوت الحموي، الذي كان من اعظم الجغرافيين العرب المسلمين في عصره بين القرنين السادس والسابع للهجرة، في ذلك العصر الذي كادت فيه المادة العربية والاسلامية توشك ان تضيع في طوفان الفتن المتلاحقة والمصائب المتتابعة، وهو اديب موسوعي في ترجماته واسفاره آثر الاختصار والاعجاز في نهاية الاجاز على حد تعبيره في تأليفاته الموسوعية، والتي اضاف لها مصطفى جواد ما اعتبره ضائعا من معجم الادباء ارشادًا للأجيال الجديدة وحفاظًا على موروث ثمين لابد من التواصل معه واستمرار ما يغني الأمة ويتابع المهمة ▪ وقد قال عنه الدكتور طه حسين عميد الادب العربي، وكانت عند وفاة الدكتور مصطفى جواد يشغل منصب رئيس مجمع

36 http://www.mesopotamia4374.com/adad7/4.htm

اللغة العربية في القاهرة فقال : (انعي فيه زميلا عزيزا مقتدرا واديبا فذا) . اما الاستاذ الدكتور حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق فقال : (ان وفاته تعد خسارة كبيرة لاتعوض) .

اما الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف فقد كتب عنه مقالة في موسوعة اعلام العرب التي اصدرتها مؤسسة بيت الحكمة ببغداد سنة 2000 ، جاء فيها : (ان الدكتور مصطفى جواد عالم باللغة والتاريخ وشؤون الادب ، وله شعر .. عرف بنشاطه العلمي الدائب ، وبصبره الملحوظ على البحث والتحقيق).

المقالة الثانية

أنظر إلى موسوعة تركمان العراق

http://www.alturkmani.com/makalaat/2008/22112008/1.htm

32. الأستاذ الحقوقي الدّكتور أكرم نشأت ابراهيم [37]

أحمد قوشجو أوغلو

ان الاستاذ الدكتور اكرم نشأت ابراهيم احد ابرز حقوقي العراق وباحث واديب مخضرم وعالم فاضل ومشهور في الاوساط القانونية ومن المثقفين الممتازين يقل ضريعه في هذا المجتمع المدنس الذي يزخر بادعياء العلم والفكر والادب والفن، هو الكاتب في مجالات الصحافة والقانون وعلم النفس وهو مؤلف عدة كتب مطبوعة لها مالها من القيمة العلمية والفكرية.. وهو الأستاذ الجامعي الأصيل في كليات الشرطة والآداب ومعهد الدراسات الخاص بضباط الأمن وجامعات بغداد المختلفة.. والدكتور اكرم هو نجل الأستاذ المرحوم إبراهيم احد النواب البارزين لكركوك مثل موطنه الأصلي في مجلس النواب العراقي للاعوام 1925م –1926 وحتى عام 1928م ونائب رئيس المجلس في تلك الحقبة من تاريخ العراق الحديث بعد سقوط الدولة العثمانية وهو بحيويته ونشاطه العلمي والجامعي ينسف نظرية التقاعد التي تستند اليها قوانين الخدمة والتقاعد وهو في الثمانينات من العمر اطال الله في عمره– انه مفخرة للتركمان خاصة وللعراق عامة.. ولد الاستاذ الدكتور اكرم نشات ابراهيم في بغداد عام 1920 بحكم وظيفة والده الأستاذ المرحوم نشات إبراهيم الذي كان يومذاك يشغل وظيفة مدير بريد وهاتف بغداد لسنوات عديدة وعلى ضوء ما جاء استقر العائلة الكريمة في بغداد كالمئات بل الالوف من ابناء التركمان فيها.. بعد اكماله الدراسات الثلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها عام 1939 برتبة ملازم ثان وأحيل على التقاعد في مستهل عام 1944م لمساهمته الفعالة في ثورة مايس التحررية عام 1941 بقيادة الضباط الاحرار بقيادة الشهيد صلاح الدين الصباغ ورفاقه..التحق بكلية القانون عام 1947 وتخرج فيها عام 1950م حائزًا على شهادة الليسانس في القانون بدرجة جيد جدا وكان ترتيبه الثالث بين خريجيها بعد تخرجه انصرف الى مزاولة مهنة المحاماة والعمل في ميدان

[37] alturkmani.com/makalaat/03102005/3.htm

الصحافة. في عام 1955 حصل على شهادة الماجستير في العلوم الجنائية بامتياز من جامعة القاهرة وعين مدرسا في كلية الشرطة .كما وانتدب الى كلية الحقوق (القانون فيما بعد) للتدريس ونال لقب الاستاذ به حيث كان يعمل أستاذ (قانون العقوبات وعلم الأجرام). في عام 1966 توجه الى القاهرة بمصر العربية للحصول على الدكتوراه في القانون فحصل عليها بمرتبة الشرف الأولى من جامعة القاهرة وعاد الى العراق ليواصل التدريس مجددا ومحاضرا في مادة (التشريعات الصحفية وجرائم النشر) في قسم الصحافة في كلية الاداب / جامعة بغداد وكذلك محاضرا في معهد الدراسات الخاص لضباط الامن والجدير بالذكر ان الاستاذ اكرم تسلم شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من الرئيس المصري جمال عبد الناصر(رحمه الله) وبحضور الرئيس العراقي الأسبق الفريق عبد الرحمن محمد عارف بمناسبة عيد العلم .. والأستاذ الدكتور اكرم نشأت في طليعة العلماء المتفوقين الذين تم تكريمهم في الاحتفال بعيد العلم الذي جرى عام 1966م في القاهرة.

شغل الأستاذ الدكتور اكرم نشأت المناصب التالية طيلة حياته الوظيفية :

1. استاذ القانون الجنائي في كلية الشرطة . بغداد.
2. استاذ التشريعات الصحفية وجرائم النشر في قسم الصحافة . بكلية الاداب جامعة بغداد.
3. في عام 1970م عين مديرا عاما للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عند انشائها.
4. في عام 1974م انتقل الى جامعة الدول العربية في القاهرة وعين رئيسا لادارة الشؤون الاجتماعية فيها لمدة ثلاث سنوات.
5. في عام 1977م عاد الى بغداد لمواصلة عمله في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ثانية.
6. في عام 1980 انتخب امينا عاما مساعدا لمنظمة العمل العربية عند انشاء مجلس وزراء الداخلية العرب.
7. في عام 1982م انتخب امينا عاما لمجلس وزراء الداخلية العرب.

في عام 1992م عاد الى بغداد ليمارس عمله الجامعي ولايزال مستمرا في تدريساته

أكرم نشأت صحفيًا وكاتبًا

يعد الاستاذ الدكتور اكرم نشأت إبراهيم بفخر واعتزاز من رواد الصحافة في العراق حيث اصدر وتولى رئاسة تحرير جريدة (الحصون) وهي جريدة يومية سياسية صدر العدد الاول منها في آذار من عام 1952 وكما تولى رئاسة تحرير مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية: وهي مجلة علمية واجتماعية نصف شهرية باللغة العربية وكان صاحبها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية – المركز القومي للبحوث الجنائية وبرز العدد الأول منها في آذار 1972م ويوجد العدد الثاني من المجلة المذكورة في خزانة كاتب السطور كما بدأ على نشر ابحاثه ومقالاته في كثير من الصحف العربية والعراقية وفي مجلة الاخاء – قارداشلق التركمانية التي يصدرها نادي الإخاء التركماني – المركز العام – بغداد باللغتين العربي والتركية ولا تزال مستمرة في الصدور وهو الكاتب في مجالات الصحافة والقانون وعلم النفس اما اللغات التي يجيدها إضافة الى لغة ألام التركية هي العربية والانكليزية والفرنسية.

نشاطاته الاجتماعية :

الاستاذ الدكتور أكرم نشأت إبراهيم عضو بارز في نادي الإخاء التركماني منذ تأسيسه وعضو جمعية الحقوقيين وعضو اتحاد الحقوقيين العرب.

اما الأوسمة والأنواط الممنوحة له فهي:

1. نال جائزة عيد العلم في جمهورية مصر العربية مع الميدالية الذهبية.
2. منح وسام الجمهورية من الصنف الأول من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.
3. حاز على جائزة بيت الحكمة ببغداد لعا م وهي (درع بيت الحكمة مطعمة بالميناء) وكالاتي..

. قرار تكريم .

احتفى قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة بتسمية الدكتور أكرم نشأت إبراهيم مبدعا واعتبار تكريم بيت الحكمة له في احتفالية عام 2001م هو تثمين لجهود الاجتماعيين لنيل جائزة بيت الحكمة لعام 2001م في اختصاص الدراسات الاجتماعية وصدر قرار مجلس امناء بيت الحكمة بمنح الجائزة المذكورة اعترافا بدوره الكبير ومساهمته العلمية المميزة وتقديرا لجهوده المستمرة في اغناء الثقافة العربية واستلهام جوهر حضارة الامة وتراثها بتوظيف انجازاته الثقافية لصالح الامة ومستقبلها وقد تسلم شهادة قرار منح الجأئزة من بيت الحكمة وهي درع بيت الحكمة المكون من بوابة البيت بطرازها وريازتها التراثية مطعمة بالميناء ومستندة على قاعدة حملت عبارة التكريم لهذا العقل الاجتماعي المبدع الأستاذ في القانون والاجتماع من الشيوخ في العلم والشباب في العطاء.. وكان الوفد الزائر له من قبل بيت الحكمة يضم كلا من ..

1. الدكتور عدنان ياسين مصطفى رئيس قسم الدراسات الاجتماعية.
2. الدكتور كامل المرياتي.

أكرم نشأت ومؤلفاته

للأستاذ القدير أكرم نشأت عدة كتب مطبوعة من ابرزها:

1. علم النفس الجنائي– ثلاث طبعات – 1956م . 1960م . 1966م.
2. سلطة التفتيش الجنائي 1960م
3. جنوح الإحداث في العراق 1960م.
4. للحقيقة والتاريخ 1962م.
5. الأحكام العامة في قانون العقوبات العراقي / ثلاث طبعات / الطبعة الأولى 1962 الطبعة الثانية 1963م / الطبعة الثالثة 1964م.

الحدود القانونية لسلطة القاضي الجنائي في تقدير العقوبة 1965م.

يقول عنه الاستاذ الدكتور محمود محمود مصطفى عميد فقهاء القانون الجنائي في العالم بجامعة القاهرة رئيس لجنة المناقشة آنذاك أثناء مناقشة رسالة الدكتوراه الممنوحة له عام 1966م ما يلي : (ان رسالتك تعد مفخرة للعراق ومفخرة لجامعة بغداد كما انها مفخرة لجامعة القاهرة وانا أحييك على ما بذلته من جهد دراسي غير عادي فاق كل جهد) ..

هوامش ومصادر

نشأت إبراهيم هو والد الاستاذ الدكتور أكرم نشأت ولد في كركوك عام 1864م ترعرع ودرس فيها وعين في دائرة البريد والبرق بالموصل سنة 1883م وتنقل في دوائر البريد والبرق في كركوك سنة 1886م والسليمانية 1887م والموصل ثانية 1888م والبصرة 1890م والكوت لعام 1891 فاربيل 1892م فكركوك 1895م فبغداد 1907حيث استقر فيها بعد ان اصبح مفتشًا للبريد والبرق في بغداد وفي عام 1909 عين مديرا للبريد والبرق في ولاية وان في تركيا عام 1910م ولغاية عام 1914م واعيد ثانية الى بغداد عام 1920م.

واختير نائبا عن كركوك عام 1920م في مجلس النواب العراقي وجدد انتخابه في الدورات اللاحقة من عام1925م

انظر اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث للاستاذ مير بصري لندن/ 1997م.

انظر مجلة دراسات اجتماعية وهي مجلة فصلية كانت تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة العدد 15 لسنة 2001م. كركوك.

33 . الأستاذ الحقوقي الدّكتور عصمت عبد المجيد بكر

السيرة الذاتية:

الاسم الرباعي: الدكتور عصمت عبد المجيد بكر حسين عبد الغفور.

محل وتاريخ الولادة : مدينة كركوك (العراق) 1945/8/24 (من أبوين تركمانيين). انهى المراحل الدراسية (الا بتدائية والمتوسطة والاعدادية) في كركوك.

اسم البلد والجامعة التي حصل منها على الشهادة: كلية القانون . جامعة بغداد.

تاريخ الحصول على الشهادة : بكالوريوس في الحقوق عام 1967. وشهادة الماجستير في القانون عام 1973. وشهادة الدكتوراه في القانون عام 1979. الاختصاص العام: قانون. الاختصاص الدقيق : القانون الخاص . المدني.

آخر منصب وظيفي: مستشارفي مجلس شورى الدولة (1992). ونائب رئيس المجلس (2006). ورئيس مجلس شورى الدولة (2007).

الوظائف الادارية والعلمية التي تقلدها في حياته،في بداية حياته العملية بعد تخرجه في كلية الحقوق تعين (عام 1968) في وزارة الثقافة والاعلام ثم استقال بعد أشهر وتعين (1969) في وزارة المالية، بوظيفة معاون ملاحظ ثم ملاحظ ثم رئيس ملاحظين ونال الماجستير في القانون، وحصل من وزارة المالية على اجازة دراسية لمواصلة دراسته العليا لنيل الدكتوراه في القانون، ونقل خدماته الى وزارة العدل وباشر فيها عام 1978 وكان موظفا في الدائرة القانونية ودائرة العلاقات العدلية بمركز الوزارة ثم مديرا لقسم العلاقات العدلية الخارجية في مركز وزارة العدل:

واهم الوظائف التي تقلدها هي:

أ. نائب مدع عام ثم مدع عام في رئاسة الادعاء العام .

ب. باحث في مركز البحوث القانونية .

ت. مدير عام لعدد من دوائر وزارة العدل (الدائرة الادارية والدائرة القانونية ودائرة العلاقات العدلية والمعهد القضائي) للفترة من 1985 . 1992 .

ث. مستشار في مجلس شورى الدولة (درجة خاصة) منذ 1992/5/25.

ج. نائب رئيس مجلس شورى الدولة .

ح. رئيس مجلس شورى الدولة.

خ. عضو هيئة تعيين المرجع للفصل في تنازع الاختصاص بين القضائين الاداري والعادي منذ عام 1992 .

د. طيلة عمله في وزارة العدل ثم في مجلس شورى الدولة قام باعداد قوانين مهمة وساهم في اعداد وصياغة الكثير من التشريعات. وألقاء المحاضرات وفق ما هو مبين في هذه السيرة الذاتية، كما مثل وزارة العدل ومجلس شورى الدولة في المؤتمرات القانونية والحلقات العلمية النقاشية، كما تولى القضاء الاداري من خلال رئاسة او عضوية مجلس الانضباط العام والهيئة العامة لمجلس شورى الدولة. وأخيرًا أحيل على التقاعد، بناء على طلبه في 2007/4/1.

وهو حاليًا عضو في المجلس الاستشاري لمجلة تحليلات الشرق الاوسط الشهرية التي تصدر عن مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية / انقرة.

البحوث والدراسات المنشورة :

1. الحرية الفردية في الشريعة الاسلامية 1967.
2. دراسة في انحلال الاراضي الاميرية في العراق 1972.
3. نظرة الى قانون تنظيم ايجار العقار رقم (67) لسنة 1973 1973.
4. اثر النزعة الاجتماعية في تطور عقد الايجار في العراق 1975
5. الغبن اللاحق وموقف القانون المدني العراقي منه 1978.
6. نطاق سريان واجب الانذار لتسديد بدل الايجار 1978.
7. نطاق تطبيق نظرية الحوادث الطارئة في القانون المدني العراقي 1979.
8. الغبن الفاحش بين القانون المدني العراقي والفقه الاسلامي1980.
9. مبدأ العذر الطارئ في الفقة الاسلامي والقانون المدني العراقي 1980.
10. فكرة الالزام القانوني بالتعاقد وتطبيقها في القانون العراقي 1981.
11. افكار واراء في ايجار العقارات التجارية والصناعية 1997.
12. عيوب الصياغة التشريعية 1977.
13. دور اللغة في صياغة التشريع 1999.
14. حق الزوجة المطلقة في السكني 1999.
15. مدى تعلق عبء الاثبات بالنظام العام 2000.
16. حماية البيئة في التشريع العراقي 2001.
17. اثبات عقد الايجار 2001.
18. مشكلة الاثبات بوسائل التقنيات العلمية 2002.
19. اثر تغير قيمة النقد في الالتزامات العقدية 2002.
20. مستقبل القانون المدني 2004.
21. من مشكلات تفسير القانون (التفسير في حالة انعدام النص) 2005.

22. مجلس شورى الدولة (الماضي،الحاضر،المستقبل) دراسة قبلت للنشر في المجلة العربية للفقه والقضاء (جامعة الدول العربية) في عددها الذي سيصدر في عام 2009.

23. أثر اللغة العربية في اللغة القانونية التركية مجلة القانون المقارن2009.

المقالات والتقارير المنشورة في المجالات المتخصصة :

1. اهم احكام قانون ايجار العقار رقم (87) لسنة 1979 1979.
2. لمحة عن الصحافة العدلية1981.
3. معنى الضرورة الملجئة1981.
4. من حالات الضرورة الملجئة (تطبيقات قضائية) 1981.
5. متى نقرأ ، وقائع وافكار 1981.
6. اختيار موضوع البحث القانوني 1982.
7. جمع مادة البحث القانوني 1982.
8. عن الكتاب القانوني ، وقائع وافكار 1982.
9. حق المالك الجديد في اقامة دعوى التخلية1981.
10. ندوة المجلات القانونية1981.

الكتب :

1. شرح قانون تنظيم ايجار العقار رقم (67) لسنة 1973.
2. شرح قانون بيع وايجار عقارات الحكومة رقم (17) لسنة 1967.
3. قانون الاستملاك رقم (54) لسنة 1970 المعدل بين الفقه والقضاء .
4. شرح قانون ايجار رقم (87) لسنة 1979.
5. الضرورة الملجئة للسكن (دراسة في ضوء قرارات المحاكم) 1982.
6. اصول البحث القانوني ط1 1982 ط2 1999.
7. احكام تخلية المأجور (دراسة في تطبيقات قانون ايجار العقار) 1988.
8. الاحكام القانونية لرعاية القاصرين .
9. نظرية الظروف الطارئة ودور القاضي في تطبيقها 1993.
10. الوجيز في شرح قانون الاثبات ط 1 1997. ط 2 2006 ط3 2007.
11. احكام ايجار العقارات التجارية والصناعية (دراسة في ضوء القانون رقم (25) لسنة 1996).
12. وسائل اثبات عقد الايجار في القانون العراقي (كراس) 1997.
13. اصول التشريع (دراسة في اعداد التشريع وصياغته) 1999.
14. احكام بيع ايجار اموال الدولة 2009.
15. المدخل الى البحث العلمي 2001.
16. الحماية القانونية للملكية الفكرية (بالاشتراك) 2001.

17. الاحكام المستحدثة في القانون رقم (56) لسنة 2000 (تعديل قانون ايجار العقار رقم (87) لسنة 1979) .
18. شرح قانون ايجار العقار رقم (87) لسنة 1979 وتعديلاته في ضوء التطبيقات القضائية.
19. شرح احكام عقد الايجار 2002.
20. اصول تفسير القانون 2004.
21. مصادر الالتزام . دراسة مقارنة 2007.
22. اثر التقدم العلمي في العقد (تكوين العقد ، اثبات العقد).
23. الحماية القانونية لحقوق المؤلف دراسة قانونية.
24. نظرية العقد في الفقه الاسلامي(دراسة مقارنة مع الفقه القانوني والقوانين المعاصرة).
25. أفكار وآراء قانونية.
26. أصالة الفقه الاسلامي (دراسة في العلاقة بين الفقه الاسلامي والقوانين القديمة وأصالة الفقه الاسلامي في النظم والمبادئ.

المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات العربية والدولية:

1. المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب. العراق الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب 16-1984/4/18.
2. المؤتمر الثالث لوزراء العدل العرب. المغرب الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب 22-1985/4/25.
3. مؤتمر اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد. النمسا (فينا) منظمة الامم المتحدة. كان رئيسا للوفد العراقي الى المؤتمر الذي ضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والداخلية 13-2003/1/24.
4. الاجتماع المشترك للخبراء لاعادة صياغة الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد. تونس مجلس وزراء الداخلية العرب11-2003/12/12.
5. ندوة دولية حول الدستور العراقي الجديد انقرة معهد السياسة الخارجية التركية 22-2004/3/23.
6. اجتماع لجنة الخبراء المكلفة باعداد مشروعين لقانونين نموذجيين لزراعة الاعضاء البشرية والاستنساخ البشري. القاهرة جامعة الدول العربية، وكان رئيسا للجنة 30/5- 2004/6/3.
7. اجتماع حول حقوق الانسان وتطوير التشريعات في العراق. الاردن الامم المتحدة 26-2004/7/27.
8. اللقاء القضائي العراقي. الاردن برنامج الامم المتحدة الانمائي 2-2004/10/4.
9. اجتماع الخبراء في الاختفاء القسري الاردن مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة 8-2004/11/9.
10. رسم نشاطات حقوق الانسان في العراق جنيف المفوضية السامية لحقوق الانسان 13-2005/12/14
11. اجتماع لجنة خبراء المكلفة بأعداد قانونين نموذجيين لزراعة الاعضاء البشرية والاستنساخ البشري القاهرة جامعة الدول العربية وكنتا رئيس للجنة 19-2005/3/25.
12. ندوة دولية حول الدستور. انقرة مؤسسة التطوير والديمقراطية العراقية ومؤسسة دراسات الشرق الاوسط والبلقان 12-2005/7/14.
13. اجتماع خبراء التخطيط الاستراتيجي للعدالة الجنائية أيطاليا المعهد الدولي للدراسات العليا في العلوم الجنائية 19-2006/9/25.

14. اجتماع خبراء التخطيط الاستراتيجي الجنائية في العراق ايطاليا المعهد الدولي 27/11/3.2006/12.

15 ندوة مستقبل العراق في عام واشنطن2007 منظمات وجامعات تركية وامريكية نيسان /2007.

المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات العربية والدولية:

1. المؤتمر الثاني لوزراء العدل العرب. العراق الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب1984

2. المؤتمر الثالث لوزراء العدل العرب. المغرب الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب 1985.

3. مؤتمر اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد. النمسا (فينا) منظمة الامم المتحدة. كان رئيسا للوفد العراقي الى المؤتمر الذي ضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والداخلية 13/1/24.2003

4. الاجتماع المشترك للخبراء لاعادة صياغة الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد. تونس مجلس وزراء الداخلية العرب11/12/12.2003

5. ندوة دولية حول الدستور العراقي الجديد انقرة معهد السياسة الخارجية التركية 22/3/23.2004

6. اجتماع لجنة الخبراء المكلفة باعداد مشروعين لقانونين نموذجيين لزراعة الاعضاء البشرية والاستنساخ البشري. القاهرة جامعة الدول العربية وكان رئيسا للجنة30/5. 3/6/2004.

7. اجتماع حول حقوق الانسان وتطوير التشريعات في العراق. الاردن الامم المتحدة26/7/27.2004

8. اللقاء القضائي العراقي. الاردن برنامج الامم المتحدة الانمائي2/10/4.2004

9. اجتماع الخبراء في الاختفاء القسري الاردن مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة8/11/9.2004

10. رسم نشاطات حقوق الانسان في العراق جنيف المفوضية السامية لحقوق الانسان13 .14/12/2005.

11. اجتماع لجنة خبراء المكلفة بأعداد قانونين نموذجيين لزراعة الاعضاء البشرية والاستنساخ البشري القاهرة جامعة الدول العربية وكنتا رئيس للجنة19/3/25.2005

12. ندوة دولية حول الدستور. انقرة مؤسسة التطوير والديمقراطية العراقية ومؤسسة دراسات الشرق الاوسط والبلقان 12/7/14.2005

13. اجتماع خبراء التخطيط الاستراتيجي للعدالة الجنائية أيطاليا المعهد الدولي للدراسات العليا في العلوم الجنائية19/9/25.2006

14. اجتماع خبراء التخطيط الاستراتيجي الجنائية في العراق ايطاليا المعهد الدولي 27 /11/3.2006/12.

15. ندوة مستقبل العراق في عام 2007 واشنطن منظمات وجامعات تركية وامريكية نيسان /2007.

المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات المحلي:

المؤتمرات:

1. المؤتمر العلمي الخاص باساليب الرعاية العلمية. دائرة الرعاية العلمية وزارة الشباب 17/10/20.1981

2. المؤتمر العلمي الثالث للمعهد التقني . هيئة التعليم التقني21 /7/1987.

3. مؤتمر نتائج تقويم الاداء الشامل لعام 1990 لدائرة التسجيل العقاري ديوان الرقابة المالية28/9/1991.

4. عضو في المؤتمرات القانونية التي عقدتها وزارة العدل منذ عام 1989 ولغاية عام 2000 وشارك في اللجان التحضيرية او عضوية اللجان الفنية المنبثقة عن المؤتمر وبالمناقشة والتعقيب وتقديم البحوث .

5. المؤتمر العلمي لكلية القانون في جامعة الموصل 1997/5/7.

6. المؤتمر العلمي الاول لكلية القانون في كركوك 24-2002/4/25.

الندوات:

1. معالجة المشاكل الخاصة بايجار العقار وزارة العدل 1979/5/30.

2. مناقشة مشروع القانون المدني العراقي وزارة العدل 6/10- 1985/12/29.

3. حقوق الانسان والمراة ندوة بغداد الدولية 1994/6/9.

4. تطوير المناهج في اقسام الادارة القانونية في معاهد هيئة التعليم التقني هيئة التعليم التقني1994/3/8.

5. حول احكام القانون رقم (25) لسنة 1996 وزارة العدل1997/2/18.

6. حول احكام القانون رقم (25) لسنة 1996(ندوة تلفزيونية) تلفزيون بغداد (القناة الاولى) الساعة 8:30 مساءً الاثنين 1997/2/17.

7. حول احكام القانون رقم (25) لسنة 1996 (ندوة تلفزيونية) تلفزيون بغداد (القناة الاولى).

الساعة (3- 5) عصر يوم الاثنين 1997/3/3 واعيد البث في الساعة (الثالثة) من عصر يوم الجمعة 1997/3/7.

8. المسيرة العلمية ومفردات المناهج الدراسية 1998/9/16.

9. القضاء الاداري وقضاء المظالم 1998/9/23.

10. الاستنساخ البشري 1999.

11. القانون والبيئة 2000.

12. منظمة التجارة العالمية ومستقبل الاقتصاد العربي وشارك ببحث حول اتفاقية الملكية الفكرية في نطاق التجارة العالمية2002/3/19.

13. ندوة بغداد حول العولمة واثرها في الاقتصاد العربي وشارك ببحث عنوانه (حماية الملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية – دراسة قانونية في ضوء اتفاقية (تربس). 14-2002/4/16.

الحلقات النقاشية:

1. الوضع القانوني للطفل، قدم الدراسة بعنوان (موقف المشَرع العراقي من تشغيل الاحداث) اتحاد النساء 1979/3/26. 2. توحيد التشريعات العربية1998/11/4.

3. الذاكرة الاصطناعية واثرها في التعبير عن الارادة2002/3/25.

الكشافات و الفهارس:

1. كشاف الرسائل المقدمة الى كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد. العدد الثالث 1977

2. كشاف ما كتب في القانون العراقي اعتبارا من العددالثالث 1978.

3. كشاف الوقائع العدلية العدد 1981/34.

4. الكشاف التحليلي لمجلة العدالة 1975-1979 الاعداد (1-3) 1981.

5. النصوص القانونية في كتاب ام القرى 1999.

المحاضرات العلمية :

1. دليل الشباب في البحث العلمي قاعة كلية الطب بجامعة بغداد 1982/8/4.
2. اضواء على قانون ايجار العقار 1981.
3. احكام ايجار العقارات التجارية والصناعية 1997/5/7.
4. حول احكام القانون رقم (25) لسنة 1996 اتحاد الحقوقيين العراقيين المركز العام . بغداد 1997/6/18.
5. حق الزوجة المطلقة في السكنى 22 /1998/4.
6. احكام قانون بيع وايجاراموال الدولة المعهد العالي للتطوير الاداري. وزارة الداخلية (المحافظون ونوابهم) 1997/7/25.
7. اضواء على قانون حوافز المبدعين هيئة التخطيط 1998/12/16.
8. احكام قانون بيع وايجاراموال الدولة المعهد القضائي (الملاكات القانونية في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة) 1998/8/2.
9. حول قانون حوافز المبدعين الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية 1998/8/9.
10. اجر المثل والاجر المسمى بين القانون المدني وقانون ايجار العقار قاعة المحاكم في كركوك 2000/3/7.
11. اضواء على احكام قانون عقد المعاهدات/1. 3/27.3/6. 2002/5/8.
12. حماية الملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية2002/4/21.

المحاضرات التدريسية:

1. قانون العمل1981. 1982.
2. تاريخ القانون. العقود المسماة. قانون رعاية القاصرين. دروس تطبيقية 1984. 1988 .
3. طرق البحث، قانون الإثبات 1988. 1998.
4. طرق البحث منذ عام 1990.
5. التشريعات العدلية (قانون إيجار العقار) 1987. 1988.
6. القانون المدني (نظرية الالتزام) 1998. 1999.

هيئات تحرير مجلات علمية :

1.العدالة . مدير تحرير المجلة لعام 1979 وعضو مجلس المجلة ثم عضو هيئة التحرير وزارة العدل 1975 . 1981.
2. الوقائع العدلية (مدير تحرير المجلة) وزارة العدل 1979 . 1982.
3. مجلة دراسات قانونية بيت الحكمة عضو هيئة تحرير لغاية عام 2001.
4. مجلة الحقوقي اتحاد الحقوقيين العراقيين.
5. مجلة القانون المقارن جمعية القانون المقارن العراقية.
6. الحولية العراقية للقانون2001.

الإشراف على إعداد بحوث الترقية للقضاة وأعضاء الادعاء العام :

1. فسخ عقد الإيجار القاضي عبد الله عزيز احمد 1987.
2. دور القاضي في تقدير الضرورة الملجئة القاضي محي جابر عذاب 1992.

3. الضرورة الملجئة في قانون إيجار العقار زينب ابراهيم خضر (عضوة ادعاء عام) 1992.
4. التزام المؤجر بضمان التعرض للمستأجر في الانتفاع بالمأجور القاضي اسعد جبار ابراهيم1995.
5. دور المؤجر في استرداد المأجور القاضي سليمان عبد الله عبد الصمد1995.
6. الامتداد القانوني لعقد الإيجار في قانون إيجار العقار القاضي عباس حسن جاسم1995
7. التزامات المستأجر في القانون المدني وقانون إيجار العقار القاضي موفق حميد مجيد البياتي 1998.
8. انتهاء عقد الإيجار في التشريع العراقي القاضي سامي حسين ناصر المعموري 1998.
9. التوازن بين طرفي عقد الإيجار القاضي موسى كاظم حسن 1998.
10. إحداث المستأجر ضررا جسيما بالمأجور القاضي إسماعيل خليل امين الزهاوي 2000.
11. بطلان عقد البيع في القانون المدني العراقي القاضي حيدر حميد شعلان 2001.
12. مسؤولية المستأجر عن الإضرار بالمأجور القاضي قيس هاشم محمد 2001.

اللجان المهمة :

1. اللجنة الدائمية لحقوق الإنسان وزارة العدل 1979.
2. اللجنة الاستشارية الدائمة للجمعيات 1979.
3. عضو في الوفد العراقي للتباحث مع الوفد الفرنسي في تحديد مجالات التعاون القانوني والقضائي 1981.
4. لجنة دراسة مشروع الاتفاقية العربية الموحدة للتعاون القضائي 1982.
5. لجنة التعاون الفني والثقافي بين وزارة العدل لبحث مجالات التعاون الفني والثقافي بين وزارة العدل والجهات المختصة في الدول الأخرى. 1982.
6. لجنة دراسة موضوع الإرهاب الدولي 1982.
7. لجنة إعداد مشروع اتفاقية التعاون القانوني والقضائي بين العراق وإيطاليا 1982.
8. لجنة إعداد مشروع اتفاقية التعاون القضائي والقانوني بين العراق وبلغاريا. وزارة العدل 1982.
9. لجنة دراسة المشروع البولوني لاتفاقية التعاون القانوني والقضائي. وزارة العدل 1984.
10. لجنة مناهج أقسام الإدارة العدلية (القانونية) في هيئة التعليم التقني . وزارة العدل 1987.
11. لجنة الوظيفة العامة لدراسة مقترحات الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة حول تعديل او إلغاء تشريعات الوظيفة العامة. وزارة العدل1987.
12. اللجنة العدلية لدراسة وتقويم التشريعات العدلية . وزارة العدل 1987.
13. لجنة إعداد الدليل المبسط لعمل المرأة في العراق وزارة العدل/اتحاد نساء العراق1988.
14. عضو الوفد العراقي للتفاوض بشأن اتفاقية التعاون القانوني والقضائي بين العراق وبلغاريا. وزارة العدل 1990.
15. اللجنة الوطنية لحقوق المرأة. وزارة العدل/اتحاد نساء العراق 1996.
16. اللجنة الاستشارية . وزارة الاوقاف والشؤون الدينية. منذ عام 1999.

تقويم رسائل الدكتوراه والبحوث العلمية :

1. تقويم بحث علمي مع كتابين لإغراض الترقية العلمية 1993.

2. عبء الإثبات في الدعوى المدنية (دراسة مقارنة) دكتوراه 1998.
3. المسؤولية المدنية للمستشفيات الأهلية (دراسة مقارنة) دكتوراه 1999.
4. المسؤولية المدنية للمساهمين في تنظيم الأنشطة الرياضية (دكتوراه) 2000.
5. قواعد الإثبات في الدعوى الإدارية (دراسة مقارنة) دكتوراه 2001.
6. المركز القانوني لمتعهد السفر والسياحة (دراسة مقارنة) دكتوراه.
7. حق الملكية إزاء اتجاهات الدولة في التاميم والتخصيصية (دراسة مقارنة) بين القانونين العراقي والفرنسي دكتوراه 2001.
8. سلطة القاضي في تفسير العقد (دراسة مقارنة) دكتوراه 2002.
9. تعدد الاسباب واثره في المسؤولية المدنية . دكتوراه. 2002.
10. إنشاء الالتزام بالارادة المنفردة (دراسة مقارنة) دكتوراه 2003.
11. عقد المشورة المهنية . دكتوراه، 2004.
12. نظرية الالتزام برد غير المستحق . دكتوراه، 2005.
13. الالتزام بعدم الاخلال بالائتمان التجاري في نطاق العلاقات التجارية/دكتوراه. 2005.
14. النظام القانوني للهندسة الوراثية . دكتوراه. 2006.
15. النظام القانوني لعقد الاستثمار . دكتوراه 2006.
16. تعدد المسؤولين واثره على ضمان حق المتضرر (دراسة مقارنة) 2006.
17. مجلس العقد (دراسة مقارنة) بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي 2006.

دراسات ومقالات في القضية التركمانية:

1. حقوق التركمان في الدساتير العراقية،مجلة (اوراق تركمانية) مركز بابا كوركور، بغداد الاصدار الاول السنة الاولى كانون الاول 2005.
2. حقوق التركمان في الدستور العراقي الجديد،مجلة (قارداشلق،وقف كركوك استانبول العدد(27) السنة(7) تموز . ايلول 2005.
3. أفكار وآراء حول التعديلات الواجب ادخالها في الدستور،مجلة (أوراق تركمانية) مركز بابا كوركور، بغداد، الاصدار الثالث تموز 2006.
4 . نحو تثبيت حقوق التركمان في العراق،مجلة اوراق تركمانية مركز بابا كوركور بغداد الاصدار الثالث تموز 2006.
5 . نظام مركز الدراسات التركمانية ،مجلة أوراق تركمانية، الاصدار الرابع مركز بابا كوركور، بغداد كانون الثاني 2008.
6. أفكار وآراء حول مركز الدراسات التركمانية، مجلة (قارداشلق) وقف كركوك،استانبول، العدد(38) السنة 10) نيسان . حزيران 2008 وأعيد نشر هذا المقال في مجلة (اوراق تركمانية) بغداد مركز بابا كور كور للدراسات والبحوث ،العدد(5) لسنة 2009.

7. وجهة نظر في الصحافة التركمانية المعاصرة،مجلة(قارداشلق، وقف كركوك ،استانبول العدد (40) السنة 10 . تشرين الاول . كانون الاول 2008.

8. من التشريعات الظالمة بحق التركمان،مجلة قارداشلق وقف كركوك استانبول العدد(39) السنة 10) تموز . ايلول 2008.

9 . حق التركمان في العراق في التعليم بلغة الام(في ضوءالمواثيق الدولية والدساتير والقوانين العراقية) مجلة قارداشلق وقف كركوك استانبول العدد (41) السنة11 . كانون الثاني . آذار 2009.

10. الجوانب القانونية للقضية التركمانية في العراق،مجلة كلوبال(مركز كلوبال للدراسات الاستراتيجية،أنقرة العدد(13) السنة (4)2008 واعيد نشرها في مجلة (توركمن ايلي) في كركوك بعددها الثامن عشر في تموز عام 2009م.

11. دستورية القوانين في العراق(1925. 2005) مجلة كلوبال،مركز كلوبال للدراسات الاستراتيجة،أنقرة العدد(14) السنة(4)2008 وأعيد نشرها في مجلة (اوراق تركمانية) مركز بابا كور كور للدراسات والبحوث، بغداد،العدد (5) لسنة 2009م.

12 . المكتبة التركمانية، مقال نشر في مجلة(قارداشلق) استانبول ،وقف كركوك العدد(42) السنة(11) 2009.

13. تأملات حول الحقوق الدستورية للتركمان(الحقوق الثقافية) مجلة(قارداشلق) استانبول، وقف كركوك العدد(43) السنة (11) 2009.

14. القضية التركمانية(الامس،اليوم،الغد) مقال ينشر في العدد القادم من مجلة (اوراق تركمانية) مركز بابا كوركور للدراسات والبحوث، بغداد.

15 . في القضية التركمانية (مجموعة دراسات وابحاث ومقالات) كتاب معد للنشر.

مقالات ودراسات مختلفة:

. بدأت مجلة الاخاء (قارداشلق) التي تصدر عن نادي الاخاء التركماني في بغداد بنشر سلسلة مقالات له بعنوان (من تاريخ الصحافة التركمانية في الخارج).

. له عدد من المقالات المنشورة في مجلة قارداشلق (الاخاء) الصادرة عن نادي الاخاء التركماني وكذلك مقالات نشرت في جريدة (البشير البغدادية والتي صدرت في عام 2004 ثم توقفت عن الصدور.

. ونشر له عددا من المقالات الادبية والقصص في مجلة (قارداشلق)الاخاء التي كانت تصدر عن نادي الاخاء التركماني في ستينات القرن العشرين وفي بعض الصحف المحلية (كركوك) التي كانت تصدر عن بلدية كركوك في ستينات القرن الماضي والاخبار في بغداد.،كما نشر عددا من المقالات في مجلةالاخاء (قارداشلق في بغداد بعد عام 2003 ومجلة (توركمن ايلي) في كركوك التي تصدر حاليا في كركوك.

. ونشر موسوعة اعلام العراق وكذلك معجم المؤلفين والكتاب العراقيين السيرة الذاتية للدكتور عصمت عبد المجيد بكر.

. وكذلك أشرف على رسائل الدراسات العليا لعدد كبير من طلاّب (الماجستير والدكتوراه) في العراق.

34. ملا طه عبد القادر كركوكلي

سجل قارىء المقامات العراقى الملا طه عبد القادر كركوكلى لشركة بيضافون كومبانى ثلاثا واربعين اسطوانة من المقامات العراقية المختلفة سمي الملا طه دون (القبانجى) بـ (بلبل العراق) حيث كان الموسيقيون العازفون والمشرفون على ادارة التسجيل ينادونه بين الحين والاخر اثناء الغناء بهذا الاسم[38].

(الملا طه كركوكلي) الشهير ببلبل العراق.

سامي بيرقدار مسؤول في بيت المقام العراقي / كركوك

ولد الملا طه سنة 1876م في محلة المصلى بكركوك، نشأ في عائلة أكثر أفرادها من قراء المقام والمناقب النبوية، فقد كان أخوه الملا (صابر) من العارفين بالمقام وتأثر به الملا من خلال ملازمته لأخيه إضافة الى سفره لأكثر ألوية القطر بسبب عمله في التجارة مما جعله على صلة وطيدة بقراء المقام في بغداد والموصل ، كما اخذ عن أستاذه الملا (محمد خليل اغا بيرقدار) عددا كبيرا من المقامات الرئيسية، فيما اخذ مقام القزاز من الحاج (احمد القصاب).

ومن الأساتذة الذين تأثروا بعض الشيء بالملا طه ، (طوبال ملا محمد)، والملا (عبدالله لوبياجي) ، ولم يتأثر احد من مغني مقامات الخوريات الحاليين بالملا طه سوى المطرب (عبد الواحد كوزه جي اوغلو) ، وخصوصا في خوريات (عمر كله) .وقد سجل ملا طه كركوكلي عند ذهابه الى بغداد سنة 1925 عددا من المقامات العراقية لإحدى الشركات الألمانية ، لتسجيل الاسطوانات وهي (بيضافون كومباني)واحتفظ نسخة من كتالوج الشركة في أرشيفي الخاص ، حيث سجل الملا طه كركوكلي في يوم واحد (43) اسطوانة تتضمن أربعين مقاما عراقيا ، وبضع بستات محلية وكذلك انواعا من العتابة، فسجل بذلك رقما قياسيا في عدد الاسطوانات التي سجلها قراء المقام في تلك السنة .وكان الأستاذ (محمد القبانجي) قد سجل في ذلك الوقت (24) اسطوانة، و(نجم الشيخلي) (13) اسطوانة، و(رشيد القندرجي) (10) اسطوانات فقط .وكانوا ينادون الملا أثناء الغناء بـ (بلبل العراق)، وقد جمع الله سبحانه وتعالى كل الرقة والحنان في حنجرة الملا (طه كركوكلي)، فتميز من بين الأصوات المقامية بكثير من المواصفات التي انفرد بها طيلة رحلته مع قراءة المقام العراقي. وبتاريخ 1969/9/13 وافاه الأجل عن عمر ناهز 93 عاما، ودفن في مقبرة المصلى بمدينة كركوك، وتخليدا لهذا الفنان الكبي ، فقد أطلق اسمه على أحدى قاعات بيت المقام العراقي في بناية القشلة بمدينة كركوك .[39]

35. الشّيخ عبد الباقي أفندي

كان إمام الجامع وشيخ التّكية التابعة له وهو صاحب مدرسة شيخ باقي في منطقة شاطرلو كان يعلم فيها محمد افندى وعدد تلاميذها كان6 تلاميذ، أسسها الشيخ عبد الباقي افندى. توفي عام 1886م.

(أنظر من حوادث التركمان لنجاة كوثر أوغلو)

36. الإمام بكر بك إبراهيم

إمام في الجيش العثماني لقد توفي في العهد الجمهوري.

[38] من حوادث التركمان ص 176.

[39] alturkmani.com/makalaat/29032007/5.htm

37. الشّاعر والأديب محمد بن نوروز أغا

ولد الشاعر والاديب محمد بن نوروز اغا المشهور بـ (محمد نوروزى) في كركوك وتوفي عام هـ .1795 م وهو صاحب كتاب (يوسف زليخا) المؤلفة باللغة التركية نظمًا وهذا الكتاب كان يتلى في المقاهي كركوك في الامسيات لمسامع الرواد جليًا للتسلية والترفيه. (وقد سمعنا مؤخرًا ان الدكتور جوبان بشيرلي) الاستاذ بكليات اللغات في بغداد بعد هذا السفر الثمين للنشر ونرجو التوفيق.

وكان الاهالي يرغبون كثيرًا باستماعه. وفي كركوك نسخ مخطوطة كثيرة منها ولكن مع الاسف لحد الان لم يطبع.

هو ابن نوروز اغا من سكنة . محلة بيريادي بكركوك . وهو من مثقفي زمانه وكان يهتم بالعلوم التفسير.[40]

38. العّلامة القاضي علي حكمت أفندي

كان قاضيًا لمدينة كركوك وعالمًا مشهورًا درّس العلوم الإسلامية لكثير من علماء عصره منهم ملا سليمان سامي بن علي والعالم محمد رفيق الحاج أمين وغيرهم.[41]

39. الملا أحمد بن مولود قوريالي


ت

التّرجمان

العدد ٤٤ السنة الثالثة
تموز ٢٠٠٦ م

من علماء كركوك

الملا احمد قوريالي

عصمت رفيق صاري كهية

هو الفاضل الحافظ الملا احمد بن مولود قوريالى ولد سنة١٩٣٣م في القورية بكركوك، ولم يكد يبلغ السن العاشرة من عمره حتى داهمه الجدري فذهب بنور عينه وتركه لا يبصر ما حوله ولكنه اعتاض نور البصيرة عن نور البصر، في الرابعة عشرة من عمره بدأ بختم القران الكريم عند الحافظ ملا علي قوريالي، ثم انتقل الى مدرسة جامع الحاج مصطفى قيردار داخل السوق الكبير لتعليم وحفظ القران الكريم للمكفوفين، وبدأ بحفظ القران الكريم عن ظهر قلب عند الملا الحافظ ابراهيم واتم حفظه مع التجويد خلال اربع سنوات، وفي سنة١٩٦٣م عين اماما في جامع ارسلان في محلة شاطرلو وبدأ يدرس القران الكريم وتجويده للطلبة الصغار والكبار، وفي سنة ١٩٨٠م نقل اماما الى جامع الحاجة بهية امين في محلة صاري كهية القريبة من فلكة سيد جهاد وفي هذا الجامع بدأ بتعليم وتحفيظ القران الكريم وتجويده للكبار، وتخرج على يديه عدد غفير من الطلاب منهم، الملا احمد خورشيد رؤوف امام مسجد(الفاروق) المشهور بمسجد ملا خضر وخطيب جامع النهروان والشيخ ياسين امام وخطيب جامع اليرموك والملا عباس فاضل وصباح كامل وغيرهم، احيل على التقاعد سنة١٩٩٨م وكلف بالاستمرار بالامامة في نفس الجامع منذ ذلك التاريخ وما زال، ام الملا احمد تقي صالح لايزال يواصل (في الجامع) تعليم الطلاب وافادتهم رغم شيخوخته ادام الله حياته.

40. العالم الجليل إسماعيل أفندي

[40] من حوادث كركوك، ص 61.
[41] من حوادث كركوك، ص 67.

ولد في كركوك وولد له عدة أولاد وأصبح أكثرهم علماء بارزون. مثل محمد غوث وبكر أفندي وغيرهم.

41. ملا سعيد طاهر

لقد تم بناء وتاسيس الجامع المعروف باسم ملاسعيد في قورية قرب منطقة جريت ميدانى بناه حاج عبدى بك حماه عزت پاشا كركوكلى ال صارى كهيه1302 سنة هـ . 1884م.

اما تسمية ملا سعيد اتخذ من اسم ملا سعيد الذي خدم جامع كإمام وخطيب ردحًا من الزمن وهو من مشاهير قراء المقام في كركوك. اما تجديد الاخير للجامع حيث تم في شهر شوال 1414 الموافق 14 مارت 1994م وارخه الشاعر الكركوكى قابل بقصيدة تاريخية جميلة ومنها :

معنوى توفيق واحسان الهيدر بوكيم

مظهر اولدى لطف حقه حاجى عبدى بينا

باء بسم الله قابل ديدى تاريخنى

يابدى بيت الله حقا حاجى بك حق عشقنه 1304

وفي نفس السنة تم بناء داخل الجامع مكان خاص تحت قبة جميلة لجماعة الشافعية وكذلك ارخه الشاعر الكركوكى عبدالله قدسي زاده وهذا البيت الاخير منها :

چار تكبير ايله قدسى سويلدى تاريخنى

شافعيلر مسجدى ياپديردى حاجى مصطفى 1302هـ[42]

42. أبو عبد الله الخاقان الصّوفي البغدادي الكركوكي (الوفاة 270 هـ)

ترجمه من التركي إلى العربي نظام الدين إبراهيم أوغلو . محاضر بجامعة هتيت[43]

من كبار أولياء مدينة بغداد. ويفهم من الاسم أنه من أصل تركي، أقيم في مدينة بغداد، وأخذ الدروس من كبار علماء عصره. صاحب مع أبو عبد الله بن خفيف. وقال جعفر خزاعي الشيرازي عنه أنه كان إنسانًا ذا صاحب الكرامات.

لقد سعى طول حياته من أجل إنقاذ حياة عباد الله تعالى من نار جهنم، وقد ربى طلابًا كثيرة. وفي كتابه نفحات الأنس، ذُكر أنه توفي عام 892م (279هـ).

لم يكن يهتم بأمور الدنيا أبدًا، وما يكتسبه كان يوزعها على الفقراء، عمله هو عبادة الله تعالى، ونقاء قلوب عباد الله تعالى من الفساد، ولم يكن يطلب من الناس شيئًا، بل كان ينتظر قضاء حوائجه من الله تعالى.

وكان يحكي أحد طلابه وهو ابن فضل الرازي ويقول:

---

[42] من حوادث التركمان ص 32.

[43] Alıntı: http://www.ravzayadamla.com/forum/eb-abdullah-el-h-kan-es-s-f-t1691.html

"كان لوالدي دكانًا في بغداد، وكنت أساعده في الدّكان، في يوم ما عندما كنت في الدكان رأيت مرور حضرة أبو عبد الله الصوفي، ولم أكن أعرفه؟ وظننت أنه من فقراء بغداد، وبعد مغادرته لم أستطع أن أقف في مكاني، فركضت من ورائه وسلمت عليه، ووضعت الدينار الواحد الموجود في جيبي على يده، فسكت ولم يقل لي شيئًا فإبتعد عني، وذهبت من وراءه فدخل مسجد شنوزية، وكنت أراقبه فوضع النقود التي أعطيته في يد أحد الفقراء الموجودين في صحن المسجد ثم وقف في الصلاة، والفقير الذي أخذ النقود خرج من المسجد وذهب إلى السوق وأخذ بعض الحاجيات فجلبه إلى أصدقائه وأكلا معًا. وكان حضرة أبو عبد الله مستمرًّا على الصلاة، وبعد أن أكملوا أكلهم تقرب منهم وقال لهم هل تعرفون من أين حصلت الدينار التي أعطيتكم؟ وهم قالوا لا نعلم، قولوا لنا لكي نعلم. وقال لقد أعطاني هذا الدينار شاب، وإني إلى الآن كنت أدعو الله تعالى بأن يحفظه من أن لايكون خاضعًا للدنيا، وقد حفظه الله تعالى. وبعد ذلك ومن غير إرادتي ذهبت إليه وأخذت يده وقلت له لقد صدقت يا أستاذي الكريم، وبعدها أصبحت من أحد تلاميذه.

المصادر

1- تاريخ بغداد، جلد 8، ص 344. 2. حلية الأولياء، جلد 10، ص 331. 3. وفيات الأعيان، جلد 2، ص 124. 4. نفحات الأنس، ص 163. 5. موسوعة علماء المسلمين، جلد 3، ص 131.

43. الشّاعر وقارىء المقامات يوسف نوري الكركوكي

ولد في كركوك في محلة المصلى واكمل دراسته في مدارس الخاصة، وكذلك تعلم أصول قراءة مقامات من استاد المقامات في حينه السيد سنطوري سليمان واخذ يغني ويلحن اشعاره، بتيلك المقامات المتنوعة – توفي الشاعر يوسف نوري الكركوكي ابن محمد محي الدين اغا زاده عام 1215 هـ . 1800م.[44]

44. الشّيخ الكبير مور بابا علي (Mur "Mor" Ali Baba)

أعدّه نظام الدّين إبراهيم أوغلو

الشّيخ الشّاعر محمد بن أحمد الكركوكي. من أصل تركماني لقد سافر إلى مدينة سيواس التركية وتوفي عام 1301هـ/1804م، ودفن رحمه الله في المكان القريب من مسجده الموجود في سيواس، وله كتاب مخطوط اسمه تنبيهُ السّالكين[45]

لقد زار الشاعر الكركوكى المشهور بـ"مور بابا علي " مع ابنه الشاعر "غلامي" كركوك عام 1287 هـ . 1870م قادما من مدينة سيواس التي ذهب مشيا الى هناك من كركوك. وسعى لنشر الطريقة القادرية هناك. بنى في سيواس تكية اجراء مراسيم الطريقة بصورة مستمرة. وسبب زيارته لمدينة كركوك، هو زيارة مرشده الشيخ عبدالرحمن خالص ولما علم بوفاة الشيخ وقصد الشيخ علي الطالباني شاغر مقام الارشاد. ومكث ثلاثة اشهر كضيف عند شيخ علي، وبعدها غادر

[44] من حوادث التركمان ص 38.

[45] kenthaber.com/Arsiv/IzBirakanlar/Sivas/IzBirakan_2556.aspx/ Kenthaber Kültür Kurulu Yayın Tarihi: 27 Haziran 2004 Pazar

كركوك علما انه ولد في كركوك عام 1805م اسمه محمد بن احمد باشا وهو من مشاهير شعراء كركوك وتوفي سنة 1229 هـ / 1882م. وفي شهر اذار يوم الجمعة في سيواس وله كتاب باسم " تنبيه السالكين" ويشرح فيه الطريقة القادرية. واما ابنه الشاعر غلامى، فقد ولد عام 1854م. وهو عبدالقادر غلاصى افندى من مشايخ الشيخ عبدالرحمان خالص. ومن خلفاء الطريقة القادرية وتوفي سنة 1886م . ودفن في سيواس بتركية. وهو من المؤلفين العثمانيين، وله ديوان مطبوع .[46] ونجد الإختلاف في وفاة الشّيخ مور بابا مختلفين في الرّوايتين.

45. ملا سليمان سامي بن علي

وفاة الشاعر ملا سليمان سامي بن علي اغا المشهور بـ (بازركان)، ولد في كركوك عام 1295 هـ .1878 م،اكمل دراسته العلمية على يد المرحوم الاستاذ علي حكمت افندي، واكمل دراسته الدينية على طريقة نقشية على يد الشيخ عمر افندي بيارة، واشتغل بالتجارة، وكان أديبًا لبيبًا مستقيمًا متصوفًا وله اثار شعرية قيمة.
كان يدرس الطّلاب في المدرسة علوم التّفسير والحديث، وتوفي عام 1946م.[47]

46. الحافظ الملا نور الدين بقال اوغلو

فلاح يازار اوغلو



انتقل المرحوم الحافظ الملا نورالدين بقال اوغلو إلى جوار ربه تعالى اثر مرض عضال ، وندعو الله العلي القدير أن يرحمه برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته وان يلهمنا وذويه وأهله الصبر والسلوان .. إنا لله وانا إليه راجعون..
الفقيد في السطور : الحافظ نور الدين ابن خورشيد الملقب بـ (بقال اوغلو) ولد بمحلة المصلى عام 1932 م وهو من عائلة تركمانية عريقة ، عين بوظيفة قارى محفل في جامع (حسن المكي (بالقلعة ثم نقل إلى جامع الملا الياس لحين أحالته على التقاعد عام 1994م وتولى التدريس في مدرسة تحفيظ القران بجامع (القيردار) إضافة إلى قيامه بالإمامة في الجامع المذكور حتى أقعده المرض عن القيام بمهام التدريس وقد عرف عن الحافظ نور الدين بقال اوغلو بأنه أول من استفتح الإذاعة التركمانية عام 1959م بتلاوة من القرآن وله تسجيلات صوتية في أرشيف الإذاعة المذكورة إضافة إلى أحيائه المناقب النبوية الشريفة حيث انه من القراء البارزين للمقام العراقي ويمتلك خاصية متميزة في الأداء المقامي وهو صاحب مدرسة مقامية معروفة أنجبت الكثير من القراء والمؤدين ، واحد أعضاء المؤسسين

[46] من حوادث التركمان ص 57.
[47] نفس المصدر أعلاه.

لبيت المقام العراقي في كركوك ، وفي يوم الاثنين الموافق12/3/2007 م لبى نداء ربه انتقل إلى رحمة الله تعالى من عمر 75عاماً .[48]

47. الشّيخ الكبير محمد أسعد أفندي أربيللي (1847 . 1931م)

أعدّه وترجمه نظام الدين إبراهيم أوغلو

ولد في مدينة أربيل عام 1847م، من طرف الوالد والوالدة سادة، جدّه الشّيخ هدايت الله أفندي كان منسوبًا إلى الخليفة مولانا خالد البغدادي وكذلك كان خليفة مدينة أربيل، وكان حماه السّيد محمد سعيد أفندي شيخ الطّريقة الخالدية وهي أحد فروع الطّريقة النّقشبندية. أكمل الإبتدائية في أربيل وقضى شبابه في الفروسية وكان من هوياته ونعرف ذلك من كتاباته. أكمل سلوكه المعنوية والعلمية في خانقاه (تكية) والده، وبعد ذلك عام 1870م وهو من العمر 23 سنة انتسب إلى طه الحريرية وخلال خمس سنوات أكمل سلوك الطّريقة ثمّ أخذ الخلافة وبعدها سافر إلى الحج، وعند رجوعه من الحج وبسماع وفاة شيخه سافر إلى اسطنبول وتعين في مسجد السّلطان فاتح ودرّس فيه ديوان الحافظ مع كتاب لجة الأسرار لملا جامي، لقد ذاعت شهرته خلال فترة قصيرة في أنحاء البلاد.
وكان يستدعيه صهر السّلطان عبد الحميد خالد باشا إلى قصر الخلافة ويستفيد من دروسه. وتعين عضوًا في مجلس الشيّوخ. وفتح له تكية في فندق زادة باسطنبول. لقد نفاه السّلطان عبدالحميد إلى أربيل لأسباب غير معروفة وبعد سنين عاد إى اسطنبول وتوفي فيها عام 1831م. محمد أسعد أفندي خليفة الطّريقة النّقشبندية الخلوتية، ولد في أربيل وحصل على علومه هناك ثم سافر إلى تركيا عدة مرّات وأخر سفره إلى اسطنبول عام 1908م لقد إشتهر بعلمه وبمؤلّفاته العديدة.[49] يذكر في بعض المصادر أنّ أصله تركي وقيل أيضًا بعض المؤرخين أنّ والدتها تركمانية أمّا والده عربي. (للمزيد من المعلومات أنظر إلى المصادر التركية).

48. العلاّمة ملاّ عبدالمجيد القطب

المقالة الأولى

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

كان رئيس علماء كركوك في السّتينات وهو إمام جامع سوق الحدّادين بكركوك من العلماء االكبار في كركوك، كان له الإطّلاع الواسع في الفقه على المذاهب الأربعة والتّجويد والقراءات، لقد درس عنده العلاّمة ملاّ هاشم عبد الله وأعطاه إجازة نامة في القراءات بالإضافة معرفته للخط وفن الشّعر. صدرعام 1951م نشرة خاصة بمناسبة وفاة الملكة عالية والدة الملك فيصل الثانى من قبل طالبات متوسطة كركوك. بأشراف كوكب داود الخشاب.وطبعت في مطابع

[48] bizturkmeniz.com/ar/index.htm
[49] cevaplar.org/index.php?khide=visible&sec=12&sec1=48&yazi_id=4556. Salih Okur

بغداد. ويلاحظ فيها كلمات لكل من الاستاذ موسى زكى مصطفى نيابة عن جمعية المعلمين والعالم الدينى القدير الملا عبدالمجيد القطب ومدرسة اللغة العربية حفية نقيب والطالبتان نزاهت البعقوبى ومنال اوجى . "توفي الشاعر والاديب الكركوكلى عمر اغا بن نامق اغا في كركوك يوم 21 تشرين الاول من عام 1954م وكان مخلصه (لقبه) في الشعر "فوزى" ولد في كركوك عام 1888م واكمل دراسته الابتدائية في مدرسة رشدية ملكى في كركوك وبسبب وفاة والده في ايام اندلاع الحرب العالمية الاولى ترك المدرسة وانشغل بالزراعة ولحد الان لم يطبع له من تركته الادبية ، وبمناسبة اربعينية المرحوم كتب الاستاذ العلامة الشيخ عبدالمجيد القطب منظومة تاريخية وبين فيها بالحروف الابجدية تاريخ وفاة الشاعر .

شوكت وشأننه لايق بو "مجوهر" تاريخ

كه بناه ايتدى عمر دركه خير البشره 1374هـ."[50]

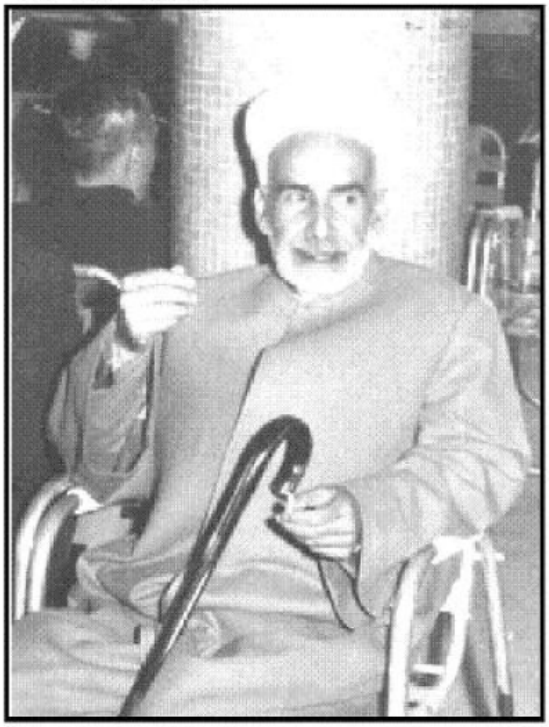
****

المقالة الثانية

[50] من حوادث التركمان.

من علماء كركوك العلامة الشيخ عبد المجيد القطب

عصمت رفيق صارى كهيه



علم من أعلام كركوك العارفين. وأستاذ من علماء المسلمين وركن من أركان الأصلاح العاملين. هو العلامة الشيخ عبد المجيد بن العلامة الحاج مردان بن العلامة محمد أفندي القطب.

ولد في مدينة كركوك سنة ١٣٢٤هـ-١٩٠٦م في أسرة علمية رفيعة فتربى على الآداب والأخلاق. ولما بلغ عهد الصبا تعلم القرآن الكريم وحفظ قسماً منه على والده، ثم درس العلوم العقلية والنقلية على والده العلامة الحاج مردان، كما درس على العلامة الكبير سليمان سالم كركوكلي، وهو جانب كبير من العلم والمعرفة وتعلم اللغة التركية والكردية والفارسية تكلماً وكتابة وفاق أقرانه في الخط وعمره لم يتجاوز(١٦) سنة وكان يستنسخ الكتب التي يدرسها بخطه الجميل ويحفظها. وله كتاب في ستة عشر جزءاً وهو (برهان المنطق) للعلامة اسماعيل حقي التركي كتبه بقلمه، كما عنده نوادر المخطوطات بخطه. ولما تألق نجمه بين أقرانه حصل على الإجازة العلمية من العلامة ناصح أفندي، وفي نفس الأسبوع بدأ الشيخ عبد المجيد القطب بتدريس الطلاب ولمكانته العلمية عين لإمامة مسجد الشيخ نوري في كركوك سنة١٩٢٨م، وبعد سنة عين إماماً وخطيباً في جامع الحاج خليل آغا بكركوك، ثم بناء على طلبه عين إماماً وخطيباً في جامع حيدر باشا كما عين مدرساً بالجامع المذكور عام١٩٣٦م. فواظب على تدريس العلوم الدينية والعربية حتى عام١٩٤٢م حيث استعير للتدريس بالمدرسة الدينية النظامية وعين مديراً لها لمدة سنتين ثم ترك إدارتها وأكتفى بالتدريس في نفس المدرسة الى سنة١٩٥٨م حيث نقل إماماً وخطيباً ومدرساً الى جامع خليل آغا، وفي سنة١٩٥٩م أعتقل لمعارضته الفوضوية التي ظهرت أبان الحكم القاسمي، وأخذوه الى بغداد بطائرة عسكرية مع المعتقلين من رجالات كركوك من بينهم العلامة الشيخ أحمد الحكيم والأستاذ المحامي عطا ترزى باشي وعطا خير الله وأحسان خير الله والسيد محمد الصالحي رئيس غرفة تجارة كركوك وغيرهم وأطلق سراحه في شهر حزيران سنة١٩٥٩م. وكان الشيخ عبد المجيد القطب قد أختير عضواً في المجلس العلمي في كركوك عام١٩٣٠ ورئيساً له عام١٩٥٩. ولما فتحت المعاهد الإسلامية التابعة لرئاسة ديوان الأوقاف عام١٩٦٤ عين مديراً للمعهد الإسلامي في كركوك حتى ألغاء المعاهد والحاقها بوزارة التربية عام١٩٧٥ حيث أكتفى بالتدريس في جامع نعمان الجديد. وكان الشيخ عبد المجيد القطب خطاطاً بارعاً بخط الألواح المرمرية والحجرية وينقشها وأغلبها مكتوبة بخط النسخ إذ كان خطه المفضل الذي برع فيه. وأن الجوامع والواح بعض القبور يشهد على روعة قابليته. فيما كان خط التعليق أكثر أستعمالاً عنده في الكتابة الأعتيادية. وكان يمتاز أيضاً بأسلوبه العثماني البديع في الكتابة.. إذ كان يمسك القلم بأصبعي الوسطى والأبهام فقط.. ويحصر الورقة في الأصبع الوسطى باليد الأخرى والذي يصبح كمجال السطر للكتابة. وكثيراً ما سأله طلابه لماذا لم تشتغل في مهمة التأليف فكان جوابه أولاً أن التأليف يحتاج الى فراغ ووقت وسيع وليس لديه ساعة فراغ من ذلك، ثانياً أختيار الموضوع العلمي (للتأليف) وما من علم إلا وفيه آلاف المؤلفات فإن الأوائل ما تركوا للأواخر وأني أجد في آثار المتقدمين ما لا محل لمزيد مني عليه. وتخرج على يده جمع غفير من طلاب العلم منهم الشيخ عبد الله ضيائي والشيخ فاخر السيد محمد الرفاعي والشيخ هاشم محمد عبد الله والشيخ عبد الوهاب الطعمة وغيرهم. ولما بلغ السن القانونية على أحالته على التقاعد صدر مرسوم جمهوري ينص (يستثنى الشيخ عبد المجيد القطب من قانون الإحالة على التقاعد ويستمر على ما عهد إليه من الإمامة والخطابة والتدريس مادام على قيد الحياة) وذلك لمكانته العلمية. وكان رحمه الله آية من الذكاء والعلم والمعرفة يدرس ويخطب ويعظ ويفتي رغم شيخوخته. ويذهب بنفسه لقضاء حوائج الناس. وكان يقول الشعر بالعربية والتركية والكردية والفارسية. وبعد هذا العمر الحافل بجلائل الأعمال أشتاقت روحه الى بارئها فتوفي رحمه الله بتاريخ١٦ شعبان سنة١٤٠٦هـ الموافق١٩٨٦/٤/٢٦. وجرى له تشييع حافل وضخم وقد رثاه العلماء والأدباء والشعراء منهم الشاعر التركماني عثمان مظلوم بقصيدة طويلة أرخ في نهايتها عام وفاته بقوله: (ألف آهله (أجمل غفران) ديدى (مظلوم) تمام تاريخك أي قطب زاده روحكه يوزبيك سلام١٤٠٦هـ).

المصادر: ١- الشيخ يونس إبراهيم السامرائي/ تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري/بغداد١٩٨٢.

2- عدنان قطب/ العلام المرحوم عبد المجيد القطب خطاطاً/ مجلة الأخاء العدد١٨٧ بغداد١٩٨٧.

المقالة الثالثة

من مشاهير الخط العربي في كركوك

خطاطون زينوا معالم المدينة بابداعاتهم الفنية

(تتحدث عن الشّيخ عبد المجيد القطب)

يعتبر الخط العربي من التراث الاصيل فمنه كتب اعظم كتاب في العالم الا وهو (القرآن الكريم).والانسان اخترع صورة الحرف ومنها ولدت الكتابه وصولا الي الحضاره . واهتم الكتاب قديماً بألتفنن وتطوير الكتابه من خلال ابداعاتهم لانواع الاقلام ،حيث لكل نوع من انواع الكتابة قلم وهناك اسماء واشكال عديده للاقلام مثل قلم الطومار وقلم

الثلث والثلثين وقلم العهود وقلم الحرم والمدور الكبير والصغير والنرجسي والريحان واخرى مثل الحسن والمصري والمائل والفارسي. هناك انواع الكتابة (الخطوط) مثل خط الثلث والنسخ والتعليق والرقعه والديواني والجلي الديواني والكوفي بأنواعه المختلفه ..الخ .ويهمنا هنا ان نقدم عرضا سريعا لمشاهير الخط العربي في كركوك الخطاط الشيخ الجليل المرحوم ملا مجيد القطب كان من رجال الدين البارزين في كركوك واجاد رحمه الله انواع الخط العربي واختص في خط النسخ بأعتبار هذا النوع هو النموذج الامثل لكتابة (القرآن الكريم) ولديه مخطوطات ومؤلفات بخط يده ومن ابرز اعماله الشاخصة مخطوط على حجر الحلان وبخط الثلث (حديقة المجيد يه). المرحوم الخطاط محمد عزت استاذ الخط والخطاطين في كركوك وللمرحوم مؤلفات كثيره في مجال الخط العربي والزخرفه الاسلاميه واجاد انواع الخطوط وتتلمذ على يده الكثير من الخطاطين وكان همه الوحيد اخراج الحرف بكامل صورته وقواعده وله اعمال شاخصه في فناءات ومنائر وقبب الجوامع.والمرحوم كان شاعرآ واديباً اضافة الى كونه خطاطآ .الخطاط المرحوم (ملك خطاط) تتلمذ على يد المرحوم محمد عزت الخطاط وكان يلازمه في كل اعماله واشتهر في كتابة جداريات الجوامع والحسينيات واجاد انواع الخطوط، وخلف من بعده ولديه احسان ومحمد الخطاطين الماهرين الان في كركوك. الخطاط المرحوم سعدون التكريتي، رحمه الله كان خطاطا مبدعا واجاد انواع الخط وبرز في خط الثلث والتعليق وله قاعده خاصه في خط الرقعه .وتتلمذ على يده العديد من الخطاطين . الخطاط المرحوم عبدالخالق التكريتي واشتهر في كتابة الخط العربي على النحاس وكان يستعمل الحوامض لحفر النحاس بعد طلاء اللوحه بمادة الشمع. الخطاط المرحوم فريدون اضافة الى كونه خطاطا مبدعا كان رحمه الله شاعرا واديبا ومترجما الى اللغه الانكليزيه . الخطاط عوني النقاش تتلمذ على يد المرحوم الخطاط سعدون واصبح استاذا للخط العربي والزخرفة الاسلامية. واجاد كل انواع الخطوط وله اعمال شاخصه ومعارض شخصيه داخل العراق وخارجه ونال العديد من الشهادات التقديريه من تركيا، مصر، الاردن، تونس، ودول اخرى ويعجز اللسان عن وصف هذا الخطاط والنقاش المبدع وهو استاذ اساتذة الخط في كركوك. الخطاط عبدالرحمن وهو من تلامذه كبار الخطاطين وله العديد من الاعمال واقام العديد من المعارض ونال شهادات تقديرية. الخطاط مظفر من الخطاطين المبدعين يجيد قواعد الخط والزخرفة وله اعمال في جداريات الجوامع وتتلمذ على يده الكثير من الخطاطين ونال شهادات تقديريه من داخل وخارج العراق. الخطاط ايوب له معرض داخل العراق ونال شهادات تقديريه واشتهر بخط الثلث. وانجز اعمال فنيه على قبب وجداريات الجوامع. مكرم الخطاط ويجيد العزف على الة العود و قراءة المقامات العراقيه. والخطاط لطفي العزاوي اضافة الى كونه خطاطا ماهرا فانه من الرسامين الكبار. والخطاط عيدان في قضاء الحويجه. والخطاط فراس والخطاط متين من تلامذة الخطاطين عوني ومظفر وايوب ولهما شهادات تقديريه من خارج العراق. اضافى الى الاستاذين المبدعين الكبيرين نورالدين وفكرت وهما استاذان في الخط والفن التشكيلي والنحت. وخطاطون مبدعون مثل آزاد وجباري وعمانوئيل ويونان وكريم وناظم وتحسين جزاهم الله خيرا في اعمالهم ..واعتذر عن ذكر الاخرين والف تحيه الى كافة الخطاطين في العراق.[51]

49. قارئ المقام السيد زينل

الملقب بـ(الصابونجي)

[51] baghdad-newspaper.com/ar/06/m10/9/p12.html

سامي بيرقدار

مسؤول في بيت المقام العراقي / كركوك

ولقب بـ(الصابونجي) نسبة إلى المهنة التي تعلمها من والده في صناعة الصوابين وهو من رواد المقام العراقي. كانت ولادته في كركوك محلة جقور عام 1887 م وفي بداية حياته درس في الكتاتيب لدى الشيخ الفاضل الملا (رضا الواعظ) وقد تعلم منه تلاوة القران الكريم وفن التجويد . زامل قراء المقام الأوائل وتعلم منهم أصول المقامات العراقية أمثال الملا (صابرعبدالقادر كركوكلي) والملا (طه عبد القادر كركوكلي) والملا (طوبال محمد مردان القصاب) والملا (حسن احمد معروف تكه جي) ورافقهم في أحياء المناقب النبوية الشريفة والمناسبات الدينية وقد كان احد المنشدين البارعين وذا خصوصية نادرة في أداء الأدوار المصرية ومن أنغام المقامات العراقية الرئيسية منها الرست والحجاز والبيات. وكنا نسمع صوته في قراءة آيات من الذكر الحكيم قبل صلاة الجمعة من كل أسبوع عندما كان يتردد الى جامع آل فرهاد(نقشلي مناره جامعي) عند مدخل سوق الصوابين سابقًا (يونكجيلر بازاري) من الجانب الخلفي لسوق القيصرية التراثي . تميز صوت الملا (زينل صابونجي) بالقوة وهو يخرج من الأنف ومصحوبا بالغنة الخفيفة والواضحة . وجدير بالذكر أن القارئ المبدع السيد (زينل الصابونجي) كان يرتدي الزي التقليدي الشعبي التركماني وهو الوحيد من بين أقرانه يرتدي حذاءً شعبيًّاً احمر اللون يعرف بـ(يمه ني) وكذلك كان يضع في جيبه منديلا يدويًا كبيرًا يعرف بـ(جورة) ولم نعد نرى من يلبس هذا الملبس في الوقت الحاضر، لأنها أصبحت في خزين الذاكرة فقط . ومن صفات الملا زينل انه كان عصبي المزاج وكنت من الحاضرين في إحدى المناقب النبوية والذي حضر فيه (الملا زينل صابونجي) والتي أقيمت أمام دار (توفيق بنجرجي) في منطقة المصلى عام 1978 وعند قراءته المنقبة سمع أصوات عدد من الحاضرين بدأت تعلو ، مما أدى إلى إزعاجه وتوقف عن أداء وقراءة المنقبة وقال لهم بالحرف الواحد إن لم تسكتوا سوف اترك وأغادر هذا المكان وحينئذ سكت الحاضرون واستمعوا إليه. وقد تأثر بالملا (زينل صابونجي) القراء الملا (نورا لدين بقال اوغلو) والملا (جمعة) . وقد وافاه الأجل عام 1982م ليرحل عن معجبي صوته ليلتحق الى رحمة الله تعالى عن عمر ناهز 95 عاما ودفن في مقبرة المصلى بمدينة كركوك.

50. مؤلف وملحن التنزيلات الدينية

الحاج نعمان رضوان كركوكلي

سامي بيرقدار

مسؤول في بيت المقام العراقي / كركوك.

يأخذ المقام العراقي دوره الكبير في قراءة التمجيد على المنائر وفي الموالد والأذكار والتهاليل والتنزيلات الدينية ، وقد برز العديد منهم في كتابة أشعار التنزيلات والتي تبعث في النفس هالة من الخشوع والطرب الصوفي، ذلك لأنهم اعتمدوا على أنغام المقامات في تلحينه ، ومن قرائنا المجيدين الحاج نعمان خليفة رضوان كركوكلي . ولد الحاج نعمان عام 1850م في مدينة كركوك، وقد تأثر في بداية حياته بالملا عبدا لله كركوكلي وهو أستاذ الموسيقي المبدع الملا عثمان الموصلي، وتعلم منه أصول الشعر وعروضه . ويقول الباحث الأستاذ عطا ترزي باشي في أحدى مقالاته التي جاءت تحت عنوان (كركوك موطن المقامات العراقية)، كان الحاج نعمان رضوان كركوكلي بمستوى قارئ المقام العراقي المبدع البياتي الأصل والبغدادي المولد (احمد زيدان) ، وذلك بشهادة الشاعر التركماني الكركوكلي (طبيب أوغلو) المولود سنة 1836م والمتوفى سنة 1906م، في قصيدة نظمها في مديح الحاج نعمان كركوكلي ، قال فيها :

هله أي دار السلام جنبشه كه نغمه ايجون

اولسه تحسينه مقابل مكه رابن زيدان

أي بمعنى:

أيا بغداد ارقصي طربا لألحان نعمان فلعل ابن زيدان هو الذي أن يكون صفوا لك تقييما وتقديرا، والحاج نعمان مؤلف وملحن لعدد كبير من التنزيلات الدينية التي تقرأ في نهايات المقامات، وكما أخذت بعض المعلومات الكافية حول هذا الملحن ومؤلف التنزيلات من الحاج مصطفى كمال نقلا من والده المرحوم القارئ المبدع (طوبال ملا محمد) والذي عاصره الحاج نعمان كركوكلي. ومن الذين تتلمذوا على يديه وتلقوا منه الدروس في المقامات والتنزيلات الدينية ، الحاج بكر قصاب والأخوان الملا صابر والملا طه عبد القادر كركوكلي ، وطوبال ملا محمد مردان قصاب ، وملا عبدالله لوبياجي ، والسيد زينل صابونجي ، والملا حكيم قلعه لي ، والحاج احمد كبابجي ، وخالد اغا ، وخضر مردان ، والملا علي صابونجي ، بالإضافة إلى الملا نجم وآخرين . ومن أهم أثاره المشهورة المتداولة والتي تقرأ إلى يومنا هذا في المناقب النبوية وهي من نغم البيات، وقد كتب كلماته وهو في طريقه إلى زيارة مكة المكرمة وذلك لأداء فريضة الحج .

اللهم صلي على محمد يارب صلي عليه وسلم

وآله والأصحاب جمعا بحب قمري ترنم

نعمان يرجو منك النجاة في يوم لا ينفع فيه الندم

وكان للحاج نعمان كركوكلي علاقة وطيدة مع الملا عثمان الموصلي الذي دبلج الكثير من البستات التركمانية إلى تنزيلة ، وعند سماعه التنزيلة التي ذكرناها أعلاه من نظم البيات ، كتب أشعارا من نفس الوزن الشعري ومن نغم البيات ، وهي :

قلبي سعاني الى المدينة ازور بدر هذا نبينا

أقول عند لقاء قلبي يا قلب فاصبر هذا نبينا

واختم الهي لنا بخير عثمان يدعو للمسلمينا

وله ما يقارب 150–200 تنزيلة من كافة الأنغام والمقامات العراقية ، وللأسف الشديد لا نعلم الكثير عنها لأسباب زمنية حيث دونت الكلمات فقط ولم تسجل الأصوات والألحان بسبب عدم وصول أجهزة التسجيل انذاك الى العراق.

وتم تلحين الكثير من تنزيلاته من أنغام المقامات الرئيسية المتعددة ، ومنها الرست ، السيكاه ، الحجاز ، النوى ، العجم ، الحسيني ، البيات ، ومن أهم أثاره المشهورة والتي تقرأ الى يومنا هذا وهو من نغم النوى :

بحب المصطفى الكامل وأيقظ كل من غافل

واعدل كل من مائل مجدد للمسلمين

بجاه ليلة القدر وبالشفع وبالوتر

وتبصرة قره بكر مجدد للمسلمين

وعصمت باشا في لوزان وقابل كل مبعوثان

برأي كلهم حيران مجدد للمسلمين.

كان بارعا كل البراعة في الشعر وفي التلحين وفي الأداء ، وافاه الأجل عام 1936م ، ودفن في مقبرة المصلى بمدينة كركوك .[52]

51. الشّيخ محمد علي حسام الدين النّقشبندي الكركوكي

صدر في كركوك كتاب (سراج الطالبين) في مناقب شيخ الطريقة النقشبندية الخالدية الشيخ محمد على حسام الدين، من تأليف على النقشبندى الخالدى الحسامى. يتألف من(286) صفحة (جزء الاول) وطبع في مطبعة مكتبة الصنائع بكركوك نشره ابنه أي ابن المؤلف الشيخ محمد جميل اربيلى باللغة الفارسية .[53]

52. الحاج صالح المولوي

توفي الشيخ الطريقة المولوية في كركوك 1290هـ . 1873م. وارخ الشاعر الكركوكى روؤف تسينلى في منظومة شعرية . وبين بانه شخصية مرموقة وذو علم واخلاق عالية وهذه الابيات الاخيرة من القطعة :

رحلتى عشر محرمده خلوصك عرض ايدر

خاص اليركن رؤف طبع فقيره بيردى

مصرع تاريخنى بولمق ايجون بو وزنده

مرد كامل حاجى صالح تاج بوش مولوى

الترجمة العربية

ان رحيله في عشر المحرم لديل على اخلاصه

سيما اذ هو الامام المقتدى لرؤف ذي الطبع السليم

بغية ايجاد تاريخ موته في الوزن الشعري ذي

الرجل الكامل الحاج صالح المتوج بتاج الطريقة المولوية .[54]

---

[52] alturkumani.com

[53] من حوادث كركوك.

[54] من حوادث كركوك ص 136.

53. الإمام والخطيب المشهور عمر ناجي بك

ولد سنة 1880م. وهو شخصية معروفة بخطبته الحماسية وباشعاره العاطفية الوطنية. واشتهر بالوطنية وكذلك بحبه للحرية. تخرج من الكلية الحربية ، وعين ظابطًا في (روم ايلى) ارضروم ومنذ تلك الفترة اشتهر بكتابة اشعاره في مجلة (ثروت فنون) وكتب مقالاته الهجومية في مجلة (جوجق باغچه سى) وبسبب احدى مقالاته منعت المجلة عن الصدور واضطر الى الهرب الى باريس. وهو من اصدقاء المقربين مصطفى كمال پاشا كانوا في الكلية الحربية معا. وهنالك أي في باريس (اشتغل مع مؤسسي جمعية الاتحاد والترقى وانتقل من باريس الى ايران وقف قاسية وفي ايران حكم عليه بالاعدام. لاسباب سياسية ،وبعد انقلاب عام 1908 ويتوسط من حكومة استانبول لاخلاء سبيله من السجن ورجع الى بلده.

اشترك في حرب طرابلس الغرب والبلقان ، في الحرب العالمية الاولى تطوع للاشتغال في منطقة ايران، وبعدها جاء الى كركوك وفي كركوك اصيب بمرض التيفوئيد وعلى اثره دخل مستشفى كركوك وتوفى فيها.

انه اديب بارع نشره يفوق اشعاره وانه خطيب بارع وهو من العاملين في نصرة الافكار الوطنية والتحررية .

لقد توفي في كركوك، ودفن في مقبرة جامع نبى دانيال في القلعة. وهو الخطيب الناطق باسم حزب الاتحاد والترخى.[55]

54. العالم الشّاعر إبراهيم رازى

لقد ولد في سنة 1219هـ / 1804م في كركوك الشاعر والعالم الكركوكى ابراهيم رازى في كركوك. وكان مؤذنا في جامع قاضى اوغلو.

اول شاعر الكركوكلي ابراهيم ادهم المشهور بمُخلص (رازى)، وكان قارئا ومؤذنا في جامع قاضي اوغلو الكائن في محلة حلواجيلر (الحلوجية) والتي بناه السيد محمد غوث افندي، قيل أنّ إبراهيم رازى قد توفي عام 1873م وقيل الأخر عام 1876م.[56]

55. ملا محمود أحمد قوريالي

ولد رئيس العلماء في كركوك ملا محمود وهو ابن ملا أحمد قوريالي العالم الكركوكي المشهور. وهو أيضًا من علماء كركوك الذى اخذ من العلوم الدينية والفقه والتصوف كثير من العلماء والادباء والشعراء كركوك، منهم السيد جواد نجيب اوغلو. وتوفي عام 1921م.

---

[55] من حوادث كركوك، ص 163

[56] نفس المصدر السابق.

56. ملاّ أحمد بن الملاّ ربيع

ولد الملا احمد بن الملا ربيع في كركوك عام 1276 هـ . 1859م وتوفي عام 1941م لقد دفن في مقبرة جانب بيوك تكية بكركوك. ودرس علومه الدينية على يد الشيخ على افندى في التكية، وكان مؤذنا وقارى الشعر في جامع المجيدية في بيوك تكية وبعدها اصبح امام وخطيب الجامع.[57]

57. بيوك حافظ ملا محمد أوغلو صابر

ولد في كركوك عام 1264 هـ . 1847م وهو ابن الصوفى اسماعيل بن الصوفى ابراهيم بن عاشور، فقد بصره في حياته لسبب اصابته بمرض (الجدري). اضافة الى ثقافته وعلومه الدينية، انه كان راويا للحوادث المتعلقة بتاريخ والنشاط الادبى في كركوك. وتوفي عام 1946م وحسب وصيته وفاة شيخ القراء في كركوك الحافظ الملا محمد افندى الكبير . حيث دفن في جامع الحاج مصطفى قيردار في كركوك.

ورثى تاريخ وفاة الشاعر الكركوكلى الملا سليمان سامى بن على اغا بقصيدة طويلة:

صاحب قران انى حفظ ايلسون
شاد ومندان ايليه يوم القاء
حزرت ملا محمد بوذات
شمع جمع اهل دين ودااليا
ساميا تاريخ وفاتك سويلدى
حامل الفرقان في العرش اولسن 1365 هـ
المعنى :
ليشمله صاحب القران برعايته
وجعله فرحا ومسرورا يوم اللقاء
انه حضرة الملا محمد هذا الذات
كان شمعا لجمع اهل الدين والاديان
نهج سامى بتارخ رحيله

بيوك حافظ ملا محمد اوغلوا صابر . أنظر عن سيرة حياته (قارداشلق صايى 196 ايل 29، كركوك شعراسى الاخاء (قرداشلق) ايل 5 صايي 1- 2 بغداد كركوك شعراسى ، قرداشلق ايل 5 صايى 10 . 1960 . بغداد كركوك شعراسى ، قرداشلق ، ايل باش صاين 3 تموز بغداد 1965.[58]

[57] نفس المصدر أعلاه ص 123.
[58] مقالة نشرت في قارداشلق، صاي 196 إيل 29، بغداد، 198. للمؤلف شاكر صابر ضابط.

58. القاضي السّيد درويش أفندي

هو المفتى والقاضى الكركوكلى السيد درويش افندى كان مدرس في كركوك وبعدها اصبح مفتيا لكركوك. وفي سنة 1325 هـ كان قاضيا في حما وهو والد الشاعر الكركوكلى المعروف سعدالله المفتى المتوفى في كركوك يوم 21 كانون الثانى سنة 1972م. وكذلك والد الشّاعر عبد الله صافي والعالم والأديب السّيد سليمان المفتي.

لقد توفى القاضي السّيد سليمان في كركوك سنة 1328 هـ/ 1910م .[59]

59. المتصّوف والشّاعر الكبير عبد الله قدسي

وهو والد أحمد مدني قدسي زادة، ولد في كركوك عام 1914م، أمّا عن وفاتهِ فلا يوجد لدينا معلومات ولكنّه يُقال أنّه توفي قبل الحرب العالمية الأولى بسنين، والده دميرجي والدته من عائلة قيردار، ولقد أشتهر بالشّاعر والمتصّوف والخطاط فكتب القرآن الكريم وقبل إكمال أجزائه الخمسة الأخيرة توفي. ومن مؤلفاته:

. سبيلي حسني. كركوك، 1913م.

. بندي بدر (نصيحة الأب).

. معرفة، 10.6/1 تموز 1329، ص 43.[60]

60. العالم الجليل ملاّ حسين بن حسن

عالم ديني كبير ولد في مدينة كركوك، وكان من بين طلاّبه الشّاعر كامل وهبي وتوفي عام 1333هـ.

61. الشّيخ بُرهان بن الشّيخ حسام الدين

تخريج من جامعة الأزهر ونال شهادة اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار الفنون وهو من القرّاء الجيّدين للقرآن الكريم تفرّغ لإدارة التكية القادرية للوالد الشيخ محمد حسام الدين.

[59] نفس المصد أعلاه.

[60] kerkukname.com/article.php?id=72&panorama=panorama2



العدد ٥٩ السنة الثالثة أذار ٢٠٠٧ م

إعداد / حسين صابونجي

التّرجمان

ت

من علماء كركوك

الشيخ برهان الدين بن الشيخ محمد حسام الدين

عصمت رفيق صاري كهيه

هو الفاضل الشيخ برهان الدين بن الشيخ محمد حسام الدين بن الملا عمر بن الحاج كوثر، ولد سنة١٩٣٢ في محلة صاري كهيه من عائلة معروفة بالعلم والمعرفة أنهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك، انتسب الى كلية الشريعة بجامعة بغداد وتخرج منها سنة١٩٥٦ ونال البكالوريوس في العلوم العربية والاسلامية، عين مدرساً في ثانوية الحويجة التابعة لمحافظة كركوك، ثم محاضراً في دار المعلمين، اوفد سنة١٩٦٤ الى المملكة المغربية للتدريس، وفي سنة١٩٨٢ اوفد الى سريلانكا مدرساً ومحاضراً ونال شكر وتقدير السفارة العراقية هناك، اختير عضواً لسلامة اللغة العربية في المحافظة ومدرساً في المعهد الاسلامي ثم إماما وخطيباً ومرشداً للطريقة القادرية في تكية الحاج كوثر، ساهم في نشر العلم ضمن اذاعة وتلفزيون العراق/ القسم التركماني، كتب عن تاريخ مساجد كركوك، كتب عدة مقالات في جريدة(يورد التركمانية)

وبتاريخ٢٠٠٤/٣/٦ وافاه الاجل حيث شيع جثمانه عبر موكب كبير يتقدمهم معظم علماء كركوك ودفن بجوار والده وشقيقه في الجهة المقابلة من الحرم داخل الغرفة، خلف المرحوم ولدين هما نيازي الصيدلي واسامة خريج كلية الشريعة، ترك الشيخ فراغاً واسعاً في نفوس عارفيه ومريديه. تغمده الله بواسع رحمته.

62. الشّيخ عبدالكريم بن الشّيخ حسام الدين

خريج من دار المعلمين الإبتدائية وتعين معلمًا بمدينة كركوك، ثمّ تفرّغ لإدارة التكية القادرية بعد وفاة الوالد الشيخ محمد حسام الدين.

من أعلام التركمان

الشيخ عبد الكريم الشيخ محمد حسام الدين

إعداد/عصمت صارى كهيه



هو الشيخ الجليل والمرشد النبيل والعالم الفاضل عبد الكريم بن الشيخ محمد حسام الدين بن الملا عمر بن الحاج كوثر. ولد سنة ١٩٢٩م في محلة صاري كهية بكركوك ونشأ في احضان اسرة معروفة بالعلم والتقوى، فقبس من علم وزهد والده ولما بلغ عهد الصبا قرأ القران الكريم وتجويده على والده، ودرس علم النحو والصرف على الملا محمد بابا والملا حسيب الحكيم، وفي سنة ١٩٤٩م دخل المدرسة العلمية الدينية في قلعة كركوك وتخرج فيه عام ١٩٥٢م. وتلقى الدروس فيها في مختلف العلوم على ايدى علماء كركوك الافاضل، ثم درس عند العلامة الشيخ عبد العزيز الشليخاني العلوم العقلية والنقلية واجازه.عين اماما وخطيبا في جامع الحاج عبدالهادى أوجي، ثم دخل دورة رجال الدين لاعداد المعلمين سنة ١٩٦٠م وعين معلما في مدارس كركوك. ثم اعيد في عام ١٩٦٦م اماما وخطيبا في جامع كركوك الكبير. وفي نفس السنة توفي والده الشيخ محمد حسام الدين وحل مكلن والده في جامع الحاج كوثر. والشيخ عبد الكريم كان على جانب كبير من العلم والمعرفة. وكان يعقد حلقات الذكر في ليالي الجمع من كل اسبوع وفي المناسبات الدينية، واطعام الطعام في مساء يوم الخميس من كل اسبوع. ويحضر مجلس وعظه وذكره شخصيات ووجهاء كركوك لما عرف عن هذا الرجل من فضل واخلاق وتقي وصلاح. وكان رحمه الله يخطب ويعظ الناس باللغة العربية والتركية فانتفع الناس به وطلاب العلم. ولكنه بقي يعظ ويرشد ويدرس حتى اصابه شلل وبعد ثلاثة أيام وافاه الاجل في يوم الاثنين ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨/١/١٨م. ودفن بجوار والده في غرفة داخل الحرم في جهة القبلة. رحمه الله وطيب ثراه. واعقب ولدين هما حامد وحسام وهما مثال في الاخلاق الفاضلة.

63. الشيخ الملا حسيب إمام جامع داود



ات التراجم إعداد / حسين صابونجي العدد٦١ السنة الثالثة نيسان٢٠٠٧ م

من علماء كركوك

الشيخ الملا حسيب بن الملا محمود الحكيم

عصمت رفيق صاري كهيه

هو من احد العلماء البارزين في مدينة كركوك، ولد سنة ١٩٠٩ في محلة صاري كهيه من اسرة علمية رفيعة، والده الملا محمود وعمه العلامة الملا احمد وجده العلامة الملا حكيم بن الملا اسماعيل، توفي والده وهو صغير كفله عمه فأحسن تربيته ثم علمه قراءة القرآن الكريم وتلاوته، تزوج إبنة الملا عزيز، عين سنة ١٩٣٦ مدرساً في ناحية سنكاو ثم ترك الوظيفة بسبب بعد المسافة عن اهله، عين اماماً وخطيباً في جامع(اولو) في القلعة وبنفس الجامع مدرسة دينية لتعليم العلوم الاسلامية اذ كان عمه الملا احمد مدير تلك المدرسة والملا حسيب والعلامة عبد المجيد القطب كانا من ضمن المحاضرين، وفي سنة١٩٥٧ انتقل الى جامع الملا داود في شارع الاوقاف بصفة(امام وخطيب) وفي سنة١٩٧١ تم هدم الجامع من قبل النظام السابق فتم تشييد بمكانه عمارة سميت(عمارة ابي حنيفة التجارية) فتأثر عالمنا على هذا العمل فنام على الفراش مدة طويلة، عاد بعد شفاءه الى جامع عمه والذي تم تجديده سنة ١٩٩٠ حيث سمي بجامع عمار بن ياسر، شيخنا كان يلقي الخطب والوعظ باللغتين- العربية والتركمانية- اضافة الى اتقانه للغة الفارسية، منع مرات عدة من القاء الخطبة باللغة باللغة التركمانية فتظايق من قبل عناصر الامن إلا انه بقي صامداً شامخاًوكان لا يخشى في الله لومة لائم، عالمنا برع في علم الفقه بالمذاهب الاربعة وخاصة بمذهبي(الحنفي والشافعي) إضافة الى العلوم الأخرى، كما برع بكتابة الخط واستفاد منه الكثيرون منهم: المرحوم محمد عزت الخطاط.

تلاميذه: الملا حقي والمرحوم الشيخ عبد الكريم والملا قادر والملا محمد امين والملا صالح والشيخ عبد الوهاب طعمة واخرين، والشيخ كان له معرفة بتحديد إتجاه القبلة ويروى أنه حدد اتجاه محراب جامع المحمدية في ساحة الطيران والذي هدمه ايضا النظام البائد ثم حدد محاريب جوامع ومساجد كثيرة كجامع ابراهيم كولمن وجامع الحاج حسن، عاش فقيدنا مع عمه من ملاحقة واضطهاد من الشعوبيين باحداث كركوك الدموية الشهيرة عام١٩٥٩، انتقل رحمه الله الى جوار ربه بتاريخ١٩٨٠/١٢/٢٦ ودفن بمقبرة شهداء التركمان بالقرب من جده وعمه ووالده بعد ان وضف حياته لاجل العلم ما يقارب اكثر من خمسين عاماً، رحم الله علمائنا الكرام وحفظ الباقين، ترك فقيدنا من الاولاد: القاضي نجيب وحبيب وفاروق وزكي وست بنات.

64. عالم وداعية الأستاذ إحسان قاسم الصّالحي

ولد في مدينة كركوك كان مدرسًا مشهورًا وعالمًا جليلاً عاش كلّ حياته في كركوك وبعد الحرب العراقية الإيرانية هاجر إلى تركيا، لقد إشتهر بترجمة كليات رسائل النور للعالم سعيد النّورسي المشهور ببديع الزّمان مثل من آفاق الذات المحمدية صلى الله عليه وسلم، وصيقل الإسلام محاكمات عقلية،، والكلمات، والمكتوبات، بديع الزمان سعيد النورسي وملحق قسطموني، والكلمات، واللمعات، والشعاعات. وله كتب التحقيقات مثل المثنوي العربي النوري، وإشارات الإعجاز في مظان الإيجاز.

65. الشّيخ عبد الرحمن العسكري الكركوكي



العدد ٤٢ السنة الثانية
حزيران ٢٠٠٦ م

الترجمان

من علماء كركوك

الشيخ عبد الرحمن العسكري الكركوكلي

عصمت رفيق صاري كهية

هو العالم الفاضل عبدالرحمن العسكري بن ملا مصطفى الكركوكلي، اما لقب العسكري هذا يستبان من قصيدة له بالفارسية حيث المح في بيت المقطع من تلك القصيدة:

خواه در معنى ظفر يابى كه اندر درجهان
(عسكري)، از عسكر شاهنشه لولاك باش

يعني: عسكري، عبد الرحمن هذا لكونه من جند ملك الملوك لولاك وقد احرز مقصوده المعنوي من دنياه من حيث لايدري، ويعلل اتخاذ الشيخ عبد الرحمن لهذا اللقب، ان السلطان العثماني محمود الثاني عندما اقدم على إلغاء تشكيلات جنود الانكشارية في سنة ١٢٤١هـ-١٨٢٥م، قد اقام جيشاً جديداً للدولة سماه العساكر المحمدية المنصورة، وقد صادف قيام هذا الجيش ايام شباب العالم الشاعر عبد الرحمن فأثر الانخراط في صفوف ذلك الجيش الى جانب ابيه، ولد الشيخ عبد الرحمن سنة ١٢٢٥هـ- من ابوين تركمانيين كركوكليين في محلة المصلى، ولما تميز ختم القران الكريم وبعض الكتب الصغار ثم درس على علماء كركوك الاجلاء حيث درس على العالم المشهور ملا ريس افندي، المنطق ، البديع، علم الكلام وعلم الهيئة وعلم التفسير وعلم الحديث وحاز على العلوم العقلية والنقلية المعروفة في زمانه ونال الاجازة العلمية منه، وعين مدرساً للعلوم الدينية في مدرسة الحاج احمد أغا(حاليا جامع ملا الياس) في شارع صلاح الدين، ومن بين الدروس التي كان يدرسها ديوان فضولي وشرحه وتخرج على يديه عدد غير قليل من طلاب العلم، وفي سنة ١٢٨٩هـ كلفه والي كركوك تقي الدين باشا عدة مرات القيام بوظيفة قاضي كركوك، إلا انه رفض واثر التدريس حتى وفاته في ربيع الثاني سنة ١٢٩٧هـ-١٨٨٠م ودفن في مقبرة العائلة في مقبرة المصلى بكركوك، سلك الشيخ عبد الرحمن الطريقة الصوفية النقشبندية وكان من خلفاء الشيخ سعيد، وكان للشيخ عبد الرحمن ولد اسمه مصطفى برتبة مقدم في الجيش العثماني، وكان لمصطفى ولدان هما، المرحوم علي رضا العسكري وكان ضابطا في الجيش العراقي في العهد الملكي، وانتخب عدة مرات نائبا في مجلس النواب العراقي عن كركوك، والثاني هو المرحوم الفريق جعفر العسكري وكان وزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء وكذا في العهد الملكي، وان الشيخ عبد الرحمن رحمه الله كان شاعراً باللغات التركية والفارسية والعربية وكان مخلصه في الشعر (عسكري)، ومن شعره هذه الابيات بالتركية:

بوزلسه كاركاه دل دولانماز طوغري بركارى
قمو امت دوشر خسرانه صاغ اولمازسه اقرارى
عمل عالمده حكام زمانده عدل اكر ولسه
كيدر هر مملكتدن فتنه وافسادك اثارى

المصادر

1- الباحث عطا ترزي باشي/ كركوك شاعرلري / عبد الرحمن العسكري / الجزء العاشر كركوك ٢٠٠٤م.

2- الاديب مولود طه قاياجي / من بيوتات كركوك - بيت العسكري / ترجمة من المصدر اعلاه / جريدة تورگمن ايلي/ العدد ٧١٤-٣٠ت ٢ ٢٠٠٤م ص ٤.

66. العالم الشّيخ فتح الله موصللي أفندي

وهو العالم الجليل الحنفي القادري ثم النّقشبندي، سافر من تركستان وإستقرّ في موصل، حصل على دروس علمية وإجتماعية ودينية من مدارس موصل وبغداد وتوفي في نهاية القرن التاسع عشر.[61]

(للمزيد من المعلومات أنظر مصدر الحاشية باللغة التركية).

67. ملا عبد الله الضّيائي

68. ملا أنور علي الضّيائي

69. حسن بك أوغلو

70. الحاج بكر قصاب

71. ملا حكيم قلعة لي

[61] http://www.fikiryolu.com/2007/04/12/musullu-fethullah-efendi-2/

72. الشّيخ سيّد طارق النّقيب

إمام وخطيب جامع العدل.ومدير مدرسة ثانوية نعمان بن ثابت الإسلامية.

73 . الشيخ السيد محمد نجيب

ولد الشيخ السيد محمد نجيب شيخ تكية نجيب اوغلو في مدينة كركوك بمحلة القلعة. وتوفي عام 1921م.

74. ملاّ محمد أنور

75. الحاج أحمد كبابجي

76. الشّاعر الشّيخ رضا حسين

77. الحافظ نورالدين بقال أوغلو

78. الحافظ ملا حسن باموقجى

79. الحافظ ملا حسون هرمزلي

80. الحافظ نور الدين بن عبدالواحد

81. الحافظ ملا وهب

82. الحافظ ملا صدّيق

83. الشّيخ إبراهيم فرحان خليل

84. الشّيخ عبدالحق بن الشّيخ ملاّ حقي

85. حجي محمد جامجى

86. الحافظ الحاج ملا محمود أحمد بقال باشي

لقد توفي في السّبعينيّات له أخ مصطفى أحمد قولى وشقيقان عباس صالح وجلال صالح.

87. ملا أحمد صالحي

88. الحافظ ملا توفيق

89. ملا صمونجو أوغلو

90. ملاّ نجيب أفندي

كان مدرّسًا في المدارس الأهليّة.

91. ملا عبد الواحد تركلاني

92. الحاج مصطفى كمال

93. ملا علي صابونجي

94. ملا عزيز

95. ملا نجم

96. ملا جعفر

97. ملا عثمان

98 . ملاّ مفتى أوغلو

99. ملاّ عبد الغني بن عبد الحميد

100. القاضي العلامة سيد عبد الستار كركوكلي

العدد ٤٣ السنة الثانية
تموز ٢٠٠٦ م

الترجمان

من علماء كركوك

القاضي العلامة سيد عبد الستار كركوكلي

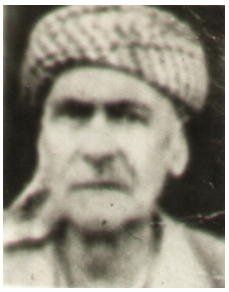
عصمت رفيق صاري كهية

هو العلامة نقيب اشراف كركوك القاضي سيد عبد الستار الرفاعي الحسيني الكركوكلي ويرتقي نسبه الى السيد رجب الكبير بن سيد احمد الرفاعي وشجرتهم موثقة استنادا الى الشجرة الصادرة من نقابة الاشراف في استانبول بعدد ١١ في سنة ١٣٢٩هـ، ولد عبد الستار كركوكلي في محلة بكلر بكركوك سنة ١٨٥٨م-١٢٧٤هـ والمشهور باسم(سيد عبدي) او سيد عبدي الستار افندي وهو شقيق جد الشيخ سيد طارق شكري محمد احمد نقيب اوغلو امام وخطيب جامع العدل، نشأ نشأة دينية وادبية ولغوية حيث درس علوم الدين واللغة واصول الفقه والشرع والادب والتاريخ، وكان يجيد عدداً من اللغات منها التركية والعربية والفارسية وكتب بهن الاشعار الدينية، سافر الى تركيا ودرس على ايدي علماء كبار ونال منهم اجازاته العلمية والدينية واللغوية في كافة فروعها، تقلد السيد عبد الستار كركوكلي مختلف الوظائف الدينية والتدريسية والادارية وتنقل بسبب ذلك في كثير من الاقطار العربية والاسلامية وكان مدرسا في ولاية بورسة التركية صدر الفرمان السلطاني بتاريخ١٧صفر١٣١٣هـ بتعينه بمنصب(مجرد) وهو اعلى رتبة من وظيفة مدرس في ولاية أزمير اعتبارا من ٤صفر١٣١٣هـ ، ولقب(صاحب الفضيلة) وهولقب علمي وديني، وعين قائممقاماً لقضاء راوندوز ثم عين قائممقاماً لمدينة كركوك ونقيب اشراف كركوك، وعين بمنصب خادم الحرمين الشريفين لمدة سبع سنوات وكان في بداية حياته من الدعاة والداعين للدين الاسلامي في منطقة البلقان(بلغاريا ويوغسلافيا) وشغل قاضي المسلمين في مدينة كركوك واسس اول دائرة للاوقاف في مدينة كركوك وكان اول مدير لها وهو اخر وظيفة له، مثل السلطان عبد الحميد في رئاسة حملة الحج ممثلا ووكيلا عنه، وكان العلامة سيد عبد الستار مولعا بكتابة الشعر والادب باللغتين التركية والعربية، وله قصيدة طويلة بالتركية في مدح الرسول الاعظم(ﷺ) بعنوان (معراجية ديواني) في سبع صفحات طبع في استانبول سنة ١٣٢٦هـ ونظم ايضا قصائد اخرى بالعربية والتركية قسم منها مكتوب بخط يده ولم ينشر لحد الان ومازال قسم منها محفوظاً لدى احفاده في كركوك، وبعد انقلاب١٩٠٨م-١٣٢٦هـ واعلان المشروطية رجع الى بلده كركوك وكان له مجلس عامر في داره في كركوك يحضره العلماء وعدد كبير من محبيه وعارفي فضله وقدره، وبقي طيلة حياته يخدم الاسلام وينفع المسلمين حتى اختاره الله الى جواره سنة١٣٥١هـ-١٩٣٢م ودفن بجوار السيد علي الملقب (ابو علوك) في مقبرة المصلى بكركوك رحمه الله وطاب ثراه.



101. من علماء التركمان في الفلك .. الملا خورشيد كلمز زاده

فلاح يازار اوغلو / كركوك



إن الشيخ الجليل والعالم الفلكي والطبيب الفطري المرحوم الملا محمد خورشيد محي الدين كلمز زادة ،كان عالمًا من علماء الفلك في كركوك والعراق. انه حصل على الشهادة العالمية والتي أهلته ليكون واحدا من العلماء في كركوك.

ولد العالم الراحل عام 1901م في مدينة كركوك بمنطقة المصلى محلة الإمام احمد (عليه السلام) واسمه مركب لقد عاش وترعرع في كركوك وخدم مدينته بعلمه وفطرته وخبرته ومنذ الطفولة تعلم القران الكريم وحفظه وتعلم أصول التلاوة ودرس على يد شيوخ عصره العلوم الكونية والنحو وأتقن عدة لغات غير لغة الأم . وكان المرحوم مولعًا في العلوم الفلكية رغم انشغاله في تحصيل قوته من خلال انشغاله بتجارة مواد العطارية حيث كان محله كائنًا في السوق الكبير مقابل حمام الشفاء سابقًا وكان انيسه القران الكريم ويمضي اغلب أوقاته في الصلاة في جامع ملا اليأس قرب خان التمر (خورمه خاني) بكركوك. وكان يوصي أولاده وأهله بالشكر لله على ما انعم عليهم من نعمة التي لا تحصى وأيضا كان يوصي بالإحسان للناس ومساعدة الفقراء والمحتاجين ..

إضافة لعلم الفلك والنحو وأصول التلاوة للقران وإتقان اللغات كان يتقن أنواع الخطوط ، إذ كان يستخدم القصب والحبر في تدوين الكثير من الأشعار والمسائل الدينية والفلكية . ومن أصدقائه الذين يزورونه ويزورهم المرحومين الحاج طاهر والسيد محمد صبحي والشيخ عبد المجيد القطب رئيس علماء الدين في كركوك لعشرات السنين وكان المرحومان الشيخ عبد المجيد وملا خورشيد زميلي الطفولة حيث كانوا يدرسون سوية أصول الفقه وتلاوة القران الكريم لدى الملالي ، وقد كان يتردد عليه أكثر المدرسين والمعلمين ورجال الدين حول تلقي الدروس في علم الفلك والرياضيات والميراث ومن أشهرهم الأستاذ الفاضل المرحوم ساقي باقي وكان مدرسًا للرياضيات والجبر في متوسطة المركزية بكركوك في حينه ..

صنع العالم الملا خورشيد آلة فلكية من الخشب تستخدم لرصد النجوم والكواكب ويستعان بها مع البوصلة والإسطرلاب ويصنع من الخشب المصقول وتظهر على واجهات الخشب تقاسيم هندسية دقيقة جدًا تحدد اتجاهات الأفلاك وحركة النجوم بطريقة علمية دقيقة وقد بلغ عدد الآلات الفلكية التي تم الحصول عليها من ورثته خمسًا صالحة للاستعمال كان يستخدمها في أعماله الفلكية التي سجل نتائجها في وثائق ومخطوطات لم تنشر لحد ألان . ومن أهم الأعمال التي صنعها العالم الجليل هي كرة فلكية من الخشب تغطيها خطوط تمثل الأفلاك السماوية وهي واحدة من بين عدة كرات تحاول عائلة الباحث العثور عليها لضمها إلى أدواته الأخرى . ومن بين المقتنيات التي قدمتها عائلة

هذا الفلكي للمتحف العراقي مجموعة من المخطوطات التي عثرت عليها ضمن خزانته الكبيرة بعضها من تأليفه وهي (مفتاح الأسرار) و(الشجرة والثمرة) مع مجاميع من الوثائق والأوامر القديمة والمساجد والأدوات التي كانت تستخدم في الكتابة والرسوم الفلكية سابقًا. وقد أضيفت لخزانة المتحف العراقي مجموعة من المخطوطات والآلات العلمية والتراثية والوثائق التي تعود ملكيتها لعالمنا الفلكي الكركوكلي الراحل الملا محمد خورشيد كلمز زادة.

وبادرت عائلة هذا العالم الفلكي بتقديم مؤلفاته والالاته وأعماله ومخطوطاته إلى خزانة قسم المخطوطات في المتحف العراقي مما يدل على تفهم عميق لدور الخزانات العامة في حفظ وصيانة التراث واضهاره للناس . . ورحل عالمنا الفلكي ملا خورشيد كلمز زادة إلى مثواه الأخير في عام 1981م ورحلت معه مقتنياته العلمية التي كانت تشغل حيزًا في قاعات المتحف العراقي ودار الوثائق والمخطوطات في بغداد بعد تعرضها إلى أعمال السلب والنهب والحرق والتدمير من قبل أيادي الخونة والعملاء إثناء سقوط بغداد يوم 9/4/ 2003م.

والمرحوم منح إجازة عالِمية في كركوك من قبل مدرس زادة الملا محمد طاهر وذلك في شهر ربيع الأول من عام 1355هـ الموافق 22/ مايس من عام 1936م وصادقت عليها هيئة العلماء في مديرية الأوقاف كركوك بتاريخ 14/ 11 /1938م . وبهذه الشهادة والخبرة والعلم والأدب اعتبر المرحوم الملا محمد خورشيد محي الدين كلمز زادة عالمًا من علماء كركوك والعراق .

وإننا نتمنى من أولاده الكرام أن يتخطوا ويتمسكوا بطريق وعلم ومعرفة أبيهم وان يخدموا العلم والأدب والفلك والتراث وان يحافظوا على آثار وتراث أبيهم الباحث والعالم والفلكي الراحل .

وبهذه المناسبة نطالب الجهات الرسمية والشعبية أن يسجلوا شارع داخل السوق الكبير باسم الباحث والعالم الفلكي الراحل الملا محمد خورشيد محي الدين كلمز زادة ، إكراما له ولدرجته العلمية وخدمته الفلك والفلكيين والعراقيين اجمع وندعو الله العلي القدير أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

102. العالم والمربي برهان الدين الزرنوجي

من اعلام التركمان

العالم والمربي . برهان الدين الزرنوجي

اعداد/ احمد اوغلو

المعلومات عن هذه الشخصية العلمية والتربوية قليلة في المصادر المتوفرة، ولكنه اشتهر بكتابه(تعليم المتعلم طريقة التعلم) وهو كتاب في مبادئ التربية واسس التعليم. تتلمذ الزرنوجي على الفقيه الحنفي(برهان الدين علي الفراغاني) المتوفي٥٩٣هـ يذكر ياقوت الحموي في(معجم البلدان) ان زرنوج(بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من اعمال تركستان) واورد حاجي خليفة في(كشف الظنون) بان الزرنوجي كان من تلامذة الفقيه المير غيناني الحنفي صاحب(الهدايه) ولم تتعرف المصادر المذكورة على اسمه الحقيقي فاكتفوا بلقبه وهو برهان الدين .كما لم يحدد الزمن الذي عاش فيه الا من باب التقريب وقد جئعه ابن الكفوي في كتابة(اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار) من اهل الطبقة الثانية عشرة. وقد حاول الزرنوجي من خلال كتابه السالف الاشارة الى المفاهيم التربوية واصول ومصفات العالم والمتعلم حيث اكد في البداية على ضرورة تزكية النفس واعدادها اعدادا قويا لتقبل العلم، والاستبشار ايضا الى الخلاص النية في طلب العلم بقوله(وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضا الله تعالى و الدار الاخرة). واكد ايضا على حسن اختيار العلم وعلى الاستاذ الذي ياخذ العلم منه وحدد له خصالاً ثلاثاً وهي(العلم والورع والسن). اما عن المواظبة والجد والملازمة فضرورية جدا لطالب العلم ولا بد له من سهر الليالي وتحفيز الهمم والهمة لا تتحقق بما تصبوا اليه النفس الا بالجد والعمل. واخيرا يؤكد الزرنوجي على التوكل على الله والورع فيقول(فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعليم له ايسر وفوائده اكثر) ويقول ايضا في مجمل قوله على الحث في الحفظ والجدية(واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن) اما ما يورث النسيان هو المعاصي وكثرة الذنوب والاحزان والاشتغال بامور الدنيا وله وصايا للمتعلم منها:

* ان يتوخى من مأكله ومشربه الحلال.
* ان يتجنب الذنوب وخصوصا الكذب.
* اقامة الصلاة والخشوع فيها والمداومة على قراءة القرآن.

وله كتب اخرى في مجالات علمية متعددة من اللغة والفقه والتفسير.

المصدر: برهان الدين الزرنوجي-جليل رشيد فالح مجلة دراسات للاجيال ١٩٨١-جامعة الموصل-

103. العلامة ملا أحمد ملا حكيم

من علماء كركوك العلامة ملا أحمد ملا حكيم

عصمت رفيق صاري كهيه

هو العالم الفاضل المهيب ملا أحمد بن ملا حكيم ولد في محلة صاري كهية بكركوك سنة ١٨٨٨م، في بيت دين وعلم، وكان والده ملا حكيم عالماً ذائع الصيت.درس ملا حميد القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية واللغوية على يد والده وفي المراحل المتقدمة من دراسته التحق بمدرسة جامع الحاج أحمد أغا الواقع في محلة أخي حين فدرس على يد العالم الشهير ملا علي حكمت أفندي علوم الفقه وأصوله والحديث واصوله والفلسفة أي علم الكلام وغيرها من العلوم الإسلامية والفلك والأدب الفارسي (في إيران)، فنبغ في هذه العلوم، ثم عاد الى كركوك ليفاجأ بوفاة والده ولكنه التحق للدراسة عند أستاذه العلامة الشيخ علي حكمت أفندي فأنهى العلوم العقلية والنقلية فأجازه أجازة عالمية (بكسر اللام) والتدريس. وبعد وفاة أخيه الصغير ملا مصطفى، تولى الملا أحمد واجبات الأمامة والخطابة والتدريس، واتخذ من الجامع مدرسة لطلاب العلوم الدينية، ثم عين مدرساً في المدرسة السلطانية في كركوك لتدريس اللغة العربية والأدب الفارسي وكان في نفس الوقت يقوم بتدريس طلاب العلوم الدينية في الجامع الذي أشتهر بأسمه بجامع ملا أحمد حكيم، واسندت إليه تولية الجامع واستمر على تدريسه للطلاب في جامعه بعد أن الغيت المدرسة السلطانية بعد احتلال الإنكليز للعراق وكركوك في سنة١٩١٨م. وذات يوم وهو جالس في الجامع أتاه رئيس الجندرمة التابعة للإحتلال وقال له:(أخترناك مترجماً لحاكم السليمانية من قبل الإنكليز) فقال له الملا أحمد:(أنا لا أؤدي هذه الوظيفة لكافر)، فهدده بالسجن إذا أمتنع عن ذلك. فأضطر بعد يومين الى نقل عائلته إلى قرية كيل أماما لمسجده عند الشيخ حميد الطالباني، ومكث هناك أكثر من سنة، ليعود الى جامعه في كركوك ويستأنف الواجبات الدينية والتدريسية. وعندما أسست المدرسة الدينية العلمية في كركوك من قبل الأوقاف عين مدرساً ثم مديراً للمدرسة المذكورة إلى سنة١٩٥١، حيث رئيساً لعلماء كركوك ورئيساً للمجلس العلمي. ثم نقل للتدريس في المدرسة الغوثية. وقد وفقه الله إن يتخرج على يده علماء دين، منحهم الإجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية، نذكر منهم: ملا حسيب محمود أبن أخيه وملا مجيد الكردي وملا عبد الله ضيائي وملا عبد الصمد وملا محي الدين وملا عبد الرحمن وغيرهم. وبعد ثورة ١٤ تموز. وفي أواخر سنة١٩٥٨ وأوائل سنة١٩٥٩م اعتقل مرتين في كركوك وحجز عليه في المجموعة الثقافية وفوج التدريب. وفي الثالث من ليلة عيد الأضحى المبارك من السنة نفسها بينما كان يصلي التهجد كعادته ويقرأ القرآن الكريم، اعتقله رجال الأمن وأخذوه إلى بغداد بطائرة عسكرية مع المعتقلين من رجالات كركوك من بينهم العلامة عبد المجيد القطب والأستاذ المحامي عطا ترزي باشي وعطا خير الله وأحسان خير الله والسيد محمد الصالحي رئيس غرفة تجارة كركوك آنذاك. واحتجزوا في أرهب معتقل في بغداد معتقل الدبابات الرهيب. واطلق سراحه في شهر حزيران سنة١٩٥٩. وبعد ذلك أصيب بأمراض كثيرة نتيجة التعذيب. وأجريت له عملية الفتق في بغداد ومكث في المستشفى شهراً، وبعده أصيب بمرض عضال توفي على أثره في يوم الأثنين من شهر صفر سنة١٣٨١هـ-أب١٩٦١م، ودفن في مقبرة شهداء التركمان.



104. شيخ الإسلام خيري أفندي - وسليم الكركوكلي

المحامي عطا ترزي باشى
ترجمة : غازي النقيب

من بين الآثار التي يبحث فيها الإنسان تعجبه مقالة ما ويتمنى للآخرين إلا الاستماع بهذه المقالة . وهكذا في الحرب العالمية الأولى كان (اشرف سنجار) معتمد القائد التركي أنور باشا قد كتب أربعين مجلدًا تحت عنوان (أخبار مني الى التاريخ) التي يحتوي على وثائق ومذكرات . استفاد الكاتب (جمال قوتاي) من هذه الوثائق والمذكرات وألف كتاب (مالطه جزيرة المحكومين السياسيين) .

وقد قرأت في هذا الكتاب فقرة أود أن يطلع عليها القارئ الكريم .

اخر شيوخ الإسلام في الدولة العثمانية (خيري أفندي) والموظف الصحي (سليم الكركوكلي) كانا جنبًا الى جنب في معتقل الانكليز في مالطه . وحدثت حادثه تاريخيه مشوقه أود نقلها الى القراء .

في هذه الحالة يبين أن الكركوكلين يقدرون الصداقة والأخوة وحبهم ليس حبًا عابرًا وهذا نموذج يقدر الأخلاق العالية. في الحرب العالمية الأولى جلب الى مالطه أسرى ومن ضمنهم شيخ الإسلام خيري افندى الذي كان يشتكي من قلبه .

لقد انشأ الانكليز معسكرًا للأسرى في مالطه وان التعليمات التي كان الانكليز قد أعلنوا عنها تنحصر بأسرى الحرب من الضباط العسكرين ويعاملون معاملة خاصة . أما باقي الأسرى فكانوا يعاملون معاملة الجنود .

أن مشقة الطريق والسفر قد أتعبت خيري أفندي وعلى اثر ذلك مرض .

وكان نصيب خيري أفندي أن يعالج في قاعة يشمل خمسين شخصًا .

وفي القاعة التي ملئت بالأسرى التقى خيري أفندي مع سليم صدفه وقد كانا جنبًا الى جنب وهو يجهل هوية هذا الشخص المريض . لكنه شعر أن هذا الشخص الطاعن في السن له هيبة ومكانه جديرة بالاحترام ولكونه كان موظفًا صحيًا اخذ يحترمه ويلبي طلباته. وكان من بين الأسرى اشرف بك رئيس المنظمات الخاصة بالامبراطورية العثمانية وقد علم بأمر الشيخ .

وفي الصباح اليوم الثاني قام بمراجعة اللورد (متيفن) مسؤول المعسكر ووضح له وضعية الشيخ وقاما بزيارته في قاعة الجنود واخبره انه لا يليق بهذا الشخص أن يكون في هذه القاعة وأعطى اشرف بك تعليماته الى سليم كركوكلى للاهتمام بهذا الشخص وقابل الكولونيل (ستورن) وأوضح له موقع الشيخ في الإمبراطورية العثمانية وطلب منه أن يعامل هذا الشخص معاملة خاصة ، وأجابه الكولونيل : أن الشخص الذي ليس له رتبة عسكرية يعامل معاملة مدني أسوة بالأسرى غير العسكريين . أما اشرف بك فأجابه قائلاً وبعصبية ظاهرة (ماذا أقول لك ياكولونيل انك تعرف منزلة البابا بالنسبة للمسيحين للمسلمين وفيما يخص هذا الشيخ بالنسبة للمسلين فانه رئيس معنوي لاربعة مائة مليون مسلم ولعنة الله على الذين جاءوا بهذا الشخص الى هنا ولكن ما حدث يبدو أحدا واقفًا لا محالة فيه لذا يجب حل المشكلة) فأجابه الكولونيل ستورن (الحل الوحيد مراجعة الوالي والقائد العام وشرح حالة الشيخ له) . قرر اشرف بك زيارة الوالي وشرح له حالة الشيخ للمرة الثانية وبعصبية ظاهرة وأضاف (آه من برودة دم الانكليز) فأجابه اللورد (متيفن) الذي كان

في الواقع رجلاً أصيلاً ومحترمًا ووقورًا: (اشرف بك أفندي حين إعداد تعلميات الأسرى العائدة لجزيرة (مالطة) لم يكن في الحسبان الرئيس الديني لجميع المسلمين سيكون من بين الأسرى ولهذا لا يمكننا أن نصدر قرارًا خاصًا بالشيخ لان ذلك ليس من صلاحتنا بل من صلاحية (لندن) لإصدار تعليمات جديدة واعرض عليك واقع الحال بصدق وسوف أبادر بمفاتحة الجهات المختصة . إن لم يعرف اشرف بك شخصية الرجل المقابل كان يعتقد أن الرجل المقابل له يقول هذا من باب الهزل . أن التعليمات التي ستكتب الى لندن لتغيير الحكم السابق وبعد التدقيق يبلغ ويطبق بالنسبة لشيخ الإسلام ! وفجاءة تذكر اشرف بك انه قد أصيب بأربعة شظايا في معارك غربي تراقيا وعولج في مستشفى مالطة الوحيد وفي جراحيه المدام (فيولت) فأجابه اشرف بك :

(في هذه حالة أيها اللورد المحترم نرجو ونسترحم منكم أن تسمحوا للشيخ الوقور اللائق لكل احترام وتقدير والذي لايقدر منزلة بثمن بالمعالجة في جراحيه مدام موزيل فيوليت واطمئنك أن ا لجهود التي تبذلها بهذا الصدد لو علم بها رئيس اساقفه (كنتربرى) كان يقدسك ولو كان بالإمكان لقام بهذا العمل بنفسه) يبتسم اللورد (متيفن) ويقرر تلبية طلب اشرف بك .

عندما ادخل الشيخ هذا المستشفى الخصوصي للمعالحة لم ينس الموظف الصحي سليم الكركوكلي الذي احترمه ليس لمنزلة بل لشخصه وأرسل يطلبه ليكون بجنبه في هذا المستشفى الخاص . وفي اللحظة علم سليم التركماني الكركوكلي انه كان يخدم شيخ الإسلام وكان سعيدًا وفرحًا بعد أن شفي هذا المريض المحترم في ديار الغربة وكان في روحه حماسة (فلورنس نيتكل) تتراقص ويثير شجونه.

105. عملاق الأدب العثماني الشاعر محمد بن الملا سليمان البياتي

للباحث الكبير عوني عمر لطفي أوغلو

الشاعر، هو محمد بن الملا سليمان البياتي المنسوب إلى بغداد، حيث قضى ردحا من عمره. والمشهور أنه عاش بـ"كربلاء" ومات بها ودفن فيها. وكان مشتغلا بإشعال القناديل والشموع في الصحن الحسيني. فقد عاش حياة متواضعة مع اشتهاره في الآفاق وهو حي. ولادته تسبق سنة (1480م)، بدليل قصيدة بالفارسية نظمها للأمير "ألوند"، من أمراء دولة "أَقْ قُويُنْلُو" التركمانية في بلاد العراق وما جاورها. وإذ إن وفاة هذا الأمير كانت في سنة (910هـ/1504م)، فلابد أنه كان شابا عندئذ في سنه العشرين، لأن نظمه بالفارسية متأخر عن نظمه بالتركية. فسنة ولادته تقدر كما مرّ آنفا. أما وفاته ففي عام الطاعون سنة (963هـ/1555–1556م) مصابا بها. فاستظل بظل ثلاث دول عاصرها هي دولة "أَقْ قُويُنْلُو" والدولة الصفوية ثم الدولة العثمانية. وقد عين السلطان سليمان القانوني راتبًا له، وله مراسلات مع السلطنة بشأنه. و"فضولي" هو مَخْلَصه الشعري على عادة شعراء الترك في اتخاذ مَخْلَص لهم. يقول الشاعر إنه تلقب بهذا المخلص حتى ينفرد به لانصراف الشعراء عنه لدلالته المتواضعة. فإن مفهومه بالتركية هو: الزائد الذي لا نفع منه. ولكن للاسم معنى بالضد يدل على زيادة الفضائل والمكارم، وهي مما يحوزه الشاعر بجدارة. فإنه كان متواضعا في حياته، منصرفا عن بهارج الدنيا وترف الحياة وحب المقام، مع اكتسائه بفضائل العلوم النقلية والعقلية من فقه وكلام وحديث وطب وفلك، زيادة على إمارته للشعر بالتركية والفارسية. ومن منظوماته ديوانه بالتركية، وديوانه بالفارسية،

وديوان ليلى ومجنون (بالتركية) الذي يزيد على ثلاثة آلاف بيت، وديوانٌ مثنويٌّ بالتركية من 444 بيتًا، وديوان "ساقي نامَه" من 327 بيتًا من الشعر التصوفي، وترجمة شعرية لأربعين حديثًا. ومن تآليفه "حديقة السعداء" في واقعة كربلاء، و"مطلع الاعتقاد في معرفة المبدأ والمعاد" في العقائد (بالعربية). هو من أعظم شعراء الترك والعجم. كما يعَدّ من شعراء العرب. وأزعم أن شعره بالعربية يشوبه التكلف والاصطناع، وهو دون شعره التركي والفارسي بأشواط. فقد بلغ فيهما الذروة، حتى عده العلامة "حسين مجيب المصري" في كتابه "فضولي البغدادي"، أميرا على الشعر التركي وفوق الشاعر "باقي". و"فضولي" شاعر ملتزم، يسند شعره بالعلم والفن. يقول في مقدمة ديوانه الفارسي: "إن الشعر بغير علم جدارٌ من غير أساس، وغايته ألاّ يُعتَدَّ به". ويقول في بيت له: "إن من يرفع كلامه يرفعه بالصدق. وإن قَدْر الكلام بقَدْر أهله". شعره عابق بالتصوف، ومعمور بالعلم، ومشحون بالعشق والعاطفة وخطاب القلب. مضطرب بالهجر والجفاء وغير متنعم بالوصل واللقاء. يرفع العشق في أحاسيسه الإنسانية إلى مدارج تصوفية راقية، حتى يَعُدّ بعض الباحثين ديوانه في "مجنون ليلى"، شعرا صوفيا. إن المعاني وأسلوب التعبير عنها، متلازمان في الأدب وفي الشعر خاصة. ومن قوة الشعر، التعبير عن معنى رائقٍ، بإفادةٍ موجزة وبليغة، في صور من الكلام مبتدعة ومركبة. و"فضولي" خير من جمع هذه الشؤون في شعره. بل يكاد أن يرفع المعاني إلى العلياء في كل بيت من أبيات شعره. فمِثْلُه قليل وعزيز في التاريخ.

القصيدة المائية:

هذه القصيدة عروضية و"نعتية". و"النعت" غرض من أغراض الشعر التركي، يعني مدح النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ألزم الشاعر فيها نفسه بحرف الراء رَوِيًّا، يتبعه كلمة "صُوْ" (الماء). فالتزم بصعب لا يُلزمه، ليصعد بقوة القصيدة. فإن تكرار كلمة الماء في قافية كل بيت، يحصر الشاعر في معنى لا يرتبط بالمدح بطبعه. لقد اتخذ من "الماء" محورًا وغرضًا للقصيدة. ثم سخّر المشاعر والإيحاءات الحائمة حول "الماء"، ليهيّجها ويقودها إلى عشق النبي صلى الله عليه وسلم السلسبيل الطاهر. فدل ذلك على روح التحدي عند "فضولي" في خوض أمر شديد يحجم عنه غيره. فتمكن في زج معان وطيدة "بالماء"، في صور بديعة بلسان بليغ، في غرض المديح. (تمعن في البيت الثالث والعشرين مليًا، وجمعه لعصي المعاني وجَمِّها في بيت واحد). ولعل التزامه بقافية الماء بعد الراء جاء لمناسبة الماء مع مقام النبي صلى الله عليه وسلم من عدة أوجه. فالماء عزيز وشهي، وقوام الحياة ومدد الظمآن ورمز الطهارة ولهفة الصادي... ولفظه التركي "صُوْ" يسير اللفظ، نغمه يطرب الأذن. وتكرار صوته يقرب من هسهسة الماء. وكأني بسامع القصيدة حاسا بالعطش وباحثا عن الماء، لتكراره في آخر كل بيت، مع نعومة النغم في "صُوْ" بعد الراء المفتوحة. هذا، ماعدا قوة المعاني وبراعة التصوير وبلاغة اللسان. وقد وَضَعْتُ "الماء" في الترجمة في أول كل جملة، لضرورات اللسان، ولاستحضار شيء ضئيل من روح الأصل. إن معاني العشق والهجر والشوق بإيحاءاتها ورموزها الصوفية ظاهرة في القصيدة. حتى لا تكاد تفطن في الأبيات من مطلع القصيدة إلى البيت الخامس عشر: "هل المقصود ذات النبي صلى الله عليه وسلم بزخم صوفي المباني؟ أم إن الشاعر ينحو منحى شعراء العرب بافتتاح قصائدهم بالنسيب... ليجاري "البردة" مثلاً؟" وأزعم أنه اتخذ طريقه سربا بين الأمرين بأسلوب فريد في "النعت النبوي صلى الله عليه وسلم". فإن نَقُل بأنه جارى الأقدمين من شعراء العرب في أسلوبهم، مخالفا تقاليد شعراء الترك، فقد فعل. وإن نقُل أنه لم يخرج عن أصول وأساليب الترك، فقد فعل. فإنّ دمعه الذارف شوقٌ إلى الحبيب الذي يهفو إلى لقائه ووقوع بصره عليه، غير

مبالٍ حتى إنْ كان وصاله كتلقي حدائد السيوف وثواقب النبال، ما دام في حَدّها وصلٌ به. فهو يجوب في هذه الأبيات الأولى من القصيدة في عالم من العشق العُلوي الوجداني المجرد. ولكن زخما من الاستعارات والإشارات مستَخدَمةً في الأدب الصوفي، تومئ إلى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأبيات الأولى... كالنبيه والسكران، والزاهد والكوثر، والعندليب والوردة الحمراء، بل الورد في الأدب الصوفي قرين رمزي للنبي صلى الله عليه وسلم. غير أن هذه الإيماءات لا تستلب من تلك الرموز والإشارات معاني العشق الوجداني الإنساني في معالجة الشاعر لهذه المعاني. ومما يشد من أزر "ثنائية الانتقال" بين النعت النبوي وبين العشق الوجداني، أن اللسان التركي لا يميز في قواعد خطابه بين المذكر والمؤنث. فالواقع أن "فضولي" انتهج طريقا اقترب فيه من "البردة" وأسلوب شعراء الجاهلية في الافتتاح، ولكنه لم يتطابق معهم ولم يغادر تقاليد الشعر التركي أيضا. وإنه زاد على انتهاجه أُسلوبا وسطا مبتدعا بين الأسلوبين، بأنه أعدّ مناخا عاطفيا خفيا وعشقا وجدانيا ساميا، يتجهز به المرء في تولية وجهه نحو الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم والشوق والحاجة واللهف إليه في البدايات. ثم انتقل إلى الأصل المقصود الصريح ابتداء من البيت السادس عشر، في وحدة نفسية للقصيدة، وإعداد حسي متسق، وانسجام روحي ونفسي منصهر في بودقة واحدة، قوامها الشوق والتوق إلى المحبوب العزيز على الوصال، بأسلوب يوحد بين الحسي والعلوي. فالتصاعد في وتيرة العشق والشوق، الثنائي الانتقال إلى الذهن بين الحسي والنعتي، المحافظ على الوحدة النفسية، يستل السامع من واقع مادي أصم إلى فضاء الوجد والهيام العلوي الفسيح، مهيئا النفس للارتقاء في المدارج إلى أجواء المشاعر النقية العلوية في العشق، صعودا إلى الأصل، وهو العشق المحمدي والشوق إلى النبي صلى الله عليه وسلم في لهف كلهف صريع في هجير الصحارى إلى قطرة ماء... في أحوال شعورية ونفسية موحدة ومتماسكة ومنتظمة كحبات المسبحة بالخيط. إن معاني القصيدة كلها تحوم في أجواء وجدانية علوية واحدة من العشق والشوق والتوق إلى الوصال، وترفع الإنسان إلى مراتب عشق النبي صلى الله عليه وسلم في حال محسوس بها في المشاعر القريبة، ولكن بالتحليق السامي في فضاء النقاء والصفاء والبهاء. إن الشاعر يرقى بنا إلى ذرى المعاني للعشق الصوفي المجرد... ثم يمسك بزمام قيادنا نحو العشق النبوي ونحن في أرق أحواله الدافقة بالحيوية. عشق ملتهب في حنايا النفس، لكنه شهي ولذيذ تهفو إليه النفس وتتوق. وتسعد بلهيبه الذي يحرك ولا يحرق. وهو لشدة أواره النوري يستعصي أن يذوي أو يخمد بالماء الذي يغمر الكون والأفلاك كلها. بل النفس تأبى وتكره أن يخمد فيها هذا اللهيب أو يستكين. الماء هنا يفقد طبعه في إخماد حر اللهيب، فليس من شأنه في هذا الحال تسكين لوعة العشق. وله أن يكون دمعا ذارفا ونازفا في اللهف إلى الوصل، وطهرا يسري في النسغ ليزدهر وردًا لأجمل وجه، وريًّا يروي الصادي الظمآن الذي تشقق شفتيه رمضاء فيافي الحب، ورضابا للحبيب يروي الغليل، ونورا في جِبِلّة الطينة النبوية الطاهرة يزخ الحياة بالاقتداء بهديه. فهو السلسبيل الدفاق الذي تهفو إليه النفوس في رخائها ومَحْلها. وكذلك، هو مظهر معجزات الحبيب حين يطفئ نار الشر في الكون، ويتدفق زلالاً من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم ليغيث بالنضرة والحياة، ويتقلب بين يدي معجزاته الباهرات سمًا للشرّ وعسلاً سرمديًا للخير. ولئن كان الماء في القصيدة معينا دفاقًا، لذيذًا وعزيزًا، ووسيلة ومحرّضا، يحض على المضي في سبل الشوق إلى الحبيب بلا فتور ولا ونى، فإنه يستحيل إلى عاشق بذاته، يسعى حثيثا في الدروب الموصلة إلى النبي المعشوق صلى الله عليه وسلم، مجذوبا وغائبًا عن الشعور إلا الحب، يضرب برأسه الأحجار في السفوح إذ يسيل، عساه أن يسعد بلقاء التراب الذي داسته قدم الحبيب، لا يكل ولا يمل وإن تشابكت الأعصر عليه. ولنقل إنه خاب في الوصول

إلى تراب قدميه، فلا رجوع ولا عودة!.. يذوب إذن ويذوي، ويتفتت، سعيدًا، لأنه يعاود الكرة بعد الأخرى، عمرا بعد عمر. فلا شكوى ولا ملل. بل ما أجدى السعي في هذه الدروب، ما دام الشوق إلى الحبيب أشهى حتى من الوصل نفسه؟!. وهذه المعاني السامية والصور الزاخرة أسلوب بديع في النعت (المدح) المحمدي صلى الله عليه وسلم. نسيح بها في هيام العشق النبوي الذي هو قوام الحياة الحقة في آفاقها الروحية المنسابة من الأزل الغابر إلى الأبد السرمد، كالماء... عشقٍ رقراقٍ وحيٍّ، كالماء. قصيدة "الماء"، شعر مفعم بأفياء معان للعشق رفرافةٍ لا أشك في عجزي عن نقل ظلال البلاغة والعلو فيها، وعن استحضار رونق عواطفها وتلألؤ جواهرها، وقد آثرت ألا أبتعد عن معانيها القريبة حتى أضع بين يدي القارئ نصًا ملتزمًا بالأصل. فلعل ذلك يجعل دراسة القصيدة أيسر للباحث. وعسى أن يكون الالتزام بأصل المعاني في الترجمة أجدى في تصور ظلالها الدائرة في محور الأدب الكلاسيكي وعلى إتمام المعنى في البيت الواحد، وفي الاستلهام بآثار أدبية تنطلق منها، وفي الحث على تراجم لها، شعريةٍ أو نثرية أدبيةٍ، أبلغ وقعًا في النفس وأعظم إثارة للضمير والشعور من هذه الترجمة التي أحسب أنها الأولى إلى العربية..

ترجمة القصيدة المائية:

1. الماء، دع الماء لا تهرقه دمعًا على نيران قلبي. الماء، كل الماء، يقصر عن هذا اللهيب.

2. والماء، هل لونه هو الذي في القبة الدوارة، أم الذي في الأفلاك بحر من ماء عيني؟

3. والماء يشقق الصخر شروخًا بمر الزمان... فهل عجبٌ إن تفتت قلبي بسيوف نظرك، نشوانًا؟

4. والماء يشربه الجريح متوجسًا حذرًا. وقلبي الجريح متوجس حذر، أن ينطق ببنت شفة عن سنان أهدابك. (يشفق الشاعر أن ينطق بشيء عن أهداب عين الحبيب وإن كانت أسنتها الجارحة كالماء له، وهو الجريح. كخشية الجريح أن يشرب الماء حتى لا يزيد نزفه فيهلك).

5. والماء إن سقى ألف جنة، ما تفتحت عن وردة كوجهك، فلا تَشْقَ يا زارع عبثًا، ودع الرياض غرضًا للسيول! (يعني لا جدوى من سقاية الزرع وإن سالت سيولاً إن كان القصد مضاهاة الجمال في الزهور، وقد تفتحت أجمل الورود طرًا).

6. والماء الأسود حتى إن تَقَطّر على عين المحرر (فأعماها) لطول تأمله في خطوطك، كما يتقطر (الحبر) في القلم، فإن خطه الغباري الدقيق يستعصي أن يضاهي دقيق ملامحك. (الماء الأسود الذي يذهب البصر. والخط الغباري هو نوع من أدق الخطوط كتابة).

7. والماء ما ضاع سدى، حتى إن سقى الشوكَ رجاءَ الوردِ. فلست أبالي، إذن، مهما بلت جفوني لعارض من خاطرك. (يعني أن البكاء على الحبيب ليس هباءً، وإن لم يبلغ الباكي المراد. كما أن الماء لا يذهب سدى ما دام الورد رجاء).

8. والماء إن يرو العليل في ظلمة الليل، تكن صدقة. فتصدق ولا تحرم قلبي العليل في يوم الغم من سيف نظرك. (يحسب الإنعام بالنظر، وإن كان حديدا كالسيف، ريًّا يروي ظمأه في بلوى الفراق، كما يرتوي العليل الظامئ الساهر بأوجاعه).

9. والماء، ما ضرك . يا قلبي . أن تطلبه لي مرة في هذه الصحراء؟! فاستدع . يا قلب . في الهجر نباله، فيسكن شوقي إلى وصله!. (هنا أيضًا، يستجلب نبال الحبيب في الهجر ويطلبها، كالماء في هجير الصحارى).

10. والماء يستسيغه النبيه، والخمر يستسيغه السكران. وإن الزهاد طلاب الكوثر، وأنا مشتاق إلى شفاهك!
11. والماء ينساب في مسالكه إلى ربوع رياضك بلا كلل.. فأظنه عاشقًا لذاك السرو البهي القويم.
12. والماء هذا غريمي، فلأكنْ ترابًا في طريقه مانعًا إياه عن تلك الربوع. (حتى أحوزها حصرًا).
13. والماء، قدِّموه إلى (يد) الحبيب في جرة، تصنعوها من ترابي، إن مت يا أخلاّئي، فمرادي أن أقبل يديه، إذ لم أبلغ مرادي! (حين يمس الحبيب الجرة).
14. والماء تراه مُقبّلاً أذيال ثوب السرو، واقعًا على أقدامه، متوسلاً به... لأن السرو زاه وشامخ، لتوسل القُمريّ به. (هنا يسمو بالحبيب ويجعله عزيزا عن الوصول، مهما توسل القمري. ففي عزه لتوسل المحبين إليه، يقبّل الماء أذيال أثوابه ويسيل ذائبا تحت قدميه ويتواضع له).
15. والماء عساه أن ينقذ البلبل، إذ يختلط بمزاج غصن الورد... فإن الورد يهوى امتصاص دم البلبل في لونه. (يعني أن الماء قد يخفف من غلواء الورد المستمد لونه من دم العندليب بالسريان في مزاج الغصن).
16. والماء في طهر طينتك نورٌ لأهل العالم، واقتداءٌ لطريق الأحمد المختار صلى الله عليه وسلم.
17. والماء أغرق نار الشر بمعجزات سيد البشر وبحرِ دُرِّ الاصطفاء.
18. والماء تفجر من جلمود الصخر بمعجزة، ليخلّد نضارة روضة النبوة.
19. والماء أكفأ ألف ألف بيت نارٍ للكفار، إعجازه في العالم بحر محيط مديد.
20. والماء تفجر من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم للأنصار يوم الشدة، في إعجازٍ من يسمع به يعض الأصابع عجبًا.
21. والماء إن يذقه عدوٌ له، يكن سم أفعى، وإن يرتشف خليلٌ له سُمّ أفعى يكن ماء السرمدية وإكسير الحياة.
22. والماء المرفوع إلى وجهه بكف الوضوء، كل قطرةٍ منثورةٍ منه ألفُ بحرٍ للرحمة، متلاطمِ الأمواج.
23. والماء هيمانٌ، لا يفتأ يسيح في الأرض أعمارًا متواصلةً، يرطم رأسه بالأحجار، حجرًا حجرًا، متلهفًا لتراب أقدامك. (مع عموم المعنى، فقد ينصرف إلى نهرَي دجلة والفرات النابعين من فجاج الجبال في تركيا. ثم يسيحان حتى يلتقيان في شط العرب الذي يصب في الخليج. فكأنهما يريدان أن يبلغا تراب جزيرة العرب، موطىء قدم الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا ينالان المرام، مع إصرارهما في السيلان آمادًا طويلةً. ويعزز البيت الذي يليه هذا المعنى).
24. والماء لن يرجع القهقري عن مأواك وإن فُتِّتَ فَتاتًا. فمرامه أن يشع نورًا في كل ذرة من تراب مأواك.
25. والماء يشربه السكران دواءً يعالج ذهول عقله. كذلك يداوي الخطاة آثامهم بذكر نعتك (مناقبك) وِردًا لهم.
26. والماء لهف الصادي، المتشقق شفتاه عطشًا. كذاك لهفي إليك يا حبيب الله، يا خير البشر.
27. والماء الفياض من قطر نداك، يا بحر الكرامة، أوفت الثوابت والسيارات في ليلة معراجك.
28. والماء إن ابتغاه للتجديد معمار مرقدك، ففيض الزلال يصب أبدًا من معين نورك.
29. والماء رجائي أن يُرش من غمام إحسانك، على نارٍ يلهبه خوفُ الجحيم حريقًا من الغم، في قلبي المشتعل.
30. والماء في مطر نيسان يغدو لآلئ. كذلك صارت كلمات "فضولي" جواهر بيمن نعتك (مدحك).
31. والماء، أرجو أن يهبه عين وصلك لهذا الظمآن. فإن رجائي ألا أُحرم يوم الحشر. (استلهامًا من أسطورة تقول بأن قطرة مطر الربيع تغدو لؤلؤة).

المصادر

(1) موسوعة الأدب التركي خارج تركيا، الأدب التركي في كركوك، للدكتور صبحي ساعتجي، ص 302.

(2) تاريخ الأدب العربي في العراق، لعباس العزاوي، ص: 255.

(3) د. منى منكي، بحث في ملتقى "فضولي" في عامه الخمسمائة المنعقدة بإسطنبول سنة 1996م.

106. العالم الزاهد الحاج سليمان القابلي

عالم جليل ولد في كركوك، وكان صاحب مكتبة الأخوة الإسلامية من عام 1953 إلى عام 1963م، لقد ترجم كتاب أسرار الماسونية من تأليف الجنرال جودت رفعت آتلخان مع صديقه نور الدين رضا الواعظ إلى اللّغة العربية.



شخصيات إسلامية معاصرة(٣٤)

الحاج سليمان ألقابلي

شيخ فايق تامق

ولد الحاج سليمان في مدينة كركوك عام ١٩٢٦ في محلة بـزيادي ، و أكمل دراسته الابتدائية و المتوسطة و الإعدادية في مدينة كركوك و بعدها التحق بكلية الحقوق ببغداد ، و كان لحرصه الشديد على الإسلام و التزامه بمنهجه ، و بعد خلاف مع أحد أساتذة الكلية لتجاوزه على الإسلام و شخصية الرسول الكريم فرده الطالب سليمان بدفاع قوي عن الإسلام و تم فصله من الكلية وبعد فترة طلبوا منه الرجوع و العودة الى الكلية فلم يوافق ، و دخل بعدها الدورة التربوية و كان مؤهلا للتعليم و لكنه لم يمارسه ، دخل السلك الوظيفي في المحكمة الشرعية بكركوك لمدة ٢٥ سنة و كان والده المرحوم محمد أمين القابلي موظفا في المحكمة نفسها وكانا يمارسان العمل الوظيفي في وقت واحد. عاش في قلعة أربيل لعدة سنوات عندما كان والده موظفا في محكمة أربيل ، و عاش هو و عائلته فترة من الزمن في بغداد ، و بعد تأسيس مكتبة الأخوة الإسلامية في كركوك ١٩٥٠ كانت علاقته بالدعوة الإسلامية في النصف الثاني من العقد الرابع و كان في عنفوان الشباب يتصف بالوقار و الرزانة و يبدو في سلوكه و أدائه كشيخ جاوز الستين من عمره و كان بعد الدوام الرسمي يحضر المكتبة وكان قمة في البلاغة و اللطف والنزاهة ، وكان كثيرا ما يجد الإخوان عنده الجواب الأمثل لأستفسارتهم ، و كان يكن لأخوانه حبا و ثقة ليس لها حدود ، و كان موضع ثقة الجميع في مدينة كركوك يجتمعون حوله و يصدقونه من العرب و التركمان و الكرد ، وكان الشيخ متأثرا بالشيخ أمجد الزهاوي ، و كان يحضر كل مجلس له كلام في حق الشيخ ، ومن الصفات الحميدة لهذا الأستاذ الفاضل حبسه الكبير للقرآن الكريم و دفاعه المستميت عن أحكامه جعله قدوة في محيطه و شيخاته مريدوه أحاطه الناس بالحب و التقدير و حبه للرسول (صلى الله عليه و سلم) و الحديث النبوي الشريف قد سيطر على حسباته و سلوكه و على تعامله و حتى على نبرات صوته عندما كان يتكلم .وكان لجامع طوقاتلي المجاور لبيته ذكريات إيمانية في نهاية الأربعينيات حينما كان يحضر الى كركوك الشيخ أمجد الزهاوي و الشيخ محمد محمود الصواف كانوا يلتقون بإمام هذا الجامع الشيخ العلا رضا الواعظ للتداول و الدراسة في أمور الدعوة و العمل الإسلامي في هذه المدينة وبمناسبة مولد الرسول كان يرفع لافتة على واجهة المكتبة مهنئا المسلمين بهذه المناسبة الخالدة، ويوزع الحلوى على الناس ويذكرهم بالصلاة على النبي. واحد أولاده حاليا يعمل في مكتبة والده المرحوم والجدير بالذكر أن الداعية القابلي قد ترك من بعده بنين وبنات سائرين في نفس الطريق الذي سار فيه والدهم و فقههم الله لخدمة الإسلام و المسلمين و خير البشرية جمعاء. وفي يوم ١٩ صفر ١٤١٦ المصادف ١٩٩٥/٧/٧ انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة كركوك و دفن في مقبرة الصوفي.

<< علماء معاصرون أخرون>>

107. الحاج حسين يونس صابونجي

محدث من كركوك

حسين يونس صابونجي

عصمت رفيق صاري كهيه

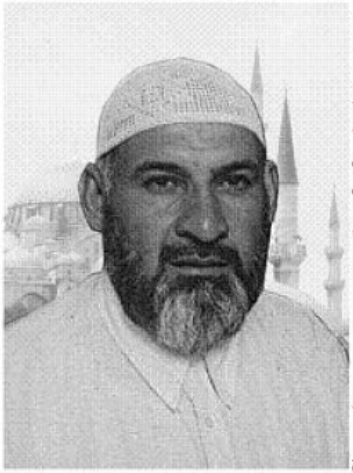
هو الفاضل الحاج حسين يونس حكمت صابونجي ولد سنة ١٩٥٥م في محلة صاري كهيه بكركوك، ختم القرآن الكريم وكان دائم الحضور في المساجد وجلبت اهتمامه أحاديث الرسول(ﷺ). اكمل المدرسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية سنة ١٩٧٧م، عين موظفا في شركة نفط الشمال سنة ١٩٧٨، وواظب بدراسة الحديث الشريف الصحيح والضعيف والموضوع ثم بدأ بدراسة مصطلح الحديث عند الشيخ الحافظ محمد العراقي وأجازه برواية أحاديث ثلاثية صحيح البخاري ودرس على الشيخ حسن الدهلوي، نشر بحوثه في مجلة الفتوى التي تصدر في بغداد وفي جريدة الترجمان التي تصدر في كركوك وكتب ردوداً كثيرة على من احتج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ودافع عن السنة المطهرة ضد الدخائل عليها من البدع والأباطيل، يتمنى الحاج حسين تأسيس مدارس للحديث النبوي الشريف اسوة لمدارس القرآن الكريم، قال رسول الله(ﷺ):(ألا واني اوتيت القرآن ومثله معه) رواه ابو داود، وان الوحي ثلاثة انواع:

1- القرآن الكريم: وهو كلام الله لفظاً ومعنىً.

2- السنة: هو كلام الرسول(ﷺ) وحياً من الله تعالى له عن طريق جبريل عليه السلام قال تعالى(وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى)النجم٢.

3- الحديث القدسي: هو كلام رب العالمين معنى منه واللفظ لرسول الله(ﷺ).

اصبح عضوا في اتحاد المؤلفين العراقيين سنة ١٩٩٠م ثم عضوا في اتحاد الكتاب والادباء العرب والعراق سنة١٩٩٣م، يلقي محاضرات دينية في مساجد كركوك على الطلبة وخاصة عن الحديث النبوي الشريف بتمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، ساعد عدداً من طلاب الماجستير بالتوجيهات والمصادر باختصاصه مصطلح علم الحديث، وكلف بقراءة رسائل الماجستير يتضمن ملاحظاته والنقاداته، ويلقي الحاج حسين الأحاديث الدينية من اذاعة وتلفزيون فضائية توركمن ايلي في المناسبات وخاصة في ايام شهر رمضان المبارك، له عشرون كتابا مطبوعاً بين تأليف وتحقيق منها:



1- احكام الحديث الضعيف والموضوع.
2- عصمة الانبياء.
3- الحديث الصحيح حجة شرعية كالقرآن الكريم.
4- الوسيلة في توضيح التوحيد والعقيدة.
5- الفقه الراسخ في المنسوخ والناسخ.
6- المنة في لزوم السنة.

والحاج حسين رجل فاضل ذكي هادئ متمسك بالكتاب والسنة الصحيحة واداب الاسلام.

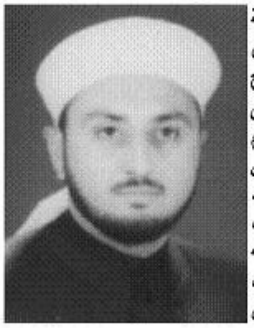
108. الحاج حسين عدنان

من علماء كركوك

الحاج حسين عدنان

عصمت رفيق صارى كهيه

هو الفاضل الملا حسين بن عدنان بن نادر ولد سنة١٩٦٨م في محلة صاري كهيه بكركوك، أكمل الاعدادية١٩٨٦-١٩٨٧م، في المرحلة الاعدادية بدأ بختم القرآن الكريم وتجويده عند الملا بكر، وبعد الاعدادية درس النحو على الشيخ عبد الجبار الراوي، ودرس على الشيخ الدكتور عبد السميع الحلبي النحو واجازه ببعض مسلسلات الحديث، ودرس على الميراث عند الملا جمال كمال كوبرلو، ودرس على الملا أحمد رحمه الله في جامع القيردار بعض ابواب الفقه خصوصا باب المعاملات، واجيز من الشيخ الدكتور عبد الله الناصري بثبت الابد الكبير، واجيز من الشيخ السقا برواية كتب الحديث وغيرها، ودرس الفقه الشافعي عند المرحوم الملا محمد أمين سعيد، وحضر دروس الثقافة الاسلامية العامة التي كان يلقيها الشيخ عباس الهاشمي، ثم دخل المعهد الفني قسم الميكانيك وتخرج



سنة١٩٨٩م، بعدها التحق بكلية العلوم الاسلامية قسم اصول الدين سنة٢٠٠٠-٢٠٠١م، وتخرج سنة٢٠٠٤-٢٠٠٥م حاصلا على شهادة بكالوريوس في العلوم الاسلامية، عين اماما وخطيبا في جامع بلال الحبشي بكركوك بعد افتتاحه سنة١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، فتح دورات لتدريس الكبار الفقه على المذهب الشافعي والعقائد، وفتح دورات صيفية لتعليم القرآن الكريم للصغار لكلا الجنسين.

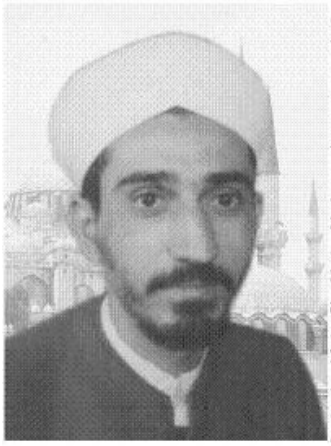
109. الملا حمزة عبدالله

من علماء كركوك

الملا حمزة عبد الله

عصمت رفيق صارى كهيه

هو الفاضل الملا حمزة بن عبد الله بن محمد، ولد سنة١٩٦٨م في محلة تسعين الجديدة بـكركوك، اكمل الابـتدائية والمتوسـطة ثم الاعدادية في اعدادية الوليد سنة١٩٨٦م، التحق بكلية الهندسة بجامعة الموصل قسـم الكهرباء وتخرج سنة ١٩٩٠م ثم التحق بالخدمة الالزامية، درس البلاغة والنحو والصرف والعقـيدة على العالم الشـيخ محـمد امين سـعيد امام وخطيب جامع كركوك الكبير، ودرس الفقه عند الشيخ احمد محمد رحـمه الله في جامع القيردار، والمواريث والنحو والصرف عند الملا عبد الحميد عبد الغفور امام وَخطيب جامع الأحمدي سابقـا، ودرس الفقـه عند الملا جلال البرزنجي في جامع الشيخ ابراهيم البرزنجي في حـي الواسـطي، والفقه عند الملا صالح في جامع امام قاسم، كلف امام وخطيبـا في جامع الخلفاء ثم انتقـل الى جامع عبـد الرزاق التحـفجي فجامع تازة الكبـير سنة١٩٩٦م، وفي سنة ٢٠٠٠م تقدم للامتحان امام المجلس العلمي فنال النجاح حـيث عين وثبـت في جامع تازة الكبـير اماما وخطيبـا، وفي سنة١٩٩٨م التحق بكلية الشـريعة جامعة بـغدادوتخرج سـنة٢٠٠٢م حاصلا على شهادة بكالوريوس بدرجة جيد جداً عالي، وفي سنة٢٠٠٥م نقل من جامع تازة الكبير اماما وخطيبا الى جامع عقبة بن نافع في محـلة تسـعين الجديدة، وهو الان طالب ماجسـتير في كلية الشـريعة موضوع رسالته(دراسة وتحليل احاديث التابعي(حيوه بن شريح رحـمه الله) كلف



محاضراً في ثانوية الامام الغزالي للدراسـة الاسلامية منذ سنة١٩٩٦ ومازال، وكلف محـاضرا في ثانوية النعمان بـن ثابـت للدراسـة الاسـلامية٢٠٠٥ – ٢٠٠٦وفي جامع عقبـة بن نافع يدرس الملا حمزة الفقه والنحـو والصرف والمواريث والسـيرة للطلاب الكبـار، وفتح دورات مسـتمرة لتعليم القـرآن الكريم لكلا الجنسين في الجامع وهو رجل فاضل دؤوب وهـو يواصل دراسـته لنيل شهادة الماجستير.

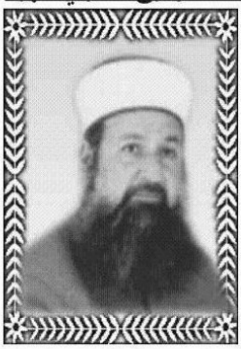
110. الشّيخ ناظم شاكر

من علماء كركوك

الشيخ ناظم شاكر

عصمت رفيق صاري كهية

هو العالم الفاضل الشيخ ناظم بن شاكر بن خالد بن حسن. ولد سنة١٩٥٧م في محلة بريادي بكركوك. اكمل الدراسة الإبتدائية والتحق بالمعهد الإسلامي في (اولو جامع- الجامع الكبير) في القلعة، وكان مدير المعهد العلامة المرحوم عبد المجيد القطب. درس الفقه على يد العلامة المرحوم الشيخ علي فتح الله، وعلوم القرآن والشريعة على يد الشيخ جلال البرزنجي، ودرسه الشيخ حسين طاهر والشيخ برهان الدين حسام الدين والشيخ حسين ملا احمد الحكيم. ودرسه العلوم الكونية في القرآن الأستاذ محمد فاتح ملا رضا. وختم القرآن الكريم عند الحافظ الملا جمعة. وتخرج من المعهد سنة١٩٧٩م. وكان الشيخ ناظم يحضر مجالس علماء الدين في كركوك يتزود من علومهم منهم مجلس العلامة عبد المجيد القطب ومجلس الشيخ هاشم محمد عبد الله وملا جمال كوبرلو وتأثر به. التحق سنة١٩٧٩-١٩٨٠ بكلية الإمام الأعظم تحول أسمه إلى كلية الشريعة. درس علوم القرآن على يد الأستاذ الدكتور ضاري ابراهيم ودرس علوم الحديث على الدكتور عبد الستار القدسي ودرس أصول الفقه على يد الدكتور عبد الحميد العبيدي ودرسه الأستاذ نظام الدين عبد الحميد الفقه ودرس اصول الفقه على الدكتور صبحي محمد وكان عميد الكلية. وتخرج من الكلية سنة١٩٨٣م حاصلاً على شهادة بكالوريوس في الشريعة الإسلامية. وتقدم للإمتحان أمام المجلس العلمي لأثبات الأهلية للأمامة والخطابة فنال النجاح. إلا أنه لم يصدر أمر تعينه لكونه من القومية التركمانية. والتحق إلى الخدمة العسكرية الالزامية سنة١٩٨٤ وتسرح سنة١٩٩٠م. وخلال هذه المدة كان يلقي الخطب حسبة لله تعالى في جامع عمر بن الخطاب في الشورجة وفي جامع النائب في محلة أخي حسين وجامع ملا رضا وغيرها من الجوامع. وفي سنة١٩٩١م كلف رسمياً القيام بوظيفة الأمامه والخطابة في جامع (طوقاتلى)- المشهور بجامع ملا رضا الواعظ. وفي سنة١٩٩٣م صدر الأمر الوزاري بتعيينه وتثبيته في نفس الجامع. وقد القى الأحاديث الدينية في تلفزيون كركوك. ويخطب الشيخ في أيام الجمع والمناسبات الدينية باللغتين العربية والتركمانية. يفتح كل سنة في العطلة الصيفية دورات لتعليم القرآن الكريم في الجامع لكلا الجنسين. وهو رجل فاضل، عالم عابد دمث الأخلاق لطيف المعاشرة ، يحبه الناس ويوقرونه ويقضى حوائج الناس في المنطقة مهما كلفه الأمر.



111. الشّيخ سمير فتّاح



العدد ٥٠ السنة الثالثة
تشرين الأول ٢٠٠٦ م

الترجمان

ت

من علماء كركوك

الشيخ سمير فتاح

عصمت رفيق صاري كهيه

هو الفاضل الشيخ الملا سمير فتاح عباس امين البياتي ولد في قلعة كركوك سنة١٩٦٣ اكمل الابتدائية فيها سنة١٩٧٧م والمتوسطة ثم الاعدادية في مدرسة الانسعي المسائية سنة١٩٨٣م ودخل المعهد الفني قسم المحاسبة وحصل على شهادة دبلوم المحاسبة سنة١٩٨٥م وكان في مقتبل عمره من رواد مساجد منطقته ومساجد كركوك يقتبس من الشيوخ منهله الديني، وفي جامع عبد الرزاق التحفجي الكائن في راس جسر الشهداء بكركوك درس العقيدة والحديث على الشيخ العالم المرحوم صالح محمد الدارمي ودرس النحو والصرف والمنطق على الشيخ العالم الملا اسماعيل صاله لي في جامع القلعة، وفي سنة١٩٩٣م التحق بكلية العلوم الاسلامية في جامعة بغداد وحصل على شهادة بكالوريوس في العلوم الاسلامية بتقدير جيد سنة١٩٩٧م ودرس في بغداد على عدد من الشيوخ منهم الدكتور الشيخ عبد الحميد العبيدي درس عليه الفقه الحنفي، وفي سنة٢٠٠١ تقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لوزارة الاوقاف برئاسة الشيخ صبحي الهيتي وعضوية كل من الشيخ عمر الديبكي، والشيخ عبد الوهاب الطعمة فاثبت الاهلية للامامة والخطابة بجدارة في الامتحان وكان من الاوائل، عين اماما وخطيبا في جامع قرية يحياوا وفي سنة٢٠٠٢م دخل معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا وحصل على شهادة الماجستير بدرجة امتياز وكان عنوان رسالته(قلائد الدرر والعقيات في مناقب ابي حنيفة النعمان)دراسة وتحقيق وكان المشرف على الرسالة الاستاذ الدكتور عبد القادر الموصلي عميد كلية الشريعة في جامعة الموصل سنة٢٠٠٥م واخذ عنه التصوف، درس في فترات طويلة عند شيخه العالم المرحوم الملا هاشم عبد الله محمد كويرلو امام وخطيب جامع نقشلي مناره الفقه الحنفي، يواصل الان دراسته العلمية في بغداد لنيل شهادة الدكتوراه، بتاريخ٢١/١٢/٢٠٠٥م عقد مؤتمر اسلامي لناطقي التركية في مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان مثل علماء التركمان العراق فيها وبمناسبة مرور خمسة وعشرون عاما على تولي المفتي العام لاذربيجان حجة الاسلام(الله شكور باشازاده) مشيخة الاسلام لبلاد القوقاز وحضره كثير من العلماء من الدول الاسلامية وبلدان القوقاز المسلمة المستقلة وغير المستقلة ويذكر أن للشيخ سمير

الماما بالاعشاب الطبية ولديه بحوث وابتكارات وكان سببا في علاج كثير من الامراض وخاصة علاج عقم النساء والرجال والامراض الجلدية وغيرها، وفي١٥رجب١٤٢٧هجري الموافق٩/٨/٢٠٠٦ توفي الشيخ العالم الملا هاشم عبد الله محمد امام وخطيب نقشلي مناره وحل مكانه في الامامة والخطابة ، والشيخ سمير مدرس في مدرسة ثانوية النعمان بن الثابت الاسلامية منذ سنة٢٠٠٥م وهو رجل طيب ذكي، كريم متمسك باداب الاسلام.

110. الدّاعية الحاج ياووز السّياف

ولد في كركوك وهو خرّيج كلية الدّراسات الإسلامية ببغداد.

112. الحاج صباح الهرمزلي

كان معلّمًا في مدينة كركوك ثمّ تفرّغ لتعليم الطّلاب دروس التجويد وهو ملا وقارئ المولد النّبوي.

113. الشّيخ عبد الرّزاق هرمزلي



العدد ٢٣ السنة الثانية
أب ٢٠٠٥ م

الترجمان

من علماء كركوك

الشيخ عبد الرزاق الهرمزلي

عصمت رفيق صاري كهية

هو العالم الفاضل الشيخ عبد الرزاق حسين رشيد الهرمزي، ولد سنة(١٩٤٩)م في محلة صاري كهية بكركوك، أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة الأمين والمتوسطة في متوسطة الشرقية والاعدادية في اعدادية كركوك، ختم القرآن الكريم وتجويده على يد الملا عبد الله عمر لوبياجي اوغلو، التحق بأكاديمية الفنون الجميلة سنة(١٩٧٢-١٩٧٣)م وتخرج سنة(١٩٧٥-١٩٧٦)، التحق بعد تخرجه بخدمة العلم بالجيش، وبعد تسريحه عين مدرساً في قضاء الحويجة يدرس مادة الرسم سنة(١٩٧٨)، ثم نقل الى متوسطة عبد الرحمن الغافقي في سنة(١٩٩١-١٩٩٢)، دخل دورة العلوم الاسلامية وكان من العشرة الاوائل وتحول اختصاصه الى تدريس العلوم الدينية، درس قسطا من العلوم الدينية على العلامة المرحوم محمد امين سعيد امام وخطيب جامع كركوك ورئيس علماء كركوك، ودرس الفقه الحنفي على يد المرحوم الشيخ ملا عمر فتاح امام وخطيب جامع خالد بن الوليد، كلف بالقاء خطبة الجمعة في جامع الماس الأولى وبعد فترة انتقل الى جامع الحاجة بهية خطيباً، ثم انتقل الى جامع باصوان المشهور بجامع ملا قاوون اماماً وخطيباً حتى(١٩٩٧)، حيث منع من الخطابة والامامة وحتى من دخول الجامع من قبل مسؤولي النظام السابق بعد رفع تقرير ضده ولكونه ايضا من القومية التركمانية، وفي سنة(١٩٩٨) انتقل الى مسجد الخليفةكريم اماماً، قام الشيخ عبد الرزاق بتفسير القرآن الكريم وتسجيله في الكاسيتات،وسجل ايضا الاحاديث النبوية الشريفة والسيرة باللغة التركية، وبعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/١٠، وكان الشيخ عبد الرزاق إماماً في مسجد خليفة كريم، وبجهوده الخيرة تمكن من اخذ الموافقة على جعل المسجد جامعاً وقام فيه اماماً وخطيباً والتف الناس حوله واكتظ الجامع بالمصلين لحسن القائه الخطبة وخاصة باللغة العربية والتركية، إلا انه منع من الامامة والخطابة اعتبارا من ٩ حزيران ٢٠٠٥ بحجة انه ليس على ملاك مديرية الاوقاف وانه على ملاك التربية، والشيخ عبد الرزاق صوفي أخذ الطريقة النقشبندية من الشيخ عثمان النقشبندي، وهو من العلماء الاوائل الذي بدأ بالقاء الاحاديث الدينية في المناسبات الدينية بعد سقوط النظام من اذاعة وتلفزيون فضائية توركمن ايلي والمحلية باللغة التركية، له برنامج اسبوعي(من نور الاسلام-اسلام نورو) من خلال البرنامج يقوم بتفسير عدد من ايات القرآن الكريم والنصائح الدينية ويستضيف في كل حلقة أحد العلماء الأجلاء ليلقي الاحاديث الدينية والاجابة على الاسئلة الواردة الى البرنامج والبرنامج الثاني(جمعة صحبتي)، وللشيخ مقالات دينية عديدة نشرت في المجلات والجرائد منها: مجلة الاخاء(قارداشلق) وجريدة توركمن ايلي ومجلة توركمن ديلي وجريدة وغيرها، والشيخ عبد الرزاق رجل فاضل طيب ودمث الاخلاق حسن السيرة مع تقى وصلاح واستقامة.

114. الداعية الأستاذ محمد فاتح ملا رضا

ولد في مدينة كركوك عالم ومدرس في علم الأحياء وصاحب طريقة له مؤلفات عديدة.

115. ملاّ اوغوز الكركوكي

عضو جمعية القرّاء والمجوّدين التركمان.

116. الإمام آية الله حسين البشيري

ولد آية الله الشيخ حسين البشيري في قرية البشير التابعة لكركوك وهو عالم جليل تولى الإمامة في جامع تسعين القديمة سنوات طويلة ثم هاجر إلى إيران بعد حرب الإيراني.

117. الشّهيد حجة الإسلام الشّيخ جليل إبراهيم

ولد في قضاء طوز بكركوك عام 1981م، وهو عالم دين قتل من قبل سلطات الأمن البعثي.

118. الشّهيد حجة الإسلام الشّيخ محمد البشيري.

ولد في قضاء طوز بكركوك عام 1979م، وهو عالم دين قتل من قبل سلطات الأمن البعثي.

119. الشّهيد حجة الإسلام الشّيخ عباس التركماني.

ولد في قضاء طوز بكركوك عام 1979م، وهو عالم دين قتل من قبل سلطات الأمن البعثي.

120. الشّهيد حجة الإسلام الشّيخ مهدي البشيري.

ولد في قضاء طوز بكركوك عام 1981م، وهو عالم دين قتل من قبل سلطات الأمن البعثي.[62]

121. سيد حميد الموسوي البكتاشي

السّيد حميد مرشد الطريقة البكتاشية في ناحية تازة خورماتو يدير تكية ومقام خنكار حاج بكتاش ولي.

122. الملا رفعت نور الدين



ت التّرجمان إعداد / حسين صابونجي العدد٦٣ السنة الثالثة أيار٢٠٠٧ م

من علماء كركوك

الملا رفعت نور الدين

عصمت رفيق صاري كهيه

هو الفاضل الملا رفعت نور الدين محمود، ولد في قرية بلاوة التابعة لمدينة كركوك سنة ١٩٥٩م، تخرج في الاعدادية سنة ١٩٧٩ وبعدها التحق الى كلية الاداب قسم اللغة العربية جامعة السليمانية، تخرج سنة١٩٨٣م حاصلا على شهادة بكالوريوس في اللغة العربية ثم التحق بالخدمة الالزامية وتسرح سنة١٩٩٣م، درس العلوم الشرعية في كركوك على علماء اجلاء منهم: العالم الشيخ محمد امين سعيد رئيس التوعية الدينية لعلماء كركوك وامام وخطيب جامع كركوك آنذاك درس عليه الفقه، ودرس على العالم الشيخ صالح قادر حسن امام وخطيب جامع امام قاسم النحو والصرف وعلوم القرآن والتفسير، عين محاضرا في ثانوية الشهيد محمد عيد حسن في مادتي اللغة العربية والقرآن والحديث، وفي سنة ١٩٩٥ كلف اماما وخطيبا في جامع عبد العزيز البياتي وفي سنة ١٩٩٦ كلف بالامامة في مسجد عبد الله عمر، وفي عام١٩٩٨ تقدم للامتحان أمام المجلس العلمي في ديوان وزارة الاوقاف والشؤون الدينية للتعيين بوظيفة الامامة والخطابة واثبت الاهلية حسب قرار المجلس العلمي المرقم(١٠) في١٩٩٨/٨/٢١، كلف اماما وخطيبا في جامع(باصوان زادة- سعد بن ابي وقاص) حاليا المشهور بجامع ملا قاوون، وبعد تشييد الجبهة التركمانية(١٠٠) دار لاهالي قرية بلاوة المهجرين، كلف بالامامة والخطابة في قرية بلاوة سنة٢٠٠٣م، ثم عين اماما وخطيبا في جامع عمر بن عبد العزيز بموجب الامر الديواني المرقم ٩١٤في٢٠٠٥/٣/٧، وخلال قيامه بواجب الامامة والخطابة فتح دورات في الجوامع المذكورة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، والملا رفعت يلقي الخطابة والوعظ باللغتين العربية والتركمانية وهو رجل جليل كريم الاخلاق يرشد وينصح المسلمين ومتمسك باداب الاسلام.

شخصيات إسلامية معاصرة:(٤)

123. الملا أحمد محمد أمين



ات التّرجمان إعداد / حسين صابونجي العدد٦٤ السنة الثالثة حزيران٢٠٠٧ م

من علماء كركوك

الملا احمد محمد امين

عصمت رفيق صاري كهيه

امام وخطيب جامع كركوك الكبير الملا احمد بن محمد امين ولد سنة١٩٧٧في مدينة كركوك وبعد اكماله الدراسة الابتدائية إلتحق بالمعهد الاسلامي الذي كانت الدراسة فيه سبع سنوات، درس على والده العالم الجليل محمد امين النحو والصرف والفقه ثم درس على الشيوخ جلال البرزنجي ويوسف الطالباني وبرهان الدين حسام الدين وعبد الحميد غفور وصالح قادر.. وعندما توفي والده كان طالبا في الصف الاخير من المعهد سنة١٩٧٧ فعين خلفا له في جامع كركوك ثم التحق بكلية الامام الاعظم الا انه تركها في الصف الرابع، فتح الملا احمد عدة دورات في جامع كركوك الكبير لتدريس الفقه الحنفي ودروات تعليم القرآن الكريم والسيرة النبوية العطرة.. ويتميز الملا احمد بالطيبة وحسن المعشر والتمسك بآداب الاسلام الحنيف.

[62] alturkmani.com

124. الشيخ الحافظ الملا محمد الكركوكلي

من علماء كركوك

الشيخ الحافظ الملا محمد الكركوكلي

عصمت رفيق صاري كهيه

هو العالم الحافظ شيخ القراء الملا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الصوفي الكركوكلي ولد سنة١٨٣٣م في كركوك من عائلة علمية معروفة بالتصوف والزهد. فقد بصره إثر أصابته بالجدري وهو في الثالثة من عمره. ولما بلغ السابعة من عمره تعلم القرآن الكريم ثم حفظه عند الملا عبد الفتاح العسكري درس على العلامة عمر بن ابي بكر – كجك ملا– في مدينة اربيل ثم انتقل إلى الموصل ودرس عند الملا حمو في جامع النبي يونس ثم درس عند رئيس القراء الملا مصطفى البصير كتب الجزري وشروحاته وعلم التجويد. أنتقل إلى بلدة (عقرة) درس عند الشيخ عبد الحميد البريفكاني ونال منه الإجازة العلمية. ثم عاد إلى الموصل والتقى بعلمائها رجع إلى كركوك ودرس عند الشيخ على الخالصي والمفتي درويش والملا عبد الرحمن العسكري والملا عمر، وقد تلقى من هؤلاء التفسير والحديث. ثم انتقل إلى مدينة أربيل ثانية لأكمال تحصيله العلمي عند العلامة الحاج عمر وبعدها أنتقل إلى كويسنجق ودرس عند الملا عبد الله كويي ثم أنتقل إلى قرية (خطي) ودرس عند الملا إبراهيم الخطي والشيخ مصطفى وسعيد الإيراني ثم رجع إلى كركوك. وشيخنا كان له سلوك التصوف والذوق. أخذ الطريقة الطالبانية من الشيخ علي الخالصي والنقشبندية من السيد حسين والسيد عبد القادر والشيخ سركلو. تميز الشيخ بالذكاء حيث حفظ بجانب كتاب الله: كتب الجزوي وتفسير: المواهب والخازن والبيضاوي والكشاف وروح البيان والرازي واسباب النزول وكتب كثيرة. وله كتب في المدائح النبوية باللغة العربية والتركيا والكردية اضافة إلى السيرة. وفي سنة١٨٨١م عين مدرسا وواعظا في جامع قيردار الذي كان مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتخرج على يديه معظم حفاظ القرآن الكريم في وقته وبقي على عطاءه حتى اثناء المنية فودع الاهل والأحبة يوم الأثنين ١٩٤٦/١/٢٦، ودفن بجامع قيردار بجوار مشيده. رحمة الله الواسعة عليه.

ترك عالمنا ولدين هما: العلامة الملا صابر كركوكلي والاستاذ فهمي، ورثاه الشاعر الكبير الملا محمد صادق بقصيدة طويلة يقوله:

بويله يازدم (صادقانه) جوهر تاريخيني
جوق مكمل منبع دين حافظ القرآن إيدي

125. الشيخ ملا جمال كمال كويرلو

من إعلام كركوك

الشيخ ملا جمال كمال كوبرلو

عصمت رفيق صارى كهيه

هو العالم الفاضل الشيخ ملا جمال كمال لطيف كوبرلو، ولد عام١٩٥١ في ناحية التون كوبري التابعة لمحافظة كركوك.

أكمل دراسته الإبتدائية سنة١٩٦٢م، وختم القرآن الكريم عند المرحوم الشيخ مصطفى لطيف، وأكمل الدراسة المتوسطة سنة١٩٦٥ والإعدادية في إعدادية المصلى بكركوك سنة١٩٦٨. ثم التحق بكلية الإمام الأعظم أبي حنيفة (الشريعة) وتخرج سنة١٩٧٣م حاصلاً على شهادة بكالوريوس في العلوم الإسلامية، ومن أساتذته في الكلية عميد الكلية عمر ملا حويش والدكتور أحمد الكبيسي وشقيقه الدكتور حمد الكبيسي والدكتور عبد الله الجبوري والأستاذ هاشم والأستاذ المرحوم باوزير.

دخل دورة علم التجويد في جامع حيدر خانه في بغداد لمدة ستة أشهر سنة١٩٧٣ ونال الدرجة الأولى٩٥% وكرم بهدية نسخة من القرآن الكريم مكتوب بماء الذهب.

استدعي لخدمة العلم بعد تخرجه بتاريخ١٩٧٣/٨/٤ وتسرح من الجيش في١٩٧٤/١١/٧. وعين في سنة١٩٧٥م إماما وخطيبا في جامع ملا إلياس في كركوك وصاه العلامة عبد المجيد القطب أولاً بالأخلاق ثم العلم ودرس على يده التفسير والحديث وعلم الفرائض من سنة١٩٧٥-١٩٨٦. التحق بخدمة الأحتياط في الجيش بتاريخ١٩٨١/١٢/٩ ثم انتدب الى جامع ملا الياس وتسرح من خدمة الاحتياط بعد حرب الخليج سنة١٩٩١. درس علم الفرائض أربع مرات، في الأولى أثناء دراسته في الكلية وفي الثانية بصحبة الشيخ ملا حقي على الشيخ صالح محمد وفي الثالثة درس عند الشيخ محي الدين فتاح لمدة سنتين وفي الرابعة على الشيخ طه خليفة قاسم عام١٩٩٦.



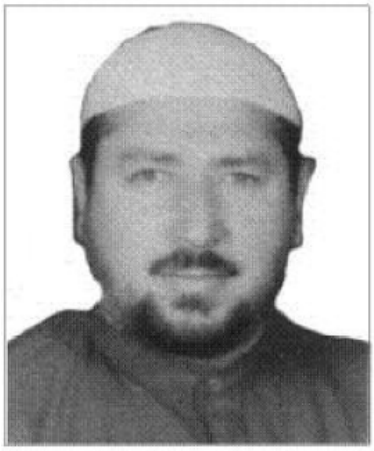
وحصل على شهادة من رئاسة محكمة أستئناف كركوك قبل عدة سنوات كخبير قضائي في علم الفرائض. ومنذ عدة سنوات يلقى الأحاديث الدينية باللغة التركمانية من الأذاعة والتلفزيون وفي مناسبات عديدة وخاصة في أيام شهر رمضان المبارك. للشيخ جمال المام تام بإعداد التقاويم الدينية، وتنظيم الميراث. كلف بالقاء محاضرات في المدرسة الدينية في كركوك منذ سنة١٩٩٠ وحتى سنة١٩٩٤، وفي السنة الأخيرة كان معاونا للمدير في المدرسة. ومازال مستمراً إماماً وخطيباً في جامع ملا إلياس. وهو رجل عالم فاضل وقور يحب الخير ويعمل في خدمة الإسلام والمسلمين.

126. الملا سعاد شاكر

من إعلام كركوك

الملا سعاد شاكر

عصمت رفيق صارى كهيه



هو الفاضل الملا سعاد شاكر صادق ، ولد سنة(١٩٥٥ م) في محلة المصلى بكركوك ، اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في كركوك ، حفظ القران الكريم سنة ١٩٨٢ م. التحق بكلية الشريعة الدورة السريعة لمدة سنة (١٩٦٦-١٩٩٧) لإعداد الائمة والخطباء والدعاة ، وحصل على شهادة الدبلوم ، ومن اساتذته العلامة الدكتور فيضي الفيضي و الشيخ عمر عبد العزيز ، وكان يحضر مجالس علماء كركوك مستمعا ليتزود من علومهم منهم المرحوم العلامة عبد المجيد القطب والعلامة الشيخ حقي والاستاذ محمد فاتح ملا رضا ، وكان يدرس ويشرف على دورة تعليم االقرآن الكريم وحفظه في جامع ملا عثمان في المصلى من سنة(١٩٦٦) وحتى سنة(١٩٩٩م) . امام مسجد المصلى من سنة (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) حسبه الله تعالى ، وفتح دورات لتعليم القران الكريم للصغار وحفظه للكبار ، عين اماما في مسجد الرسول محمد (ﷺ) في المصلى بعد افتتاحه بتاريخ(٢٠٠٤/١٠/١٥) . والملا سعاد يلقي الأحاديث الدينية من اذاعة وتلفزيون فضائية توركمن ايلى ومن اذاعة وتلفزيون توركمن ايلى المحلية ، وحزب العدالة التركماني واذاعة الجماعة الاسلامية باللغة التركمانية ، وفي شهر رمضان المبارك وبعد صلاة التراويح ألقى محاضرات حول قصص الانبياء (٤٣) محاضرة وسيرة الرسول (٢٦) محاضرة وسيرة الخلفاء (٢٩) محاضرة وشرح الاربعين حديثا النبوية (٣٠) محاضرة ، ودرس العقيدة (٢٢) محاضرة في رمضان (١٤٢٦هـ-٢٠٠٤م) . ومازل مستمرا في القاء المحاضرات والاحاديت الدينية من الاذاعة والتلفزيون . والملا سعاد رجل طيب كريم متمسك باداب

127. الشّيخ صفاءالدين بن الشّيخ حسام الدين

خريج إعدادية الصّناعة تفرّغ لإدارة التكية القادرية للوالد الشّيخ محمد حسام الدين

من إعلام التركمان

الشيخ صفاء الدين بن الشيخ محمد حسام الدين القادري

عصمت رفيق صارى كهيه



ولد في سنة ١٩٤٦ في محلة صاري كهية بكركوك في اسرة علمية دينية. وكان والده(١٨٩٨-١٩٦٦م) إمام وخطيب جامع الحاج كوثر ومرشد تكيته، وجده الملا عمر بن الحاج كوثر مشيد جامع الكوثر. وهو شقيق كل من الشيخ عبدالكريم(١٩٢٩-١٩٨٨م) والشيخ برهان الدين(١٩٣٢-٢٠٠٤م). ولما بلغ عهد الصبا قرأ القرآن الكريم على والده وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك وعين موظفا في دائرة المنتوجات. درس علم التجويد عند الملا عبدالله لوبياجي اوغلو. إلتحق بالمدرسة الدينية التابعة للاوقاف في جامع الامام قاسم بكركوك ودرس الفقه الشافعي على المدرس صالح كاني چيناري وعلم العقائد على الملا محمد البرزنجي كما ودرس الفقه الحنفي على الملا حسيب الحكيم .والتفسير على الملا علي فتح الله وعلم الكلام على الشيخ صبيح البغدادي وطبق أصول علم التجويد عند الملاالحافظ صلاح الين في بغداد.

نال الشهادة العلمية وتقدم للامتحان امام المجلس العلمي في بغداد سنة(١٩٨٥م) وحصل على الشهادة الاهلية للامامة والخطابة فعين بتكليف في جامع الحاج أحمد الجبوري إماما وخطيبا لعدة سنوات نقل بعدها الى جامع القيردار في السوق الكبير وفي(١٩٨٨م) احيل على التقاعد بناء على طلبه وفي العام نفسه نقل الى جامع الحاج إبراهيم التكريتي حتى وفاة شقيقه الشيخ برهان الدين الذي كان امام وخطيب جامع الكوثر فانتقل الى الجامع المذكور جامع آبائه واجداده إماما وخطيبا ومرشدا . والشيخ صفاء الدين من المنتسبين الى الطريقة القادرية والنقشبندية ويلقي الاحاديث الدينية وقد سجل بصوته تلاوات من القرآن الكريم للاذاعة التركمانية . وفي أيام شهر رمضان المبارك والمناسبات الدينية يعظ الناس باللغتين العربية والتركمانية .

مؤلفاته :

1- كتاب المولد النبوي الشريف- مخطوط

- كتاب شرح ١٧ حديثا- مخطوط

معروف أن الشيخ صفاء الدين يعقد حلقات الذكر في ليالي الجمع والمناسبات الدينية ويحضر مجالس ذكره شخصيات ووجهاء كركوك كما ويطعم الطعام مساء كل يوم خميس في الجامع بعد صلاة المغرب

128. الشيخ محمود الشيخ أحمد

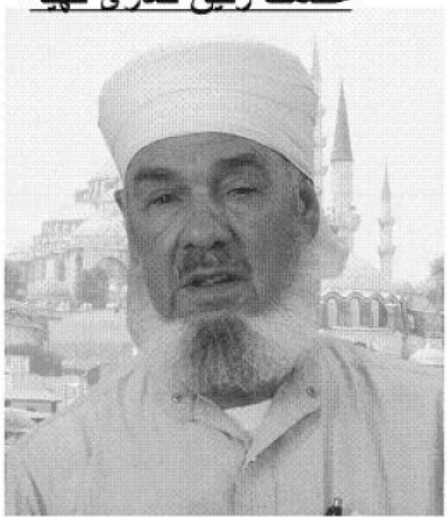
المقالة الأولى

العدد٥٨ السنة الثالثة شباط٢٠٠٧ م
إعداد / حسين صابونجي
الترجمان

من علماء كركوك

الشيخ محمود الشيخ احمد

عصمت رفيق صارى كهيه



هو الفاضل الشيخ محمود بن الشيخ احمد ولد في محلة المصلى بكركوك سنة١٩٣٢، ختم القرآن الكريم عند الملا خليل النجار ثم درس التجويد والتفسير والصرف ومتن القدوري والاجرومية وحلبي الصغير والمنتقى وشرحه في الفقه الحنفي عند المشايخ: انور ضيائي وعبد الكريم الشيخ حسام الدين وهاشم كوبرلو وعلي ليلاني وعبد المجيد طوبزاوة رحمهم الله، وفي سنة١٩٦٣ عين اماماً وخطيباً في جامع عبد الهادي اوجي ويلقي الوعظ والارشاد والخطب باللغة التركمانية،وفي عهد النظام السابق الصقوا به تهماً فبعثوه لاداء الامتحان امام المجلس العلمي في وزارة الاوقاف، وبالفعل اثبت أهليته بنجاح تام فتم تثبيته في نفس الجامع، والشيخ يجيد المقامات العراقية والمناقب النبوية، وقد تخرج علي يديه كثير من المقرئين كالملا جمال طوخماخلي ونجاة فوزي ومحمد الخطاط وغيرهم والشيخ محمود رجل جري في اقواله وافعاله صبور باعماله ومتخلق بالاخلاق الاسلامية محب لدينه ومدينته.

المقالة أوالحوار الثاني

مع علمائنا الأجلاء

الملا محمود

أجرى اللقاء/ حسين كمال



نتواصل مع قرائنا الكرام للتعريف بعلمائنا الأجلاء الذين يوقدون مشاعل الهداية امام السالكين مسترشدين بكتاب الله جل جلاله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) .. وفي هذا العدد من جريدتنا التقينا (الملا محمود) في جامع (أوجي) بكركوك واجرينا معه هذا اللقاء السريع :

– الترجمان : فضيلة الشيخ ، حدثنا عن بداية نشأتك ومسيرتك العلمية .

– الملا محمود : ولدت في كركوك في حي المصلى سنة١٩٣٢ ، وأول من درسني كان الملا خليل النجار في البيت وعلى الطريقة القديمة (طريقة النهجي) ثم ذهبت الى جامع الحاج عثمان ودرست على يد الملا محمد أمين في عام١٩٤٨ وقد درسني المولود القديم العثماني المسماة (التنزيلة) ودرست على يده العلوم الشرعية و النحو والصرف ، ثم انتقلت الى جامع آوجي الذي كان حديث البناء سنة١٩٥٦ بصفة مؤذن وكان الشيخ عبدالكريم حسام الدين القادري إمام وخطيب الجامع فتتلمذت على يده ونهلت الكثير من علمه حتى اني اكملت كتاب (ملتقى الابحر) في الفقه الحنفي وهو من امهات الكتب ، وقد اصبحت امام وخطيب جامع آوجي في بداية السبعينات ، ولا أنسى انني درست فترة عند الملا هاشم امام وخطيب جامع (ناقشلى منارة) والملا أنور والملا علي ليلاتلى رحمهما الله .

– الترجمان : ما مدى معاناتكم في دهاليز النظام السابق ؟

– الملا محمود : في ايام الجمع كنت اخطب بالعربية ثم اشرح الموضوع بالتركمانية لأفهم المسلمين أمور دينهم ودنياهم فضايقتني أجهزة أستخبارات وأمن النظام المباد وقد أودعوني السجن مرات عديدة وكل مرة كنت اخرج مرفوع الرأس واعيد الكرة ، ففي١٩٧٣ أدخلوني السجن لمدة شهر وبعدها لمدة اربعين يوما وفي عام١٩٧٧ منعوني من الخطابة لمدة شهر بحجة عدم وجود اجازة من الحكومة فأرسلوني الى بغداد وامتحنوني هناك فنجحت في الامتحان ونلت الاجازة

– الترجمان : انتم على علم بأوضاع العراق الجريح فما دور العلماء وأئمة المنابر في هذه المرحلة ؟

– الملا محمود : للعلماء دورهم المتميز فلولاهم لقامت حرب اهلية بين ابناء الوطن الواحد فدورهم كالذي يطفئ النار الملتهبة بالماء، إذ بالنصيحة والأرشاد نحاول بكل جهدنا توحيد قلوب ابناء الوطن فالله سبحانه تعالى يقول: ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) ويقول الرسول الاعظم (عليه الصلاة والسلام) : (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها) .

– الترجمان : ما رأيكم في الدورات الصيفية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم التي تقام سنويا ؟ وهل لمستم ثمراتها ؟

–الملا محمود : طبعا ، طبعا ، فكل الخير في هذه الدورات ، فهي تحبب الجوامع الى نفوس الاطفال وتجعلهم يواظبون على الصلاة وقراءة القرآن ، ولها دور كبير في الصحوة الحالية بين الشباب . وفي الفترة الاخيرة استحدثنا وسائل جديدة لتدريب الطلبة على تلاوة القرآن بواسطة استماعهم للكاسيتات التعليمية التي يتلوها كبار القراء في العالم الأسلامي

– الترجمان : نتمنا لكم ولامثالكم دوام التوفيق في مساعيكم الخيرة . والله لا يضيع أجر المحسنين.

129 . الشيخ الحاج حسين ملا أحمد الحكيم

من علماء كركوك الشيخ الحاج حسين ملا أحمد الحكيم

عصمت رفيق صاري كهيه

نعت مدينة كركوك عصر يوم السبت ١٥ شوال ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤/١١/٢٤م المربي الفاضل والعالم الجليل الشيخ الحاج حسين ملا أحمد الحكيم. ولد المرحوم في محلة صاري كهيه بكركوك سنة ١٩٣٠ لأسرة عريقة في العلم والدين وكان الأبن الثاني للشيخ العلامة الملا أحمد الحكيم الذي كان رئيساً لعلماء الدين في كركوك رحمه الله. وبعد أن نشأ الحاج حسين تعلم القرآن المريم على والده، ثم درس العلوم الأسلامية وكان أول أستاذ تلقى عنه هو والده وأخذ منه الأجازة العلمية، ثم انتقل الى المدرسة الدينية (الثانوية الأسلامية) التابعة لوقف الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، وبعد اجتيازه الدراسة تأهل للالتحاق بكلية الشريعة في بغداد وتخرج منها سنة ١٩٥٤ ونال شهادة البكالوريوس في العلوم العربية والأسلامية. ثم عاد الى كركوك ليبدأ مسيرته التربوية والعلمية. عين مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية في المتوسطة الغربية ثم معاوناً للمدير الى سنة ١٩٦٤، ونقل مديراً لمتوسطة الإمام قاسم في كركوك وفي سنة ١٩٧٠ نقل مديراً لمتوسطة الفدائي الفلسطيني وكذلك مديراً لمتوسطة نقابة المعلمين المسائية. وبعد منح الحقوق الثقافية للمواطنين التركمان في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٠ لم تمر سنة حتى بدأت السلطات العراقية بالأتفاف حول هذه القرارات، فقد أعلن طلبة كركوك أضراباً عاماً أعلن في الثاني من تشرين الثاني ١٩٧١ وشلت الدراسة في جميع مدارس كركوك، وتم أعتقال الأستاذ حسين ملا أحمد مع رفاقه من أعضاء نقابة المعلمين في كركوك بسبب تأييدهم الأضراب.بعد أطلاق سراحه مع رفاقه أعيد الى الوظيفة ولكن كمدرس في متوسطة المستقبل والتي بقي فيها الى سنة ١٩٧٤ حتى كلف بإدارتها. وفي سنة ١٩٧٦ أصبح مديراً لمعهد الدراسات الإسلامية في كركوك وحتى تقاعد سنة ١٩٨١. وبعد تقاعده عمل محاضراً للغة العربية والتربية الدينية في مدارس كركوك وخطيباً في جامع الحاج محمود المشهور بجامع ملا أحمد الحكيم في محلة صاري كهيه. وفي سنة ١٩٨٦ إماماً وخطيباً في جامع النبي دانيال في القلعة ثم إماماً وخطيباً في جامع الحاج محمود سنة ١٩٨٧. وفي بداية التسعينات من القرن الماضي عين مدرساً ومعاوناً في المدرسة الإسلامية التابعة للاوقاف في كركوك ثم مديراً لها بعد وفاة مديرها السابق. وفي سنة ٢٠٠١م أعفى من منصبه لصدور قرار بحصر الإدارات بأعضاء الحزب الحاكم فقط. إن هذه المهام المتعددة أتاحت له الفرصة لأن يدرس أغلب المتعلمين من أبناء المدينة الذين يحفظون له ذلك الدور فما من طبيب ولا مهندس ولا معلم ولا رجل دين لم يمر باحدى محطاته التربوية المضيئة. وبعد ذلك اعتزل التدريس ليقضي شيخوخته إماماً وخطيباً للجامع الذي ورث إمامته عن والده العلامة الجليل الملا أحمد الحكيم. كان الشيخ حسين وجيهاً من وجهاء مدينة كركوك ومن الذين تفانوا في خدمة أهلها وخدمة الدين الإسلامي الجنيف فجزاه الله خير جزاء وسيبقى ذكره في العلم الذي ينتفع منه وفي أولاده الصالحين الدكتور عرفان والدكتور نعمان والمهندس لقمان. شيع جثمانه الطاهر بموكب مهيب حيث سار المئات من الناس يتقدمهم العلماء الإعلام محمولاً من داره في حي العلماء الى مقبرة شهداء التركمان ودفن بجوار والده رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

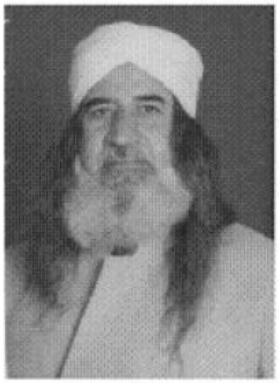


130. الشيخ ملا أسود الصالحي

من علماء كركوك

الشيخ ملا أسود الصالحي

عصمت رفيق صارى كهيه



هو العالم الفاضل الشيخ ملا أسود رشيد عبد الله الصالحي. ولد سنة ١٩٥٠م في محلة برياد ي بكركوك.

أكمل الدراسة الإبتدائية، وبدأ بختم القرآن الكريم وتجويده عند الملا محمد طوبال في جامع ملا مردان، ودرس بعض الكتب المتداولة. واشتغل بتحصيل العلوم الدينية في كركوك ودرس الفقه وأصول الدين ومختلف العلوم العقلية والنقلية على المدرس الملا عبد الكريم الشليخاني وبأشراف العلامة المرحوم علي فتح الله وإجازه سنة١٩٨٦. وكان الملا أسود يحضر مجلس العلامة المرحوم عبد المجيد القطب ويستمع الى دروسه ومحاضراته عند إلقائه على طلاب العلم في مدرسته في جامع النعمان ويتزود من علومه..

إنه منذ نعومة أظفاره مال الى التصوف وسلك الطريقة الرفاعية عند المرحوم السيد عواد النعيمي وكان من خلفائها.

وله صوت جميل ويشترك وهو يافع مع فرقة الإنشاد الديني (المنقبة النبوية) كمردد مع الملا محمد طوبال وكذلك مع فرقة الملا الحافظ نور الدين بقال اوغلو. ويمتاز بحلاوة صوته وتجويده للقرآن الكريم، ويجيد اصول وقراءة المقام العراقي.

تقدم للأمتحان أمام المجلس العلمي التابع للأوقاف فنال النجاح وصدر الأمر بتوجيه جهتي الإمامة والخطابة إليه في جامع الحاج عثمان وباشر بعمله سنة١٩٨٩م.

يلقي الوعظ والأحاديث الدينية باللغة العربية والتركمانية في أيام شهر رمضان المبارك وفي المناسبات الدينية. ومن إذاعة وتلفزيون فضائية توركمن ايلى ومن إذاعة وتلفزيون توركمن ايلى المحلية.

ويشترك مع فرقة الإنشاد الديني التابعة له لإقامة المواليد والأذكار الدينية للإذاعة والتلفزيون بالمناسبات الدينية خلال السنة الهجرية.

فتح في الجامع دورات دينية للنساء صباحاً وللرجال مساءً. وفي العطلة الصيفية من كل سنة يفتتح دورات لتعليم القرآن الكريم للصغار ودورة لحفظ القرآن الكريم للكبار وللبنات والبنين. وجرى العادة في الجامع من كل عام بإقامة حفلة الأختتان للأطفال والحلاقة وإطعام الطعام وتقدم الأطباء لمعالجة المرضى وصرف الأدوية مجاناً للمحتاجين وما زال مستمراً.

والشيخ ملا أسود يحب الخير وقد أجرى ترميمات واسعة للجامع وتمت تكملة جميع نواقص الجامع. أدى فريضة الحج سنة١٥٢٥هـ-٢٠٠٤م. والملا أسود رجل وقور وطيب وخطيب جيد يحبه الناس ويكنون له الود والتقدير لما عرف له من فضل واخلاق وتقى وصلاح.

---

131. الشيخ محمود صديق الموصلي التركماني

ت الترجمان إعداد / حسين صابونجي العدد٦٨ السنة الرابعة آب٢٠٠٧ م

من علماء موصل

الشيخ محمود صديق رشيديه لي

(١٩٣١-١٩٦٠)

بقلم/صبحي هاشم رشيديه لي



هو السيد محمود بن صديق بن عبد الله بن احمد من اولاد الشيخ القطب الرباني الكبير احمد الرشيدي وقد ترعرع في بيت العز والعلم والفضل والادب والزهد في عائلة تنتمي جل ابنائها الى الشجرة الطاهرة التي انبتت من ثمارها فروعا يانعة على خطى الاصلاح والتقوى والرشاد من الدوحة الهاشمية المحمدية المباركة حيث الشجرة المورقة دائما بخصال العفاف والفضيلة والتقى وقد نهل بعضا من علمه ومعرفته بأسباب التواصل مع الحق والنجاة من وبائق الدهر من فضيلة الشيخ الكبير مصطفى الرشيدي مرورا بالقطب الكبير المرشد والواصل صاحب الخطوة والمهمة، الشيخ(احمد الرشيدي) فقد ولد الشيخ المرحوم(محمود) في عام١٩٣١ في مدينة الموصل قرية الرشيدية ونشأ في تعلم قراءة القرآن وعلوم الشريعة السمحاء على يد جلة من علماء الدين الافاضل والمشايخ مثل الشيخ عبد الغني الحبار والشيخ بشير الصفار بالاضافة الى مقامات الشيوخ والعلماء في مدينة الموصل الحدباء فاجازوه اجازة علمية بالغة في الدقة والوضوح ثم اصبح في تعداد المرشدين والموجهين واستندت اليه في حينها الخطابة والامامة والارشاد في جامع الرشيدية الكبير. حيث لم تقتصر حلقات مجالسه في حدود الوطن وانما تعدتها الى دول اخرى كتركيا وسوريا ومصر. وبعد ان اكمل دراسته الاولية على يد المشايخ حيث اتم دراسته الابتدائية في قرية الرشيدية سنة١٩٤٤ وبعدها انتقل الى مدينة الموصل لاكمال تحصيله الثانوية في مدارسها فتخرج من الثانوية سنة١٩٥٢ ثم انتقل الى بغداد بعد حصوله على شهادة الثانوية لاكمال الدراسة العلمية في كلية الشريعة في كلية الامام الاعظم. ولا يفوتنا ان نذكر بعضا من اساتذته الذين تلقى على ايديهم مناهل الدراسة مثل المرحوم الشيخ الحاج محمد نوري المتولي وبعد تخرجه من الكلية سنة١٩٥٦ تسبب الى كلية الضباط الاحتياط في نفس السنة التي تخرج فيها ومنح رتبة ملازم ثاني سنة١٩٥٧ وبعدها عين مدرسا في اختصاص اللغة العربية والتربية الاسلامية في محافظة كركوك (ثانوية المصلى للبنين) وكان مستمرا على حضور مجالس الوعظ والارشاد والخطابة واستمر على هذا النهج الذي نذر له حياته وقفا لمقام الدين الحنيف فكانت هذه ثمرات عطائه المباركة في جنات الحكمة ورحبات النور الايماني وجعلت منه هامة ومنارا ومصباحا يستضيئ بنوره كل من تعلق قلبه بهديه وخطاه نحو طريق الفلاح والوصول الى شاطئ السعادة والامان. لقد كان رحمه الله ذا نفس عفيفة زكية تفوح منها رائحة العزة والشهامة النورانية على مدى الازمان والايام فهنيئا وقريرا لعينيك ان تنام وملء جفونك فيض من رحمات ونفحات المولى جل في علاه وان تتوسد الثرى الطيب في رعاية الله وحفظه في دار لا يكرم فيها الا من كانت هذه سجاياه وهذه ثمرات عطائه المباركة في جنات الحكمة ورحاب النور الايماني... وحيث وافاه الاجل غفران الله عليه عام١٩٦٠ وهو الآن مدفون بين احضان ابيه وجده في مقبرة خاصة بالعائلة الكريمة رحمة الله عليهم وعلينا جميعا..

132. القاضي الحاج طلعت الحاج عزت

قاضي مشهور ولد كركوك.

133. الشيخ عبدالجبار عبد الله

ولد عام 1957م في محلة قلعة بكركوك، كان إمامًا في حي غرناطة ثم شغل منصب معاون مدير الوقف السني بكركوك ولا يزال.

134. الشّهيد الشّيخ مهدي مصطفى بوياغجي

من قضاء داقوق قتله النّظام البعثي عام 1973م.

135. العالم والشّاعر ملاّ عبدالله طبيب أوغلو

ولد العالم والشاعر الكركوكلى ملاعبدالله بن حاج محمود ابن حاج مصطفى بن ملا محمود افندى المشهور بـ (طبيب اوغلى) ، عام (1252 هـ . 1836م) وهو من علماء المجازين بكركوك. بتكليف من متصرف كركوك تقي الدين پاشا وتوفي سنة 1322 هـ . 1904م. لقد قام بترجمة كتاب (عنترة) من العربية الى التركية نظمًا ونثرًا. اضافة الى هذه له مؤلفات: عديدة وكذلك له ديوان مخطوط وغير مطبوع .

136. ملاّ مصطفى ملاّ بكر الكركوكلي

لقد صدر في عام 1955م كتابه باسم "ابراهيم دستان وبينماز ومنظومة ارشادية" وهو كتاب منظوم باللغة التركية متكونة من ثلاث قصائد لشعراء مجهولون. وكذلك يحتوى على احد اشعار سلطان عبدالعزيز طبع بمطبعة "ترقي" بكركوك من قبل ملا مصطفى ملا بكر الكركوكلى.

136. قراءة في سيرة حفاظ كركوك

فلاح يازار اوغلو

منذ أن بزغت شمس الإسلام على العالم وجلجل صوت الوحي وهو ينقل أول آية من كتاب الله العزيز (اقرأ باسم ربك الذي خلق) والى يوم الناس هذا . لم يزل ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه موضع اعتزاز واهتمام المسلمين في أنحاء المعمورة والتركمان جزء لا يتجزأ من ذلك الجسد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ولقد كان لعلماء التركمان الإجلاء ولخطبائهم اللسناء وحفاظهم النجباء الأيادي البيضاء في خدمة كتاب الله العزيز مندفعين بجذوة الأيمان غير آبهين لمغريات الحياة وزخرفها . رائدهم في ذلك القربى إلى الله تعالى والزلفى إلى رحمته ليعمهم ويشملهم الحديث النبوي الشريف (خيركم من تعلم القران وعلمه) و لأجل تسليط الضوء على نخبة خيرة وفاضلة من رجالاتنا العظام الذين خدموا كتاب الله وافنوا حياتهم في سبيله تعليما وتحفيظا .وعرفانا

بجميلهم ارتأينا الإشارة إليهم عبر هذه الأسطر لاسيما ونحن نعيش أجواء شهر القران والخير البركات شهر رمضان ونفحاته الإيمانية.

1. حافظ الكبير الملا محمد أفندي:

كان من أشهر حفاظ القران في كركوك واسمه محمد ابن إسماعيل ابن عاشور ولد سنة 1264 هجرية الموافق 1845 ميلادية توفي في 1946/1/28 م ودفن في القاعة الملحقه بجامع آل القيردار الكائن في السوق الكبير في كركوك والذي بناه المرحوم الحاج مصطفى القيردار والحق به مدرسة لتحفيظ القران كان يتولى التدريس بها الحافظ الكبير الملا محمد والذي كان يناديه تلامذته ب (ملا بابا)وكان رحمه الله عالما فاضلا متبحرا في علوم القران وكان يجله أهل كركوك شيبا وشبانا لمنزلته العالية في العلم وقد تتلمذ على يديه أعداد كبيرة من حفظة القران لا يزال قسم منهم على قيد الحياة وقد دفن رحمه الله في الموضع الذي كان يدرس فيه القران لأكثر من ستين عاما وقد ابنه شعراء كثيرون ومنهم الشاعر الراحل (محمد صادق) الذي أرخ لوفاته بقصيدة عصماء لاتزال معلقة بلوح برونزي على شاخص قبره.

2. الحافظ المرحوم الملا حسون كوله من:

هو الحافظ حسين عبد الوهاب المولود في محلة المصلى في كركوك عام 1917 م حفظ القران الكريم وأتم أجزائه الثلاثين على يد أستاذه الحافظ الكبير الملا محمد أفندي. وكان حاذقا بعلوم القران والحديث وله اهتمامات أدبية خدم القران قارئا لأكثر من أربعين عاما في جامع ومقام النبي دانيال (عليه السلام) في قلعة كركوك الأثرية بصفة قارى محفل حتى أحيل على التقاعد عام 1981 ثم زاول التدريس في مدرسة تحفيظ القران بجامع القيردار إضافة لمزاولته الامامه في جامعه الكائن في محلة (قصاب خانه) إلى أن وافته المنية عام 1988م اثر مرض عضال ومن الجليل بالاشاره أن الحافظ المرحوم الملا حسون هو أب الأستاذ الفاضل محمد ملا حسون ، والأديبة التركمانية المعروفة منور ملا حسون، والأستاذ مصطفى مدرس في ثانوية النعمان بن ثابت الإسلامية .

3. الحافظ المرحوم الملا عبود بوستانجى اوغلو:

هو الملا عبود ابن مدد ابن سليمان المكنى بـ (بوستانجى اوغلو) ولد في محلة (جقور)كركوك عام 1926 عين بجامع (خليفة حسام الدين) الكائن في منطقة القورية كقارئ محفل وزاول الأمامه في الوقت نفسه بمسجد (حسن أغا) في قلعة كركوك الأثرية ، إلى أن أحيل على التقاعد عام 1977 وثم تولى التدريس في مدرسة لتحفيظ القران بجامع القيردار لحين وفاته عام 1980.

4. الحافظ المرحوم الملا جمعة دباغ اوغلو:

هو الحافظ جمعة ابن زينل ابن علي دباغ اوغلو ولد في محلة (بريادي)عين كقاري محفل في جامع الفرهاد المعروف لدى العالم بـ (نقشلي مناره جامعي) إلى أن أحيل على التقاعد عام 1990 وتولى التدريس لحين من الزمن حيث أبعده المرض عن التدريس توفي رحمه الله عام 2001 م .

5. الحافظ الملا نور الدين بقال اوغلو:

هو الحافظ نور الدين ابن خورشيد الملقب بـ (بقال اوغلو) ولد بمحلة المصلى عام 1932 م عين بوظيفة قارئ محفل في جامع (حسن المكي) بالقلعة ثم نقل إلى جامع الملا اليأس لحين أحالته على التقاعد عام 1994 تولى التدريس في مدرسة تحفيظ القران بجامع (القيردار) إضافة إلى قيامه بالإمامة في الجامع المذكور حتى أقعده المرض عن القيام بمهام التدريس وقد عرف عن الحافظ نور الدين بقال اوغلو بأنه أول من استفتح الإذاعة التركمانية عام 1959 بتلاوة من القرآن وله تسجيلات صوتية في أرشيف الإذاعة المذكورة إضافة الى أحيائه المناقب النبوية الشريفة حيث انه من القراء البارزين للمقام العراقي ويمتلك خاصية متميزة في الأداء المقامي وهو صاحب مدرسة مقامية معروفة أنجبت الكثير من القراء والمؤدين ، وهو احد أعضاء المؤسسين لبيت المقام العراقي في كركوك، وفي يوم الاثنين الموافق 2007/3/12م انتقل الى وحمة الله تعالى من عمر يناهز 75عامًا .

6. الحافظ المرحوم الملا جعفر صادق قلعه لى :

هو الحافظ جعفر بن صادق من مواليد 1901 في قلعة كركوك حفظ القران الكريم على يد الحافظ الكبير المرحوم الملا محمد وبعد إتمامه الدراسة عين كقارئ محفل في جامع خليل أغا بمحلة بولاق ومن ثم انتقل الى جامع ملا داود الذي كان قائما يومذاك بموقع عمارة آبي حنيفة الحالية 0 وظل الحافظ جعفر الصادق مواظبا على عمله إلى أن أحيل على التقاعد وحيث قام في أواخر أيامه بواجب الإمامة في مسجد حسن باكز القريب من داره في محلة القلعة الى أن توفاه الله سنة1977 ودفن في مقبرة المصلى إلى جوار رفيق دربه وصديقه الحميم الحافظ الملا عبود بوستانجي اوغلو حيث إنهما أوصيا في حياتهما على أن يدفنا متلاصقين ومجاورين رحمهما الله تعالى واسكنهما فسيح جناته .

و أخيرا وبعد هذه العجالة في الإشارة إلى أسماء بعض الحفاظ في مدينتنا الحبيبة كركوك نود أن نشير باعتزاز إلى الدور البارز الذي كان لجامع القيردار ومدرسته المعروفة طيلة السنوات الطويلة التي تلت بناء هذا الصرح ألا يمامي والتاريخي وخدماته الجليلة في خدمة كتاب الله . إلا أن ما يحز في نفوسنا هوان نرى هذه المدرسة وقد أوصدت أبوابها وهجرها طلابها لأمور تتعلق بمشاكل إدارية حدثة في الآونة الأخيرة حسبما اخبرنا بذلك . دعوة صادقة الى ذوي العلاقة في الجامع المذكور من متولين وأصحاب العلاقة في دائرة الأوقاف الى العمل الجدي لإعادة الحياة لهذه المدرسة العريقة كي تعود الى سابق عهدها كمنبر أيماني يخدم كتاب الله العزيز وتعود تلاوة قرانية المباركة تملا سكونها بفيض من دفقات قدسية كما كانت من ذي قبل .

وأسماء كثيرة لا يُمكن إحصاء كلّها.

الفصل الثّاني

الأطباء والمؤرّخون والأساتذة والباحثون من علماء التركمان

1. المُفكر والعالم والطّبيب الكبير الأستاذ الدكتور احسان دوغرماجي

ترجمه نظام الدين إبراهيم أوغلو من التركية المنشورة في موقعه
محاضر بجامعة هتيت



عراقي تركماني ابن علي باشا رئيس بلدية أربيل سابقًا وأمه عصمت آل قيردار، لقد شغلت منصب وكيل مجلس الدولة العثمانية لمدينة كركوك، وقد شغل والده منصب رئيس الوزراء في المملكة العراقية السابقة عام 1930. وأصبحت لهما ثلاثة أطفال شرمين وعلي وإحسان. وإحسان الدغورامجي ولد بمدينة أربيل عندما كانت من ضمن الإمبراطورية العثمانية في 3 نيسان 1915 وتزوج من أيسر حكمت سليمان عام 1942، وهي بنت ابن الصدر الأعظم للدولة العثمانية. أكمل دراسته الإبتدائية في أربيل والثانوية في لبنان في الإعدادية الأمريكية. وتخرج عام 1938 من كلية الطب بجامعة استانبول، وقد مارس الطب في بغداد بضع سنوات وفي سامراء قبل ان يسافر الى الولايات المتحدة لاختصاص بطب الاطفال وأُعتبر من أهم المتخصصين في طب الأطفال. وقد استقر في مع عائلته في انقرة وعين مساعد استاذ في كلية الطب بجامعة انقرة (1947) ورقي الى مرتبة استاذ سنة 1955. وفي عام 1946 عندما كان عمره 31 سنة تعين عضوًا في الصحة العالمية وتخول بالتوقيع على دستورها، واستمر الى عام 1976 ، وفي نفس السنة تولى منصب الرئيس الثاني لصحة دول أوروربا. ثمّ اصبح مدير البحوث لصحة الاطفال UNICEF في باريس من عام 1958 إلى عام 1999 ثم نقل المركز إلى أنقرة وتولى رئاسته إلى عام 2006. وكذلك أصبح رئيسًا لجامعة أنقرة (1963 – 1965). وتولى عميدا لكلية الطب بانقرة من عام 1963 الى 1965 ثم رئيسا لجامعة أنقرة. وما بين (1967 . 1975) مؤسسًا لجامعة حاجة تبه. وأسس كذلك جامعة بيلكنت والتي تعد أول جامعة للقطاع الخاص في تركيا عام 1985 وتولى رئاستهما أيضًا وهما من أرقى الجامعات العلمية في العالم.

وكذلك أصبح عضو الهيئة التعليمية لكلية الطب الملكية البريطانية عام 1971. وأسَّسَ مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1980 ثم أصبح رئيسًا للمؤسسة عام 1981 إلى عام 1992. وأسَّس وقف بلكنت عام 1984 وأصبح رئيسًا له، لذا يعتبر أوّل مؤسس لوقف الجامعة. وبعدها أسَّس خمسة أوقاف تربوية أخرى.

له مؤلفات عديدة في موضوع اختصاصه ويعتبر أيضًا شخصية علمية وتربوية مرموقة ومعروفة على الصعيد الدولي. بالإضافة إلى كونه طبيبًا وعالمًا واكاديميًّا وباحثًا كبيرًا فهو اديب وشاعر باللغتين العربية والتركية وسفير الطفولة. كما ساهم بشكل فاعل في تأسيس كلية الطب لجامعة أتاتورك بولاية أرضروم. وساهم بشكل فاعل في تأسيس كلية الطب وتكنولوجيا قارا دنيز في ولاية طرابزون. وتولى رئاسة وعضوية عدد كبير من المنظمات الدولية. وعضوًا فخريًّا في العديد من الجمعيات العلمية في الأرجنتين واستراليا والنمسا وإنكلترا وبلغاريا وجمهورية الدومنيكان والأكوادور وفنلنده وفرنسا وألمانيا والأردن وقازاغستان والمكسيك والمغرب وبولندا وأسبانيا والسويد وتونس وتركمانستان وتركيا وأمريكا وأوزبكستان. كما تم تكريمه بمداليات وأوسمة عالية من قبل العديد من رؤساء الدول المختلفة.

أمّا اللغات التي كان يتقناها بالإضافة إلى اللغة العربية والتركية، أن يجيد اللغات الفارسية والإنكليزية والألمانية والفرنسية. متزوج وأب لثلاثة أبناء بينهم البروفسور علي دوغرمجي رئيس جامعة بيلكنت ولا يزال.

ولمكانته المرموقة في المجتمع التركي رشح اكثر من مرة لرئاسة الجمهورية التركية ولكنه اعتذر لكي يتفرغ للعلم والتعليم العالي والنشاطات الانسانية. ومنح لقب سفير الطفولة من قبل منظمة اليونيسيف. ومنح الميدالية الذهبية من مجلس الشعب المصري تقديرا لدوره الاقليمي والدولي في النهوض بالجامعات المصرية والتركية والدولية .وأصبح عضوًا فخريًّا للعديد من الجمعيات العلمية في الأرجنتين واستراليا والنمسا وإنكلترا وبلغاريا وجمهورية الدومنيكان والأكوادور وفنلنده وفرنسا وألمانيا والأردن وقازاغستان والمكسيك والمغرب وبولندا وأسبانيا والسويد وتونس وتركمانستان وتركيا وأمريكا وأوزبكستان. حاضر في الجامعات الامريكية وكان الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلنتون احد طلابه. قدم الكثير من المساعدات الانسانية والطبية الى ابناء شعبه في العراق وقدم عشرات الزمالات الدراسية المجانية في جامعته الى الطلبة الفقراء من العراق ومن العديد من دول العالم .

وكان من امنياته تاسيس جامعة نموذجية في كل من بغداد، وكركوك، واربيل على منوال جامعة بلكنت الا ان الاوضاع الامنية جعلته يؤجل الموضوع للاسف في بغداد وكركوك.

وقد اسس جامعة بلكنت في اربيل وفق النموذج الدولي ومن المؤمل ان تبدا الدراسة فيها اعتبارًا من العام الدراسي القادم.

وفي أواخر أيامه تحدث عبر فضائية تركمن ايلي عن أمنياته الأخيرة في أن يبقى العراق وطنًا واحدًا في ظل شعب عراقي موحد بالمحبة والتفاني والايثار. وقد توفي في العاصمة أنقرة وسط اهتمام رسمي وشعبي في تركيا ، يوم الخميس الماضي (25 / 2 / 2010) وجرى اليوم السبت مراسم القاء النظرة الأخيرة على الراحل دوغرامجي البروفسور إحسان دوغرامجي، الشخصية التركية، العراقية، العالمية، وصاحب الألقاب والأوسمة الدولية الرفيعة في المجالات الاكاديمية والعلمية والانسانية والطفولة والانسانية والذي وصفته وكالة الاخبار التركية (رائد الأكاديميين في تركيا). وفي يوم الأحد (28 شباط فبراير 2010) جرت مراسم تشييع جنازة البروفيسور الراحل احسان دغرامجي ودفنه في المسجد الذي انشأه بسم والده (علي باشا) في جامعة بيلكنت بأنقرة.

المقالة الثانية

عوائل أربيل الأصيلة

تركمن آتابكي

مدينة أربيل تزخر بالعديد من الأسر التركمانية العريقة والتي كان لها الدور الكبير في نشر العلوم الدينية والسياسية خلال القرون الماضية وخصوصا إبان الحكم العثماني ولحد يومنا هذا.

ومن اشهر العوائل أسرة الملا أفندي وهي من اشهر واعرق بيوت العلم في المنطقة وانشاؤا مدرسة دينية في الجامع الكبير في القلعة وتخرج العشرات من العلماء واشهرهم الملا ابوبكر أفندي الملقب بالملا أفندي ، وأسرة الحيدرية هي أيضا من الأسر المعروفة التي حافظت على مكانتها العلمية خلال أكثر من أربعة قرون وتقلد بعض أفرادها مناصب علمية ودينية رفيعة في العهد العثماني ومنهم : العلامة محمد بن حيدر بير الدين ، وأسرة العزيري وهي من الأسر العريقة وكان المرحوم عبدالرزاق فتح الله آغا العزيري أول رئيس بلدية أربيل ١٨٢٩-١٨٨٨ إبان الحكم العثماني ، وأسرة آل الدوغرامجي أنجبت علماء وأدباء ومن اشهرهم المرحوم علي باشا محمود آغا الدواغرمجي والدكتور إحسان الدوغرامجي ، وأسرة الجاوشلي التي أنجبت رجالا أكفاء منهم المرحوم عبدالهادي الجاوشلي ، إضافة إلى الأسرة الاحمدية. حيث يصل نسب هذه الأسرة إلى السيد احمد الرفاعي ، وقد تقلد رجال هذه الأسرة وظائف حكومية خلال العهد العثماني مثل السيد إبراهيم آغا ابن السيد محمد الاربيللي الرفاعي ، حيث أصبح الحاكم العسكري لمدينة أربيل سنة ١٠٧١م ثم أصبح رئيسا للقوات الانكشارية وكان ذا نفوذ قوي في المنطقة وكانت أوامره نافذة المفعول في كل الولايات وتميز حكمه بالنزاهة والعدالة توفي في أربيل سنة ٤٥٧١م بعد عمر مديد قضاه في خدمة الدين والبلد



الاستاذ
احسان الدوغراما چي

والخلافة العثمانية ودفن بمقبرة الإمام محمد ، وينتمي إلى هذه الأسرة أيضا ، السيد عبدالله باشا ابن السيد عبس آغا الاحمدلي المولود في قلعة أربيل وزار السلطان عبدالحميد الثاني مرتين في حياته. وتكريما لدور الأسرة الاحمدلية في خدمة الإمبراطورية العثمانية ، أصدر السلطان عبدالحميد الثاني فرمانا سلطانيا سنة ٠٩٨١ م عين بموجبه تعين السيد عبدالله باشا قائممقاما لمدينة أربيل ومنحة لقب الباشوية ، إضافة إلى وسام خادم الحرمين الشريفين، وهو ارفع وسام عثماني ، وفي عهده قام بفتح شارع السراي في القلعة وعالج شحة المياه في أربيل سنة ٣١٩١، حيث بنى حوضا في المدينة خلف مسجد (التي برماق) ينقل إليه الماء من احد الكهارين، التي كانت موجودة في ضواحي أربيل بواسطة أنابيب الفخار المصنوع محليا . وكان الناس يسقون منه وتوفي الباشا في أربيل عام ١٩٢١. وهناك السيد عمر آغا الاحمدلي الذي عين عام ١٨٢٩ بموجب صدر فرمان سلطاني بمنصب مستنطق مدينة أربيل (رئيس محكمة البداءة) وهذه الأسرة من مؤسسي أول نقابة للأشراف في مدينة أربيل.

أعطى السلطان للنقيب صلاحيات واسعة على الأشراف وخوله إصدار الأوامر المتعلقة بالشؤون الدينية والاجتماعية والأمور الأخرى في حدود النقابة والاهتمام بشؤون الرعية والأيتام وكان النقيب مسؤولا عن جميع المدارس الدينية والعلمية والتكايا ، كما كان يقود الأهالي عند وقوع الأزمات والمشاكل والتوسط لدى الباب العالي والتدخل لحل المنازعات والمشاكل بين العشائر بالطرق السلمية للحيلولة دون إراقة الدماء بين الرعية.

منح السلاطين العثمانيون ارفع الأوسمة والأنواط للنقباء ، وكان السيد عبدالله باشا الأحمدي نقيبا لمدينة أربيل.

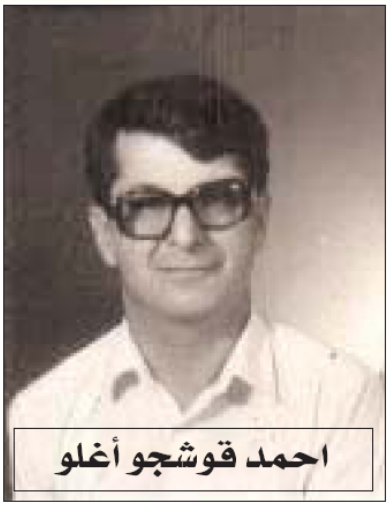
إضافة إلى ذلك فان هناك العوائل التركمانية في أربيل اخذوا الألقاب من جراء ممارسة المهن والحرف التي كانوا يمارسونها مثل القصابين والنجارين والبقالين والبزازين وآخرون ، وينحدر اصل هؤلاء من اعرق الأسر التركمانية في مدينة أربيل ، لذا فان هناك بعض الادعاءات من قبل بعض الناس الذين يعتبرون أنفسهم مؤرخين ويكتبون أن اصل مدينة أربيل كردية وليس للتركمان أي وجود أو اثر فيها لماذا كل هذا الإجحاف والإنكار لواقع يؤيد أن التركمان هم من السكان الأصلاء لهذه المدينة التاريخية؟ ألا يعرفون تاريخ مدينة أربيل ؟

2. العلاّمة التركماني الدّكتور صفاء خلوصي

الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي

صفاء خلوصي شخصية تركمانية عراقية عالمية دخلت المعاجم و الموسوعات البريطانية (موسوعات كمبردج) والموسوعات الامريكية، واصبح زميلاً في جمعية وضع الموسوعات العالمية ومنح بطاقة خاصة تعد شهادة عالمية بانه من المبرزين في حقول الدراسات الادبية في العالم والوطن العربي .

يعرف صفاء خلوصي كاتباً وباحثا وأديباً ومترجما وشاعرا وهو تركماني من مدينة خانقين احدى اقضية محافظة ديالى ذات كثافة سكانية كبيرة وهو ينتمي الى عشيرة البيات الشهيرةاحد اكبر العشائر التركمانية في العراق .



احمد قوشجو أغلو

ولد صفاء خلوصى في السابع عشر من شهر أب ١٩١٧ في بغداد من أب كان موظفا بوزارة العدل هو المحامي عبد العزيز خلوصي ، والذي رقي فيما بعد الى منصب المدعي العام كما وشغل مناصب القضاء في مختلف محافظات العراق ..

بدأت صفاء خلوصي دراساته منذ سن الطفولة فقد أهتم والده بتدريسه في البيت باللغتين العربية والانكليزية. وكان يأتيهِ كل يوم معلم لتدريسه الأنكليزية لان والده كان يعتقد ان معرفة لغة أوربية واحدة على الاقل تكون وسيلة لفتح الكثير من أفاق المعرفة الحديثة امامه .. وعلمته والدته تلاوة القرآن الكريم والتمسك بالصيام في شهر رمضان المبارك وبعثته الى (الكتاتيب) أي إلى الملا ولي لحفظ القرآن الكريم والملا نظيف والملا عليوي وبعدها دخل الى مدرسة الفضل الابتدائية .. ثم مدرسة البارودية الأبتدائية

في عام ١٩٢٦ م نقل والده من بغداد الى الموصل ليشغل منصب الأدعاء العام في عهد محافظها ناجي شوكت. واستمر في الدراسة ، حيث دخل مدرسة الخضرية الابتدائية ومدرسة الوطن وبعد سنتين نقل والده الى بغداد ثانية .. وكان يومها المرحوم عبد المحسن السعدون رئيسا للوزراء وكان صديقا حميما لوالد صفاء خلوصي. وكان السعدون يعتمد عليه وبعد وبأمر من رئيس الوزراء عبد محسن السعدون عين والد صفاء عبد العزيز خلوصي قاضيا أي حاكما في قضاء سوق الشيوخ والناصرية وكتب والد صفاء خلوصي رسالة باللغة التركية إلى السيد عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء يرجو إنقاذه من هذه المناطق الموبؤة بالملاريا حيث أصيبت الأسرة كلها بمرض الملاريا و كتب السعدون رسالة جوابية رقيقة بالتركية التي كان السعدون يحسنها لاجادتة الجيدة لهذه اللغة لطول مكوثه في اسطنبول من ناحية ومن ناحية ثانية لكون لغة بيته التركية ولأنه متزوج من بنت تنتمي لاسرة تركية عريقة جاء فيه (لئن بقيت على قيد الحياة لكافأتك أفضل مكافأة)

ولم تمض إلا فترة قصيرة على هذه الرسالة حتى سمع القوم بخبر انتحاره .. وكان مدير صفاء خلوصي في مدرسة سوق الشيوخ الأستاذ محمد جواد جلال وكان بارعا في اللغة العربية يدرسه اياها ويختار للطلبة بعض الآيات الكريمة التي يمكن قراءتها من اليمين الى اليسار ومن اليسار إلى اليمين من نحو (ربك فكبر) ولم يفعل هذا مدرس بارع في الدراسات القرآنية..

ثم أنتقلت أسرة خلوصي إلى قضاء سنجار وتلعفر حيث كانتا في دائرة قاض واحد يتردد والده على كليهما بالتناوب ..

اكمل صفاء دراسته الابتدائية في سنجار وامتحن في كركوك حيث كان والده في كركوك كما وأنهى الدراسة المتوسطة في كركوك ثم نقل الى البصرة حيث امضى خلوصي السنة الأولى والثانية من الدراسة الثانية

في ثانوية البصرة ثم أنتقل الى بغداد ودخل الثانوية المركزية وكانت الدراسة في الثانوية المركزية أختصاصية مقسمة الى ثلاثة اقسام وهي قسم الأداب وأخر للطبيعيات وثالث للرياضيات واكمل الدراسة الثانوية في البصرة ..

عام١٩٤٠ تخرج من كلية الأداب – فرع اللغة الانكليزية حاصلا شهادة بكالوريوس آداب اللغة الانكليزية بدرجة الشرف الأولى ثم عين مدرسا في متوسطة الرصافة ببغداد.

في سنة ١٩٤٣ نقل الى ملاحظية الترجمة والنشر في ديوان وزارة المعارف بصفة مترجم .

في عام ١٩٤٥ اعيد ثانية الى التدريس وأصبح مدرسا في ثانوية الأعظمية في بداية عام ١٩٤٧ غادر العراق متوجها الى بريطانيا لغرض الحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه ..

وفي ١٩٥١ عاد الى العراق وعين مدرسا في دار المعلمين العالمية (كلية التربية) فيما بعد حتى تدرج في حقل التعليم واصبح استاذ الأدب الانكليزي واحيل الى التقاعد عام١٩٧٢/ م لبلوغه السن القانونية ..

كان الأستاذ صفاء خلوصي يتقن عدا اللغتين التركية والعربية اللغة الانكليزية وله المام بالفرنسية والألمانية ..

في عام ١٩٨٨ كنت ضيفا وجالسا في غرفة المناضل التركماني الاصيل الدكتور صبحي كمال حسون رئيس نادي الأخاء التركماني (المركز العام) بغداد، جاءنا الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي ووقف امام صورة الشاعر التركماني الكبير

فضولي البغدادي منحنيا وقائلا قولته التاريخية (نه موطلو توركم دييه نه.) وبصحبته أبنته الدكتورة صدى خلوصي ..

صفاء خلوصي شاعرا

كان صفاء الخلوصي ينظم الشعر باللغة العربية والتركية والانكليزية فله بالعربية ما لايقل عن خمسة ألاف بيت ومع ذلك لم ينشر له ديوان حتى الأن. وقد زاول قرض الشعر منذ كان في سن التاسعة وتطورت رغبته مع الايام لدراسة علم العروض . فأتقنه أيما إتقان ودرسه لسنوات طوال في دار المعلمين العالية وكلية الآداب وكلية الشريعة وكلية البنات وفي جامعات الغرب. وكانت حصيلة ذلك كله كتاب ضخم بعنوان (فن التقطيع الشعري والقافية..) اصبح بعدها اهم مرجع في الموضوع لايستغني عنه شاعر او باحث

ومن اهم قصائده مطولته في العيد الألفي للمتنبي، وقصيدته في ذكرى مرور أربع مئة سنة على ميلاد شكسبير وذكرى عمر المختار وقد القيت في قاعة الأمويين بدمشق وهي في نظره أعظم ما نظم حتى الآن يقول في بعضها ..

يا قاهر الغرب جبار السلاطين
توجهت تاريخنا في يوم حطين
مزقت خارطة كانت مزيفة
حققت نصرك في شتى الميادين
خضت شوكة أوربا وقادتها
مرغت تيجانها في حماة الطين
خلعت عائق (ارناط)لقالته
هاتوا محمدكم ان شاء يقيني
وجاء (حيء) مليك القدس منخذلا
منذ راى ملكسا في ذل مسكين
دمشق عندي اليك اليوم مالكه
ان ننقذ العرب من نزع الشياطين
توجه العرب في الأفاق قاطبة
هضابنا الشم ملأى بالقرابين
نجهز الجحفل الجرار ثانية
جمعا بحطين لاجمعا بصفين
وحشت حين اتاك اليوم ملتهبا
هيمان يهفوا الى انسام (قيسون)
الله أكبر هذى الدار اعرفها
بالأمس ارامها بالحظ تسبيني
ماذا تغير غيرالشيب والهفى
بالنظباء اراها اليوم تقضيني
يا أخت بغداد انا معشر يحب
عند الشدائد تغدو كالشواهين
انا اين دجلة كم اظمأ الى بردى
نهل ترى بالعرب يرويني !

خلوصي قاصا

بدأ حياته قاصا او اقصوصيا أي كاتباً للأقصوصة او القصة القصيرة فكانت باكورة اعماله القصصية مجموعته (نفوس مريضة) طبع عام١٩٤١ و(النافذة المفتوحة) سنة ١٩٥٧ وكتب رواية (بنت السراج او رحلة الى أسبانيا) وقد نشرت عام ١٩٥٢ ثم نشر (ابو نؤاس في أمريكا) وهي قصة تخيلية .

خلوصي صحفيا

صفاء خلوصي احب الصحافة واسهم فيها وقد كتب اول مقال له في حياته في جريدة الأخاء الوطني لسان حال حزب المرحوم ياسين الهاشمي. وكان يقوم على تحريرها يوم ذاك الصحفي المعروف المرحوم روفائيل بطي والشهيد يونس السبعاوي وكان عنوان مقاله البكر (انجيل لاوار) وهو تقريظ لكتاب الأديب التركماني الشهير أحمد آغا اوغلو ترجمة الأستاذ أحمد مصطفى الخطيب المفتش الأختصاصي في وزارة التربية عام ١٩٣٤/ م كما نشر مقالاته في مجلة الأخاء « قارداشلق » البغدادية من اصدارات نادي الأخاء التركماني المركز العام / بغداد ..

عراقية خلوصي

صفاء بن عبد العزيز خلوصي تركماني وطني متمسك بتعلقه كسائر التركمان في العراق. وباعتقاده ان أنطلاقة الشرق الوسط الحضارية بدأت من العراق قبل اكثر من خمسة الاف سنة وهو ينتمي الى عشيرة البيات التركمانية والبيات مزيج من التركمان والعرب ويتكلمون التركمانية والعربية ..

فلسفة خلوصي في الحياة

كانت فلسفته في الحياة الزهد والتصوف وعدم الأكتراث لمنع الحياة وملاذها والأنصراف الى البحث العلمي والدراسات الأكاديمية فهو عنده اثمن من كنوز الدنيا وكان يدعو الى الطيبة أزاء الناس جميعا ولايبادىء أحد بالعدوان ..

مؤلفات خلوصي

أول كتاب ألفه خلوصي كان مجموعة قصصية بعنوان (نفوس مريضة) وذلك عقب عودته من بريطانيا بدرجة بكالوريوس شرف في الآداب وطبعت عام ١٩٤١ واما كتبه الأخرى المطبوعة وكالأتي :

١) فن الترجمة ١٩٥٦/
٢) دراسات في الأدب المقارن والمذاهب الأدبية ١٩٥٧/
٣) النافذة المفتوحة (مجموعة اقاصيص١٩٥٧)
٤) ابو نؤاس في امريكا ١٩٥٥/
٥) فن التقطيع الشعري والقافية ١٩٦٣/
٦) معجم التعابير الاصطلاحية – انكليزي / عربي
٧) المعجم الانكليزي – العربي
٨)دراسات في الأدب المقارن ١٩٥٨/

إما كتبه غير المطبوعة فهي كالأتي:

١. الترجمة والعمل الإبداعي
٢. ترجمة القرآن الكريم للغة الانكليزية .
٣. ذكريات سبعين عاما وهي ترجمة لحياته وآفاقه .
٤. ديوان مغترب – شعر–

المصادر والهوامش :

– انظر جريدة الثورة البغدادية – صفحة تحقيقات – تحت عنوان – الجذور في تاريخ العراق الحديث للأستاذ حميد المطبعي الصادرة للتواريخ المؤرخة ٧/٣ و١٤/٣ و ٢١/٣ و٢٨/٣/١٩٨٨ م

م

3. المؤرخ والباحث الشّهير عطا ترزي باشي

المقالة الأولى



حقوقي ومؤرخ وباحث كبير، ورائد في التعريف بالهوية الثقافية لتركمان العراق منذ ما يتجاوز النصف قرن . ولد بكركوك في 1924 . ساهم في تحرير معظم الصحف والمجلات التركمانية في كركوك وبغداد في العهد الملكي والجمهوري مثل صحيفتي (آفاق (و(بشير) ومجلة (الإخاء . قارداشلق) . أصدر العديد من المؤلفات التي تعتبر مراجع هامة لكل باحث يود الخوض في الثقافة والتراث التركمانيين . منها : . موسوعة شعراء كركوك . كركوك شاعرلرى (10 أجزاء) . . الأمثال الشعبية في كركوك . كركوكده اسكيلر سوزى . . أغاني كركوك . خويرات كركوك . حكاية ارزى وقنبر . ارزى قنبر مطالى) طبعت في العراق وإيران وأذربيجان وتركيا ، كما ترجمت إلى الفرنسية) . . تاريخ الصحافة والمطبوعات في كركوك 1879 . 1985 . كركوكده باصين ومطبوعات تاريخى . أصدرت مجلة (قارداشلق) التي تصدر باستانبول من قبل وقف كركوك عددا خاصا عنه بمناسبة بلوغه الثمانين من عمره المديد ، كما أصدر الباحث آيدن كركوك كتابا عنه بعنوان) عطا ترزي باشي ، حياته ومؤلفاته)[63].

عطا ترزي باشي وتوثيق تراث وتاريخ كركوك الحديث

المقالة الثانية

ا.د.ابراهيم خليل العلاف

مركز الدراسات الاقليمية . جامعة الموصل

مؤرخ ، وكاتب ، وباحث ، وشاعر من كركوك ، ابتدأ الكتابة منذ اواسط الاربعينات من القرن الماضي ، وكانت كتاباته الاولى ، كما يقول صديقه ومجايله الاستاذ وحيد الدين بهاء الدين ، تنصرف لمتابعة موضوعات تتعلق بتراث كركوك ، وتاريخها ، ومبانيها ، ومدارسها ، وجوامعها ، وقشلاتها) المدنية والعسكرية) من قبيل مقالاته عن (حالة المدارس في كركوك) ، و (عمارات المعارف في كركوك)، و (جسر كركوك)، و (شركة النفط في كركوك) و (قشلة كركوك القديمة. (ولم يقف عطار ترزي باشي عند تلك الموضوعات ، بل اتسع اهتمامه ليتناول موضوعات تتعلق بجغرافية كركوك، وتركيبتها السكانية، واوضاع الصحافة والادب والفن فيها، وقبل فترة خرج علينا بموسوعته الموسومة (شعراء كركوك) وكتابه (التاريخ الشعري للعمارات والمؤسسات بكركوك) . ويقصد بالتاريخ الشعري هنا التأريخ بحساب الجمل المعروف في العصور الاسلامية.

ان عطار ترزي باشي، في توثيقه لاصول كركوك وجذورها الضاربة في اعماق التاريخ والحضارة، وباللغتين العربية والتركمانية، يقول الاستاذ وحيد الدين بهاء الدين: (أصيل أصالة كركوك كيانا ووجدانا وزمانا ومكانا، واقعا وطابعا، كركوك هذه الحاضرة التاريخية هي موطنه وموطن أبائه ، نبع الهامه، يستمد منها القوة والقدرة)، لذلك شغلت (

[63] www.alturkmani.com

كركوك) مساحة واسعة في فكر وذهنية وهواجس هذا المؤرخ ، كما شغلت (الموصل) من قبل فكر وذهنية وهواجس المؤرخ سعيد الديوه جي.

عمل عطار ترزي باشي في الصحافة ، وكتب لها منذ الاربعينات من القرن الماضي . وقد حظيت (جريدة كركوك) بالقسط الاعظم من مقالاته ودراساته ، فلقد بلغ عدد ما نشره في هذه الجريدة ، على سبيل المثال ، (28) مادة باللغتين العربية والتركمانية . ولم تكن المقالات تقليدية، وانما كانت متطورة تدعو الى التحديث والتغيير، وتركز على ضرورة تطوير كركوك وتغيير احوالها العمرانية وجعلها مدينة تليق بتاريخها وارثها الحضاري الموغل في القدم.

بعد ثورة 14 تموز 1958 أصدر في كركوك، وعدد من زملائه في الاشهر الاولى من الثورة، جريدة جديدة باسم (البشير)، وكان الى جانبه كل من حبيب الهرمزي، ومحمد الحاج عزت، وجاء في ترويستها انها جريدة ادبية ثقافية ناطقة باللغتين العربية والتركمانية . وقد تولى عطار ترزي باشي تحرير القسم التركماني، وصدر العدد الاول من الجريدة في 23 ايلول 1958، وكان صاحب امتيازها (محمد امين عصري) وسكرتير تحريرها عطا ترزي نفسه، ثم انضم الاستاذ الاديب وحيد الدين بهاء الدين الى هيئة تحريرها وكانت الجريدة تطبع في كركوك، وصدر منها (26) عددا خلال الستة اشهر التي اعقبت الثورة . وأولت الجريدة اهتماما بكركوك وتراثها وتاريخها ، لكنها نشرت مقالات لم ترض السلطة الحاكمة انذاك، فصدر أمر الحاكم العسكري العام احمد صالح العبدي بأغلاقها . وفوق هذا تعرض رئيس تحريرها عطا ترزي باشي الى الاعتقال ثم اطلق سراحه بعد ذلك .. ويبدو ان التصاقه بهموم بني جلدته التركمان والتعبير عن مشكلات مدينته وشعبه وبلاده كانت وراء المشاكل التي تعرض لها.

مارس عطا ترزي المحاماة ، وتولى رئاسة (غرفة المحامين) في كركوك التابعة لنقابة المحامين العراقيين فترة من الزمن.

ولد عطا ترزي باشي سنة 1924 ، واكمل دراسته فيها، ثم ذهب الى بغداد ودخل كلية الحقوق (القانون حاليا) في جامعة بغداد وتخرج فيها .. ولم يمارس المحاماة بعد تخرجه كثيرا بل انغمس في عالم الصحافة والتأليف والبحث في التأريخ والتراث .

كتب الاستاذ نصرت مردان في الحوار المتمدن (العدد 728) 29 كانون الثاني 2004 مقالا عن عطا ترزي بعنوان: ((عطا ترزي باشي (يوثق) تاريخ الطباعة والصحافة في كركوك 1879 .1985)) قال فيه ان الباحث القدير الاستاذ عطا ترزي باشي يعد مؤرخا رائدا، ومما كتبه ، مقالاته ودراساته ومؤلفاته التي وثق فيها لتاريخ الصحافة الكركوكية وبواكيرها الاولى..

ولعل من اولى مقالاته في هذا المجال مقالته الموسومة : (الصحافة عندنا) في صحيفة الشورى يوم 22 تشرين الثاني 1947 ، وفي تموز 1952 كتب سلسلة مقالات عن (تاريخ الصحافة في كركوك) في جريدة كركوك . وخلال المدة من 1959 حتى 1963، كتب مقالات عديدة عن الصحافة الكركوكية في صحف ومجلات عراقية وعربية من ابرزها مقالته عن: (تاريخ الطباعة في كركوك) نشرتها له مجلة (الثقافة الجديدة) البغدادية يوم 1 كانون الاول 1962 و (تاريخ الصحافة في كركوك) نشرتها مجلة المكتبة التي كانت تصدر عن مكتبة المثنى ببغداد (عدد حزيران 1963). و (في تاريخ الرقابة على الصحف) التي نشرتها له (مجلة الحديث) السورية سنة 1959 .

كما اهتم عطا ترزي بالشعر والشعراء، وفي موسوعته (شعراء اربيل في القرون الثلاثة الاخيرة) ، أرخ لسير وقصائد (48) شاعرا تركمانيا منهم الشعراء عبد الله افندي وعبدي ماثل وعبد الله نامي وغريبي يوسف افندي اربيللي ، وعبد الجبار كاني ، وعبد الله غوثي، ويحيى نزهت،وكمال صفوت ،ومحمد سعد بن محمد سعيد النقشبندي، وابنه الشيخ علي، وابراهيم حقي حيدر ، ومحمد حمدي، ويونس ناجي، وصنعان احمد، ونسرين اربيل، وجرجيس باغجه جي، وعدنان قصاب اوغلو، ومحمود قصاب اوغلو، وشمس الدين ولي، وعثمان اغا العثماني، وعبد الله (قاصد)،وحافظ، واغا حاج قاسم دزدار، وخضر محمد، وسداد اربيللي، ومحمد حرابي، وملا ياسين، واحمد ثريا، وعبد الرزاق اغا.

من كتب عطا ترزي باشي المنشورة (موسوعة شعراء كركوك) كركوك شاعر لري (10 اجزاء) و (تاريخ الصحافة والمطبوعات في كركوك 1879 .1985) (كركوده باصين ومطبوعات تاريخي) ، وكتاب (اغاني كركوك (خويرات كركوك) ، وكتاب الامثال الشعبية في كركوك (كركوده اسيكر سوزي) وكتاب (الانغام الكركوكلية) (كركوك هوالري) وكتاب (كركوده عماره وتأسيسلرك، منظوم تاريخلري، كركوك ،2005) . وليس من السهولة رصد كل ما كتبه عطا ترزي باشي فذلك يحتاج الى وقت وجهد وتخصص في علم المكتبات لكن جمع ما كتب يظل ضرورة يحتاجها الباحث وعسى ان يتصدى أحد تلامذته أو اصدقائه لهذا المشروع العلمي الكبير والذي نحا فيه عطا ترزي باشي نحو العلماء والمثقفين العراقيين الذين حرصوا على كشف مكنونات تاريخ وتراث بلادهم دون ان يكون لديهم اي هدف اخر فاستحقوا الذكر والتقدير.

لقد كرم الاستاذ عطا ترزي باشي مرات عديدة داخل بلده وخارجه وكان آخر ما كرم به منحه شهادة الدكتوراه الفخرية من(جامعة فوكتور) الاذربيجانية العالمية يوم 8 تشرين الاول 2007 تقديرا لما اسداه من خدمات للثقافة التركمانية خصوصا وللثقافة العراقية عموما.

4. المؤرخ التركماني الكبير الأستاذ عزالدين كركوك

عزالدين كركوك أو النار التي لا تخبو

ترجمة وإعداد: نصرت مردان



عزالدين كركوك رمز لا يمكن تكراره ، لنموذج الكاتب والباحث التركماني ، الذي نذر قلمه وحياته لهدف واحد لم يحد عنه أنملة واحدة ألا وهو التعريف بالقضية التركمانية وقضيتها المركزية كركوك في كل زمان ومكان وفي كل محفل ومجال . لم يكتف بالكتابة عنها بل تحول إلى داعية لتوجيه أنظار الرأي العام إلى هوية شعب يراد تهميشه وواقع تاريخي محفور في ذاكرة الزمن يراد إنكاره وتزييفه .

سيرة حافلة في خدمة القضية التركمانية:

الأستاذ عزالدين كركوك من مواليد محلة أمام احمد بحي المصلى بكركوك عام 1929، أنهى دراسته الابتدائية في مدرستي القلعة وغازي، توفي والده عبدالقادر أفندي الذي كان يعرف باسم (سيد قادر) ،عندما كان في الرابعة عشرة من عمره فتكفل بتربيته خاله. تخرج من إعدادية كركوك في 1949. لم يستطع إكمال دراسته بكلية الاقتصاد بجامعة استانبول عام 1950 بسبب مرض ألم به ، واضطر ان يرقد بسببه في المستشفى لمدة ستة أشهر.

تزوج في 2 مارت 1953 من السيدة صبرية ، وكان الملازم عبدالرحمن أركيج (الجنرال فيما بعد ، عم الدكتور سعدالدين أركيج رئيس الجبهة التركمانية) أحد شهود هذه الزيجة . واصل دراسته بعد الزواج وعمل في الوقت نفسه بالوكالة التركية للأنباء. ولم تمنعه مشاغله من الدراسة في معهد الصحافة .

منذ ذلك التاريخ حرص عزالدين كركوك على المشاركة الفعلية في كل ما يخدم القضية التركمانية . فقد عمل على إصدار تقويم كركوك في 1951 . 1953. وتبع ذلك إصداره لكتيب بعنوان (أراء حول التركمان في العراق) وإعداده في 1955 كما أعد كتابا لم ينشر بعنوان (أتراك العراق في ضوء الصداقة التركية . العراقية) . وقد أتاحت له الصحافة سبيل خدمة قضية كركوك.وقد أحدث نشاطه انزعاج حكومة بغداد التي كانت تلح عليه لمراجعة القنصلية العراقية باستانبول حاملا معه جوازه لغرض تسفيره، كما كانت تقوم من جانب آخر على إرسال تصريحات لتفنيد آراءه التي كان يعبر عنها في مقالاته في الصحافة التركية ، إضافة إلى ممارسة ضغوطا على عائلته في كركوك. ولم يتمكن التحرر من ضغوطات الحكومة العراقية إلا بعد حصوله على الجنسية التركية في 1957 . وقد تم في نفس الفترة إسقاط الجنسية العراقية عنه.

ولم يهمل في هذه الفترة تواصله وحواره واهتمامه بالطلبة التركمان الذين كانوا يتلقون العلم في استانبول . وكان يواصل من جانب آخر تواصله مع الشأن الثقافي التركماني والذي تعزز بإصداره مجلة (فضولي) عام 1957. وقد تولت زوجته السيدة صبرية كركوك امتياز المجلة في العددين الأولين من المجلة بسبب عدم حصوله على الجنسية التركية حينذاك.

في عام 1956 وحتى 1960 عمل مراسلا لصحيفة (البلاغ) اللبنانية، في عام 1959 كان من بين الأعضاء المؤسسين لجمعية الثقافة والتضامن مع أتراك العراق ثم تولى منصب السكرتير العام للجمعية المذكورة. كما يعتبر أول من نشر نبأ ارتكاب مجزرة كركوك في 14 تموز 1959 في الصحافة التركية . يعتبر أول من نظم حفلة للمطربين المعروفين عبدالواحد كوزه جي اوغلو وعبدالرحمن قزل آي باسم (ليلة كركوك) في المسرح الصيفي باستانبول . كما اعد أمسية مماثلة عن الأغنية التركمانية في 1961، واعد كتيبا في فترة زمنية قياسية بعنوان (الخوريات والأغنيات الكركوكية الشعبية) حيث قام بتوزيعه على الحاضرين في الأمسية المذكورة . أنهى دراسته عام 1960 وذلك بسبب انغماره في التعريف بالشأن التركماني طيلة سنوات دراسته ، حيث تخرج من قسم الإدارة المالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . وقد نجح في الاختبار الذي نظمته وزارة الخارجية التركية فكان أن تم تعينه بسبب معرفته اللغة العربية مترجما في الدائرة الخامسة بالوزارة. تم نشر كتابه الذي قام بإعداده (قصائد عن كركوك) في 1963 بأنقرة من قبل معهد البحوث التركية . ونظرا لالتزامه للوائح والقوانين وبسبب وظيفته فلم يكن من الممكن نشر كتاباته باسمه الصريح

لذلك اختار لنفسه اسم سونمز آتش . النار التي لا تخبو، حيث نشر مقاله المعنون (عن أتراك العراق) بعد ترجمته إلى الألمانية بتوقيع (سونمز آتش). بعد انتقاله إلى أنقرة واصل نشاطه الإعلامي عن تركمان العراق ، وقد قام بتقديم كل ما يمكنه من دعم معنوي للطلبة التركمان الدارسين في جامعات أنقرة وساعدهم على تطوير قابلياتهم الفنية مثل المسرحي عصمت الهرمزي والمطرب عبدالرحمن قزل آي . تم بعد اجتيازه اختبارا نظمته وزارة الخارجية التركية في 1964 تعينه ملحقا في السفارة التركية بدمشق التي قضى فيها ستة أعوام لمتابعة شؤون العقارات التي تعود ملكيتها إلى مواطنين أتراك وتم في 1972 اختياره لعضوية لجنة العقارات التركية . السورية المشتركة ، وقد كوفيء بشهادة تقديرية من قبل وزير الخارجية خلوق باي اولكن تقديرا لدوره في اللجنة المذكورة. كما شارك في العديد من المؤتمرات واجتماع اللجان: المباحثات التركية . العراقية المشتركة حول العقارات بين البلدين في أنقرة، كما شارك في طهران في المباحثات الحدودية التركية . الإيرانية، وشارك ببغداد في المباحثات الحدودية بين تركيا والعراق، والمباحثات التركية . الليبية حول الأيدي العالمة في طرابلس، والمباحثات التركية المصرية المشتركة للعقارات في القاهرة ، كما حضر مؤتمر صحفيي الدول الإسلامية الذي انعقد في نيقوسيا، إضافة إلى مشاركته في المباحثات التجارية بين تركيا والسعودية وتركيا والكويت. كما كان من ضمن الوفد المرافق لرئيس جمهورية تركيا الأسبق كنعان أورن للأردن وزيارة رئيس الوزراء التركي طورغوت أوزال إلى اليمن وزيارة وزير الخارجية مسعود يلماز إلى عُمان.

عمل في 1974 . 1977 ملحقا إداريا في السفارة التركية بباريس وفي 1979 . 1983بأبو ظبي وفي 1985 . 1990 الرياض، وقد أحيل عام 1990 إلى التقاعد بناء على طلبه بعد 30 عاما من الخدمة في السلك الدبلوماسي. يعتبر الأستاذ عزالدين كركوك أحد الأعضاء المؤسسين لوقف كركوك الذي تأسس في 1997 ، حيث اختير فيما بعد رئيسا للوقف . كما يتولى في الوقت نفسه منصب مدير تحرير مجلتي (قارداشلق . الإخاء) و (آلتون كوبري). يمتاز بحياة يومية منظمة، بحيث لا يترك للصدف مكانا في حياته. وهذا ما دفعه إلى إعداد ضريحه بمقبرة (زينجرلي قويو) باستانبول، كما أعد حفنة من تراب كركوك تنثر على قبره بعد وفاته. وهيأ مخططا لضريحه مزين بالهلال والنجمة. كما يمتاز بالدقة المتناهية في مواعيده ولا يعرف الحسد او الضغينة مكانا في قلبه الكبير. وتعتبر قضية كركوك وتركمان العراق القضية المصيرية التي لا يسأم في الحديث عنها والكتابة باستمرار حولها . فجع في 8 تشرين الثاني 2005 بوفاة رفيقة دربه ونضاله عقيلته السيدة صبرية كركوك، بعد حياة زوجية حافلة بالكفاح استمرت أكثر من نصف قرن.

مؤلفاته :

. الخوريات والأغاني الشعبية الكركوكية ، منشورات جمعية أتراك العراق للثقافة والتضامن ، استانبول، 1961

. قصائد عن كركوك ، معهد البحوث التركية ، أنقرة ، 1963 .

. أراء حول تركمان العراق ، استانبول ، 1955 .

. أتراك العراق على ضوء العلاقات التركية . العراقية ، 1956 .

. هاشم ناهد أربيل وأتراك العراق ، وقف كركوك ، استانبول ، 2004 .

. بيبلوغرافية أتراك العراق (لم يطبع).

نشر أكثر من 17 مقالة باسم سونمز آتش ، إضافة إلى 64 مقالة نشرها باسمه الصريح عزالدين كركوك .

5. الدّكتور ونائب وكيل لطفي عبد الصمد قيردار

المقالة الأولى



من اعلام التركمان
الدكتور لطفي عبد الصمد قيردار

(١٨٨٩-١٩٦١)يحررها/ جودت زلال

الدكتور لطفي عبد الصمد قيردار من الاسرة الكركوكية التركماتية المعروفة، ولد في كركوك سنة١٨٨٩ ودرس في بغداد، ثم شد منها الرحال الى اسطنبول سنة١٩٠٧ وانتمى الى كلية الطب فتخرج منها سنة١٩١٣ واختص بعد ذلك بطب العيون في معاهد فينيا(١٩٢٢) ومونيخ(١٩٢٤) وباريس، خدم في حرب بلقان برتبة نقيب(١٩١٣) ثم عين في تلك السنة طبيباً في الموصل، ونشبت الحرب العالمية الاولى فكان طبيباً عسكريا في الجبهة السورية وجبل لبنان وطبرية، وعين في سنة١٩١٨ مديراً لصحة الموصل، وفي اواخر تلك السنة سلمت الموصل الى الجيش البريطاني عند عقد الهدنة بينها وبين الدولة العثمانية فعاد الدكتور لطفي الى تركية وعين بعد ذلك مديرا لصحة ازمير(١٩٢٤)، وانتخب نائباً عن كوتاهية في المجلس الوطني التركي(١٩٣٥) ولكنه لم يلبث ان عين والياً لمغنيسية ونقل سنة١٩٣٨ والياً لاسطنبول فقضى في منصبه(١١) سنة حتى عاد الى المجلس الوطني نائباً عن مغنيسية سنة(١٩٤٩) فنائب استنابول سنة(١٩٥٤) واختاره(عدنان مندريس) وزيراً للصحة في وزارته الخامسة(تشرين الثاني١٩٥٧) الى ايار(١٩٦٠)، وبعد الانقلاب على حكومة عدنان مندريس من قبل الجيش التركي تم اعتقال رئيس الجمهورية(جلال بايار) ورئيس الوزراء عدنان مندريس وسائر الوزراء وسجنهم في جزيرة(ياسي آطه) وقد اعتقل لطفي قيردار معهم فقضى نحبه في تلك الجزيرة بتاريخ١٧شباط١٩٦١.

المقالة الثانية

لطفي قيردار الكركوكلي والي استانبول سابقًا



المحامي عطا ترزي باشى

ترجمة : غازي النقيب

أهالي كركوك أناس أذكياء ونشيطون حقا يغتنمون الفرص السانحة في إجادة أعمالهم وإتقانها على هيئة مرضية تكسبهم تقدمًا تدريجيًّا في إطار عملهم وتمنحهم فرصًا مناصب رفيعة يحصلون عليها من وراء هذا الإتقان ولذا فليس من الغريب ان نجد رجالاً من التركمان ومن هؤلاء الذين يعملون خارج وطنهم يبذلون جهدًا كبيرًا في تقديم أعمال مفيدة للمجتمع الإنساني جميعًا بإخلاص وتفان مما دفع عددًا منهم لتبوء مناصب عالية في الدولة بحق وجدارة تامين .

واحد من هؤلاء العاملين المتميزين هو السيد لطفي قيردار الكركوكلي الذي كان واليًا على إستانبول في الاربعينيات من القرن المنصرم والتي كانت عاصمة الإمبراطورية العثمانية سابقًا وهي اكبر مدن تركية الحالية ومن نافلة القول ان نذكر بانه سليل أسرة عريقة تسمى بال قيردار وابن صمد قادر آغا .

وبعد ان أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في كركوك أنهى الإعدادية في بغداد .

سافر إلى تركية وانضوى طالبًا في كلية الطب في استانبول وبعد تخرجه من الكلية المذكورة أكمل اختصاصه في أمراض العيون في فينا عاصمة النمسا ومن ثم أضاف على اختصاصه المذكور المزيد من المتابعة في أمراض العيون في باريس وميونخ .

ولما اندلعت شرارة الحرب العالمية الأولى شارك فيها كما وقد سبق وان شارك في حرب البلقان قبل ذلك ومن ثم اشترك في حرب التحرير للجمهورية التركية ومن ثم عمل في منصب رئيس هيئة الجيش وحصل على عدة أوسمة لأ شتراكه في عدة حروب ، وتقلد مناصب عدة منها مدير صحة المهاجرين العمومية في استانبول ومدير دائرة مساعدة الصحة الاجتماعية في ازمير وعمل أيضا في مستشفاها مديرًا لشعبة أمراض العيون .

وفي سنة 1935 انتخب نائبًا عن ولاية (كوتاهية) واشغل رئاسة الحزب الجمهوري في ولاية (بالكسير) . وفي سنة 1936 عين واليًا على ولاية (منيسيا) ورئيسًا لبلديتها وأخيرًا عمل واليًا في (استانبول) لمدة إحدى عشرة سنة واثبت كفاءة وجدارة عاليتين في العمل الوظيفي ونقل للمرة الثانية الى منصب والي (منيسيا) سنة 1949 وفي الانتخابات التي جرت في تركية سنة 1951 ترشح لعضوية مجلس الشعب الجمهوري عن مدينة استانبول ومن ثم تم تعينه وزيرًا للصحة .

وبعد الانقلاب العسكري 1960 على حكومة مندرس القي القبض على لطفي قيردار مع سائر أعضاء حكومة (مندرس) وأودع رهن الاعتقال في جزيرة (ياصي آدا) وبعد التحقيقات في حقه تم قرار الإفراج عنه بعد قناعة المحكمة ببراءته وقبل ان يخرج من السجن برئيًا وافته المنية أثناء إحدى جلسات المحاكمة .

أما سنة ولادته فلم نتوصل إلى ذلك بشكل دقيق ولكن وجد له اثر لا يحمى وقد بقي لسنوات عدة في مجال عمله النافع في أوجه الصحة العامة والإدارة والسياسة وكانت أثاره الطبية في العمل جعلت منه شخصية مرموقة لها مكانتها البارزة في الجمهورية التركية رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته .

تعليق المترجم :

أود ان أضيف حادثة جديرة بالذكر عن المرحوم لطفي قيردار من مقالة وردت في مجلة الإخاء الصادرة في استانبول بمناسبة مرور اثنين وأربعين عاما على وفاة المشار إليه للدكتور البروفسور صبحي ساعاتجي وجاء فيها :انه لما كان في زيارة لابنه اردم قيردار وبصحبة الأستاذ عزالدين كركوك فلقد سبق وان جرى حوار بين والده وبين الزعيم مصطفى كمال باشا ويفيد قائلاً :

(قال الزعيم لوالدي : (أنت من بلد يبدأ بحرف (الكاف) كركوك لذا سوف نرشحك عن مدينة تبدأ بحرف (الكاف) هنا في تركية (وهي مدينة كوتاهية) وهكذا كان والدي قد انتخب عضوًا في البرلمان التركي عن (كوتاهية) سنة 1935 .

6. الأستاذ الدّكتور أكرم باموقجي

أعدّه نظام الدّين إبراهيم أوغلو

ولد رحمه الله في كركوك عام 1947م، أكمل دراسته الإبتدائيّة والمتوسطة والثّانوية في كركوك، ولأجل إتمام دراسته العليا سافر إلى تركيا عام 1970م وقبل في جامعة أنقرة بكلية الحقوق وأكملها عام 1975م. ثمّ تعيّن من عام 1979م إلى عام 1984م تعين في نفس الجامعة بكلية الإلهيّات/ قسم الفلسفة كمحاضر فيها، ثمّ حصل على شهادة الدّكتوراه عام 1991م وتعيّن في جامعة الغازي ، وفي 1995م حصل على عنوان أستاذ مشارك، وفي عام 2004م وهو أستاذًا في جامعة الغازي ومدير وقف أتاتورك، وكذلك أصبح رئيس وقف الثّقافة والتّعاون لتركمان العراق وعضو مجلس الشّورى التركماني. ومن مؤالفاته:

1. الأتراك الاولى. 2. الشّاعرة نسرين أربيل. 3. عبدالله بن مبارك. 4. زوجات وأنهات تركيّات في القصر العباسي. 5. العشائر التركمانية في العراق (مع المؤلف حبيب الهرمزلي). بالإضافة إلى ذلك له كثير من المقالات. أعدم والده الحاج عبدالله من قبل نظام البعث، بسبب نشاط ابنه السياسي في الدفاع عن حقوق التركمان، لقد شارك عضوًا في الجبهة التركمانية وشارك في العديد من المؤتمرات المحلية والعالمية.

7. الأستاذ الدّكتور أميد أق قوينلو

إخصّائي في العظام ورئيس قسم جامعة ارجيس التركية، وناشط سياسي تركماني معروف له أبحاث ومؤلفات عديدة.

8. الأستاذ الدّكتور حسن أنور أوغلو

إخصّائي في الأطفال ورئيس جامعة الغازي بتركية سابقًا والآن عضو في هيئة مؤسسة التّعليم العالي والبحث العلمي له أبحاث ومؤلفات عديدة.

9. الدّكتور نفعي داميرجي

إخصّائي في النّسائية في اسطنبول، ورئيس وقف تركماني في إسطنبول وناشط سياسي معروف.

10. الدّكتور أحمد كدك

إخصّائي مشهور في أمراض العيون.

11. الدّكتور فاضل صابونجي

إخصّائي البولية في تكير داغ بتركيا.

12. الدّكتور أيدن بياتلي

إخصّائي العيون في قونيا التركية.

13. الدّكتور ناجي أحمد حمدي

إخصّائي في الأذن والأنف والحُنجرة في تركيا.

14. الدّكتور خليل سلمان

إخصّائي في البولية في تكير داغ.

15. الدّكتور مظفر أرسلان

سياسي كبير ولد في كركوك وهاجر إلى تركيا، وتولى رئاسة الجهة التركمانية ، وبعد سقوط نظام البعث رجع إلى العراق وتولى منصب مستشار ديوان رئاسة جمهورية العراق في عهد الرئيس جلال الطالباني.

16. الدّكتور حسين أنور أوغلو

إخصّائي في الأسنان في إينكول ببورصة.

17. الدّكتور شرف باصوان

طبيب داخلية.

18. الأستاذة الدّكتور أمل دوغره مجي

أستاذة في اللّغة الإنكليزية وعميدة لكلية الأداب في جامعة بلكنت التركية.

19. الدّكتور أورخان حسن حسين

ولد في كركوك في مخلة صاري كهية عام 1944م وأكمل الطب في جامعة اسطنبول وهو شاعر وكاتب وإخصّائي مشهور في القلب في كركوك.

20. الأستاذ الدّكتور عبد الخالق جلبي

السيد عبد الخالق احمد محمود الجلبي / وهو من مواليد قلعة اربيل وكان تاجرا في مدينة اربيل والد السادة (المهندس سنان الذي تولى منصب رئيس الجبهة التركمانية العراقية سابقًا ، والسيد فريد، السيد محمود ..). وهومؤسس جامعة فضولي بكركوك.

21. الدّكتور عطا صالحي

طبيب في تكير داغ.

22. الدّكتور سعيد قصّاب

ولد في كركوك وهو خصّائي مشهور في العظام بمدينة بورصة التركية.

23. الدّكتور إبراهيم صوفي كريم

إخصّائي أطفال ومدير مستشفى إنكول ببورصة التركية.

24. الدّكتور محمد بابا تلعفرلي

إخصّائي عظام مدير مستشفى تورهال بطوقات التركية.

25. الدّكتور رضا طاهر عثمان

إخصّائي البولية في تركيا.

26. الدّكتور يونس مفتي

إخصّائي في الدّاخلية.

27. الدّكتور العقيد خليل طه

طبيب مشهور في كركوك.

28. الكاتب والمخرج تحسين شيخ أوغلو

29. الدّكتور طلعت سونمز

طبيب وفنان مشهور في آن واحد.

30. الدّكتور حسين علي الدّاقوقي

أستاذ جامعي في قسم التاريخ.

31. الدّكتور صلاح الدين الهرمزلي

إخصّائي العيون.

32. الأستاذ المساعد الدّكتور نجاتي أوجي

أستاذ في التاريخ الإسلامي في جامعة تركية.

33. الأستاذ الدّكتور عبدالخالق باقر

أستاذ في التاريخ الإسلامي في كلية الأداب بجامعة ألازغ التركية له كتب ومقالات عديدة.

34. الأستاذ الدّكتور ماهر نقيب



اقتصادي ورئيس قسم وعميد كلية الإقتصاد سابقًا في مدينة قيصري التركية، وناشط سياسي كان رئيسًا لجمعية تركمانية في أنقرة، واِشترك في الدفاع عن حقوق التركمان في محافل عديدة، له مقالات وكتب عديدة.

35. الأستاذ الدّكتور أنور طاهر رضا التركلاني

أستاذ في كلية الإلهيات بجامعة إزمير التركية.

36. الأستاذ الدّكتور عبدالرحمن عبدالرّزاق

إخصّائي في الزّراعة كان مدير الألبان في بغداد.

37. الأستاذ الدّكتور شاكر صابر

إخصّائي في الزّراعة.

38. الدّكتور مردان علي

طبيب مشهور في تخصّص الدّاخلية وكان رئيس مؤسسة مدينة الطّب في بغداد ورئيس نادي الأخاء التركماني سابقًا ، له أبحاث ومؤلفات عديدة.

215. الأستاذ الدّكتور سعدالدين أركيج

أستاذ في جامعة بغداد ورئيس الجبهة التركمانية العراقية.

216. الأستاذ الدّكتور فاروق عبدالرحمن

أستاذ في جامعة بغداد ورئيس الجبهة التركمانية العراقية سابقًا ورئيس حزب.

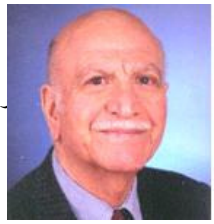
41. الشّهيد الأستاذ الدّكتور رضا الداميرجي

من مواليد كركوك عام 1926م. أكمل دراسته الأولية في كركوك والجامعية في تركيا، وحاز على شهادة الدّكتوراه في الهندسة الزّراعية فيها. إعتقل من قبل المخابرات العراقية ضمن مجموعة عبد الله عبد الرحمن عام 1979م وتوفي تحت التّعذيب ولم تسلم رفاته إلى أسرته لحد الآن.[64] إخصّائي في الزّراعة.

42. الإعلامي واللغوي الكبير

الأستاذ الدّكتور إبراهيم الداقوقي

المقالة الأولى



[64] تاريخ تركمان العراق ص 243.

– من مواليد محافظة كركوك في 30/ 6/ 1934 (بحسب الجنسية العراقية الصادرة عام 1954) وقد اتخذ من مدينته الحبيبة (داقوق) بناسها الطيبين ، غير الشوفينيين وغير الطائفيين وغير الرافضين للآخر ، لقبا له، افتخارا بها .

– تخرج من الدورة التربوية لمعلمي الابتدائية عام 1954، حيث تم تعيينه في مدرسة مدينته داقوق – وليس في القرى المحيطة بها – لانه كان الخريج الاول مكرر في تلك الدورة ، وكانت درجته في اللغة العربية 98 بالمئة، فصار معلما للغة العربية فيها ولمدة ست سنوات . وكانت القاعدة التربوية التقليدية في تلك الدورات التعليمية، تعيين الاوائل الثلاثة، في المدارس التي يرغبون هم فيها . اما الباقون ، فيتوزعون على مدارس القرى والارياف في محافظة كركوك، ثم نقلت خدماته كمترجم الى وزارة الارشاد عام 1960ثم عمل في وزارتي الاعلام والثقافة والجامعة.

– بدأ حياته الادبية بالترجمة (1956) ثم في كتابة القصص القصيرة (1958– 1962) في مجلتي (شفق) الصادرة في كركوك و(الإخاء) الصادرة في بغداد .

– اصدر مجلة (التراث الشعبي) ببغداد عام 1962 كأول مجلة فولكلورية في البلاد العربية. وكان يرأس تحريرها حتى عام 1966 عندما تم تعيينه ، ملحقا صحفيا (دبلوماسيا) في انقرة .

– اصبح رئيسا لهيئة رقابة المطبوعات في وزارة الاعلام خلال 1964 – 1966.

– خريج كلية الحقوق – القسم المسائي – عام 1969 من جامعة انقرة (تركيا) بعد ان نقل دراسته – وهو في الصف الثالث – من كلية الحقوق بجامعة المستنصرية ، الى كلية حقوق انقرة.

– عمل دبلوماسيا (ملحقا صحفيا) في السفارة العراقية بانقرة خلال 1966– 1972.

– عين مديرا للصحافة في وزارة الاعلام عام 1972 .

– نقلت خدماته الى قسم الدراسات الشرقية بكلية الاداب – جامعة بغداد عام 1974 كمدرس للغة والادب التركي.

– كان قد سجل في قسم الدكتوراه بكليتي الاداب والقانون بجامعة انقرة منذ العام 1970 .

– كان موضوع رسالته في القانون (حرية الاعلام في الدساتير العراقية) كاول رسالة في (حرية الاعلام) في العالم العربي.

– تأجلت رسالته للدكتوراه في الاداب ، المعنونة (فضولي البغدادي وديوانه العربي المفقود) لاسباب سياسية عام 1975 .

– انتقل من قسم الدراسات الشرقية في كلية الاداب الى قسم الاعلام فيها بعد نيله لشهادة الدكتوراه في قانون الاعلام عام 1975.

– اصدر خلال (1976 – 1982) جريدة الاعلام الاسبوعية كبديل عن جريدة الصحافة الصادرة عن قسم الاعلام بكلية الاداب ، ورأس تحريرها حتى عام 1982.

– اصدر مجلة (حوليات الاعلام) عام 1981 كأول مجلة للدراسات الاعلامية في الوطن العربي.

– اصبح رئيسا لقسم الاعلام بالكلية عام 1982 .

– قام بتدريس مادتي قانون الاعلام (حق الاعلام وحرية الاعلام) والانظمة الاذاعية في العالم ، في القسم حتى عام 1985.

– زار خلال 1980– 1985 جامعات هالة (المانيا الديموقراطية) وطوكيو (اليابان) ومرمرة (تركيا) و انقرة (تركيا) وسوسيكس (انكلترة) كاستاذ زائر Visiter Proffessor.

– احيل عام 1985 على التقاعد وهو في سن الخمسين للحيلولة دون ترقيته الى درجة (الاستاذية) رغم ان كتابه (قانون الاعلام) كان يدرّس في كليات ومعاهد الاعلام العربية، منذ العام 1984 ولا يزال.

– اسس عام 1987 مطبعة ودار نشر (الفنون) ببغداد مع مجموعة من اساتذة الجامعات العراقية ، كشركة ذات مسؤولية محدودة.

– اصبح مستشارا اعلاميا لمركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية ببغداد ، وعضو هيئة تحرير مجلتها (التوثيق الاعلامي) خلال 1987 – 1993.

– قام بالقاء المحاضرات في مادة (حرية الاعلام) على طلبة الدراسات العليا في (معهد الدراسات العربية) التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة – بعد نقله الى بغداد – خلال 1983 – 1987 واشرف على رسائل طلبتها للماجستير والدكتوراه.

– هاجر بعد حرب الخليج الثانية الى اوروبا، واستقر به المقام استاذا للغة والادب العربي في جامعة مرمرة باسطنبول .

– اصبح منذ عام 1993 خبيرا اعلاميا للشؤون العربية في وقف (مؤسسة) الديانة التركية (العلمانية الرسمية) باسطنبول .

– القى المحاضرات في اللغة والادب العربي، على طلبة الدراسات العليا الاتراك في المؤسسة المذكورة والجامعات التركية .

– انتخب عضوا في الهيئة العلمية لـ (دائرة المعارف الاسلامية) الصادرة عن المؤسسة المذكورة عام 1996 وحتى اليوم .

– منحته جامعة مرمرة ، حيث كان يدرّس في كلية الالهيات فيها ، اللغة والادب العربي على طلبة الدراسات العليا لقب الاستاذية، بعد نشر خلاصة رسالته الثانية للدكتوراه في الادب واللغة (الادب الشرقي المقارن) عن (فضولى البغدادي وديوانه العربي المفقود) عام 1998 في الكتاب التذكاري لمناسبة الذكرى 500 لوفاة الشاعر التركماني العراقي فضولي البغدادي (888 هـ – 963 هـ) امير الشعر التركي الكلاسيكي، حتى اليوم.

– اسس عام 2003 في فيينا، بعد ان التجأ اليها عام 2000 (المركز الاكاديمي للدراسات الاعلامية وتواصل الثقافات) الذي يضم 28 بروفيسورا عراقيا وعربيا واوروبيا، في مختلف الاختصاصات العلمية.

– يتولى اليوم رئاسة تحرير مجلة (عالم الغد) الفصلية الصادرة عن المركز الذي يضم نخبة من الباحثين العراقيين والعرب والاوروبيين ، حيث تعمل المجلة كـ (مرصد اعلامي) متميز .

– قام المركز – خلال الخمس سنوات الماضية . بعقد خمس ندوات ، بواقع محاضرتين سنويا ، صمن اختصاصاته ووفق مستجدات العصر بالتعاون مع وزارة الثقافة النمساوية ومؤسسة العلاقات الثقافية الخارجية، اللتين تمولان المركز والمجلة .

– قام بتاليف وترجمة 35 كتابا باللغات العربية والتركية والانكليزية في اللغة والادب والتاريخ والاعلام والقانون والفنون.

– نشر عشرات الدراسات والبحوث العلمية في الصحف العربية والاجنبية : الاهرام ، الاتحاد ، الشرق الاوسط ، مجلة اليسار التركية ، مجلة الحوار الصادرة باللغة الانكليزية في اسطنبول، مجلة الصحافة اليوغسلافية .

. قدم باسم المركز، طلبا الى وزارة التعليم العالي النمساوية لتأسيس (الاكاديمية الدولية الحرة للدراسات الانسانية) كجامعة الكترونية في فيينا ، التي تضم ثلاث كليات : اللغات والاعلام والقانون ، مع اربع معاهد للدراسات : معهد دراسات الاديان المقارنة ومعهد الدراسات الكردية ومعهد الدراسات التركمانية ومعهد السياحة والاصطياف .

– مارس أنواع الكتابة الأدبية في الابداع والنقد والشعر والقصة القصيرة والبحوث والدراسات العلمية ، ونشرها في الصحف العربية والاجنبية منذ العام 1956، وباللغات العربية والتركية والانكليزية ، حتى اليوم .

– شارك في العديد من المؤتمرات الاعلامية والفكرية الخاصة بالحوار العربي – الاوروبي ، والندوات الفكرية العربية – التركية ، طيلة العشرين عاما الماضية .

– اختارت الاكاديمية الاذربيجانية قصيدته (نسيمي البغدادي ... انسانا كاملا) المنشورة باللغة التركمانية في مجلة الاخاء البغدادية ، ضمن (باقة الشعر الانساني المعاصر) مع القصائد المختارة للشعراء : ناظم حكمت ، بابلو نيرودا ، مایاکوفسکي ، الجواهري ، محمد صالح بحر العلوم ، محمود درويش وغيرهم ، حيث نشرت تلك القصائد في كتاب بباكو عام 1982 .

– منح لقب (شيخ الباحثين) في الندوة الفكرية العربية السادسة عشرة ، المنعقدة بمركز (متبعم) للدراسات بتونس عام 2005 .

– تم تكريمه مع 44 عالما ومبدعا عربيا ومستعربا، في كانون الثاني 2006 من قبل (الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب) ضمن تكريمها الاول لنخبة من العلماء والمبدعين والباحثين والمترجمين والشعراء .

– انتخب عضوا في مجلس حكماء (الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب) في منتصف العام 2006 .

– تتلمذ على أيدي معلمين وأساتذة أجلاء منذ المرحلة الإعدادية، ومن ابرز اساتذته في تلك المرحلة من دراسته في ثانوية كركوك استاذ اللغة العربية (قاسم بك الصالحي) حيث كان له ولاستاذ اللغة الانكليزية، المصري الجنسية (اميل حداد) الخلوق والجاد والمتسامح والعالم في اللغة والادب، دور كبير في تكوين شخصيته. ويضيف الداقوقي الى ذلك – في احدى مقابلاته الصحفية – قائلا : " كما كان للتكية البكتاشية (تكية ده ده جعفر) في مدينتي الرائعة (داقوق) ومنتدياتها الثقافية – الشعرية والعرفانية ، اثر كبير في تنمية نظرتي الديموقراطية – الانسانية ، للامور وفي تقدير الآخر واحترام مذهبه .

ولكني اود ان اؤكد بمرارة، بان الانسان العصامي– في الشرق – يلقى الامرّين، من الحسد والحقد والاتهامات الرخيصة والتخوين والرفض، ليس من عامة البشر وانما من انصاف – بل ارباع – المثقفين، من مدعي الثقافة من الشوفينيين او / و الطائفيين المتعصبين من رافضي الآخر .... الى ان يصل لما يصبو اليه. وعند ذاك يلقى الامرّين ايضا منهم

– لاسيما اذا ما نال شهرة او مكانة اجتماعية او علمية – عندها يتسابقون ، هذه المرة، لامتلاكه من اجل استخدامه لاغراضهم الخاصة الدنيئة ... بالتقرب منه او بادعاء انتسابه اليهم او انتسابهم له. والويل لمن يخرج عن الطاعة او يكفر بالشوفينية و/ او الطائفية، ويحاول كسر احتكارهم الثقافي – الذي اعلنوه مسبقا – ليتولوه هذه المرة بترهات القول والشتائم والاتهامات ، التي لا اول لها ولا آخر .

غير اني مشيت على الطريق التي اختطّها لنفسي منذ العام 1956 – تاريخ نشر اول مقال مترجم – دون التفات للخلف او اعارة الأهمية لهذه الضفادع التي تنق في المستنقعات الآسنة، لاني اربأ بنفسي .... الانجرار الى معاركهم الجانبية الرخيصة ، لاني مثقل بهموم الوطن والمظلومين والمتعرضين للاتهامات الرخيصة . ولأني احب ان يذكرني التاريخ كرجل انسان، قال ما يشعر به بصراحة وموضوعية ودقة وكتب بحرية ووعي وديموقراطية... دفاعا عن حرية الآخر ، من كان واين ما كان، بمقالات وابحاث **تتحلى بالحب والخير تجاه الآخر**، مع انتقاد موضوعي لفكر الهيمنة والرفض والاستبداد والتكفير ، ... بعيدا عن الشوفينية والطائفية الفكرية واقصاء الآخر " .

توفي بتاريخ 17.01.2008 .

المقالة الثانية

إبراهيم الداقوقي أديبا وباحثا ومؤرخا ومترجما عن التركية!!

أ . د . إبراهيم خليل العلاف

جامعة الموصل

في كانون الأول . ديسمبر 1985 ، تأسس مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل ، والذي يسمى اليوم (مركز الدراسات الإقليمية (وقد صدر أمر جامعي بتعييني مديرا لهذا المركز ، وبدأنا بوضع خطة علمية لتنشيط الدراسات التركية ، وبحثنا في المكتبات العراقية عن المصادر التي تفيد الباحثين فلم نجد إلا القليل ، وأتذكر أنني اقترحت على السيد رئيس جامعة الموصل آنذاك ، وكان الأستاذ الدكتور عبد الإله الخشاب ، أن نعد كتابا عن تركيا، فوافق على الفور، وأصدرنا الكتاب بعنوان : (تركيا المعاصرة) ،وقد يتساءل البعض عن أسباب سردنا لهذه القصة ، فنقول أن المرحوم الأستاذ الدكتور إبراهيم الداقوقي ، الباحث والكاتب والصحفي العراقي المعروف الذي رحل عن دنيانا يوم 16 كانون الثاني الجاري 2008 ، كان واحدا من الذين أسهم معنا في تأليف الكتاب ، وقد أرسل فصله الذي يتناول (الصحافة التركية) إلينا على عجل وفرح لمشاركته في هذا المشروع العلمي الذي ملأ فراغا كبيرا في المكتبة العراقية آنذاك . وكان ممن شارك معنا في تأليف الكتاب ، كل من الأستاذ الدكتور عماد احمد عبد الصاحب ألجواهري والأستاذ الدكتور خليل علي مراد والأستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السبعاوي والأستاذ الدكتور عبد الكريم كامل والدكتور باسم عبد العزيز الساعاتي والدكتور عبد الجبار قادر غفور والدكتور شامل فخري العلاف والدكتور حسين ألبياتي .

الأستاذ إبراهيم الداقوقي، باحث نشيط لم يسقط القلم من يديه حتى آخر لحظة من حياته ، فكتبه التي زادت على الـ (40) كتابا، ودراساته ومقالاته وترجماته التي تعد بالمئات شاهد على ذلك ، وقبيل وفاته اتجه نحو النشر الالكتروني ، فأدار من فيينا بالنمسا منذ سنة 2003 موقعا متميزا هو (موقع المرصد الإعلامي . (كما أن كتبه أو بعضا منها

لاتزال تدرس ككتب مقررة في أقسام كلية الإعلام التابعة لجامعة بغداد . ونزيد على ذلك ، فنؤكد أن له نظرية حديثة في الإعلام تعتمد على الأنظمة والقوانين الإعلامية المتطورة ، فهو قد قاد توجها متميزا في الدراسات الإعلامية، اعتمد الصدق ، والمعلومة المستندة على الحقائق . ولم يكن يميل إلى الإثارة الإعلامية بقدر ما كان يسعى من اجل وضع المتلقي في صورة الحدث.

كتب عن إبراهيم الداقوقي كثيرون ، منهم صديقنا الأستاذ حميد المطبعي ، فقد قال في موسوعته (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين) ، أن الدكتور إبراهيم محمد خضر الداقوقي ، باحث وكاتب وصحفي واستاذ جامعي ، ولد في مدينة داقوق بمحافظة كركوك يوم 30 حزيران سنة 1934 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في داقوق وكركوك . انتمى إلى الدورة التربوية ليعمل معلما في المدارس الابتدائية سنة 1954 وبعد (6 (سنوات ذهب إلى بغداد بقصد الالتحاق بكلية الحقوق . جامعة بغداد إلا انه لم يوفق في حينه وبدلا من ذلك نقل خدماته من وزارة التربية إلى وزارة الإرشاد (الإعلام) سنة1960 ، ولم يقف عند هذا الحد بل حرص على إكمال دراسته العليا فسافر إلى تركيا وحصل على البكالوريوس من كلية الحقوق من جامعة أنقرة (القسم المسائي) بعد أن نقل دراسته وهو في الصف الثالث من كلية الحقوق بالجامعة المستنصرية الى كلية حقوق أنقرة . ثم حصل على شهادتي دكتوراه الأولى بعنوان : (حرية الإعلام في الدساتير العراقية) من كلية الحقوق بجامعة أنقرة. والثانية في الادب بعنوان: (فضولي البغدادي وديوانه العربي المفقود) من كلية الآداب بجامعة أنقرة. عاد إلى وطنه ليعمل في قسم الإعلام بكلية الآداب ، جامعة بغداد ثم أصبح رئيسا للقسم بين سنتي 1982 و 1983 . وكان له دور كبير في تطوير قسم الإعلام إلى كلية متخصصة للإعلام ، وتخرج على يديه عدد كبير من أساتذة الإعلام والصحفيين والإعلاميين الذين رفدوا المؤسسات الإعلامية العراقية والعربية فيما بعد . وقد أشاد بجهوده عدد كبير من الدارسين والنقاد وذكروا فضله في اغناء الحركة الثقافية العراقية المعاصرة ، لاسيما وانه كان عضوا نشيطا في منظمات مهنية مختلفة منها اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، وقد عرفه أصدقاءه وزملائه وتلاميذه إنسانا صادقا مع نفسه ومع الآخرين على حد سواء . لم يكن الداقوقي أكاديميا صرفا بعيدا عن مجتمعه ، بل انغمس في الكثير من النشاطات والفعاليات الثقافية والإعلامية . ولعل مما يسجل له دوره في إصدار أول مجلة فولكلورية عراقية هي مجلة التراث الشعبي سنة 1962 . وقد ترأس تحريرها حتى سنة 1969 ، إذ تم تعيينه في هذه السنة ملحقا صحفيا في السفارة العراقية في أنقرة بتركيا ، وبين سنتي 1960 و1970 عمل الداقوقي في مناصب متعددة منها رئاسته لهيئة رقابة المطبوعات 1964 . 1966 . وفي سنة 1972 عين مديرا للصحافة في وزارة الإعلام، وبعدها بسنتين رغب في العمل الجامعي فنقلت خدماته إلى قسم الدراسات الشرقية بكلية الآداب . جامعة بغداد . وقد انتقل بعد نيله شهادة الدكتوراه في الإعلام إلى قسم الإعلام بكلية الآداب سنة 1975 واصدر خلال المدة من 1976 . 1982 جريدة الإعلام الأسبوعية كجريدة يتدرب فيها طلبة قسم الإعلام. وفي سنة 1981 اصدر مجلة (حوليات الإعلام) وقد درس موادا دراسية كثيرة لعل من أبرزها مادتي قانون الإعلام، والأنظمة الإعلامية في العالم . كانت الترجمة من ضمن اهتمامات الداقوقي ، فمنذ وقت مبكر من حياته بدأ بترجمة القصص ونشرها ، وكانت مجلتي شفق الصادرة في كركوك والإخاء الصادرة في بغداد من ضمن المجلات التي احتضنت انتاجه المبكر الممتد من سنة 1956 وحتى 1962 . ومن نشاطاته الثقافية قيامه مع عدد من زملائه سنة 1987 بتأسيس مطبعة ودار نشر ببغداد لم يكتب لها النجاح ،وفي هذه السنة اختاره مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي وكان

مقره بغداد ويرأسه الزميل الأستاذ الدكتور جاسم محمد الجرجيس ، مستشارا إعلاميا وعضوا في هيئة تحرير مجلة المركز (التوثيق الإعلامي) ،وظل كذلك حتى سنة 1993 إلا انه ظل على تواصل مع العمل الجامعي الأكاديمي ، فلقد كان محاضرا في معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية بعد نقله إلى بغداد بين سنتي 1983 و 1987 كما اشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في الإعلام . ارتأى الداقوقي بعد هذه الرحلة الطويلة في العراق، العمل في الجامعات التركية ، ففي مطلع التسعينات من القرن الماضي عينته جامعة مرمره باسطنبول أستاذا للغة والأدب العربي، وله في تركيا نشاطات علمية متعددة منها انه عين خبيرا إعلاميا للشؤون العربية في وقف مؤسسة الديانة باسطنبول ، كما انتخب عضوا في هيئة تحرير الطبعة التركية من دائرة المعارف الإسلامية (1966 . حتى وفاته) وقد منحته كلية الإلهيات بجامعة مرمره مرتبة الأستاذية تقديرا لجهوده العلمية والفكرية والثقافية والإعلامية . كان الداقوقي رحمه الله متعدد الاهتمامات ، فلقد كتب في الأدب واللغة والتاريخ والإعلام والقصة والترجمة والقانون والدين والنقد والشعر وليس من السهولة رصد كتاباته المنتشرة على مساحات كبيرة من الصحف والمجلات العراقية والعربية والإسلامية والعالمية . لقد كان مدرسة قائمة بذاتها .. مدرسة اتسمت بالأصالة والصدق والطيبة وليس غريبا أن يحصل ، عبر سني حياته على التكريم والشهادات والتقديرية من مؤسسات علمية وأكاديمية رصينة لعل من أبرزها الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب وكم كنت سعيدا عندما كرمت معه وفي وجبته للعام 2006 ضمن التكريم الأول لنخبة من العلماء الأعلام العرب . من مؤلفاته المنشورة ، فنون الأدب الشعبي التركماني) دار نشر الزمان ، بغداد ، 1962) المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية) وزارة الأعلام ، بغداد ، 1965)، تركمان العراق ، باللغة التركية، (دار الثقة بأنقرة . تركيا1970) ، المعجم التركي . العثماني . العربي ، (وزارة الثقافة والإعلام 1979 . 1084 في أربع أجزاء بالاشتراك)، نظرة في اعلام العالم الثالث، (مطبعة اليقظة ، الكويت، 1982) الأدب التركي المعاصر ، (منشورات الجامعة المستنصرية ، بغداد ،(1982 ، الأنظمة الإذاعية في العالم ، (منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد 1985) قانون الإعلام: نظرية جديدة في الدراسات الإعلامية الحديثة) منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 1989) ، فلسطين والصهيونية في وسائل الإعلام التركية ، (مطبعة المربد ، بغداد 1987) ، صورة العرب لدى الأتراك ، (مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، 1996) ، صورة الأتراك لدى العرب ،) مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001) ، أكراد تركيا ، (دار المدى ، دمشق ، (2003، القواعد الأساسية للغة العربية وقد طبعته جامعة أنقرة سنة 1972 ومن كتبه المترجمة عن التركية كتاب (الاصطلاحات الموسيقية) تاليف كاظم اوز ، وقد نشرته وزارة الإعلام ، بغداد ، 1964) ، وكتاب (جذور الصهيونية لضياء اويغور، ونشرته وزارة الإعلام ، بغداد 1966 وكتاب مذكرات ضابط تركي في زنزانات إسرائيل لشهاب طان ، ونشرته وزارة الإعلام ، بغداد ، 1968 ، وكتابه النساء الحاكمات في الإسلام لبحرية أوج أوق ، نشرته وزارة الإعلام ، بغداد ، 1973. وكتاب السلاجقة لتمارا تالبوت رايس والذي ترجمه عن الانكليزية لطفي الخوري ، وطبع بمطبعة المعارف ، بغداد 1968 . وقد اعد الداقوقي دليلا إعلاميا سياحيا للعراق باسم (الجمهورية العراقية : دليل إعلامي سياحي) باللغة التركية نشر في مطبعة الثقة بأنقرة سنة 1972 . وللداقوقي كتب غير منشورة معدة للطبع منها كتاب الصحافة التركية وكتاب حرية الإعلام : سلطة التغيير الديمقراطي في عصر العولمة ، وكتاب العلويون. نشر الأستاذ صلاح نيوف يوم 18 كانون الثاني 2008 جانبا من سيرة الداقوقي على احد مواقع الشبكة العالمية) الانترنت) ومما قاله ان الداقوقي

قال في إحدى مقابلاته الصحفية انه تتلمذ على أساتذة متميزين ، وكان لجو داقوق ومنتدياتها الثقافية اثر كبير في تنمية نظرية المتطورة إلى الحياة والإنسان وانه يعد نفسه إنسانا عصاميًّا، وقد استطاع أن يختط لحياته طريقًا خاصًا منذ العام 1956 ، طريقًا يعمل من خلالها على خدمة وطنه ودون الالتفات لما يمكن أن يواجهه من مصاعب ومواقف. ويضيف الداقوقي الى ذلك قوله : ولأني أحب أن يذكرني التاريخ كرجل وكانسان مثقل بهموم وطنه ، فانه حاول أن يكتب بصراحة وموضوعية ودقة ووعي. كما انه حرص على أن تكون كتاباته متسمة بالحب والخير تجاه الآخر مع انتقاد موضوعي لفكر الرفض والارتداد والهيمنة بعيدا عن التعصب الفكري . رحم الله الداقوقي فقد خدم وطنه وأمته.

43. الشّهيد الأستاذ الدّكتور نجدت قوجاق

من مواليد كركوك عام 1938م أكمل دراسته الأولية في كركوك، والجامعية في أنقرة، نال على شهادة دكتوراه في الهندسة الزراعية للآلات الزراعية، عاد إلى العراق وعين أستاذًا في جامعة بغداد (رئيس قسم الهندسة الميكانيكية) حصل على تكريم رئاسة الجمهورية لكفاءته العلمية وإنجازاته في حقل البحوث في إختصاصه. طالته يد النّظام الإجرامي فأعدم مع مجموعة عبد الله عبد الرحمن في 1980/01/16 ؟ وكان المرحوم مثال الأخلاق الحسنة يتصف بالشّهادة والنّزاهة وأضحى قدوة لشباب التركمان الجامعيين الذين إلتفوا حوله ولعل لم يرح النّظام فقرّر تصفيته.[65]

44. الشّهيد الدّكتور برهان كركوكلي

أعدّه نظام الدّين إبراهيم أوغلو

مناضل وسياسي تركماني كبير، ولد عام 1952م في كركوك، كان إخصّائيًا مشهورًا في الجراحة العامة وقد تولى منصبًا بمدير مستشفى محافظة كيلس ثم رئيسًا لبلدية كيلس التركية.

لقد أستشهد في مدينة كيلس التركية عام 1995م على أيدي عصابات مجرمة عندما كان رئيسًا للبلدية، بسبب إخلاصه في العمل وعدم قبوله تهريب المخدرات والأسلحة من سوريا والعراق، والعصابة كان رئيسًا للبلدية في السابق ومن حزب إشتراكي يساري.

45. الأستاذ الدّكتور الأديب والباحث المشهور

[65] نفس المصدر أعلاه، ص 242.

صبحي ساعتجي

أعدّه نظام الدّين إبراهيم أوغلو

أستاذ جامعي مختص في الهندسة المعمارية وهو أديب وباحث وكاتب تركماني مشهور ولد في كركوك عام 1946م وأكمل الإبتائية والثّانوية في كركوك، ثمّ إلتحق بجامعة معمار سنان في إسطنبول وحصل على شهادة الهندسة المعمارية العالية عام 1974م ، ثمّ أكمل الدّكتوره في جامعة تكنيك بإسطنبول/ كلية الهندسة في قسم الإصلاح المعماري. وفي عام 1195م حصل على درجة أستاذ مشارك في الجامعة، وفي عام 2002م أصبح أستاذًا في جامعة معمار سنان ولازال مستمر في العمل التّريسي فيها، متزوج له ولد واحد، وله مؤلفات ومقالات عديدة. أذكر من الكتب قسمًا يسيرًا منها :

1. أحياء كركوك ومعالمها. 2. شذى التّاريخ في أحياء كركوك. 3. بيوت كركوك. 5. من التّاريخ إلى يومنا. 6. معمار سنان. 7. الكتابات على أثار معمار سنان. 8. اسم الحسرة كركوك.

46. حاكم مدينة كركوك

المشهور بالمحامي محمد حاج عزت (أبو آيدن)



بقلم نظام الدين إبراهيم أوغلو
محاضر في جامعة هيتيت التركية
nizamettin955@hotmail.com

سيرة حياته

هو حاج محمد بن حاج عزّت بن ولي بن رجب، اشتهر بلقب مهنة والده تيلجي، واستعملت عائلتهم الألقاب التالية (بقال باشي، قلنجي، وكذلك الجلالي نسبة إلى جلال الدين خوارزم شاه وبلقب البيرقدار نسبة إلى رفع راية أجدادهم في الحروب عند الدّولة الخوارزمية). وأبو آيدن سياسي ومجاهد تركماني كبير بالإضافة إلى كونه إعلامي ومفكّر وداعية وصاحب عطاء ونضال.

كان أصل جدّهم الأكبر رجب قلنجي من مدينة أدنة فانتقل في الأراضي العثمانية من موصل وراوندوز ثم إلى مركز مدينة كركوك. ولد أبو آيدن عام 1928م في محلّة صاري كهية، الواقعة في منطقة قورية بمدينة كركوك، قد نشاؤا في بيت علمٍ وجهادٍ وثراءٍ فلا ينقصهم إلاّ الحريّة وعدم الذّل أمام الاستعمار. فوالده حاج عزّت ولي النقشبندي كان من أعيان مدينة كركوك ومن المجاهدين البارزين الذين وقفوا ضد الإنجليز منذ نهاية سقوط الدّولة العُثمانيّة، فلاحقه ولاحق أولاده الإنكليز إلى أن تسبّبوا في وفاة أحد أولادهِ من الذّكور وهو الملازم الأوّل أنور بسبب عدم سماح الاستعمار الإنكليزي له من الخروج إلى خارج العراق للتّداوي في المرض الذي أصابه بعد سقوطهِ من الفرس أثناء أداء واجبهِ الوطني في الجيش العراقي، وكان السبب هو افتراء وإخبار أحد أصدقائهِ المقرّبين له إلى السّفارة البريطانية بأنّه على عِلاقة مع السّفارة التركية.

علمًا أنّ الحكومة الملكية السّابقة في العراق لم تكن تملك إرادة الحكم حتى لأبسط المواضيع وهو سماح لأحد أفراد جيشه بالخروج إلى التداوي إلاّ بعد موافقة الإدارة الإنكليزية في العراق، فكان أنور رحمه الله يحبّ وطنه وشعبه البائس المظلوم مثل والده لقد ساعدَ الشّعب التّركماني بكلّ إمكاناته المعنويّة والماديّة، سواء بحكم وظيفته أو بتمتعه بغنى المال وتوفي عام 1944م ، ثمَّ حمل هذهِ الرّاية من بعدهِ أخوه الأصغر محمد الذي نحن بصددهِ. لقد فقد محمد والده بعد أخوه الأكبر عام 1956 وكان العون الأكبر له في كافة حياته الماديّة والمَعنويّة والفكريّة. فتسبّب محمد مثل بقية الشّعب التركماني إلى كافة أنواع الأذى والظّلم من قبل كافة حكومات العراق إلى أن هاجر إلى تركيا ومن ثمّ إلى هولندا وتوفي هناك على حسرة عدم رؤية شعبه في رفاه وحرية واستقلال.

أنهى محمد تعليمه في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بكركوك، ودخل الكليّة عام 1950م وحصل على شهادة ليسانس كلية الحقوق عام 1954م ثمّ تعيّن وأصبح محاميًا مشهورًا في زمن قصير وقياديًّا سياسيًّا تركمانيًّا كبيرًا لأنّه كان يتّصف بالشّجاعة والنّخوة والشّهامة والنّزاهة، وكذلك بالعلم والتّفكير والأفق العميق، وكان يعرف كيف يُخاطب شعبه وأعدائه في آنٍ واحد، وحصل على ثقة واعتبار الشّعب التركماني وخاصة ثقة أهالي كركوك، فانشغل طول حياته بإرشاد شعبه وتربيتهم على حبّ الله والرّسول والشّعب والوطن والدّفاع عنهم بكلّ ما لديهم من قوّة سواء بالمال أوالجاه أو النّفس. وكان يعرف جيّدًا أنّه بدون عطاء التّضحيات لايمكن الوصول إلى الأهداف المنشودة، لذا أصبح محمد قدوة حسنة لأجيال التركمان القادمة بأدبه وأخلاقه وأفكاره وقيادته الحكيمة للدّفاع عن عقيدته ووطنه وشعبه دون أن يخاف لومة لائم.

ولم تكن سنوات دراسة محمد تمرُّ بهدوء، منذ العهد الملكي، وعندما كان طالبًا في الإبتدائيّة ترك بلاده ووطنه مرارًا وتكرارًا، فهاجر بين المدن العراقية من كركوك وبغداد وناصرية وكوت وكوفة وأخيرًا هاجر إلى تركيا ومنها إلى هولندا إلى أن وافاه الأجل هناك كما ذكرت.

لقد اغتصب أرض أجداده (تركمن إيلي) من قبل حكومات وعصابات جلبتهم الحكومات البائدة من جنوب العراق، ومن إيران وتركيا وسوريا وحتى من إسرائيل. كلّ ذلك تحت مخطط الدول الإمبريالية العالمية الذين يهدفون من ورائها تمزيق وإبادة من لايخضع إلى أوامرهم أيّ كائن كان وبالأخص من المسلمين ومن ضمنهم الشّعب التركماني. فكانوا يعتبرون دائمًا العراق بلدًا بلا شعب، ويستهدفون أن يكون شعبها من غير أهل بلدها، وهؤلاء الطّغاة يسعون لأجل نهب وسلب ثروات العراق النفطية والمعدنية والسّيطرة على الأماكن الاستراتيجية البرية والبحرية والجوية.

وكانت آمال المحامي محمد أن يواصل درب العلم وهو الطريق الأسلم لمواجهة الأعداء. ولكن الأحداث كما هو معروف بدأت تتغير بسرعة بعد سقوط الخلافة العثمانية، وخاصة بعد انتهاء الانتداب البريطاني فجاء دور الطّغاة والمنافقين وأصحاب ثورة 14 تموز، ثورة التّخلص من الملكيّة للانتقال إلى الدّكتاتورية والجبروتية فتسلموا البلاد وبدأوا بإبادة كل من لم يطع أوامر السّلطة، فأجبروا الشّعب التركماني إلى مقاومة هؤلاء بأي شكل من الأشكال فبدأوا بتشكيل هيئات وجمعيات من أجل الدّفاع وحماية الشّعب التركماني وكان من بين هؤلاء حاج محمد لذا استهدفه الطّغاة والدّكتاتوريين فبدأوا بالظلم والافتراء عليه إلى أن جاءت مجزرة عام 1959م في يوم 14 تموز كان التركمان يحيون عام الجمهورية لعامه الأولى فأوقعوا هذه المجزرة الخائنة لإبادة هؤلاء الشّخصيات البارزة من الشعب التركماني فأعدموا عددًا كبيرًا من التركمان، ولحكمة إلهية استطاع أبو أيدن من الخروج من كركوك والتّخلص من قائمة الإعدامات.

وبعد المجزرة أضطر بالهجرة إلى بغداد مرّاتٍ عديدة. وبعد تهدئة الأوضاع وفي السّتينيّات هاجرَ هو وعائلته ووالدته حاجة جميلة وأخته حاجة فضيلة إلى بغداد وأمّا أخته حاجة مديحة لقد بقيت في كركوك بسبب زواجها من حاج خليل إبراهيم مدير مال كركوك سابقًا ووجود أطفال لها في المدارس فصعُبت عليها الهجرة. وعمل محمد هناك محاميًا مدة خمس سنوات، وعاد إلى كركوك وعمل فيها في البداية ككاتب عدل ثمّ كحاكم. وكانت تلك الفترة ما بين كركوك وبغداد أغنى فترات العطاء والنّضال في حياته.

نشاطه السّياسي

محمد حاج عزّت.. سياسي ومفكّر وإعلامي متعدد النشاط، وداعية جمع بين القول والعمل.. بدأ نشاطه الفكري والسياسي مع بواكير نشأته، وربما كان للبيئة أثرها في ذلك، فنشاط والده السياسي والسفر والترحال، وكثرة اللقاءات والاجتماعات، ومكتبة العائلة وتراث الأجداد، والاتصال بعدد من أهل الرأي والفكر، كل ذلك كان له أثّر كبير في نشأته واتجاهه العلمي والفكري والقيادي، ظهر نشاطه في الخمسينيّات – وهو حديث السن– في أجواء الطلبة في لقاءات ومظاهرات واتصالات مع رجالات العراق وبالأخص قادات مدينة كركوك، ونضج هذا النشاط على صورة أوسع مع الهجرة إلى بغداد ومرارة اللجوء، وأخذت الصورة الإيمانية والدّعوية عنده بعد مجزرة كركوك الداميه في 14 يوليو / تموز 1959م فبدأ نشاطه في الدعوة السّياسيّة والإسلامية لأجل إنقاذ شعبه ووطنه من المنافقين الطّغاة والمستعمرين..

هذا هو محمد حاج عزّت.. مفكر تركماني عظيم يدعو الشّعب العراقي وهو في مدينتي كركوك وبغداد إلى منهاج واضح قائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. يدعوهم إلى الجهاد مع هؤلاء وبالأخص يدعو الأقربين إليهِ من شعب التركمان، ويدعوهم إلى التفاهم والتلاقي في ميادين الدعوة.. وكان يؤكّد في دعوته هذه: سمو الروح، وتلهّب العاطفة، والعقل الواعي، والقلب الذكي، والإيمان العميق الراسخ، وشموخ المسلم في وجه الأعاصير، ورؤية واضحة، يرسم من خلالها الطريق ليكون لاعبًا، ويضع على جانبيه المعالم والصُّوى حتى لا يضل السائرون.

ولما وقعت نكبة صدّام عام 1969، توقّف كلّ أعماله السّياسيّة والثّقافية وغير ذلك بسبب الظّلم الكبير الذي لم يُطاق كما يعرفه العراقيون والعَالم جيّدًا. ونما الإرشاد عنده بدلاً من الجهاد السّياسي واستقر دربه، حتى أصبح بما فيه من جمال وكلمة طيبة عُدّة وسلاحًا في درب الحياة لانقاذ ما أمكن انقاذه بالإرشاد والنّصيحة. وبدأ يُناشد شعبه بعد ذلك وهو يحمل لهم مفهومًا مجددًا نابعًا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأصبح له من خلال هذا المفهوم الإيماني رسالة ومهمة تدفعه إلى بناء حياة الإنسان في الأرض على طهر وأمن وعزة وجهاد..

سيرة نضاله

1. كان كثير الإطّلاع للعلوم ولأخبار العالم السّياسيّة وكثير الرّحلات والسّفر. لذا رجّح بأن يُكمل كليّة الحقوق أو السّياسية لتحقيق آمالهِ الوطنية فتحقق أُمنيته في كلية الحقوق فتخرج من جامعة بغداد عام 1954م .

2. أراد التعين بعد تخرجهِ من الكليةِ في شركة النّفط العراقية بكركوك، رُفضَ تعينهُ من قبل الإنكليز بسبب وجود ملاحظات لايرضاه الاستعمار وبقلم أحمر على ملّفه وملف عائلتهِ، والملف مملوءٌ بعدم حبّهم للإنكليز وتأيدهم للحكومة الوطنية المخلصة الشّريفة.

3. أصبح عضوًا من أعضاء لجنة التّعاون الوطني بكركوك قبل مجزرة 1959م للدفاع عن حقوق التّركمان لدى الدّولة، وكان معهُ المحامي تحسين رأفت والمرحوم الرّئيس الأوّل المتقاعد عطا خيرالله والصّيدلي مجيد حسن، فدافع عن شعبه المظلوم في كافة المحافل السّياسيّة، دون أن يسكت عن قول الحقّ أمامَ أيّ حاكم جائر سواء كانوا من الإنكليز أو الشيوعيين أو القوميين أو البعثيين ، وكلّ ذلك مبيّنة في الوثائق الحكوميّة. (أنظر مذكّرات الطّبقجلي وذكريات المحامي جاسم مخلص ص 129).

4. أصدر أول جريدة أدبيّة اسبوعية باسم بشير صدرت في كركوك باللغتين العربية والتركمانية بعد إعلان الجمهورية، وكلّف السّيد محمد أمين عصري ليكون صاحب الجريدة وهو أصبح المسؤول ومحرّر الجريدة ومسؤول نشر الكتابات المحامي عطا ترزى باشى، ثم اِشترى المطبعة وجعل مكتب عمله "المحاماة" مركزًا لإصدار الجريدة، وكذلك اشترى سيارة خصوصية ماركة كديلك وجعلها في خدمة الجريدة. واهتمت الجريدة بالشؤون الثقافية والاجتماعية، وبالحقوق الثقافية للتركمان. صدر عددها الأول في 23 أيلول/سبتمبر 1958، وعددها الأخير في 17 آذار/مارس 1959. بالرّغم من الضّغوط والتّهديدات من الاستعمار الإنكليزي أو من قبل الحكومة الموالية للإنكليز. في 16 مارت 1959 استدعاه مدير مخبارات كركوك لإجتماع مهم مع بقية أصحاب الجرائد الأخرى مثل الأفاق وكاورباغي بأن يكتبوا عدد خاص للجريدة بثلاث لغات الكردية والتركمانية والعربية ولكنّه رفض ذلك التّكليف، وكانت تصدر الجريدة عددها 26 وأجاب لهم بكل شجاعة "أنّ أمركم هذا يُخالف القانون والدّستور العراقي ولا يُمكن مخالفة قوانين الدّولة" وبعد ساعات أُلقي القبضُ عليهِ ونُفي إلى الكوت بحجة أنّ له علاقة مع الإنكليز علمًا أنّ مدير الأمن كان على علمٍ في الموضوع ويعرف الحقائق جيّدًا، وبعد ثلاثة أشهر رجع إلى بلدهِ بعفو عام.

5. الاستعمار الإنكليزي كانوا يحكمون العراق بصورة غير مباشرة في العهد الجمهوري، وكانوا يخافون من وطنيتهِ وحبّهِ لقوميتهِ، فهدّدوهُ بإغلاق جريدة البشير إذا لم ينجز لهم مطلبهم وعندما رفض وأبى، أرسلوا عُملائهم ليطلبوا منه شراء 100 جريدة لكل عدد، فرفض ذلك المطلب أيضًا لأنّه كان يعرف أنّه في كلّ أعمالهم تأمر، وأخيرًا دبّروا لهُ خطّة ونفوهُ إلى الكوت وأغلقوا الجريدة كما ذكرناه أعلاه وكان من بين المنفيين رئيس المحكمة عوني يوسف وقاسم نفطجي

ونورالدين الواعظ والشّيخ رضا مدير أمن كركوك وقائد الفرقة الثّانية ناظم الطّبقجلي بسبب مساندتهِ لتركمان العراق فكان والد الطّبقجلي من أصل عربي ووالدتهُ من أصل تركمان سوريا.

6. في أذار 1959 حصلت عملية التّنكيل والاضطهاد ضدّ التّركمان من قبل الشّيوعيين الأكراد وخاصّةً بعد حركة عبد الوهاب الشّواف. وقد تمَّ خلال أيام اعتقال ما يقرب من ثلاثة آلاف تُركماني في كركوك شيوخًا وشبابًا، رجالاً ونساءً بتهمة الطّورانيّة وقد أطلق سراح المعتقلين بعد أشهر ونفي عددًا منهم إلى المحافظات الجنوبية وكان من بينهم المحامي محمد. وبعد أربعة أشهر من الرّجوع من العفو العام أصبحت مجزرة كركوك الرّهيبة 1959، وفي اليوم الرابع عشر من تموز 1959 والتي دامت ثلاثة أيّام وكان اسم المحامي محمد مع قائمة الإعدامات أيضًا فلم يعثروا عليهِ في بلدهِ كركوك، لأنّه أدرك بالموضوع فسافر إلى بغداد ثّم إلى كوفة مع صديقهِ وأقاربه أُسطة حسن خلف يوزو كولار[66]. وعند تهدئة الأمور بعد أيّام قلائل رجع إلى كركوك ثمّ طلب نقلهُ إلى بغداد وعمل ككاتب عدل في وزارة العدل كما ذكرنا أعلاه.

7. أصبح شاهدًا للدفاع عن الشّهيد الزّعيم الرّكن ناظم الطّبقجلي قائد الفرقة الثّانية بكركوك في محكمة المهداوي دون أن يخاف على حياتهِ، ولقد تم اعدام الطّبقجلي بعد اتهام عبد الكريم قاسم له بالاشتراك بحركة الشواف عام 1959 للإطاحة بالنّظام الحاكم. وقد نفى التهمة متحديًا المحكمة ابراز مايثبت تامره.

8. استمرار جهاده السّياسي والإعلامي عندما نُقل إلى بغداد في السّتينات، فأصدر باسم نادي الإخاء التّركماني مجلة الأخاء (مجلة قارداشلق) وأصبح عام 1961م رئيسَ تحريرٍ للمجلة، وكانت تمرّ العراق في أصعب ظروفها السيّاسي، دون أن يخاف أو يتردّد في تسلّم هذا المهام القومي.

9. أصبح حاكم وقاضي العاصمة بغداد في السّبعينات وحارب الفسّاق والعُصاة والفواحش من الرّجال والنّساء وأغلق كثير من أماكن الدّعارة ولعب القمار رغم تهديدادهم وتكليف الرشاوي المستمرّة له، ولم يلين أمامهم ولم يتنازل عن قراراتهِ وإجراءاتهِ ولو مرّة .

10. أصبح حاكم وقاضي محافظة النّاصريّة وحارب المشاغبين والنّاهبين وغيرهم رغم تهديدادهم لم يتنازل عن قراراتهِ الجزائيّة أيضًا .

11. أخيرًا أصبح حاكم وقاضي محافظة كركوك، ولم يعط يومًا قرارًا غير عادلٍ، أوقراراتٍ موالٍ للحكم البعثي الظّالم، وأخيرًا الحكومة الصّداميّة كافئهُ واختارهُ من العشر الأوائل من حكّام العراق بالرّغم من عدم كونهِ بعثيًّا. وهذه المكافئة في نظري الله أعلم بالإضافة إلى جسارتهِ وعدالتهِ في القرارات أو أنّه نوع من اللّعبة السيّاسية للحكومة البائدة ونوع من الرّياء للشّعب التّركماني أي كأنّهم يتعاملون الشعب التركماني مثل أبناء الوطن الواحد أو لأسباب أخرى لم نعرفها.

12. اهتمامه بالثّقافة والإعلام لأنّه كان يعرف أنّ طريق الخلاص من الاستعمار هو التّعلم والتّنور وعدم الجهل بالدّرجة الأولى، ونرى أنّه أصدر أوّل جريدة تركمانيّة باللّغة التّركمانيّة عام1958 م باسم جريدة البشير ورأسمال الجريدة كان من عندهِ، ثمّ أصبح محرّرًا لمجلة الإخاء في عام 1961م كما ذكرنا أعلاه وعضوًا في هيئة نادي الأخاء

[66] أوسطة لورشة تصليح كشنات أي مقاعد السّيارات هاجر إلى بغداد مع عائلته بعد مجزرة عام 1959م وسكن في راغبة خاتون وبعدها هاجر إلى تركيا ولا يزال يسكن في إسطنبول.

التركماني وكان معهم الزّعيم عبدالله عبدالرّحمن وعبدالقادر سُليمان و وحيد الدين بهاءالدّين والدّكتور مردان علي وحبيب الهرمزلي وعباس الونداوي والدّكتور جمال مصطفى والسّيد عرفان وغيرهم.

13. وبهذا يمكن القول أنّه كان رائدًا للإعلام التركماني المعاصر لأنّه أوّل من أصدر الجريدة باللّغة التّركمانيّة، ولكن الحظ لم يُساعده أن يكون رائدًا للأدب التّركماني لأنّه صرف كلّ أوقاته من أجل الدّفاع عن حقوق الشّعب التركماني، والاهتمام بأمورهم ولم يتسنَ له فرصة الكتابة، ولكنّه ربّىَ أجيالاً من الشباب كما ذكرنا بأفعاله وسلوكه وأفكاره.

حياته الاجتماعية

تزوّج من فتاة تركمانية من أحد عوائل قضاء كفري بنت عبدالحكيم رزي أوغلو الكاتب والأديب التركماني المشهور، وأنجب منها أيدن وبنتان أيفر ودنيز.

كان ذكيًّا ومجتهدًا وطّيب الأخلاق في حياتهِ المدرسيّة والعمليّة والسّياسيّة، أخذ كافة مقوّمات حياتهِ من والدهِ وعائلتهِ. مهما ذكرنا عن سيرة حياته لا نستطيع ترجمتها وحصرها في هذهِ المقالة ولكن قد يحتاج إلى تأليف كتاب كبير عن سيرته. ولكنّنا يُمكن القول أنّ القائد أو الرّئيس النّاجح سواء كان في حياتهِ السياسية أو القوميّة أو العقائدية أو غير ذلك يجب عليهِ أن يتصّف بأربعة صفات على الأقل وهي : 1. الدّراية والعلم. 2. الشّجاعة وعدم الخوف. 3. الإيمان والأخلاق الحسنة. 4. ومال يأمن رزقه ورزق عائلته دون الاعتماد على راتب الدّولة. وكان يتّصف الحاكم محمد رحمه الله بكل هذه الصّفات، حيث كان إيمانه بالله تعالى وأخلاقه العالية بلا حدود لأنّه كان ابن عالم جليل وابن عائلة غنيّة وصاحب مبدأ وسياسة ناضلوا ضدّ الإنكليز والخونة والمتطرّفين الموجودين في كركوك والعراق.

فمثل هؤلاء القياديين يستحقون كلّ الاحترام والتّقدير لأنهم عُلمائنا وعُظمائنا، وهؤلاء قد يكونوا أكبر من كتاب الكتب والمقالات لأنّهم يضحّون بأنفسهم فداءً للوطن وللشعب المظلوم، ولأنّهم يربّون أجيالاً عظامًا مثلهم، لأجل إسعاد شعبهم وتخلّصهم من ظلم واستغلال الاستعمار وأعوان الاستعمار من المنافقين والدّكتاتوريين.

ويُمكن هنا إعطاء بعض النّماذج من التاريخ على الشّخصيّات الكبيرة من المناضلين أو المجاهدين الّذين كانوا يتحلّون بالصّفات القيادية والمبيّنة أعلاه ولكنّهم لم يكتبوا ولا كتابًا ولا مقالةً، فمثلاً نأخذ شخصيّات الخلفاء الأربعة الرّاشدون وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وعمر بن عبدالعزيز ومحمد الفاتح وعمر المختار وغيرهم كثيرون، وهؤلاء وإنْ تفاوتت عندهم درجات الإيمان والعدالة والشّجاعة والصّبر ونحوه، فهم لم يؤلّفوا كتابًا باستثناء الإمام علي (رض) كان مؤلّفًا بجانب قيادته الحكيمة، ولم يستشهد أكثرهم في الحروب أيضًا، وسبب ذكري لهذه الأمثلة، لأنّ هناك مَنْ يتصّور أنّ من صفات القائد الوطني التأليف والكتابة أو الشّهادة العلمية أو الاستشهاد في ساحة المعركة.

وفي السّبعينات حاجَ إلى بيت الله الحرام وتابع دراسة القرآن والسنّة والتاريخ الإسلامي وبعض العلوم الأخرى وتابع دراسة الواقع السّياسي وأحداثه من مراجع عربية وتركمانية موثوقة فأعطى كل ماعندهُ لشعبهِ الكريم. وحتى في كهولته.. عان المعاناة التي مرّ بها، والميادين التي خاضها، والبلاد التي زارها أو عاش فيها، معاناة الحسرة إلى الوطن، معاناة ظلم شعبهِ إلى أن وافاه الأجل في هولندا وتمّ جلب جثمانهِ إلى تركيا ودُفن في إسطنبول.

هجرته إلى تركيا وهولاندة

لقد أحب أهلهُ وأمتهُ ووطنهُ، وارتبط منذ صباه ببلدته ووطنه ودينه.. وحب الوطن من الإيمان، والحنين إليه وهما من صفات المسلم الملتزم بإسلامه، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن مكة: (والله إنك لخير أرض الله وأحبُّ أرض الله إلي، ولولا أني أُخرجت منها ما خرجت).

ويعاصر محمد أبو آيدن المؤامرات المتتابعة والأحداث المتلاحقة، ولا يترك حادثة أصابت العراق إلا وعاشت في وجدانه وامتزجت بدمائه وأنفاسه منذ هجرته يحسّ تمزق أبناء وطنه ويسمع أنين شكواهم ولا يرى عملاً جادًّا ولا مغيثًا ولا معينًا، ولهذا نجده يناشدهم الكف عن الدموع والسعي إلى الجهاد، ويستثير هممهم.

ويمضي مفكّرنا في إحساسهِ يصوّر الواقع المؤلم وطريق الخلاص.. ويذكر أن السبب الأصيل لهذا الواقع هو إعراضنا عن الله تعالى ولذلك تفرّقنا وانشغلنا بالحسد والافتراء وحب الذّات فأصابنا الذل والهوان، وأصبحنا نعيش على فتات موائد الأعداء نطلب منهم حقوقنا ونفرح ونتيه للحقير من العطايا ننالها منهم.. وهجوم بعد هجوم، ومجازر بعد مجازر، من قبل الطّغاة على الشّعب العراقي الأبي وبالأخص الشّعب التركماني المظلوم، ولعلها ابتدأت بعد سقوط الدّولة العثمانية وبالأخص بعد الحرب العراقيّة الإيرانيّة وحرب الكويت، ثمّ الحصار الاقتصادي من قبل الأمم المتحدة.

لقد وفاه الأجل عام 2000م ولم يرَ الهجوم الأمريكي وحلفائهِ على العراق ولم يرَ أيضًا ما جرى لوطنهِ وشعبهِ وخاصةً لشعب التركمان، ولو رأى لازداد آلامه وحسراته على شعبه المظلوم وخاصّة بما يجري للشّعب التّركماني. ومن خلال ظلمة المأساة وسواد الفاجعة، التي حلّت بالعراق حيث وقعت مجازر رهيبة فاقت مجازر العهد البائد..

حياة والده الاجتماعيّة والسّياسيّة

حاج عزّت بن حاج ولي بن رجب كان من شرفاء أهل كركوك ومن العُلماء الصّالحين ومن أصحاب الطريقة النّقشبنديّة وصاحب ثراء وغِنى، وولد له بتتان وولدان. لقد عاصر الحكم العثماني والملكي، وعاش أحداث الحرب العالمية الثانية، فمضت عليهِ السنين مليئة بالأحداث الجسام، وقدّم أبناء العراق كثيرًا من التضحيات في معارك غير متكافئة ضد قوى عالمية عام 1914م، ثمّ حلّت ثورة العشرين المباركة عام 1920م، وذاقوا وأبناء وطنه طعم التشرد واللجوء، فاستقال من وظيفتهِ وكان يشغل مدير البريد والبرق والهاتف في قضاء راوندوز، واضطر أن يرجع ويعيش في بلده كركوك، وينتظر اليوم الذي تبدأ فيه جولة الحق وينتصر فيه جنود الإيمان وتعلو كلمة الله.

لقد اشتغل في مهنة والده حاج ولي والتي كان معروفًا أيضًا بكفاحهِ ضدّ الاستعمار، وأنه وقفَ ضدّهم عندما كان يعمل في البريد والبرق والهاتف في راوندوز. و تولّى نفس المنصب بعد والدهِ وخطى نفس خطى والده في استمرار النّضال والكافح ضدّ الاستعمار الغربي ثمّ انتقل هذا الكفاح إلى أبناءهم وخاصّة إلى المحامي محمد.

وكان حاج عزّت عالمًا جليلاً اشتهر بين الناس بصفته العلمية والتّصوفيّة وصارت تلك الصفات تسري إلى ابنيهِ محمد وأنور وبنتيه مديحة وفضيلة.

كان والد محمد من كبار تجار مدينة كركوك رحمه الله، عندما كان يُناضل ويكافح من أجل الإسلام وحماية الخلافة الإسلامية العثمانيّة وهو مدير البريد والبرق والهاتف مرَّ بحادثة سياسية، كما نعلم أنّ هذه الوظيفة من الوظائف الحسّاسة في حالة الحروب لإيصال البرقيّات السّرية إلى الجهات المعنية، ومنها إلى مقر سلطان المسلمين، فلو لم تكن بيد المخلصين لأصبح منبع الخيانة وكشف الأسرار العسكريّة. لذا قاوم حاج عزّت بكلّ ما في وسعه جواسيس الاستعمار الإنكليزي والرّوسي بكافة الأساليب وخاصّةً في منع إعطاء أو كشف الرّسائل والبرقيّات لهؤلاء الجواسيس

والتي كانت تصل أو تُرسل من وإلى الحكومة العثمانيّة، بالرّغم من الضّغوط الشّديدة عليهم وخاصّة من قبل قائمقام القضاء في راوندوز، وحتى أنّه اقتحم مقرّ القائماقامية مع موظفيهِ وتشاجروا معهم وأخيرًا استقال من وظيفته بعد سنوات من احتلال الاستعمار الإنكليزي العراق 1918م ثمّ وافاه الأجل في الخمسينات.

ختام

باختصار يمكن القول عنه أيضًا أنّ المحامي محمد حاج عزت كان من أحد المُنتسبين إلى قائمة المَنسيّين بأي سبب كان سواء بسبب الغربة وابتعاده عن بلدهِ أو بسبب انشغال النّاس بالحروب المتواصلة في العراق أو لأسباب أخرى.

وفي عصرنا الحاضر والجميع يعرف أنّه ينقص الشّعب التركماني القياديين والسّياسيين المحنكين كالأمثلة التي بيناها ولم يكن لهم همّهم سوى أن ينشاؤا أجيالاً قياديين صالحين وأن يربوا رجالاً عُظماء يعرفون الحق والعدل وعدم الخوف بأي شكل من الأشكال وأن يحموا شعبهم ووطنهم مهما كلّف الأمر.

وأخر ما أريدُ قولهُ على المواطنيين التّركمان الغيارى أنْ يقرؤا حياة مثل هذه الشّخصّيات من العُلماء والمفكّرين والحُكماء والسّياسيين الصّالحين منهم، وأن لا يتكلّموا عليهم بسبب بعض الخلافات الرّوتينيّة البسيطة في الرّأي وأن لايحسدوا مهنهم ومناصبهم أوعدم كونهم مثلهم أو من جماعتهم أو غير ذلك وأن يذكروهم بالخير وأن يُحبّوهم في الله لأننا إخوة في الدّين وإخوة في النسب إلأى آدم وإخوة في اللغة والمصير المشترك. ورحم الله الإمام علي (رض) حيث يقول (من علّمني حرفًا صرت له عبدًا "ملكني عبدًا)، فلنحترم عُلماءنا ونوحد صفوفنا وأن نكون قدوة حسنة لغيرنا وقوّة عظيمة لأعدائنا، وإذا فعلنا ذلك وافتخرنا بأجدادنا فسوف نحترم أنفسنا، وبالتالي الشّعوب يحترموننا أيضًا.

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيهِ وألهِ أجمعين.

نظام الدين إبراهيم أوغلو . تركيا/ 20.07.2006 .

47. المحامي الكاتب حبيب هرمزلي

كاتب تركماني مشهور ورئيس تحرير مجلة قاراداشلق العراقية سابقًا ومحرر في قاراداشلق التركية، وهو يعيش الأن في تركيا، له مقالات عديدة.

48. المحامي الكاتب أرشد هرمزلي

- ولد في كركوك عام 1943 . – تخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد عام 1964– تخرج من المعهد التأميني لإدارة الأعمال في بغداد عام 1967 . – حاز على دبلوم اللغة الألمانية عام 1969 من مورناو في ألمانيا. – كان من أوائل مذيعي القسم التركماني في إذاعة بغداد ومشرفا على مجلة الإذاعة فيها، وأشرف على القسم التركي في الإذاعة لفترة أخرى. – اجتاز دورات تدريبية في القيادة وإدارة الأعمال في ميونيخ وهيلبولشتاين وزيوريخ ولندن وبغداد. – تقلد منصب المدير العام والمدير التنفيذي في عدد من الشركات التركية والعربية والعالمية. – عمل في الصافة التركمانية عضوا لهيئة التحرير لمجلة الإخاء في بغداد وصحيفة العراق في بغداد ومجلة قاراداشلق في اسطنبول. – عضو مؤسس في مؤسسة وقف كركوك للثقافة والأبحاث. له مؤلفات تعني بالشأن التركماني ومنطقة الشرق الأوسط منها:

1- التركمان في العراق – باللغة العربية – بغداد 1967

2- التركمان في العراق– باللغتين العربية والتركية – أنقرة 1992

3- التركمان والوطن العراقي– باللغة العربية – اسطنبول 2003

4- التركمان والوطن العراقي– باللغة العربية – طبعة ثانية منقحة – اسطنبول 2003

5- التركمان والوطن العراقي– بالعربية – طبعة ثالثة منقحة – بيروت – الدار العربية للموسوعات 2005

6- حقيقة الوجود التركماني في العراق – باللغة العربية – الطبعة الأولى – أنقرة – 2005

7- حقيقة الوجود التركماني في العراق – بالعربية، الطبعة الثانية، بيروت، الدار العربية للموسوعات 2005

8 – Türkmenler ve Irak باللغة التركية – اسطنبول 2003

9- The Turkmen And Iraqi Homeland – باللغة الإنجليزية – اسطنبول 2003

10- The Turkmen Reality in Iraq – باللغة الإنجليزية – اسطنبول 2005

11- رسائل مفتوحة إلى الشباب التركماني في العراق – اجار اوقان – ترجمة من التركية – اسطنبول 2004

12- المدخل إلى التاريخ التركي – يلماز اوزطونا، ترجمة من التركية، بيروت، الدار العربية للموسوعات 2005

13 – Irak ve Türkmen Gerçeği – باللغة التركية –2006.[67] ويعتبر أول مذيع في تلفزيون كركوك عام 1967. وهو مستشار الشرق الأوسط لرئيس الجمهورية التركية (عبد الله غول).

49. الأستاذ الدّكتور جمال مختار

أستاذ في الأدب التركي في جامعة مرمرة باسطنبول سابقًا.

50. الأستاذ الدّكتور المرحوم هدايت بياتلي

أستاذ في الأدب التركي في جامعة تراكيا التركية في تكير داغ سابقًا.

51. المدرس المرحوم ساقي باقي

كان مدرسًا في الرّياضيات في إعدادية الشّرقية بكركوك وألف كتاب الرّياضيات المعاصرة مخطوط غير مطبوع كانت عند مكتبة العائلة.

52. الباحث الأستاذ الدّكتور سنان سعيد

إخصّائي في الإعلام من جامعة بغداد عمل كأستاذ ورئيس قسم للإعلام في جامعة بغداد وكمذيع في تلفزيون باكو.

53. الدّكتور تورهان كتانة

إخصّائي في النّساء في أنقرة. ومسؤول الحركة القومية التركمانية للعلاقات الخارجية.

54. الباحث وحيد الين بهاءالدين

باحث تركماني كبير له مقالات عديدة

[67] http://www.turkmeneliparty.net/yaz.asp?id=21

55. الكاتب والباحث الدّكتور توفيق التوتنجي

صاحب كتاب كركوك نامة.

56. الدّكتور كمال خضر الدّامرجي

57. الشّهيد الدّكتور نجدت قاسم الصّالحي

58. الأستاذ الدّكتور فائق مصطفى

رئيس قسم اللّغة العربية بجامعة السّليمانية له مؤلفات عديدة في اللّغة العربية.

59. الباحث الأكاديمي نظام الدين إبراهيم أوغلو



نبذة عن السيرة الذاتية

ولد الأستاذ نظام الدين إبراهيم أوغلو في 24 نيسان عام 1955 في منطقة قورية بمدينة كركوك العراقية، ونشأ في عائلة متدينة. اسم والد نظام الدين هو حاج خليل أفندي بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن جمعة بك بن إسماعيل قلنجي، يرجع أصلهم إلى السلطان جلال الدين خوارزم شاه جاؤوا من قونيا وسكنوا موصل ثم كركوك قبل مئات السّنين، لذا هم يلقّبون بالجلالي أيضًا. وكان الوالد حاج خليل شخصًا مشهودًا له بالعلم والأدب والدين في شمال العراق. لقد عمل كمدير مال في محافظتي أربيل وكركوك والأقضية التّابعة لهما وأخيرًا استقر في كركوك عام 1961م وتوفي عام 1971م. وكان بيت أو ديوانية والد نظام الدين مضيفةً لجميع العلماء والملالي والمتصوفين المعروفين في تلك المنطقة لذا تعود نظام الدين مجالسة الكبار والاستماع إلى أحاديثهم والاتصال بهم .

أمّا اسم والدة نظام الدين فهي حاجة مديحة حاج عزت النّقشبندي بن ولي بن رجب، وكان جدهم رجب تاجرًا كبيرًا في كركوك، جاء من أدنة وهم جلاليون أيضًا. ومديحة سيدة معروفة بتدينها وبإيمانها العميق بالله، وقد علّمت أبنائها السّبعة ختم القرآن الكريم وأخلاق الإسلام.

لقد درس نظام الدين الإبتدائية والمتوسطة والثّانوية في كركوك، وتخرج عام 1978م من جامعة بغداد كلية الآداب قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية. وفي شبابه كان يتردد إلى تكايا الشيوخ فتلقى منهم التربية الروحية والفيض والبركة إلى جانب العلوم الإسلامية مثل "تكية الشّيخ حسام الدين" وكان ابنه الشّيخ عبدالكريم خليفة التكية، وكذلك "تكية الشّيخ علي الطّالباني"، وتكايا النّقشبدية وخاصة "تكية الشّيخ عثمان بيارة النّقشبندي" في السّليمانية. وكذلك تلقى الدروس من علماء معروفين منهم: الشّيخ محمود غريب عالم مصري جليل وكذلك من العالم الجليل الشّيخ وليد الأعظمي كانا من أبرز علماء بغداد في حينه. التحق إلى كلية الدّراسات الإسلامية ببغداد ودرس على يد الأساتذة الدّكتور عبدالكريم

زيدان والدّكتور محسن عبدالحميد وغيرهم من العلماء الأجلاّء، وأثناء أعوام دراسته تعرف بشخصيات إسلامية كبيرة فأخذ منهم دروس القرآن الكريم والفقه والتّفسير والعقائد وتأثر بهم وخطى خطاهم. وإنه لم يهمل دراسة العلوم الطبيعية والفنية أيضًا. وكان يحب الرّحلات الدّينية وعندما كان يجوب البلاد طولاً وعرضًا لتلقي العلماء كطالب علم فإزداد مطالعاته للعلوم والثقافة.

كما وقف أجداده مع الدّولة العثمانية ضد ظلم الاستعمار الإنكليزي والأوروبي (مثل والده الحاج خليل وجده إبراهيم، وكذلك والد والدته حاج عزت النفشبندي وجده عبد الرحمن وخاله المحامي محمد حاج عزت وغيرهم)، وهو أيضًا لم يهمل نضاله لأجل كسب حقوق التركمان فدافع سنوات عديدة في العراق للدفاع عن شعبه ضد الطغاة. وبعد استشهاد أخيه الكبير عام 1982م، رأى أنه من الأفضل السفر إلى تركيا وهناك يستمرعلى نضاله.

لقد شغل في وزارة التّربيّة العراقيّة مناصب مختلفة من عام 1976 إلى عام 1982م. وبسبب الضّغوط الكبيرة من قبل النّظام البعثي سافر إلى تركيا عام 1982م وعمل مع إخوانه في شركات السّياحة والتّجارة إلى عام 1987م. وفي عام 1997م إلتحق للدراسات العّليا في تركيا بجامعة أولوداغ / كليّة الإلهيّات، وتخرج منها عام 1999. وبعد ذلك عيّن كمحاضر في جامعة أولو داغ ببورصة من عام 1987 إلى 1992م، ثمّ عين في جامعة الغازي عام 1994م. وبعد فتح جامعة هيتيت واصل عمله فيها ولا يزال. وفي عام 2002 حجّ البيت الحرام. متزوج وله ثلاث أولاد، يتقن اللّغة التّركيّة والعربيّة والعثمانيّة ويعرف أيضًا اللّغة الإنجليزيّة والكردية.

الخبرات العملية :

1. عضو في هيئة إدارة جمعية البناء الذّاتي للدراسات لتركمان العراق . المركز تركيا . 2008.

2008 yılında **Özden Yapılanma ve Araştırma** Derneğinde üye oldu.

2. عضو الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب . المركز قطر. 2007

Uluslararası Arap Mütercimleri ve Dilcileri Cemiyetinden**"Özeti Wata olan"**

3. عضو جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات . المركز سويسرا . 2007

2007 yılında **"Özeti atida olan"** olan Uluslararası Arapça Tercüme ve Kültürel Diyalog Cemiyeti'ne üye oldu. atida.org/main.php

4. عضو الجمعية الدولية للمترجمين العرب . المركز بلجيكا . 2007

2007 yılında **"Özeti wataonline"** olan Uluslararası Arap Mütercimleri Cemiyeti'ne üye oldu. wataonline.net

5. عضو الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين المصريين . المركز مصر. 2009.

2009 yılında **Egyptian Tranlators & Linguists Association** de üye oldu**.**

6. عضو نادي الأخاء التركماني . الجمهورية العراقية . المركز بغداد . 1976 . رقم العضوية 1329.

Irak Cumhuriyet - Bağdat Türkmen Kardeşlik Kulübüne 1976 da üye oldu. Üyelik No:1329.

7. حصل على شهادت التقدير من الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب Wata عام 01.01.2008 لجهوده القيمة في مجال اللّغة العربية والتركية.

Uluslararası Arap Mütercimleri ve Dilcileri Cemiyetinden **"Özeti Wata olan"** 01.01.2008 yılında Türkçe ve Arapça ile ilgili üstün katkılarından dolayı takdir name belgesi almıştır.

http://www.wata.cc/site/annual_honor/b_2008.html

http://www.wata.cc/dis/cer2.php?id=32

8. دخل امتحانات موظفي الدّوائر الرّسمية لتثبيت درجة تعلم اللغات الأجنبية من قبل مؤسسة التعليم العالي بتركيا عام 1990م وفي شهر تشرين الثاني من عام 1995 وكذلك في مايس 2000م وحصل في اللغة العربية على شهادة تقدير "جيد جدًا".

ÖSYM - KPDS sınavında – 1990، 1995 ve 2000 yıllarında، Arapça testinde yüz üzerinden 84،89 ve 79 puanlar alarak Başarılı olmuştur.

9. مدير موقع نظام الدّين إبراهيم أوغلو، باسم nizamettin.net

2006 den beri kurulmuş olan nizamettin.net isimli sitenin sahibidir.

الدّورات:

1. أكمل دورة التقوية للغات الإجنبية للأساتذة بجامعة أولوداغ . قسم اللّغة الإنجليزية في تركيا بتاريخ 17.09. 1990م بنجاح.

2. أكمل دورة المهارات الإدارية والإشرافية في جمعية النخبة للتدريب والتّنمية في السّعودية بتاريخ 26.06.1425 هـ بنجاح.

الأبحاث والكتب:

. الأبحاث التركية:

1. حياة العلاّمة الفقيه عبدالحي اللّكنوي . ترجمه إلى التركية نظام الدين إبراهيم اوغلو. المنشور في مجلة أبحاث حقوق الإسلام بتركيا والتي تصدر فيها المقالات عن طريق التحكيم.

−el-Leknevi .İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi، Sayı 6، Nisan 2005 yayınlanmıştır، Konya، Türkiye.

2. سيرة العلاّمة الفقيه محمد زاهد الكوثري . ترجمه إلى التركية نظام الدين إبراهيم اوغلو. المنشور في مجلة أبحاث حقوق الإسلام بتركيا والتي تصدر فيها المقالات عن طريق التحكيم.

- el-Kevseri .İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi، Sayı 5، Nisan 2005 yayınlanmıştır، Konya، Türkiye.

3. الحروف العربيّة والمنهج التي اتبعه أبو علي القالي وصاحب بن عبّاد وأحمد بن فارس في اللّغة.

Arapça Harfler Ve Ebu 'Ali El-Kali، Sahib İbn 'Abbad Ve Ahmed İbn Faris'in Lügat Çalışmalarında Uyguladıkları Metodlar

4. حوار مع الأستاذ الجليل الدكتور خير الدين قرامان، أستاذ الفقه الإسلامي، المنشور في مجلة أبحاث حقوق الإسلام بتركيا . التي تصدر فيها المقالات عن طريق التحكيم.

Prof. Dr. Hayrettin Karaman ile röportaj. İslami İlimler Dergisi، Sayı 3، 2008، Ankara، ss 199–219.

5. أطروحة ماجستير عن الجملة في اللّغة العربية وطرق تكوينها . نظام الدين إبراهيم اوغلو.

- Arap Dilinde Cümleler ve Kuruluş Yolları− *Tez.*

6. شيخان جليلان تركمانيان. نشر في موقع التركماني، وفي مجلة قارداشلق باسطنبول.

- İki Ulu Türkmen Şeyh i . www. alturkmani.com'da Stensinde yayımlanmıştır.
Hacı İzzet veli ise; Kerkük-Kardaşlık dergisinde yayınlanmıştır- Say 37 - Yıl:2008

7. حياة المحامي محمد الحاج عزّت القيادي الكركوكي التي نشر في مجلة سومر التركمانية في العراق.

- Kerkük liderlerinden Avukat Muhammed Hacı İzzet'in hayatı. Sümer Dergisi، Sayı 9،10، 2009، Kerkük، s 3-7.

8. إعراب الجُمل العربية باللّغة التركية.

- Arapça Cümlelerin Türkçe Tahlili – İrabı.

9. الألوان وتأثيرها على حياة الإنسان.

- Renklerin İnsan Hayatına Etkisi

10. مُميّزات بَعضِ الحَيواناتِ والطُّيور.

- Bazı Hayvan Ve Kuşların Özellikleri

11. زي المرأة التركمانية، التي نشرت في مجلة الأخاء التركمانية باسطنبول.

- Türkmen Kadın Giysisi. Kardaşlık Dergisi Yer: İstanbul - Sayı 36 Yıl:2007 da yayımlanmıştır.

12. بحث عن موضوع الحج والعُمرة .

-Hac ve Umre

13. فروق المترادفات في اللغة العربية واستعمالاتها في الجمل.

- Arapça'da Eş Anlamlı Kelimeler Arasındaki Farklar Ve Cümlede Kullanım Şekli.

الكتب العربية:

1. كتاب "موسوعة علماء التركمان في العراق".2. كتاب "موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق". 3. كتاب "المحادثة اليومية باللّغة العربية والتركية ". 4. كِتاب "مسرد الاصطلاحات وبعض العلوم العربية. عربي . تركي" فيها مسارد لعدد كثير من المواضيع العلمية المهمة "نشرت بعضها في واتا وفي موقعنا" . 5. المتون العربية المختارة . مترجمة إلى اللّغة التركية.

الكتيبات العربية:

1. المختصر في علوم القرآن.
2. المختصر في علوم الحديث.
3. المختصر في علوم الفقه الإسلامي:
4. المختصر في علوم الكلام والعقائد والتوحيد.
5. المختصر في الفلسفة وعلم المنطق.
6. المختصر في التّصوف الإسلامي.
7. المختصر في علمي النّفس والطّب النّفسي.
8. المختصر في علم التّربية.
9. معلومات أولية في علمي الطّب والصّيدلة.
10. المختصر في علوم التّاريخ.
11. المختصر في علوم اللّغة العربية.
12. المختصر في علم الفلك.

13. المختصر في علم الاجتماع.
14. حقوق المرأة والرّجل وواجباتهما وموضوع المساواة.
15. مواضيع قيمة عن عالم الجن والسّحر والسّحرة.
16. أهمية الدّعاء والمواضيع المتعلقة به.

المقالات والأبحاث العربية:

1. بحث عن اللغة العربية "العوام تخلط ما بين الفاظ الكلام". 2. الفاظ ومعاني الأسماء عند الأتراك والتركمان "باللغتين العربية والتركية". 3. مقالة كركوك ودور المدارس والعلماء في تطوير العلوم. 4. أهمية اللّغة العَربية وكيف يمكن تعلّمها؟ "نشرت في مجلة واتا ومجلات أخرى" 5. مفهوم الابتلاء والجزاء في الدّين الإسلامي. 6. نبذة عن تاريخ وأنواع العلوم. 7. فضائل العلوم والعلماء. 8. الروح وتركيبه في الدّين الإسلامي. . 9. ثلاثية الفلاح: التّوكل على الله والدّعاء بعد الأخذ بالأسباب. 10. تاريخ الأنبياء في سطور. 11. زي المرأة التركمانية "نشرت في مجلة قارداشلق باسطنبول". 12. مختارات من الحكم والأمثال العربية. 13. جَعلَ الله المُسلينَ أُمّةً وسطًا "لا إفراط ولا تفريط ولا تطرف ولا إرهاب". 14. شيخان جليلان تركمانيان. 15. حياة المحامي محمد الحاج عزّت القيادي الكركوكي "نشرت في مجلة قارداشلق باسطنبول". 16. الإرادة السليمة عند المرأة التركمانية عبر التاريخ. 17. الحج والعمرة. 18. مُميّزات بَعضِ الحَيواناتِ والطُّيور باللّغة العربية. 19. القرآن صالح لكل زمان ومكان يجدد نفسه ليلائم العصر. 20. صراع الحضارات والحضارة الإسلامية. 21. نظرة الإسلام إلى السياسة وطرق الدّفاع عنه. 22. الالوان وتأثير على حياة الإنسان. 23. فلسفة الزّواج في الإسلام. 24. الحجاب في الحكم الإسلامي. 25 . استراتيجية الشعب التّركماني العراقي وكيف يُمكن الخلاص من الأزمات السّياسيّة؟ 26. العوامل المؤثرة على سلوك الأفراد. 27. أصالة المرأة التركمانية ودورها في الحياة الاجتماعية. 28. تركمانيات رائدات في الأدب التركماني ومبدعات وخالدات في سطور. 29. تاريخ الأتراك في سطور. 30. أسباب انتصار وهزيمة المسلمين. 31. واجبات الشّعب التّركماني من أجل الحفاظ على كيانهم.32 . حال حكام الجور وعلماء السّوء. 33. التعابير والأقوال العربية الجميلة ذات مغزى. 34. المرأة التركمانية في المجتمع ودورها في الحياة السياسية. 35. الحكمة في عدم زوج المرأة من عدة رجال. 36. الحكمة من إنجاب الأطفال. 37. موسوعة الحكم والأمثال العربية. 38. دروس علمية في حروف الجر. (نشرت في مجلة واتا، العدد 5، عام 2008). 39. حياة الشيخ مور بابا علي الكركوكي. 40. حياة القائد السياسي بهاء الدين تركمان.

الترجمات: (عربي . تركي وبالعكس)

1. ترجمة ديوان المحبي لقب لسلطان محمد الفاتح . تأليف الأستاذ الدكتور جوشقون أوق . أنقرة. 2. ترجمة أشعار الشاعر خليل إبراهيم خليل إلى التركية منها: يا رفاقي . يا كلمة الحق . لقياها. 3. الشّيخ محمد أمين أفندي الكركوكي النّقشبندي. 4. الشّيخ عبد الرّحمن أفندي الكركوكي النّقشبندي. 5. حياة المحامي محمد الحاج عزّت القيادي الكركوكي "نشرت في مجلة قارداشلق باسطنبول". 6. دروس علمية في حروف الجر مترجمة إلى اللّغة. (نشرت في مجلة واتا، العدد 5، عام 2008). 7. دروس في تعليم الأعداد. مترجمة إلى التركية. 8. بعض الكلمات المشتركة بين اللغة العربية والتركية. 9. حياة نبينا محمد (ص). 10. حياة الخليفة أبو بكر الصديق. 11. حياة الخليفة عمر بن الخطّاب. 12. حياة الخليفة عُثمان بن عفّان. 13. حياة الخليفة علي بن أبي طالب. 14. حياة ابن سينا "نشرت في مجلة واتا

بتاريخ 29 أذار 2009" 15. حياة الإمام الأعظم. 16. الإمام محمد بن الحسن الشّيباني. 17. الإمام الغزالي. 18. الإمام البخاري. 19. الشاعر فوزي الكركوكي. 20. الشّاعر عرفي الكركوكي. 21. أثر الحضارة الإسلامية في الحضارة الأنسانية. 22. منظومة التعابير والأقوال العربية ذات مغزى، نظمه وترجمه إلى التركية نظام الدين إبراهيم أوغلو. 23. الأمثال العربية في طبائع الحَيوانات والطُّيور . مترجمة إلى التركية. 24. من روائع الحكم والأمثال العربية مترجمة إلى التركية (نشر في مجلة واتا، العدد 4، سنة 2007). 25. أبو عبد الله الخاقاني. 26. الإتحاد قوّة. 27. ترجمة شعر حلم الجمر للشاعر محمد علي الهاني التونسي. 28. الالوان وتأثير على حياة الإنسان. 29. زي المرأة التركمانية. 30. نصيحة زاهد. 31. الانتخابات والسياسة.

بالإضافة إلى مقالات في الثّقافة والمرأة والسّياسة وسيرة حياة أعلام التركمان غير الذي ذكرناه أعلاه مع تراجم عديدة لنصوص وحياة العديد من الشّخصيات الإسلامية إلى التركية ، مع تراجم النصوص من التركية إلى العربية. وأكثرها منشور في موقعه nizamettin.net. وكذلك نشرت في العديد من المواقع العربية والتركية وخاصة في موقع arabswata.org.

60. الكاتب والإعلامي الكبير نصرت مردان

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو



كاتب وقاص ومترجم وشاعر عراقي ولد عام 1948م في مدينة كركوك وأكمل مدارسه الإبتدائية والمتوسطة والثّانوية فيها، ولأجل إكمال دراسته الجامعية سافر إلى تركيا عام 1973 فأكمل دراسته الجامعي بإزمير في كلية الإقتصاد ثم رجع إلى كركوك. وبعد ذلك تعين في جامعة صلاح الدين كمحاضر في كلية الإدارة والإقتصاد. وفي عام 1991م سافر إلى خارج العراق وإلى سويسرا ولا يزال يعيش هناك.

لقد ساهم في تعريف العديد من الوجوه الثقافية العربية الى المثقفين الأتراك وبالعكس، وترجم روايتي الروائي التركي يشار كمال الصفيحة ولو يقتلون الثعبان ومسرحية مطعم القردة الحية لغونكور ديلمن وراوية . ومحمد الفاتح . لنديم غورسيل الى العربية أول من ترجم قصائد البياتي والسياب ومحمود الماغوط الى التركية صدرت له مؤخرا من دار ضفاف للنشر في النمسا مجموعته القصصية . حانة الآحلام السعيدة. بالإضافة إلى كثير من المقالات والأبحاث التي تهدف إلى إحياء تراث الشّعب التركماني. وكذلك له أشعار كثيرة.[68]

كتب للقسم التركماني في إذاعة بغداد عدة تمثيليات وهو على مقاعد الدراسة المتوسطة والثانوية . كما عرضت له بمدينة كركوك مسرحياته: المهزلة ،1969 والناقوس) فازت بالجائزة الأولى) 1970، وشمندفر 1974، ومسرحية (ايكو) 1992.

[68] www.rezgar.com/camp/i.asp?id=23&show=0& - 43k.

. ساهم في تعريف عدد كبير من الشعراء والكتاب العراقيين والعرب إلى المثقفين الأتراك من خلال ترجمة قصائد السياب ومحمد الماغوط والبياتي (حيث أصدر عنه ملفا خاصا نشر في مجلة كتابات تركية في 1979) كما ترجم إلى التركية مسرحية (النار والزيتون) لألفريد فرج.

. ترجم من التركية إلى العربية روايتي الروائي يشار كمال (الصفيحة) و(لو يقتلون الثعبان) طبعت في بغداد 1990، مسرحية (مطعم القردة الحية) لغونكور ديلمن، سلسة المسرح العالمي، وزارة الثقافة الكويتية 1989، رواية (محمد الفاتح) لنديم غورسيل، منشورات الجمل، ألمانيا 2001 . يكتب أعماله باللغتين العربية والتركمانية : . صدرت له : الصداقة مع الطيور، شعر 1983 . جنوح السمكة في النهر، دراسات نقدية، 1985 . عمت صباحا أيها المساء، قصص 1984 . حانة الأحلام السعيدة، قصص، النمسا، 2003 . موت واحد لا يكفي ، شعر، 2003 . الأحزان تتناسل في الغربة ، شعر ، 2004 . اغتيال قلعة كركوك، 2002 . إطلالة على المسرح التركماني المعاصر ، 2005 . رئيس تحرير جريدة (دوغوش . الشروق) التي كانت تصدر باللغتين العربية والتركمانية بأربيل عام 1992 ، وهي أول جريدة سياسية معارضة في تاريخ تركمان العراق. . ترجمت قصائده وقصصه التركمانية إلى العربية والكردية ونشرت في انطولوجيات شعرية صادرة في تركيا وتركمانستان وأذربيجان . . يقيم منذ عام 1996 بمدينة جنيف . . رئيس تحرير مجلة سومر.[69]

61. الباحث الإسلامي عوني عمر لطفي أوغلو

أعدّه نظام الدّين إبراهيم أوغلو



. شخصية تركمانية متميزة يرأس تجمعًا سياسيًّا تركمانيًّا عراقيًّا، هو: "البناء التركماني الذاتي للدراسات" في إسطنبول.

. الخبير في الشؤون التركية والتركمانية العراقية بالإضافة إلى الشؤون السياسية الشرق الأوسطية. وهو على إتصال دائم مع قنوات التلفزيونات العربية العالمية، يطرح فيها أرائه حول الأحداث اليومية السياسية التركية والعالمية.

. من مواليد مدينة كركوك بالعراق، ولد عام: 1946.

. هاجر إلى تركيا في مطلع التسعينات.

. حصل على بكالوريوس الإدارة والاقتصاد عام 1968 من جامعة بغداد.

. وحصل أيضًا دبلوم الدراسات العالي المعادل للماجستير في تخصص: اقتصاديات السياسة الاجتماعية من جامعة إسطنبول بتركيا.

. عمل موظفًا بالشؤون الثقافية بالعراق حتى عام 1986.

. كتب العديد من المقالات في الثقافة الإسلامية بالتركية والعربية.

. ترجم العديد من المؤلفات بالتركية القديمة: "العثمانية".

[69] www.iraqalkalema.com/writers.php?id=343

. يحاضر في مراكز الدراسات والبحوث، والمعاهد التركية، بالتركية والعربية، في الثقافة الإسلامية.

. يدير مركز للبحوث والدراسات الثقافية في إسطنبول بعنوان "مركز كوبري للبحوث".

. على دراية وعلم بشؤون منطقة شمال العراق، وكذا أوضاع الأقلية التركمانية – العراقية وقضية الحقوق التي يطالبون بها اليوم في ظل الأزمة العراقية.

. مترجم في مجلة حراء التركية . لقد ترجم العديد من مقالات العالم االتركي الجليل فتح الله كولن.

. أخر وظيفته مستشار رئيس مجلس النواب العراقي الدكتور أياد السامرائي .

. متزوج ويعيش بتركيا، يعرف اللغة التركية والعربية.

62. الكاتب ومقدم البرامج الثّقافية عدنان صاري كهية



ولد في مدينة كركوك، وأكمل الثانوية فيها عام 1962م وبعدها سافر إلى تركيا لأكمال دراسته الجامعية هناك، ورجع إلى العراق عام 1968م.

وتعين في الإذاعة والتّليفزيون كمترجم ومذيع وعمل زهاء 30 سنة، وفي نفس الوقت كان يقدم برامج لقناة بغداد المباشرة. وله قصص ولقد طبع له كتابين منها (عشق النّهر وخمس وعشرين ساعة). لقد قدّم خلال 30 سنة برامج ثقافية وفنية في عديد من الرّاديوات والتّلفزيونات العراقية أو التركية وإستلم فيها مناصب عديدة، وحتى أنّه عمل كمراسل للحرب لوكالة الجهان. كتب أكثر من 40 كلمات الأغاني واللّحن. ومن عام 1973م وإلى الآن يكتب أولى صفحات جريدة اليورد التركمانية.[70]

63. المؤرخ والباحث العقيد المرحوم شاكر صابر الضّابط

المقالة الأولى

من مواليد كفري عام 1913م، أكمل دراسته الإبتدائية فيها والمتوسطة في كركوك والثانوية في بغداد وتخرج من المدرسة الحربية عام 1938م وخدم في الجيش العراقي إلى أن أحيل على التّقاعد عام 1959م برتبة عقيد . له مؤلفات في تاريخ التركمان بالعربية موجز تاريخ التركمان في العراق (1961م)، وكتابه اثاني الصّداقة العربية . التركية بالعربية أيضًا، وكتابه بالتركية كركوك ده إجتماعي حيات (الحية الإجتماعية في كركوك). وبعد إحالته على التّقاعد دخل ميدان السّياسة مدافعًا عن حقوق قومه التركمان المشروعة في الأيام الحالكة التي سبقت مجزرة كركوك الرّهيبة (14 . 16 . تموز/ يوليو 1959م) وظل ناشطًا ومناضلاً مخلصًا لقضية القومية مدافعًا عنها حتى وافاه الأجل في أواخر الثمانينات.[71]

شاكر صابر الضابط 1913 .1990 مؤرخًا

المقالة الثانية

ا.د.ابراهيم خليل العلاف

[70] kerkukname.com

[71] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص65،66.

منذ أن كنت طالبا في الدراسات التاريخية العليا في مطلع السبعينات من القرن الماضي ، تعرفت على الأستاذ شاكر صابر الضابط (1913 .199) رحمه الله ، وكان مرة برفقة المؤرخ الكبير الأستاذ عبد الرزاق الحسني أثناء حضورهما المؤتمر الدولي للتاريخ الذي انعقد ببغداد سنة 1972 فاغتنمت وبعض زملائي وهم الأستاذ الدكتور عماد عبد الصاحب الجواهري (رئيس جامعة القادسية حاليا) والأستاذ الدكتور علي شاكر المولى (الأستاذ في كلية القانون بجامعة كركوك حاليا) الفرصة والتقطنا صورة مع الأستاذين الحسني والضابط لازلت احتفظ بها وقد نشرتها مرة في جريدة الحدباء الموصلية عندما كنت اكتب عمودا بعنوان (التأريخ في صورة). المهم أنني عندما تعرفت على الأستاذ شاكر صابر الضابط ، كنت اعلم بأنه من ضباط الجيش العراقي القدماء المولعين بالتاريخ والمهتمين به وكانت له في حينه بعض الكتب أتذكر أنني قرأتها في حينه ومنها كتابيه الشهيرين (موجز تاريخ التركمان في العراق) و (العلاقات الدولية ومعاهدات الحدود بين العراق وإيران).

ولد المؤرخ شاكر صابر الضابط سنة 1913 في مدينة كركوك وبحكم عمل والده الوظيفي ، فقد قضى شطرا من حياته في قضاء كفري وبعد أن اكمل الدراسة الابتدائية ، عاد إلى كركوك لمتابعة تحصيله العلمي في المدرسة المتوسطة والثانوية . ويبدو انه كان منذ صغره يميل إلى الحياة العسكرية متأثرا بابيه لذلك التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان سنة 1938 وقد وصل إلى رتبة عقيد عندما أحيل على التقاعد سنة 1959 . وفي الجيش تنقل بين وحدات عسكرية كثيرة ، لكن صنفه كان (المخابرة) حتى انه شغل قبل تقاعده منصب آمر كتيبة مخابرة اللاسلكي.

ينقل الأستاذ وحيد الدين بهاء الدين في مقالته الموسومة (شاكر صابر الضابط 1913 . 1990) المنشورة في مجلة المؤرخ العربي، العدد 56، 1998 انه كان يفتخر باستمرار بخدمته في الجيش العراقي الباسل وكان يقول (أنا جزء من هذا الجيش الجبار ، واذكره في كل ضربات قلبي، كما اذكره كلما فكرت في نفسي، حيث أن اسمي مقترن بوسام الضابط الذي حصلت عليه نتيجة خدماتي الصادقة في صفوفه ثلاثين سنة) . ومما يؤكد صدقه في محبة الجيش العراقي واعتزازه بهذا الجيش انه تطوع إلى جانب زملائه المتقاعدين ، عندما قامت الحرب العراقية الإيرانية ليحارب ذيادا عن حياض وطنه وشرفه وكرامته، وليعزز إخلاصه وثبات موقفه الوطني النبيل.

ذكر الأستاذ وحيد الدين بهاء الدين بان ولادة شاكر صابر الضابط كانت في مدينة كركوك سنة 1913. أما الأستاذ حميد المطبعي في (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين) ، الجزء الأول 1995 فيقول انه من مواليد مدينة العمارة سنة 1915 وأنا ارجح القول الأول بحكم الصلة الوثيقة التي كانت قائمة بين الضابط ووحيد الدين بهاء الدين .. كان شاكر صابر الضابط كاتبًا وباحثًا ومؤرّخًا ومترجمًا ومن هنا فقد نال عضوية الاتحاد العام للأدباء والكتاب واتحاد المؤرخين العرب وجمعية المترجمين في العراق . كما عمل في جمعية الصداقة العراقية . التركية وكان عضوا مؤسسا ونشيطا، شارك في مؤتمرات ثقافية عقدت خارج العراق ، وخاصة في بعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ، وأذربيجان في مقدمتها ، وكانت له صلات مع أساتذة ومؤرخين ولغويين ومستشرقين كثيرين، منهم على سبيل المثال فضلا عن الأستاذ عبد الرزاق الحسني ، الأستاذ المؤرخ عباس العزاوي والملا محمد الكركوكلي والدكتور حسين أمين

والبروفيسور احمد اتش والأستاذ زكي وليدي طوغان .. وكان مما يجمعه مع هؤلاء اهتماماته التاريخية واللغوية وخاصة في مجال اللغة التركية التي كتب فيها بعض مؤلفاته ودراساته .. كما ترجم عنها كتبا مهمة..

تنقسم مؤلفات الضابط إلى قسمين، أولها باللغة العربية وثانيها باللغة التركمانية .. ومن ابرز مؤلفاته باللغة العربية فضلا عما ذكرناه أعلاه كتابه تاريخ الصداقة بين العراق وتركيا) (بغداد ،1955) وكتابه (موجز تاريخ الصحافة في كركوك) وكتابه (تاريخ المنازعات والحروب بين العراق وإيران) وكتابه الكيل والميزان والمقياس في المدن العراقية في القرن التاسع عشر)، 1964 وكتاب الرموز والإشارات والعلامات في المطبوعات العربية) 1968 .

أما كتبه باللغة التركمانية فكثيرة منها كتابه) كركوده / حيات/ اجتماعية) بغداد 1964 وكتابه (عراق / تركمانلري /آغزنده/آتالرسوزي) 1961 وكتابه (بيات / عشيرتي /حقنده /تاريخي /اراشديرما) 1965 وكتابه (عباسي اوردو سنده /تورك /قومانانلري)1965.

وقد ترجم للعلامة التركي شمس الدين كونالتاس كتاب (التاريخ والمؤرخون في الإسلام) .. الذي راجعه الدكتور مصطفى جواد ونشر في حلقتين في مجلة الإخاء (البغدادية) (العددان 193 . 194 بغداد (1988) والتي كانت تصدر عن نادي الإخاء التركماني (تركمان قارد اشلق). عمل الضابط كذلك في الصحافة، حتى انه حصل على امتياز في 13 آذار 1963 لإصدار جريدة يومية سياسية باللغتين العربية والتركمانية بعنوان (الغد) إلا أنها لم تستمر طويلا .. وفي الثالث من تموز 1963 حصل على امتياز إصدار مجلة شهرية باسم (التراث الشعبي) وقد صدرت لمدة سنة ثم احتجبت لاسباب مالية ومنذ الأول من آذار 1966 اصدر (63 (عددا من جريدة (العراق)، والتي اهتمت بالتراث وكانت تصدر باللغتين العربية والتركمانية وكان يعاونه في تحريرها اثنان من الأساتذة والباحثين الكبار هما الدكتور مصطفى جواد والأستاذ سالم الالوسي.

حصل على وسام المؤرخ العربي يوم 2 تشرين الأول 1987 من اتحاد المؤرخين العرب تقديرا لكتاباته التاريخية الثرة ولاهتماماته البالغة في نشر الوعي بقيمة التاريخ والتراث .. ومما يؤكد ذلك إقدامه قبل وفاته بقليل إلى جعل مكتبته المؤلفة من قرابة تسعة آلاف مجلد وقفا عاما للباحثين والمؤرخين وطلبة الدراسات العليا . توفي رحمه الله صبيحة اليوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني سنة 1990 .

كان منهجه في كتابة التاريخ يقترب كثيرا من منهج المؤرخ عباس العزاوي، فهو، كما معروف، ليس من المؤرخين الأكاديميين بل من المؤرخين الهواة، وقد شكلت مؤلفاته وكتاباته التي اتسمت بالدقة والعلمية والوضوح والموضوعية مادة خام لكثير من المؤرخين الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا الذين استفادوا منها استفادة كبيرة.

64. الباحث والمؤرخ الكبير

نجات شكر كوثر أوغلو

ولد في مدينة كركوك عام 1949م وأكمل دبلوم عال في العلوم الصّناعية/ قسم النّجارة وهو كاتب ومؤرّخ وفنّان لا زال منكبًا على مزاولة إهتماماته الفنيّة والتّوثيقيّة. يرأس حاليًا أسرة تحرير جريدة (تركمن ايلي) الأسبوعية، وعضو

الإتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق وعضو نقابة الأتحاد كتاب بلا حدود وعضو إتّحاد الأدباء التركماني وعضو نقابة الفنّانين التركمان وعضو رابطة الصّحفيين العراقيين.

لقد إشتهر بأبحاثه الكثيرة وخاصة بكتبه: . من حوادث كركوك. . ومن تراث التركمان الحضارية في العراق، . وبحثه حول أسماء الأماكن والمناطق في كركوك.

65. الأستاذ الدّكتور حسين عوني طيفور

إخصّائي في الزّراعة أستاذ في إحدى جامعات التركية.

66. الكاتب أحمد قوشجو أوغلو

كاتب وباحث تركماني مشهور.

67. الأديب الكبير المرحوم عبد الحكيم مصطفى رزي أوغلو (1910 . 1975م)

ولد في كركوك قضاء كفري، بذل مجهودًا كبيرًا لتأسيس إتّحاد أدباء التركمان عام 1970م.، له مقالات كثيرة حول الأدب التركماني وأكثرها نشرت في مجلة قارداشلق . بغداد.

68. الباحث والكاتب العقيد الركن عزيز قادر الصّامنجي

حياته موجود في أوّل صفحة من كتابه المشهور (التاريخ السياسي لتركمان العراق). وهو ناشط سياسي أيضًا.

69. الباحث د. حسين أبو سعود

70. الكاتب سامي بيرقدار

71. فاروق مصطفى

72. الشّاعر والمفكر الكبير عمر أوز تركمن

ولد عم أوز تركمن لعائلة مكونة من والده شاعر كركوك الكبير محمد راسخ ووالدته ربيعة خاتون بنت شاعر كركوك الشيخ رضا عام 1929 في اسطنبول وقد درس الإبتدائية في اسطنبول وكركوك والدراستين المتوسطة والإعدادية في اسطنبول وتخرج من فرع الأدب واللغة التركية في كلية الأداب بمدينة اسطنبول وقد عمل في العديد من الصحف التركية كما تولى رئاسة تحرير عدد منها مثل يني اسطنبول وترجمان. أصدر أوز تركمن عام 1950مجلة طائري داغى وتولى عام 1951 سكرتارية تحرير مجلة قره كدي الفكاهية كما تولى مسؤولية مجلة بيوك دوغو التي كان يصدرها نجيب فاضل قيصا كورك وسجن لمدة شهرين بتهمة مخالفة قواعد الإعلام وهو من مؤسسي جريدة أورطة دوغي. كما تولى لفترة من الزمن رئاسة تحرير مجلة تورك يوردي. عمل أوز تركمن عام 1965 مراسلاً لوكالة أنباء الأناضول في بيروت وانتخب في تلك السنة لعضوية مجلس النواب عن مدينة بورصة من قوائم حزب العدالة. بدأ أوز تركمن بكتابة المقالات ونظم الشعر منذ كان طالبًا في المرحلة الإعدادية وجمع قصائده في كتابه (كركوك) الذي صدر عام 1950 كما نشر قصائده الرائعة في كتابه الموسوم (صلاة الفجر في طاشقند). وقد لحن نشيده المسمى

"مالازغيرت" وعزف سنين عديدة. اصدر المفكر الكبير مجلة الإنسان والكائنات عام 1984. وتولى مسؤوليتها لعشرة أعوام ويوالي كتابة مقالاته في جريدة "تركيا" ومن مؤلفاته (حضارة الدموع) و (في مقتبل العمر) و (عذرًا من النمل).

73. الباحث الدّكتور صبحي صابر

مسؤول الجبهة التركمانية في كركوك.

74. الكاتب زياد كوبرلو

إعلامي وناشط سياسي.

75. الكاتب نور الدين موصللو

76. الكاتب وجدي أنور مردان

77. إحسان صديق وصفي

فقيد الصحافة التركمانية الأستاذ إحسان صديق وصفي



بقلم: د. محمد عمر قازانجي

رئيس الهيئة الإدارية لنادي الإخاء التركماني

فقد التركمان واحدا من أعلامه البارزين وأبنائه المجاهدين والذي قدم خدمات جليلة للثقافة التركماني وصحافتها عبر اكثر من ربع قرن من الزمان بمعطائه الأدبي وثقافته الفياضة وعمله الدؤوب في مجلة الاخاء عضوا في هيئه تحريرها حينا وسكرتيرا للتحرير احيانا ذلك هو الأستاذ الفاضل أحسان صديق وصفي وذلك بتاريخ 32007/20 والذي وري الثرى في انقرة بعد الصلاة عليه في جامع قوجاتبه. عرفه الوسط الثقافي التركماني منذ أن أناطت به الهيئة الادارية لنادي الاخاء التركماني مهمة سكرتير تحرير مجلة الاخاء الصادرة عن النادي منذ عام 1961 .اقدم على هذا المهمة بشغف بالغ ولهفة منقطع النظير. لم يكن صاحبا خبرة في الصحافه بل كان خريج قسم اللغة الانكليزية موظفا في وزارة النفط لكنه وجد في هذا العمل الطريق الذي لطالما تحرى عنه لتقديم ماتجود به طاقته ومؤهلاته من خدمة لامته ووطنه ،فاستلم المهمة برغبة عارمة واجاد فيها فانعكست هذه الايجاده على صفحات المجلة وخلال فترة عمله في المجلة لم يكن سكرتيرا عاديا ، بل كان يحمل على أكتافه جميع اعباء وخطوات اخراج المجلة مع صديقه القريب الى قلبه الاستاذ حبيب الهرمزي ، اطال الله في عمره ، بدءًا من جمع المواد وتبويبها ومتابعه طبعها وتصحيح الاخطاء المطبعية وانتهاء بإخراجها.وكان المرحوم غالبا مايراجع ومطبعة الزمان الكائنة في منطقه الميدان من بغداد، والتي كانت تطبع فيها في الستينات والسبعينات من القرن الماضي، حال عودته من دوامه الرسمي في وزارة النفط و يأخذ

بين احضانه مسودة المطبوع من المواد ليباشر بتصحيح الاخطاء المطبعية ، اما في النادي الذي كان يتخد من بناية في العيواضية مقرًّا، أو في بيته الكائن في الاعظمية . وغالبًا ماكان يقطع المسافة الكائنة بين المطبعة والنادي مشيًا على الاقدام لانه لم يكن يمتلك سيارة او وسيلة اخرى للتنقل كتلك التي يمتلكها البعض من رواد النادي الذين كانو يقضون معظم اوقاتهم على مائدة السمر في مواضيع لاطائل من ورائها. لم يتأفف او يبدي تضمرًا جراء ماكان يصيبه من أعياء وتعب ، ولم يتوان عن متابعة عملة بجد واخلاص نادرين، رغم أنه، والآخرين من زملائه العاملين في الهيئة الادارية في النادي او هيئه تحرير المجلة كانو لا يتقاضون اجرا ولا يعملون الا بوازع من ضمير نما على حب الامة وتشرب بالإخلاص لها حتى الرمق الاخير. صدور المجلة ووصولها الى ايدي القراء في عرض تركمان ايلى وطولها، وعلى النحو الذي يكسب رضاهم وينال استحسانهم كان شاغلهم الوحيد ومبعث سرورهم وفرحهم. عرفته في بداية السبعينات من القرن الماضي عبر ترددي إلى نادي الإخاء وانا طالب في كلية الزراعة جامعه بغداد، لم أكن في أيامي الأولى أجد في نفسي الجراءة الكافية التي تدفعني للتعرف على هيئة تحرير المجلة وسكرتيرها المرحوم الأستاذ أحسان صديق رغم اهتماماتي الادبية فكنت أبعث بنتاجاتي المتواضعة إلى غرفه ادارة المجلة عن طريق صديق هو الاستاذ صبحي سلط الذي كان يتقدمني في الدراسة بثلاث سنوات في كلية الحقوق وكان على معرفة مباشرة بهيئة تحرير المجلة ،اذ كان يقدم لهم العون من خلال جمع المواد واعادة كتابتها أحيانا، بالصورة التي يسهل على القائمين بالطبع قراءتها. غير أني كنت أتابع حركات المرحوم وسكناته كلما رأيته يلج الى الصالة الكبيرة بعد الانتهاء من أعماله في أدارة المجلة. كان قصير القامة، ممتلئ الجسم، ابيض البشرة،عريض الوجه، وقورا، قليل الكلام، هادئا، لا يبتسم ألا نادرا، ويبدو عليه علامات الجد، يتأبط حقيبة جلدية يمسك بها بيده اليسرى. لا يتحدث مع طلبة التركمان الآ في المواضيع التي تخص المجلة وتطويرها ويحثهم على الكتابة فيها. ازدادت علاقتي به بعدما نشرت في المجلة بعض نتاجاتي المتواضعة بدأتها بقصيده (اوغورسوزلوق) ثم بقصة (اوجورواملار كنارينداں) . اعجب بهما فراح يشجعني على الاستمرار في الكتابة للمجلة وخصص لطلبة التركمان فيها صفحة اتفتنا على تسميتها بـ(ئوكره نجيلر ايجين) كلفني بمسؤولية تحريرها مع عدد من الطلبة التركمان الناشطين في تلك الفترة امثال الزملاء الاستاذ فاروق فايق والأستاذ محمد بيات والمرحوم عادل توفيق والأستاذ شمس الدين توركمن اوغلو. استمر سكرتيرا لتحرير المجلة حتى عام 1977 حين تفرق شملنا باستحواذ زمرة من الموالين للنظام السابق على الهيئه الادراية لنادي الاخاء بقرار صادر من مجلس قيادة الثورة سيئ الصيت، والذي اتهم فيه الهيئة الادرارية السابقه بالمتسيبين للأمور والمستغلين للبسطاء من ابناء التركمان والمسممين لأفكارهم والمبعدين لهم عن خط الثورة ونهجها التقدمي، فضلا عن قيامهم بسوء التصرف في أموال النادي وغيرها من الاتهامات الباطلة، والتي تلتها لاحقا اتهامات اكثر خطورة وجهت لعدد من الاعضاء المعروفين تتقدمها تهمة العمل لصالح تركيا، فألقى النظام القبض عليهم وزجهم في السجون الانفرادية وعذبهم بوسائله وحشية وأخيرا ،وحيث لم يتمكن من انتزاع الاعتراف منهم، أقدم على إعدامهم، منهم الدكتور نجدت قوجاق الأستاذ في كلية الهندسة، والعميد المتقاعد عبد الله عبد الرحمن رئيس الهيئة الإدارية لنادي الإخاء والدكتور رضا دميرجي احد أعضاء الهيئة البارزين، ورجل ألإعمال عادل شريف . فكانوا الكوكبة الثانية من خيرة رجالات التركمان بعد كوكبة الشهداء التركمان الاولى في مجزرة كركوك عام 1959، والذين راحوا ضحية مؤامرة دنيئة ساهم في حياكة بعض خيوطها زمرة ممن باعوا ضمائرهم للسلطة الحاكمة معتقدين أنهم سينالون رضاها وستنهال منها عليهم العطايا الجزيلة

غير أنهم ذهبوا إلى مزبلة التاريخ كما أسيادهم . إزاء هذا السلوك الهمجي في التعامل مع التركمان لم يبق أمام مثقفي هذه الأمة غير الانزواء في مكان ما لانتظار ما قد ستتمخض عنه الأيام المقبلة، أو مغادرة ارض الوطن والاستكانة بعيدًا عن أنظار أزلام النظام وزبانيته والذين كانوا يتحينون الفرص لإنزال مزيد من اسباب اليأس والقنوط في قلوب التركمان بتوجه من أسيادهم في السلطة. فاختار عدد من هؤلاء المثقفين، ومنهم المرحوم الاستاذ احسان صديق وصفي، الاستقرار في تركيا. غادرنا حاملا معه قلبه الممتلئ حباً لتركمان ايلي وأبنائه البررة، وفي جعبته مجموعة من المشاريع الثقافية، عكف على تنفيذها هناك، وفي مقدمتها كتابه القيم (الامثال الشعبية والمفردات الاصطلاحية لتركمان العراق) والذي اصدره وقف كركوك في اسطنبول بطبعتين، ثانيهما مزيدة ومنقحة وذلك عام 2001. عرفانا بالجميل وتقديرا وتثمينا من الهيئة الإدارية الجديدة لكل الذين أسدوا خدمات جليلة للقضة التركمانية وللثقافة التركمانية عبر مجلة الإخاء، كلفت الهيئة سكرتير النادي زاهد البياتي في زيارته الى تركيا في تموز عام 2006 للمشاركة في مؤتمر العاملين في حقل الصحافة التركمانية، والتي تمخضت عن التوقيع على وثيقة الشرف الصحفي ، بتقديم درع النادي، الذي يمثل شعاره وتاريخ تأسيسه باللغتين العربية والتركية، إلى عدد من الأساتذة القاطنين في تركيا حاليا . وكان بينهم الأستاذ إحسان صديق وصفي وفاءً لجهوده في مسيرة النادي والمجلة، وعطاءه، وتقديرا لمكانته في قلوب محبيه. فنقل لنا الزميل زاهد البياتي صورة مؤلمة عن حالة هذا الإنسان النبيل الصحية، فقال انه وجده طريح الفراش، يكاد لا يسمع عنه غير نبضات قلبه، ولا يقوى على تحريك اي جزء من جسمه غير أجفانه، وانه يتمتم بكلمات غير مفهومة في الغالب، وان الصدفة هي التي قادته للتعرف على مكانه. وانه، والأستاذ نجات كوثر، الذي رافقه في الزيارة، لم يتمالكا في احتضانه وكأنهما يحتضنان جزءا من تاريخ ومسيرة مجلة الإخاء.

اننا في الهيئة الإدارية لنادي الإخاء التركماني نعزي انفسنا أولاً ونعزي شعبنا العزيز على فقيد الصحافة التركمانية. وفي الوقت الذي نتضرع إلى الله سبحانه وتعالى ان يسكن المرحوم في فسيح جناته ويلهمنا واهله واصدقائه الصبر والسلوان، نشعر بالفخر والاعتزاز على أننا تمكنا، وان كان في اللحظات الأخيرة، من إدخال الفرحة إلى قلبه قبل ان يغادرنا الى مثواه الأخير بتسليم درع النادي إليه ونعاهد انفسنا على المضي قدما على دربه ودرب رفاقه من الرعيل الأول الذين لم يكن همهم غير خدمة الأمة وثقافتها وتراثها دون ان ينتظروا وساما أو كلمة شكر من احد. و الله الموفق.

78. الشّهيد الأستاذ الدّكتور محمد سعيد كتانة

الإخصّائي في الزّراعة، وكان أستاذًا في جامعة ليبيا، وناشط سياسي، وله مؤلفات عديدة.

عرض كتاب . الترك والعرب

نورالدين موصللو



قبل ان تقلب صفحات الكتاب يجدر ان نتعرف على مؤلفه الدكتور محمد سعيد كتانة المولود في كركوك عام 1926 ، الحاصل على شهادة بكلوريوس العلوم الزراعية جامعة انقرة عام 1951 ، وشهادتي بكلوريوس الغابات عام 1954 وماجستير الغابات عام 1955 من جامعة نورث كارولينيا، ثم شهادة الدكتوراة في علوم ادارة احواض الانهار عام 1962 من جامعة اسطنبول. ويعد من المؤسسين لكلية الزراعة والغابات في الموصل وعميدا لها ، شغل منصب ممثل مركز بحوث الاراضي القاحلة للجامعة العربية في دمشق بسوريا ، ومسؤول تاسيس المحميات والمتنزهات القومية في ليبيا ومشروع الحزام الاخضر الافريقي في تونس ، له اكثر من (150) دراسة علمية في مجال اختصاصه نشرت في تركيا والعراق وليبيا ومصر وتونس ، واكثر من (10)كتاب علمي في مجال الغابات وادارة احواض الانهار وحفظ التربة والاحياء البحرية والطيور في العالم العربي. ليس غريبا ان نقرا للدكتور كتانة دراسته الاخير (العرب والترك) خارج اختصاصه كونه يتقن اسلوب منهج البحث ، ذلك الاسلوب الدقيق الذي يتجول خلاله بين ثنايا التاريخ ليقدمه للقارئ في طبق الامانة العلمية وهو بعمله هذا يغطي جوانب مهمة من فترات التاريخ قد تكون معلوماتها غائبة لدى القارئ ، لذا نجد الاستاذ محمد العكاوي يقول في الصفحة 11 عند تقديم الكتاب (عندما يجلس العالم المؤرخ يجد اسلوبا جديدا ومغايرا عن اسلوب المؤرخين والادباء ، ففي هذا الكتاب نرى التاريخ كأنه كتب داخل المعامل البحثية وكأنه اجرى على كل جزء منه بحوثه وتجاربه وصولا للحقيقة ...التي هي الهدف دائما).

اما الاسباب الموجبة التي دفع الكاتب الى اعداد هذه الدراسة فيمكن تلخيصها :-

. قلة الموجود من الكتب والدراسات وبعدها عن الشمولية او اعتمادها على الجوانب السلبية التي يتحدث عن العلاقات العربية التركية. وان وجدت فانها لا تعتمد الحقائق الايجابية ان لم تكن تخريبية .

. كثرة المكتوب من الافتراءات المتقابلة على العرب والترك بهدف ايجاد الفُرقة بينهما واضعاف التعاون الاخوي ثم تقسيم بلادهما سبيلا الى استعمارها واستنزاف مواردها وثرواتها الطبيعية بعدان كانا (العرب والترك) اكبر دعائم الاسلام في نشر الدين والحفاظ عليه في جميع انحاء العالم .

. اعادة امجاد العصور الذهبية في الشام وبغداد وسمرقند وبخارى واسطنبول وبذل جهد فعلي في تطوير الحضارة العالمية من خلال العمل المشترك بين العر ب والترك في المجالات العلمية والتقنية وكافة نواحي التطور والتقدم الاخرى في عصر العولمة.

. كشف الحقائق التاريخية لدعم وتحسين العلاقات بين العرب والترك والعمل على تطويرها ووضع اسس تكاملها لخير مستقبلهما.

. تعريف القارئ بمزايا وتاريخ الترك والعرب في عهود وعصور فترة الدراسة وجهادهما المشترك في رافع راية الاسلام في القارات الثلاث اسيا وافريقيا واوروبا وهما اكبر قوتين خدمتا الاسلام يجب عليها تخطي العقبات نحو مزيد من التعاون والتاخي في بناء حضارة متقدمة وتعاون اقليمي في مواجهة لاعدائهما وخصوصا لهما من اوجه الشبه في صفاتهما وعاداتهما وتقاليدهما وتطورهما الحضاري التي ادت الى تقاربهما وعملهما المشترك في العصور السابقة.

اعتمد المؤلف في كتابه المدون على (513 صفحة) الموسوم (تاريخ الترك والعرب ، دراسة مختصرة لتاريخ علاقات الترك والعرب من العصور القديمة الى اواخر القرن العشرين) على (172) مرجعا منها (99) عربية و (73) تركية وانكليزية بعد ان تجرد من الميل والهوى وهو يقول في الصفحة 16 (لاينحصر تاريخ الاسلام لقوم او شعب واحد بل

انه تاريخ اقوام وشعوب مختلفة قبلت الاسلام في ازمان او عصور مختلفة حملت لواء الاسلام واحد بعد الاخر ، فكلما ضعف قوم او ضعف جهاده جاء قوم اخر بديلا ليحمل لواء الاسلام ويتقدم نحو الامام). لذا نجد الكاتب يسلط الضوء على الادوار عبر عصور التاريخ من منظور علمي يعتمد التحليل والاستنتاج واستنباط الحقائق بعد ان يستند بالمقارنة على اراء وطروحات الشخصيات والاساتذة من المختصين في العلاقات العربية التركية وتاريخهما المشترك ففي الصفحة 19 يذكر (يجب الا يعتمد الحكم على التاريخ المشترك الطويل على ضوء احداث طارئة او من خلال منظور شخصي متطرف خاصة في الفترة الاخير للعهد العثماني) ويؤكد ذلك الاستاذ محمد صفي الدين ابو العز في كتابه (العلاقات العربية التركية من منظور عربي) الذي نشر من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1993 (ان تاريخ اللقاء العربي التركي منذ العصر العباسي ادى الى نوع من التلاحم يصعب فصلهما عن بعضهما ، واوجدت تلك العصور مكانة عالية للعنصر التركي في الدولة الاسلامية في مختلف ادوارها وهذه المكتنة تمثلت في صفاتهم العسكرية ، ولما كان حكم النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في تلك العصور هو –الاقطاع العسكري– فقد تمتع الترك باعتبارهم العنصر الذي تميز بطبيعته العسكرية بعد ان انتهى دور العرب والفرس وبقيت مكانتهم متميزة في السياسة والمجتمع ، واستمرت لفترة طويلة قاربت عشرة قرون من 832م الى 1924م وخلال هذه القرون الطويلة تمكن الترك من الاعتماد في تجددها على المخزون البشري الذي كان يردها والامدادات العسكرية من اواسط اسيا الاسلامية ...ثم يضيف ... فالعرب لم ينسوا العهد التركي وان اختلفوا حوله ، فذكريات عرب المشرق قد شابها الكثير من المرارة لانها انتهت بصِدام وعداء العرب والترك في اواخر الحرب العالمية الاولى بعد تعاون العرب مع الانكليز ثم افاقوا بعد انهيار الامبراطورية العثمانية ووجدوا انفسهم مستَعمرين من قبل الغرب ، اما بالنسبة لعرب المغرب فكان موقفهم مختلفا هم يحملون ذكريات الموقف المشترك ضد التهديد البحري الاوربي ويذكرون المجاهدين باربا روس واخوته البحارة الترك الذين طردوا البرتغال والاسبان من سواحل افريقيا وانقذوا الالاف من مسلمي الاندلس الذين كانوا تحت الاضطهاد والانقراض). مما تقدم نستنتج اختلاف ما كتب من قبل العرب في مجال تاريخ العلاقات بين الطرفين ، فكتبه عرب المغرب ايجابيا و عرب المشرق سلبيا دون نظرة موضوعية صحيحة لماضيهم وحاضرهم المشترك في السراء والضراء. ومع تقادم الزمن وافرازات الخلافات وما انجبتها من الحوادث المؤلمة ومستجدات الامر الواقع من متغيرات في ساحة السياسة الاقليمية والدولية وانفراج ازمة الحساسية التي سادت بينهما في الفترة (1950–1967) وثم انحسارها عن سطح العلاقات التركية العربية تبدا مرحلة الاتفاق حول اقامة تشكيل يهتم بدراسة العلاقات ويعيد النظر فيها وفعلا بدات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية) و (مركز ابحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول) بدراسة تلك العلاقات بشكل علمي وموضوعي من منظور عربي وتركي بمشاركة علماء ومؤرخون قديرون من الترك والعرب في محاولة لتضييق فجوة التناقضات فيما كتب وقيل بحقهما واعادة رسم الصور القاتمة المشوهة للحقائق وتفنيدها. ويستمر الكاتب بمقدمته المختصرة في الحديث عن منابع تاريخ علاقات الترك والعرب ويذكر المصادر التاريخية التي القت بعض الاضواء السلبية والسيئة على تلك العلاقات من خلال استغلال بعض الثغرات والازمات التي تعرضا لها ومعضمها لكتاب ومؤرخين معادين لهما لتصبح تلك المصادر المعادية معتمدة عند ذكر العلاقات التركية العربية ، ويوضح ذلك في الصفحة 23 (لما كان العرب والترك في تاريخهما الطويل قد سيطروا على معظم انحاء العالم فلا بد ان يكون في هذا التاريخ صعود

ونزول وان تكون لهما مصالح مشتركة او متباينة ، وان يكتب تاريخ العلاقات وتاريخ دولهما كتاب منصفون واخرون حاقدون وان يكونوا من اديان ومذاهب واتجاهات مختلفة) . ثم يعود ويؤكد ان بحث العلاقات بين العرب والترك يعتمد على علاقاتهما على انفراد ومن ثم تاريخ علاقاتهما في الادوار الزمنية المختلفة ومدى مشاركتهما في الحياة والتقدم الحضاري قبل الاسلام بشكل عام ثم بعد الاسلام ومدى تلاحمهما في الجهاد ونشر الاسلام وبناء الحضارة الاسلامية عبر العصور ويستشهد خلال ذلك بالعديد من الامثلة والمشاهد عبر حقب التاريخ استقاها من مصادر معتمدة لازالت قائمة ويلقي الضوء على حقيقة النوايا الصادقة التي انصفت والنوايا السيئة التي شوهت الحقائق وحرفتها يمكن الاطلاع عليها بالرجوع الى الصفحات من 29–42 من الكتاب. وبعد المقدمة يبدا الكتاب بتقديم دراسة مستفيضة مختصرة عن تاريخ الترك قديما مبينا اصلهم وموطنهم الاصلي وهجراتهم الى ارجاء مختلفة من المعمورة واسبابها ثم تصنيفهم حسب الاجناس وتسميتهم بالترك وانواع لهجاتهم النابعة اصلا من اللغة التركية يردف ذلك باهم مزايا وصفات الترك ثم يتحدث عن الدين عندهم واهم دولهم قبل الاسلام بل وقبل ميلاد المسيح مثل دولة الهون الكبرى ، دولة الخزر ، دولة ايغور ، دولة توركيش ، دولة قارلوق ، دولة كوك توركلر ، دولة قرغيز ، دولة اوغوز – بلغار ... الخ من الدول التي بلغت تعدادها المتفق عليه (116) دولة صغيرة و(157) دولة كبيرة وبلغت الامبراطوريات التركية (15) امبراطورية ، وان معظم دول وامبراطوريات الترك تاسست في بلادها الاصلية في اوساط اسيا توسعت غالبا غربا نحو اوروبا وايران والقفقاس وعاشت لفترات قصيرة وطويلة وحكمت شعوبا كثيرة. وفي المقابل يخصص الكاتب صفحات لتاريخ العرب قديما ويذكر اصلهم ولغتهم وموطنهم الاصلي وهجراتهم وصفاتهم واديانهم واحوالهم واشهر دولهم قبل الاسلام مثل دولة معين ، دولة حضرموت ، دولة سبا ، دولة حمير ، دولة تدمر ، دولة الغساسنة ، دولة المناذرة ، دولة كندة ... الخ من الدول التي اشتهرت عبر التاريخ ولازالت اثار بعضا منها قائمة في الجزيرة العربية ، ثم يذكر شيئا مختصرا عن تاريخ المكة المكرمة ويثرب المدينة المنورة لاهميتهما في الاسلام وقبل الاسلام . وبعد هذا الجهد البحثي التاريخي يقدم لنا الكاتب اوجه الشبه بين العرب والترك الاوائل يمكن ان نلخصها :–

. هناك تشابه كبير بين الترك والعرب الاولين وتضاريسهما الارضية ومصادرهما الطبيعية ، فكلاهما نشئا في ظروف جغرافية متشابهة مثل الصحارى والهضاب ذات المراعي الواسعة ، حيث اثرت هذه الظروف على صفاتهم وحركاتهم وتقاليدهم بشكل متشابه.

. التشابه الاجتماعي بين الترك والعرب في هجراتهم القديمة فكلما ضاقت بهم البلاد لاية اسباب هاجروا منها حيث هاجر الترك نحو الغرب بينما هاجر العرب نحو الشمال باتجاه الهلال الخصيب ، و نشئا في نظام قبلي يتبعون رؤسائهم وامرائهم وشيوخهم ويناقدون للنظام القبلي .

. من صفاتهم المشتركة القوة البدنية والشجاعة والغزو والحرب وحسن استعمال الاسلحة المتواجدة في العصور المختلفة للدفاع عن القبيلةو الوطن او الدين الى جانب صفات الضيافة والكرم في اسوا احوال الفقر .

. لقد جاور الترك والعرب دولا عظمى كانت تحاول فرض سيطرتها عليهم مثل الصين والفرس والروم .

ولم ينس الكاتب قي دراسته جسر التعارف، الطرق التجارية قديما وعلاقتها بالترك والعرب لما لها من اهمية في توطيد العلاقات تارة وتوترها تارة اخرى حسب مواقف المصالح والصراع من اجل السيطرة على تلك الطرق كل حسب موقعها الجغرافي سبيلا الى احتكار السلع والبضائع بانواعها وتامين سلامة سيرها من مصادرها الى الاسواق ، وكانت عمليات

النقل التي عبر تلك الطرق رغم محدوديته اول السبل لتعارف الترك بالعر ب بحكم موقع بلادهم الجغرافي ومرور تجارة الحرير من اراضيهم كواحدة من طرق التجارة العالمية انذاك بالاضافة الى طريق البهارات والبخور وطريق العاج والذهب وغيرها من الطرق التي ظهرت في العصور الاسلامية التي وطدت العلاقات بين القوميتين وعمقت الصلات بينهما وبالاخص بعد ظهور الخط الحديدي. ثم يأتي السبيل الثاني في التعارف الاوسع والاشمل وبناء العلاقات ذلك هو ظهور الاسلام الذي تناوله الكتاب منذ ظهوره وقيام الدولة الاسلامية بما فيها نظم الخلافة في العصور اللاحقة من خلال استمرار الفتوحات وقد جاء في الصفحة 104 (لقد كان عهد دولة الخلفاء الراشدين امتدادا لعهد دولة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تتصف وتتميز بالبساطة بالرغم من توسع الفتوحات ...كما انهم نبذوا العنصرية والقبلية في الجزيرة وجميع البلاد التي فتحوها وكان هذا من اهم عوامل نشر الاسلام وتقلبه من قبل الاقوام المختلفة في اواسط اسيا "الترك" وفي شمال افريقيا "البربر" وبلاد الاناضول وقفقاسيا .) وفي العهد الخلافة الاموية يسرد اهم الوقائع التاريخية وفي مقدمتها الفتوحات الاسلامية في تركستان ودهستان وقهستان ، ثم محاولة الخليفة سليمان بن عبد الملك "715–718م" فتح القسطنطينية بقيادة اخيه مسلمة التي باءت بالفشل، و جاء الخليفة عمر بن عبد العزيز وانقذ جيش حملة القسطنطينية من الهلاك، ثم عزل الولاة الظالمين الذين كانوا يسئون التعامل مع ابناء البلاد المحررة "العراق، خراسان، سمرقند" بحجة انهم من غير العرب وخصوصا مع المجاهدين الذين كانوا يدفعون الجزية ويحرمون من الغنائم الا ان قول الخليفة (جاء الاسلام هاديا للناس ولس جابيا للاموال) دفع الكثيرين من الترك والبربر وغيرهم دخول الاسلام وقصة الخليفة مع اهل سمرقند الواردة في الصفحة 110 باعادة حقوقهم اليهم مشهورة في التاريخ ، حيث اصبحت سمرقند بعدها وبقية مدن الترك من اصدق المسلمين وظهر منهم عظماء لايعدون مثل (البخاري ، النسائي ، الترمذي) وغيرهم .

ومع تواصل انتشار الاسلام في تلك المناطق من بلاد اسيا الوسطى وبلاد الترك يتزايد صور الاحتكاك المباشر بين العرب الفاتحين واتراك تلك البلدان ليصبحوا معهم فاتحين ومجاهدين منذ منتصف عصر الخلافة الاموية في نشر راية الاسلام والحفاظ عليها مقاتلين اشداء ثم يتوسع ويعلو مقامهم في عصور وعهود الخلفاء منذ اواخر العصر الاموي وقيام الدولة العباسية حيث وصل اوجها في عهد الخليفة المعتصم "833–843م" لما ابلو من البلاء الحسن في الدفاع عن الدولة بالقضاء على الثورات والفتن الداخلية ووضع حد لاعتداءت الروم على الحدود الاسلامية في جنوب الاناضول وفتح عمورية "آق سراي حاليًا" دليل ذلك، وان اختيار المعتصم لقادة الروم جاء لشجاعتهم ووفائهم وسلمهم زمام الملك والادارة كما سلمهم قيادة الجيش .

ينتهي الكتاب وباختصار شديد للاحداث المهمة في فترة الخلافة العباسية التي بدات عام 750م مقسما اياها الى خمسة ادوار في ظل "38" خليفة عباسي لتنتهي عام "1258م " بدخول جيش هولاكو المغولي بغداد وخلال التاريخين يورد دور العرب والترك في الحفاظ ونشر الاسلام جنودا اوفياء. ثم ينتقل بالحديث عن الحضارة الاسلامية التي طالما تعاون الطرفان الترك والعرب في بناءها ولازالت لمسات انامهما تحكي دور كل منهم خلال الموروث الضخم لها ويتطرق الى ظهور الكثير من العلماء والحكماء والفلاسفة من المسلمين غير العرب كالفرس والترك والمغاربة لتصبح بخارى وسمرقند وكاشغر واصطخر اهم مراكز علوم الطب والفلك والرياضيات والعلوم الطبيعية وتكون ملتقى العلماء من جميع انحاء العالم الاسلامي كما كانت بغداد ، وبعد فتح القسطنينية عام 1453م اصبحت اسطنبول باسمها

الجديد مركز العلوم والفنون الاسلامية وتقدم فيها فن العمارة الى ذروته وكذا الطب والعلوم والصناعات العسكرية واستمر التقدم والحضارة في جميع ديار الاسلام حتى تيمور لنك الذي تتحدث عنه بعض الكتب سلبيًّا عندما اسس امبراطوريته من الهند الى الاناضول نقل لعاصمته سمرقند رجال العلم والفن والعمارة من الترك والعرب دون استثناء وانشأ لهم دارًا على غرار دار الحكمة في بغداد، واسس حفيده شاه روح اول مرصد فلكي فيها. بقيت اللغة العربية لغة علماء الاسلام مهما كانت قوميتهم او لغتهم وكتبوا كل آثارهم بها باعتبارها لغة القرآن ومنهم ابن سينا والفارابي والرازي وآخرون، وكانت اللغة التركية والفارسية تستعمل بجانب اللغة العربية في انحاء مختلفة من الدولة الاسلامية كما هو الحال بالنسبة للدولة الغزنوية والخوارزمية والسلجوقية والعثمانية حتى بدا التدهور والانحطاط الحضاري في جميع انحاء العالم الاسلامي بعد استعمار انحاء كثيرة منها ، ويذكر الكتاب دور دول الترك بعد الاسلام بشئ من التفصيل في بناء الحضارة الاسلامية واسهاماتهم في تطويرها ونشرها بدء من الدولة الفولكا (ايديل او التتار) 921م–1236م، دولة قره خان 940–1040م ، الدولة الغزنوية 963–1183م، دولة التون اوردا1236–1503م، الدولة التيمورية 1368–1501م ، دولة البابور في الهند 1526–1858م، الدولة السلجوقية الكبرى 1040–1157م ، الدلة السلجوقية في الاناضول 1077–1308م ، الدولة الخوارزمية 1157–1231م ، دول الاتابكيات ومنها بني ارطوق والموصل وفارس وسنجار والجزيرة واربيل والشام واذر بيجان ثم الدولة الايوبية والمماليك والصفوية واخيرا الدولة العثمانية ، وكيف صارت الاخيرة اكبر دولة اسلامية ذات ارقى الحضارات وافزعت اوربا في القرنين الرابع العشر والخامس عشر عندما زحف الترك العثمانيين صوب البلقان ووصلوا قلب اوروبا واصبحوا الرمز المجسد للاسلام ودكو ا العروش في كل مكان ، واصبحت كلمة (التركي) مرادفة لكلمة المسلم والتي حلت محل فكرة وكلمة العروبة والعرب التي كانت تعنى بالاسلام والمسلم سابقا ، وكان كل نصر عثماني في البر والبحر يعتبر نصرا اسلاميا وكان جيشها جيش الاسلام وعاصمتها عاصمة الاسلام ودار الاسلام (اسلام بول) ونظر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها الى الدولة العثمانية بانها الدولة الاسلامية العظمى التي تمثل حاضرهم ومستقبلهم. كان العثمانيين يطبقون الشريعة في معاملة غير المسلمين ويعاملونهم بالعدل وكانوا يخضعون لنظام الملة وحسب دينه ومذهبه ولكل جماعة منهم معابدهم ورؤسائهم ورهبانهم ولهم الحرية في حل قضاياهم الدينية بدون تدخل الدولة ولهم كيانات خاصة بهم وكان اهم هذه الملل الارثوذوكس اليونان والبلقان والهرسك والجبل الاسود يمثلهم البطريق في اسطنبول وكذلك الروم الكاثوليك ثم الارمن ثم اليهود . ان استمرار الحال على ما هو عليه من القوة والعظمة لم ترق دول الغرب حيث اجتمعوا عليها بشتى السبل تحت هدف انهائها بالتغلغل الاقتصادي والسياسي والادراي في كيانها بالامتيازات التي حصلوا عليها من الدولة العثمانية بابرام معاهدات واتفاقيات خاصة لكل منها وتبدا مرحلة حياكة المؤامرات ونسج خيوط اطماعهم باضعافها ومن ثم دفعها الى حضن دول المحور الخاسرة في الحرب العالمية الاولى ، ويسبق كل ذلك بذكر الاحداث وكيفية تحقيق تلك الاطماع من خلال سرد العلاقات العثمانية البريطانية والروسية والفرنسية والالمانية ونزاعات الاربعة الاخيرة فيما بينها لتحقيق اكبر المكاسب في بودقة الصراعات على المصالح من ص274 –ص298. ويخلص الى تقسيم اراضي الدولة العثمانية فيما بينها ونشوء تركيا الحديثة وعلاقاتها مع اقطار الدول الحديثة ومراحل تطورها بعد الحرب العالمية الثانية حيث يذكر ذلك دولة دولة وينتهي بمستقبل العلاقات العربية التركية واهم توصياته لبناء وتطوير تلك العلاقات ثم دور تركيا في منظمة المؤتمر الاسلامي. ان هذا العرض السريع للكتاب لا يعني شيئًا امام مخزون

المعلومات التي احتوته، فقد تضمنت صفحاته البالغة (513) صفحة شاملة وجامعة لأخبار ملة الترك والعرب مع الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة بأسلوب مختصر يمتاز بالدقة وايلاء الاهمية للجزئيات التي تحتل مع بعضها مساحات واسعة من التاريخ العام سبيلاً الى ايصال رسالة معلوماتية متكاملة يسد بها القارىء ثغرات الاستفهام، ويقلص حيز الفجوات من خلال سلسلة البحث المترابط لصيغة رصد المعلومات بأمانة دقيقة يغطي تاريخ الامة العربية والتركية ويسجل حضورًا في الاذهان بعد ان كان قسمًا منه غائبًا عنها. انها دراسة موضوعية عن حقب تاريخ الامتين اتسمت بالحيادية ووضوح الرؤية قلما نجد كتابًا مثله يحافظ على روح المنهج البحث العلمي يتناول فيه مسافة زمنية يصعب تناولها كتاب واحد ليس له اجزاء ينتقل من عصر الى عصر ومن مرحلة الى اخرى محافظًا على جوهر الموضوع رغم تفرعاته يفرض وجوده مصدرًا موثوقًا بين المصادر المعتمدة يمكن الرجوع اليه عند البحث والدراسة واستقاء ما يمكن استقائه من المعلومات عن الترك والعرب. من هنا تظهر اهمية الكتاب الذي تناول حقبة تاريخية هامة لم تجد العناية الكافيية من الكتاب والمؤرخين حيث اغلبهم توقفوا عند منتصف القرن الثامن عشر، وسلطوا الضوء على فترات معينة دون اخرى، بينما نجح المؤلف في كتابه (الترك والعرب...دراسة مختصرة لتاريخ علاقات الترك والعرب من العصور القديمة الى اواخر القر ن العشرين) في جمعها وتناولها ليس بالسرد وعرض وجهة نظره فحسب بل اخذ يحلل ويعلل ويستنتج ثم يقف عل مواطن القوة والضعف عند الترك والعرب مستخلصًا العبر والدروس، وينتهي الى حتمية اعادة النظر في تاريخهما بعين لا تشوبها شائبة مجردة من التعصب والتحيز التي أعمت الأبصار والبصائر عن رؤية الحقيقة.[72]

79. الكاتب والمذيع سعاد هرمزلي

سعاد الهرمزي في الذاكرة

أحمد قوشجو أوغلو

سعاد الهرمزي، إذاعي متميز في مجمل الفنون الإذاعية، وناقد موسيقي بارز وصحفي لامع. ولد في كركوك عام 1927، وهو نجل القائمقام المتقاعد والصحفي القدير صاحب جريدة (الآفاق) الكركوكية التركمانية،الأستاذ شاكر ضياء الدين الهرمزي الذي توفي بتاريخ 1970/11/6 .وهو ينتمي إلى عائلة (الهرمزي) التركمانية المعروفة ،التي أنجبت خيرة رجالات التركمان من الأدباء والشعراء والمفكرين أمثال المرحوم ناجي آغا الهرمزي والمرحوم الشاعر رشيد عاكف الهرمزي والكاتبان الشقيقان المعروفان حبيب وأرشد الهرمزي والأديب الشاعر قحطان الهرمزي ورائد المسرح التركماني عصمت الهرمزي .

أكمل سعاد الهرمزي دراسته المتوسطة في كركوك . بعد تخرجه من معهد التدريب الإذاعي في القاهرة ،عاد إلى العراق ليعمل مساعدا للمراقب العام في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ورئيسا للمحررين في وكالة الأنباء العراقية منذ عام 1948 ،ولم ينقطع عن العطاء حتى وفاته في 1998 .

[72] alturkmani.com/makalaat

أهتم سعاد الهرمزي بترصين اللغة العربية في مستهل حياته وعمل صحفيا ورئيسا لتحرير جريدة (الآفاق) الكركوكية وهو لا يزال في العشرين من عمره. وهي صحيفة اسبوعية كانت تصدر باللغتين العربية والتركمانية . مارس سعاد الهرمزي النقد السينمائي في عدد من الصحف والمجلات العراقية .وقد ساهم في المهرجان الدولي للموسيقى في بغداد عام 1964 ومهرجان السينما الدولي باستانبول .وكانت له علاقات متميزة ومتينة مع الفنانين والكتاب الكبار من أمثال الموسيقار محمد عبدالوهاب والشاعر محمود حسن اسماعيل والكاتب سلامة موسى.

أنجز كتبا عديدة أهمها :

1. خواطر الأيام ، جزأن . 2. أصوات لا تنسى ، خمسة أجزاء . 3. من الذاكرة ، ثلاثة أجزاء.4 . موسوعة الفنانين ، ثلاثة أجزاء .

في بداياته بالقصة قبل ان يتوجه للعمل الإذاعي ، إلا أنه سرعان ما توقف عن كتابتها بعد عمله في إذاعة بغداد. وهو يقول في هذا الصدد :

" القصة تحتاج إلى نفس طويل ومشاعر وانسجام .وأنا قصير النفس مع إني كتبت قصة (البؤرة) والتي نالت الجائزة الأولى في مسابقة أجرتها مجلة (القصة) المصرية .بعد متابعة بعض القصص الأقل جودة ،حصلت لي القناعة بترك هذا الميدان والاتجاه إلى العمل الإذاعي " .

يعتبر برنامجه الإذاعي (من الذاكرة) ، وهو برنامج موسيقي غنائي يتناول سيرة عمالقة الموسيقى العربية ،وتحلل بعين الناقد إنجازاتهم الغنائية .كما كان يهتم بأساطين العناء العراقي من أمثال : سليمة مراد ومحمد القبانجي وناظم الغزالي وعفيفة اسكندر ويوسف عمر.

يقول عنه الفنان العراقي الكبير يوسف العاني في مقال له نشر في مجلة (الف باء) العراقية وفي صفحة فنون ، تحت عنوان (سعاد الهرمزي من الذاكرة) جاء فيه : " صباح الاثنين 1982/1/12 جاءني النبأ .كنت قد خرجت من الدار بعد عشرين يوما من معاناة المرض الذي لا أحبه وأتحداه دائما صباح الاثنين ..جاءني النبأ ..وقفت وقفة حزن وأسى وخشيت أن أبكي ..لا أدري لماذا هذه الخشية ؟ لا أدري ربما لأننا ماعدنا نلحق لوداع من نحب واحدا بعد واحد. وربما لأن لحظات الصمت أحيانا أعمق تعبيرا من كل الدموع وأبلغ منها..لكن الصورة راحت تتداعى من الذاكرة . قبل سنوات كتب لي (سعاد) كارتا يحمل اسمه في جلسة فنية أقامتها نقابة الفنانين كلمات محبة ووفاء ..قبلته وقلت له : يا سعاد قليلون الذين مكثوا في الأرض بصلابة الإنسان الذي نحلم به ونفخر ..أنت واحد من هؤلاء ..التفت إلي وكانت الدموع تملأ عينيه ولم يقل كلمة.

بعد أشهر التقيته أمام دار الإذاعة على الرصيف المقابل ،واقفا .كان مترددا في الذهاب إليها ..ينظر فقط ولا يتحرك ..بعد ان سلمت عليه .سألته :هل أعاونك على العبور ؟ ..أمسك بيدي وقال بصوت متهدج ،عصي عليه توضيح الكلمات ..ليست المشكلة في عبوري. المشكلة في أن أكون هناك..وأشار الى دائرة الإذاعة والتلفزيون..كيف أكون هناك وأنا بلا مكان ولا موقع ولا صوت ؟ ضحكت بتكلف واضح وكأنني لم أدرك ما كان يريد .أمسكت به توجهنا إلى دائرة الإذاعة والتلفزيون. وعند الاستعلامات رحب به الجميع ،وتركته محاطا بهم في طريقه إلى داخل الإذاعة. بقيت أسأل عن صحته وكان آخر لقائي مع ولده (ضياء) وهو يتسلم جائزة تكريمية من السيد وزير الثقافة والإعلام قبل أسابيع. ويوم الاثنين وصلني النبأ. لقد ودع سعاد الحياة .ولكنه ما ودع وهو في آخر رمق ،ذلك التاريخ الحافل

والمؤثر، ما ودع (المايكروفون) عشقه الكبير منذ أن كان يحدو في درب الإذاعة ومعه السينما.كان كاتبا ومتابعا وناقدا يلاحق الحركة الفنية داخل العراق وعبر البلاد العربية والعالم.

ظل يقرأ الكثير ويستمع إلى كل الإذاعات ويشاهد آخر صرعات السينما محاولا اللحاق بالجديد الآتي وكأنه يسابق الزمن ..

وكان صوته يعبر عن كل تلك الطموحات عبر ذلك المعشوق (المايكرفون) وعبر ما يكتب وينشر . يوم الاثنين 1998/1/12 بقيت ساكنا ..آثرت العودة إلى داري ..إلى فراش المرض لأستل القلم وبضع أوراق نقية بيض مثل قلب سعاد الهرمزي ،وأكتب سطورا من الذاكرة عساها تشفع لي عن عدم قيامي بفروض وواجبات وداعه.. عساها .. وحين يغيب سعاد الهرمزي ، صاحب الأوصاف الحميدة التي تذكر قبل أن يذكر اسمه ،هل يكفي أن نستعيده (من الذاكرة) ؟ وأية ذاكرة تلك التي كانت خزين محبة وصندوق حكايات حلوة لا تتضب وتعبير وفاء .ما كان ينسى فيه أحدا من الخالدين أو المبدعين أو الطيبين .." . وبغياب الهرمزي، انطوت صفحة ناصعة من الحب والعمل الدؤوب في خدمة شعبه وثقافته وتراثه. ولقد أدى الراحل العزيز دوره كاملا، فحق علينا أن نحتفي بإنجازاته الفنية..رحم الله (أبا ضياء) رحمة واسعة وجزاه خير جزاء .

المصادر : . مجلة كل العرب المصرية ، العدد 389 /شباط . فبراير/ 1990 . . مجلة (ألف باء) البغدادية ، العدد 1532 ، السنة الثلاثون ، 4 شباط 1998 . وبهذا يكون سعاد هرمزلي أول مذيع في الأذاعة وأول ناقد سينمائي في كركوك.

80. رائد المسرح التركماني عصمت هرمزلي

ولد في كركوك عام 1938م، لقد تم تأسيس فرقة فنية للمسرح التركمانى في كركوك من قبل الفنان المسرحى عصمت نجاتى الهرمزى مع السادة انور محمد رمضان، وسعاد عزت ارسلان، وصلاح الدين على شيخلر زاده، وخليل احمد الحسنى وغيرهم. وقدم عدة مسرحيات ناجحة منها (قوة الشعب) باللغة العربية (واليوم) (أي بايغوش) بالتركمانية ... الخ . وهناك مسرحيين أخرين مثل المخرج تحسين شعبان وهاشم زينل ويلماز شكور بك أوغلو وغائب حيدر ومحمد قوشجو وغيرهم.

81. الأستاذ الدكتور إحسان شفيق دميرداغ

ولد في بلدة كفري وأكمل الإبتدائية والثانوية فيها، وهو أستاذ وعالم كبير في علم الأحياء والفيروسات، تعين في جامعة المستنصرية ببغداد كأستاذ ثم كعميد في كلية العلوم، هاجر إلى لبنان من ظلم النظام العراقي السابق، وتوفي بتاريخ 31. 10. 2006 على أثر مرض عضال في إحدى مستشفيات لبنان.

82. الكاتب الدكتور شاكر سعيد قصاب

ولد عام 1940م في مدينة كركوك تخرج من جامعة اسطنبول عام 1967م إخصّائي في طب العيون، عمل إختصاصه في طب العيون بمدينة الطب ببغداد، متزوج له (5) أطفال،إحيل إلى التقاعد عام 1992م ومدير مركز

كركوك للإعجاز العلمي في القرآن والسّنة المطهرة، وأستاذ في التّفسير في دار أبي حنيفة النعمان لتحفيظ القرآن الكريم له مؤلفات عديدة منها . رحلة مع القرآن 28 جزء (مخطوط) . آثر التربية القرآنية في الذّرية الصّالحة . تفسير وكولوا وأشربوا ولا تسرفوا . (الإعجاز العلمي في الأوان وتفسير صفراء فاقع لونها تسرّوا الناظرين).

83. الأنسة فريال كتانة

فريال عزت محمد كتانه (1943). رسامة وخطاطة. ولدت بمحلة (صاري كهيه) بكركوك. خريجة معهد الفنون الجميلة.

84. الأنسة عادلة التلعفري

قدم تركمان العراق الكثير من المبدعين الى الثقافة العراقية، وما العلامة المعروف (مصطفى جواد) الا مثال ساطع على ذلك. كذلك قدم تركمان العراق خدمات جلى الى ثقافات الشعوب الناطقة بالتركية، إذ يعتبرون من طليعة ومؤسسي الأدب الناطق بالتركية منذ منتصف القرن الرابع عشر. حيث قدموا اثنين من أهم وأبرز شعرائهم هما: سيد عماد الدين نسيمي البغدادي (1370 – 1417)، وفضولي البغدادي (1494 – 1556). إن خصوصية الروح العراقية جعلت الأدب التركماني يتميز، ويبرز في جميع البلدان والمناطق الناطقة بالتركية في أواسط آسيا وتركية وأذربيجان والبلقان.

85. الكاتبة مديحة فاتح ساعتجي

86. الكاتبة إنجي طارق

86. المحامي صنعان القصّاب

شاعر وكاتب وناشط سياسي ورئيس نادي الأخاء التركماني فرع أربيل. اِشتهر بمقالته أصالة التّركمان.

87. الكاتب المحامي طارق زينل كوبرلو

محامي وناشط سياسي في كركوك.

88. محمد خورشيد داقوقلي

ويلقب بقصاب أوغلو أيضًا وهو شاعر جليل داقوقي ولد في مدينة كركوك قضاء داقوق.

89. الأستاذ الدّكتور فكرت كوثر أوغلو

ولد في مدينة كركوك عام 1950م، وهو أستاذ جامعي، في جامعة أنقرة في إختصاص الزّراعة.

90 . الكاتب عبد السّلام ملا ياسين

91. الكاتب أوميد كوبرلو

92. الكاتب سعدون عثمان كوبرلو

رئيس تحرير جريدة ألتون كوبري

93. الكاتب الدكتور كمال بيات

الدكتور فاضل بيات ولد في مدينة كركوك مفكر واكاديمي تركماني اشتهر باعداده العشرات من الدراسات الجادة ووضع مؤلفات كثيرة معظمها يتناول تاريخ العرب في العهد العثماني.

94. الكاتب عاصف سرت تركمن

95. الباحث ذنون خضر أسود القصاب تلعفري

96. معروف عبدالخالق

97. الباحث يونس بيرقدار

98. الكاتب علي تركمن أوغلو

99. الباحث عامر قره ناز

100. الكاتب أجار أوكان

101. الكاتب الدّكتور جوبان أولوخان

رئيس تحرير مجلة قارداشلق قي بغداد.

102. الباحث تحسين ده ده

103. الكاتب الدّكتور حسين شهباز

104. الكاتب الدّكتور صباح عبد الله كركوكلو

في هيئة تحرير قارداشلق . بغداد.

105. الكاتب الدّكتور محمد عمر قازانجي

رئيس الهيئة الإدارية لنادي الإخاء التركماني– المركز العام . بغداد.

106. الكاتب الدكتور صبحي ناظم توفيق

في هيئة تحرير قارداشلق . بغداد.

107. السيدة كلشان محمد هرمزلو

كاتبة وناشطة اجتماعية مدافعة عن حقوق المراة تركمانية، ولدت في مدينة كركوك، واشتهرت بمقالاتها الوجيزة والجميلة منها (لغتنا سلاحن، المرأة والحرية ، دور المرأة في الانتخابات القادمة ، نحن والديمقراطية، المرأة' قديما وحديثا ودورها في المجتمع التركماني، واقع ، المراة الحقيقي في المجتمع، الحرية، الدكتور سالم دوغرامجى، كيف نعد بناتنا للزواج وغير ذلك).

108. الباحث الدّكتور محمد مردان

109. الكاتب نهاد إيلخانلى

110. الباحث الدّكتور محمد عمر قازانجي

عضو هيئة التحرير في مجلة قارداشلق . بغداد.

111. المحامي الدّكتور والباحث أيدن خالد قادر

وكيل وزارة الدّاخلية وصاحب إمتياز لمجلة قارداشلق ورئيس نادي الأخاء التركماني.

112. الشّهيد الكاتب والشّاعر والفنان أيدن شاكر العراقي

113. رياض دميرجى

114. القاص عصمت أوزجان

115. الباحث أسعد أربيل

116. الكاتب رضا جولاق أوغلو

117. الباحث الدّكتور محسن كوثر

118. الكاتب والباحث زاهد البياتي

119. فؤاد حمدي

120. جودت قاضي

121. فاتح شاكر ساعتجي

122. صباح طوزلو

123. محمد مهدي خليل

124. حسن نجف فلاحي

125. المخرج والفنان أنور محمد رمضان

الفنان والمخرج التركماني الكبير ولد عام 1937م، وتوفي عام 2009م.

126. أكرم صابر كركوكلي

شاعر ورسام كبير وخطّاط، أكمل دار المعلمين الإبتدائية، وتعين معلمًا في المدرسة المستنصرية الإبتدائية.

127. إسماعيل سرت تركمن

128. عمر أق باش

129. الكاتب أيدن أقصو

صاحب كتاب السّفوح المتصدعة.

130. الكاتب نجم الدين بيرقدار

131. الأستاذ الدّكتور قادر خورشيد

ولد في مدينة كركوك عام 1951م، وهو أستاذ جامعي في جامعة السّليمانية في إختصاص الزّراعة.

132. الكاتب إبراهيم أوجي

133. الكاتب فلاح يازار أوغلو

134. الكاتب فائق كوبرلو

135. الكاتب عبد الخالق بياتلى

136. إسماعيل إبراهيم

159. الأستاذ الدّكتور رشاد عمر مندن

ولد في مدينة كركوك في محلة اورطة يقة في التون كوبري من ابوين تركمانيين ومن عائلة البيكات المعروفة. يحمل شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة لندن . أصبح عضوًا في البرلمان العراقي، وله مؤلفات عديدة.

137. الكاتب قاسم قزانجي

138. الأستاذ الأديب الدّكتور فاضل مهدي بيات

139. يشار أصلان كركوكلي

140. المخرج الكبير عرفان صديق دايلة

ولد في كركوك عام 1947م.

141. الكاتب شمس الدين كوزجي

142. الكاتب وحيد الدين بهاء الدّين

كاتب وباحث كركوكي مشهور.

143. الدّكتور عبد القادر خورشيد

أستاذ واخصّائي في الزّراعة.

144. حياة الباحث والأستاذ الكبير أورخان محمد علي



ولد في مدينة كركوك/ العراق في 1937/10/30 من عائلة تركمانية. كان والده مديرًا لمدرسة ابتدائية. له أخان وخمس أخوات. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك.

أرسله أهله إلى اسطنبول لإكمال دراسته الجامعية فيها وقد التحق هناك بجامعة الهندسة / كلية الإنشاءات أي كلية الهندسة المدنية، وتخرجت فيها عام 1963 حاصلاً على شهادة الماجستير في الهندسة المدنية. رجع إلى بلده العراق وأدى الخدمة العسكرية كضابط احتياط. وبعد انتهاء الخدمة العسكرية تعين مهندسًا في وزارة الإسكان والتعمير في قسم المشاريع الكبرى، حيث شارك في إنجاز العديد من المشاريع الكبيرة في بغداد.

أثناء خدمته في تلك الوزارة سجل في القسم المسائي لجامعة المستنصرية في كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد عام 1971 وتخرج عام 1976 حاصلاً على درجة البكالوريوس في الاقتصاد حيث كانت الدراسة آنذاك خمس سنوات.

طلب إحالته على التقاعد في عام 1989. بعد أن ساءت الأوضاع السياسية في العراق سافر إلى اسطنبول عام 1994 . وأقام فيها إلى الآن.

وكان من هوايته الوحيدة منذ أن دخل الإبتدائية هي القراءة. وبعد إنهاء الثانوية بدأ في الجامعة بترجمة ما رأى مفيدًا من الكتب من اللغة التركية إلى العربية، ثم أضيف بعد التخرج لهذه الترجمة بعض الكتب من الانجليزية إلى العربي ، ثم بدأ بتأليف الكتب التي يرى أن المكتبة العربية في حاجة إليها. متزوج له ولدان وبنت وكلهم تخرجوا من الجامعة قبل سنين. ولا يزال يعمل في حقل التأليف والترجمة.

توفي في 2010/2/7 بمدينة اسطانبول عن عمر ناهز السبعين واثر مرض عضال أصيب به منذ سنوات وبدأ يصارع المرض الذي وان فتك بجسده ولكنه عجز ان ينال من روحه وسكتت قلبه عن الحركة ذلك القلب النابض بالعلم والايمان.

وإليكم قائمة بالكتب التي ألفتها والكتب التي ترجمتها:

آثار المؤلف (تأليفًا وترجمة):

أ. الكتب العلمية

1. دارون ونظرية التطور: مترجمة عن التركية (مطبوع).
2. الإنسان ومعجزة الحياة: مترجمة عن التركية (مطبوع).
3. في نظرية التطور: هل تعرضتَ لغسيل الدماغ؟ مترجمة عن الإنجليزية (مطبوع).
4. الانفجار الكبير أو مولد الكون: مترجمة عن التركية (مطبوع).
5. أسرار الذرة: مترجمة عن التركية (مطبوع).
6. النظريات العلمية ونظرية التطور: مترجمة عن الإنجليزية (مطبوع).

7. نظرية التطور ليست ثابتة: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
8. تهافت نظرية التطور أمام العلم الحديث: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
9. مناقضة علم الفيزياء لنظرية التطور: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
10. سجل المتحجرات يتحدى نظرية التطور: مترجمة عن الإنجليزية (غير مطبوع).
11. الايدز: مأساة المستقبل: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
12. (الدماغ والنظام العصبي في الإنسان) مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
13. الإيمان من نافذة العلم: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
14. مذكرات نحلة مترجمة عن التركية: (غير مطبوع).
15. حقيقة الخلق ونظرية التطور:. مترجمة عن التركية (مطبوع).
16. مناقضة علم الكيمياء لنظرية التطور: تأليف: أورخان محمد علي (غير مطبوع).
17مولد الكون ونهايته: تأليف: أورخان محمد علي (غير مطبوع).
18. معجزة خلق الإنسان: مترجمة عن التركية (مطبوع).
19. معجزة النحل: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).

ب . السيرة وفقهها (سلسلة النور الخالد):

1. النبي المرتقب: مترجمة عن التركية (مطبوع).
2. من صفات الأنبياء: مترجمة عن التركية (مطبوع).
3. عظمة الفطنة في نبوة محمد(ص): مترجمة عن التركية (مطبوع).
4. فن التربية وحل المعضلات: مترجمة عن التركية (مطبوع).
5. الرسول(ص) قائدًا: مترجمة عن التركية (مطبوع).
6. العصمة النبوية: مترجمة عن التركية (مطبوع).
7. السنة النبوية: مترجمة عن التركية (مطبوع).

ب . الكتب التاريخية :

1. السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
2. سعيد النورسي: رجل القدر في حياة أمة:. تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
3. روائع من التاريخ العثماني: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
4. قصة حزب الرفاه: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
5. سعيد النورسي: نظرة عامة عن حياته: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
6. البابا الذي رجم حتى الموت: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
7. ما وراء الأستار: تأليف: أورخان محمد علي (مطبوع).
8. الدولة العثمانية المجهولة: تأليف: أورخان محمد علي مع الأستاذ عوني عمر مترجمة عن التركية (غير مطبوع).

ج . الكتب الفكرية

1. موقف الدين من العلم: مترجمة عن التركية (مطبوع).
2. حوار حول القضاء والقدر: مترجمة عن التركية (مطبوع).
3. حوار حول الحقيقة: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
4. حوار بين مؤمن وكافر: مترجمة عن التركية (مطبوع).
5. أسئلة العصر المحيرة: مترجمة عن التركية (مطبوع).
6. الموازين:أضواء على الطريق: مترجمة عن التركية (مطبوع).
7. تحليل جديد لأفكار فرويد: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
8. أضواء قرآنية: مترجمة عن التركية (مطبوع).
9. رسائل إلى مبشر: تأليف: أورخان محمد علي (غير مطبوع).
10. سعيد النورسي لدى مفكري الغرب: عن الانجليزية (مطبوع).
11. ملامح الجيل المرتقب: مترجمة عن التركية (غير مطبوع)
12. القرآن المذهل: مترجمة عن الانجليزية (مطبوع).

د . الكتب الأدبية

1. مسرحية : السلطان عبد الحميد: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
2. (الفرصة الأخيرة) :قصص قصيرة: مترجمة عن التركية (مطبوع).
3. (كيسان من الذهب) قصة للأطفال: مترجمة عن التركية (غير مطبوع).
4. ترانيم روح وأشجان قلب: مترجمة عن التركية (مطبوع).

145. الكاتب أيوب قاسم

146. الكاتب عدنان القطب

147. الكاتب جمال بولات

148. نامق فائق بيرقدار

149. الكاتب علي قلينجي

150. الكاتب المسرحي فاضل الحلاّق

ولد في كركوك عام 1947م.

151. صلاح الدّين علي شيخلر

152. الكاتب والشّاعر فاضل ناصر كركوكلي

153. الكاتب بهجت غمكين

154. الكاتب شمس الدين تركمن أوغلو

155. الكاتب الدّكتور طلعت نوري بيرقدار

156. الكاتب ديار الهرمزي

157. الكاتب الدّكتور زكريّا كتابجي

158. الأستاذ محمد بهجت

159. الأستاذ إبراهيم أوجي

160. الأديب قاسم صارى كهية

161. الكاتب عبد الجبار درويش رضا

162. الكاتب أحمد أوغلو

163. الكاتب المشهور عبد الوهاب حسن علي

رئيس تحرير جريدة الترجمان.

164. الكاتب جودت زلال

165. الكاتب محمد قوجا

166. الكاتب جتين بياتلى

167. الكاتب أرشد ضياء

168. الأستاذ الدّكتور صبحي كمال حسّون

أكمل دراسته الجامعية والدكتوراه في بغداد وتعين أستاذًا في الفيزياء في جامعة بغداد، وهو عالم كبير في الذرة.

169. الباحث المهندس موفق سلمان كركوكلو

أكمل دراسته الإبتدائية في كركوك والجامعة في بغداد، ولد في كركوك، هاجر إلى أوروبا من ظلم الحكم العراقي السابق، وأقيم في خارج العراق. له مؤلفات عديدة باللغة الإنكليزية حول الشعب التركماني.

170 . الدّكتور يوسف زينل عابدين

ولد في مدينة كركوك، أكمل إتصاصه في جراحة الأعصاب، هاجر إلى تركيا ومنها إلى ألمانيا من ظلم النظام البعثي وتوفي هناك عام 1986م، كان يتقن اللّغة العربية والألمانية والإنجليزية.

171. الأستاذ الدّكتور الطّبيب يونس مفتي

172. الكاتب الدّكتور علي نجيب البياتي

كاتب تركماني مقيم في واشنطن

173. الكاتب والقاص التركماني قيصر باقر

ولد في قضاء طوزخورماتو، مقيم في خارج العراق. من أهم مؤلفاته: رفرفة الطّيور وهيل الرّوح وكذلك خطوط قلبي.

174. الشّهيد الصّحفي محمد عبد الله حسيب

رئيس تحرير جريدة الحوادث الأسبوعية المحلية ومسؤول حركة إنقاذ التركمان المستقلة سابقًا.

175. أسين كركوكلي

ناشطة سياسية ومسؤولة في الجبهة التركمانية، ولدت في كركوك عام 1976، أكملت الإبتدائية والمتوسطة في أربيل، وفي عام 1991 دخلت إلى معهد دار المعلمين ونجحت بدرجة أولى، ثم حصلت على كلية الأداب قسم علم النفس بجامعة صلاح الدين عام 1999، وفي عام 2001 أصبحت مسؤولة الطلبة في الجبهة، قدّمت برامج ودروس في تعليم اللّغة التركية في قونيا وأنقرة، وإستقبلها كثير من شخصيات تركيا من وزير التربية السّابق نجدت تكين ورئيس أركان الجيش التركي السابق صباح الدين جقماق وغيرهم . ولا تزال مدرسة في مدينة كركوك.

176. المرحوم ناظم نوري الصّالحي

ولد في محلة المصلى بمدينة كركوك عام 1930م، أكمل الإبتدائية والثانوية في كركوك، ودخل كلية الحقوق في جامعة بغداد وحصل على شهادة البكلويوس في القانون عام 1956م. وفي عام 1957 إلتحق بكلية الإحتياط وتخرج منها برتبة ملازم ثان إحتياط. لقد شغل مناصب عديدة من رئيس بلدية كركوك ومدير عام ومارس المحاماة، ودافع عن حقوق التركمان سنين عديدة وأخيرًا توفي عام 2004.

177. ياسين عبد الكريم مؤرخ من تلعفر

التاريخية العراقية المعاصرة الاستاذ الدكتور ياسين عبد الكريم وموقعه في المدرسة

أ .د. إبراهيم خليل العلاف

17/10/2008

مؤرخ ومرب وأستاذ جامعي معروف، ولد سنة 1914 في مدينة تلعفر (محافظة نينوى /الموصل) ودخل المدرسة الابتدائية في تلعفر وتخرج فيها سنة 1930. اما الدراسة المتوسطة فقد اكملها في مدينة الموصل سنة 1933 ودخل دار المعلمين الابتدائية ببغداد وتخرج فيها سنة 1935 وعين معلما في قضاء طوز خرماتو وبعد ذلك حصل على اجازة دراسية وانتمى الى دار المعلمين العالية ببغداد وتخرج فيها سنة 1940، وعمل مدرسا ثم مفتشا (مشرفا تربويا) قرابة عشر سنوات (1940 –1951)، وفي سنة 1951 التحق بالبعثة العلمية العراقية الى جامعة منسوتا بالولايات المتحدة الاميركية.وقد نال الدكتوراه في التاريخ الحديث عن رسالته الموسومة "علاقات الجمهورية التركية الخارجية 1939 –1942 ". عاد الى العراق في اب 1956، وعين مدرسا في قسم التاريخ بكلية الاداب / جامعة بغداد وقد رقي الى استاذ مساعد واستاذ ودرس موادا عديدة منها "تاريخ اوربا الحديث "و "تاريخ الشرق الادنى الحديث ". لقد ساعدته معرفته باللغة التركية واللغة الانكليزية في ترجمة بعض الكتب، منها الجزء الثالث من كتاب "تاريخ العالم الحديث "

للمؤرخ الاميركي (بالمر). كما انه كتب بحوثا عدة باللغة الانكليزية منها "الاستعمار الانكليزي في بورما " و" الاستعمار الاميركي في الفيلبين ". اسهم الدكتور ياسين عبد الكريم مع عدد من زملائه امثال الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري والاستاذ الدكتور جعفر خصباك والاستاذ الدكتور صالح احمد العلي في تاليف كراس بعنوان "تفسير التاريخ " ويصب هذا الكراس في اطار الصراع السياسي الذي شهده العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 وبخاصة بين التيارات القومية والتيارات الشيوعية والفصل الذي كتبه الدكتور ياسين عبد الكريم كان بعنوان " التفسير الاقتصادي ". وقد دعا في هذا الفصل الى الاهتمام بالتاريخ الاقتصادي الذي يركز على دراسة الانتاج وتاريخ الزراعة والصناعة والتجارة والبنوك والاستثمار وغير ذلك من نشاط الانسان. ويعد الدكتور ياسين عبد الكريم من اوائل المؤرخين العراقيين والعرب الذين ناقشوا التفسير الماركسي للتاريخ وعرفوا به وتبنوا التفسير الاقتصادي ودعوا اليه وقد اشار الى ان التفسير الماركسي تفسير مثالي لم يات بنتيجة لدراسة الاحداث التاريخية، بل افترض سلفا تسويغ اراء سياسية لم تثبت صحتها عمليا. وضمن فصله، أراء قيمة عن التاريخ، وفهمه وتفسيره، فلقد اشار الى ان العراقيين القدماء من سومريين وبابليين واشوريين انشأوا حضارة اصيلة، وأسهموا في بناء الحضارة الانسانية. وكان لسكان العراق معرفة واسعة بالزراعة والاداب والفنون والرياضيات وتنظيم المجتمع والدولة. وبعد ظهور الاسلام ونشوء الدولة العربية الاسلامية، اصبحت بغداد مركزا للسياسة والثقافة والحضارة . ناقش الدكتور ياسين عبد الكريم اسباب الاختلافات بين المؤرخين حول كتابة التاريخ وفهمه وتفسيره وغايته وقال ان ذلك يرجع الى الى تاثير المذاهب الفلسفية والاراء الحزبية والنظريات العلمية، وما يمكن ان يحصل عليه المؤرخ من وثائق ومعلومات جديدة ومن هنا فالتاريخ بحاجة الى اعادة كتابة وبشكل مستمر وقال الدكتور ياسين عبد الكريم ان التفسير الاقتصادي يؤمن بان عوامل التاريخ معقدة ومتشابكة ومتفاعلة. اما التفسير الماركسي فهو تفسير ميكانيكي يؤكد اهمية العنصر الالي، في حين يؤكد التفسير الاقتصادي على نشوء المجتمعات والمؤسسات فان التفسير الماركسي يؤمن بالجبرية الاقتصادية حيث يسير الانسان بموجبها الى مصيره المحتوم الذي فسره كارل ماركس بانهيار الراسمالية وقيام دكتاتورية البروليتارية (العمال) وعلى هذا الاساس عدت الماركسية الانسان الة في المجتمع، بينما يعد التفسير الاقتصادي الانسان، مبدعا ومخترعا وقادرا على التكيف ويعد التملك غريزة ومن ضروريات المحافظة على الحياة، وبذلك يمكن من دراسة الماضي فهم الحاضر ووضع الخطط للمستقبل. كان المؤرخ الدكتور ياسين عبد الكريم، في مقدمة المؤرخين العراقيين الذين دعوا الى الاهتمام بالوثائق والوثائق العثمانية بخاصة لما لها من اهمية في فهم تكوين المجتمع العربي خلال القرون الاربعة التي حكم فيها العثمانيون العالم العربي والتي امتدت من القرن السادس عشر الى القرن العشرين. وكان للدكتور ياسين عبد الكريم دور كبير في تاسيس المركز الوطني لحفظ الوثائق (دار الكتب والوثائق) سنة 1963 وذلك مع كل من المؤرخين الاستاذين الدكتورين عبد المنعم رشاد رحمه الله، وعبد الامير محمد امين ومما قاموا به هو فهرسة الوثائق التي عثر عليها في البلاط الملكي والوزارات المختلفة وتصنيفها ووضعها في متناول الباحثين وطلبة الدراسات العليا . اشرف الدكتور ياسين عبد الكريم على عدد من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه). كما القى محاضرات في معهد الخدمة الخارجية التابع لوزارة الخارجية العراقية. وكان يحث طلبته على الرجوع دائما الى الاصول والوثائق. وقد اسهم الدكتور ياسين عبد الكريم مع زملائه المؤرخين العراقيين في مشاريع علمية منها انجاز كتاب (الجيش والسلاح) بعدة اجزاء، وكتاب (تاريخ القوات العراقية المسلحة) بعدة اجزاء. توفي رحمه الله في 24 حزيران 1988.

178. الباحث قحطان الهرمزلي

179. الكاتب صالح جاووش أوغلو

180. غائب فاضل كريم

181. الأنسة نادية فارس

182. الأديب محسن بهجت شاكر

183. القاصة سلمى آبلا

184. دلشاد ترزي

185. مولود طه قاياجي

186. الأستاذ الدكتور صباح كورم

أستاذ جامعي كان يدرس في جامعة بغداد مختص بالقانون له مؤلفات كثيرة في القانون، هاجر إلى تركيا بعد سقوط النظام البعثي.

187. الدكتور فاضل دامرجي

188. الكاتب شهاب إيلخانلي

189. الكاتب حسن كوثر

190. الباحث صلاح الدين ساقي

191. الدكتورة سهام توفيق أمين

ولدت في مدينة كركوك، إخصائية في كيمياء التحليلية، أكملت إختصاصها في إيطاليا، وهي عميدة كلية العلوم بجامعة صلاح الدين.

192. المخرج الكبير ياوز واجد عثمان

اشتهر في تركيا باسم (ياوز إيمسل)، ولد في مدينة كركوك، لعب في مسرحيات كثيرة في تركيا أهمها "تنبل عباس"، وهدد بالقتل فترك العراق وهاجر من مدينة كركوك بعد إنهاءه الثانوية، إلى تركيا واستقر هناك، ثم أكمل دراسته الجامعية في تركيا، وبعد تجنسه بالجنسية التركية تعين كمسرحي ثم مخرج في وزارة الثقافة التركية، وتقاعد منها عام 2001م، وكذلك في مسرحيات كثيرة في تركيا، وعمل كمخرج لها

واشتهر في تركيا، وفي السنوات الأخرت كلفت له بدور مهم في فيلم تركي مشهور " وادي الذئاب . العراق"، وبعد خبرة في مجال عمله أكثر من 30 سنة من التجربة الفنية طلب باحالته إلى التقاعد عام 2001م ولا زال يجري عمله كأستاذ في تنشأة طلاب مسرحيين، وهو يقيم أيضًا في المانيا، يتقن عدة لغات منها العربية والإنجليزية والألمانية.

193. كلشان البياتي

رسّامة في الفنون التشكيلية وكاتبة مشهورة والتي كانت محررة في جريدة (الآفاق)، تعيش في بغداد.

194. الدكتورة سهام عبدالمجيد (1955)

صحافية، حائزة على الدكتوراه في الأدب التركي من قسم اللغة التركية بجامعة بغداد. من مواليد خانقين. عملت في دار المأمون للترجمة ثم عملت لسنوات طويلة في جريدة (يورد . الوطن) التركمانية

195. نرمين نفطجي

القاصة والكاتبة التركامنية المشهورة، بدأت بالكتابة منذ عام 1955.

196. الأنسة فيحاء زين العابدين

السيرة الذاتية

الاسم الثلاثي واللقب: فيحاء زين العابدين حسن البياتي

محل وتاريخ الولادة : كركوك/ 1954

التحصيل الدراسي: بكالوريوس لغات / جامعة بغداد

العنوان الدائمي: كركوك / حي سومر / محلة 66 / دار 1

العنوان الحالي: بغداد حي المستنصرية / محلة 504 / ش عام دار 17

e-mail : **feyhabeyatli@yahoo.com**

الحالة الاجتماعية: أرملة

الوظائف :

أكملت المراحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والأعداية) في كركوك. وعملت في مديرية تلفزيون كركوك كمذيعة ومنسقة برامج للفترة من تموز/ 1971 لغاية أيلول / 1981.

انتقلت للعمل في مصرف الرافدين / فرع شارع الجمهورية / كركوك للفترة من ت 1 / 1981 لغاية ك 1 1990 وتدرجت في الوظائف من ملاحظ أول إلى معاون مدير ونالت على حق التوقيع (تخويل ب سنة 1984) وحق التوقيع (التخويل من سنة 1988) حيث شاركت في دورات مصرفية عديدة.

أحالت نفسها على التقاعد في ك2 / 1991 لعدم رغبتها للانتماء إلى حزب البعث عن خدمة ثمانية عشر سنة وستة أشهر. عملت كمحاسبة في الجمعيات التعاونية (جمعية العسكريين المتقاعدين/ جمعية نقابة العمال/ جمعية الرشيد) للفترة من 1992 لغاية 1995 . وتعينت كمعاون مدير للمصرف الإسلامي العراقي في كركوك سنة 1995 .

انتقلت للعمل في المصرف المذكور في بغداد عام 1996 ثم استمريت بالعمل في المصارف الأهلية (مصرف البصرة الأهلي ثم مصرف الوركاء الأهلـي) كمديرة فرع . وتركت العمل في المصارف في أيلول / 2003 للتفرغ للعمل في الجبهة التركمانية العراقية التي انتميت إليها بعد سقوط النظام .

أسست اتحاد نساء تركمان العراق في بغداد/ تموز/2003 وبعد مدة من العمل الطوعي والقيام بعدة نشاطات غيرت الاسم إلى جمعية نساء تركمان العراق بقرار من الهيئة الإدارية في 2005/12/22 .

مشاركاتها في النشاطات:

شاركت في دورة تطوير القيادات في أنقرة تموز/2003 . ولا تزال رئيسة الجمعية. ثم شاركت في المؤتمر الثاني لنساء العالم التركي في أنقرة ك1 /2003. وشاركت في المؤتمر التركماني العام الثالث في كركوك أيلول/2003 ، وانتخبت عضو لمجلس التركمان لدورته الثالثة وكذلك في المؤتمر التركماني العام الرابع في كركوك نيسان/2005 وانتخبت عضو في مجلس التركمان لدورته الرابعة. وشاركت في المؤتمر التركماني العام (الاستثنائي) في بغداد مايس 2004 . وشاركت في مؤتمر 1000 امرأة في بغداد . وشاركت في مؤتمر القوى الوطنية في بغداد . وشاركت في العديد من المؤتمرات النسوية في بغداد لتحالف نساء الرافدين والمرأة الديمقراطية والمرأة لخير المرأة وغيرها. وشاركت في برامج تدريب المعهد الجمهوري والمعهد الديمقراطي . وشاركت في وفد المعهد الجمهوري لمراقبة الانتخابات في اندونيسيا أيلول / 2004 . وانتخبت عضوة للجمعية الوطنية (انتخابات كانون الثاني / 2005) عن الجبهة التركمانية العراقية . وشاركت في ورشة عمل (اليونيفم) للبرلمانيات العراقيات في عمان مايس /2005 . وشاركت في ورشة عمل لجامعة (دي بول) للبرلمانيات العراقيات والتيارات النسوية العربية لدراسة الدستور العراقي ت2 /2005 . وشاركت في العديد من البرامج التلفزيونية المحلية والفضائية . وشاركت في ورشة عمل بعنوان(حل النزاعات ومهارات الأتصال والأدارة التنظيمية) نظمتها صندوق الامم المتحدة للسكان في اسطنبول /حزيران2007. وأخيرًا شاركت في المؤتمر الثاني للأعلام والصحافة التركمانية العراقية /اسطنبول 14-16آذار/2008 وانتخبت الى هيئة الرئاسة.

197. القاصة والكاتبة المشهورة مديحة احمد جميل

مديحة احمد جليل.. بعد الرحيل

للباحث الكبير وحيد الدين بهاء الدين

في مجلة "الهلال" الغراء73/2003 مقالا في مديحة احمد جميل القاصة والكاتبة الذائدة عن المرآة والسائرة عبر الخمسينيات الفارطات في موكب الادب النسوي الذي استهلته بكركوك من قبل اختها صبيحة رد الله غربتها. بعد قراءة مديحة مقالي هذا وهي الطريحة في فراش المرض من دون ان يكون لي علم بما الم بها من داء السكري منذ امد

طويل، اخذت تجهش كما ذكر عدنان القطب، بالبكاء لسبب او لآخر، لعل الذكرى التي تبعث على الشجن والاسى. في مساء 6/1/2003 فوجئت بنداء هاتفي من العميد الركن مهند العبيدي يقول لي، ان نجل مديحة احمد جميل وانه يشكرني على ما نشرته في مجلة "الهلال" عن والدته الراغبة الان في التحدث الي فاذا هي في ذروة المرض والحرض وفي قمة الالم والتألم، ولكي الطف خاطرها واخفف من بلواها صارحتها، انني زيادة على مرضها، مصاب بامراض مزمنة شتى بعصف بكياني، راجع بهذا الشأن مقالي على عتبة السبعين "الهلال63 //62 كانون الثاني – شباط 2002". وفي مساء آت عادت مديحة نفسها مرة اخرى تبثني عبر مكالمة قصيرة معاناتها، – ولا على المريض حرج– فاسفت على ما حل بها متعللاً بضريبة العمر وضربة القدر، و"اصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور".. قلت في المقال الذي ادرجته في "الهلال" المشار اليه ما معناه "ان مديحة بعد اعتزالها الكتابة الادبية بعثت الى صحيفة "صوت التأميم" 700 – 19/3/2002 بموضوع قصير لم ير النور لعلة مجهولة ولكن في"الهلال" اطلت علينا بمقطوعة شعرية عنوانها "الشباب والمشيب" تفوح منها رائحة الزهد والتقوى والحسرة على الشباب وهي من موجبات اللحظات الانسانية الحرجة ومن ومضات العقل والقلب على مستوى واحد وقد تكون صدى لما نمي اليها او بوغتت به: جلست في غرفتي اتأمل صورتي فوجدتني اتأرجح بين الشباب والمشيب.. وانحدر من الق الحياة الى هاوية المغيب.. واتسلل من ضوء النهار الى رماد قريب..واترك ضوء الشمس ليلفني ظلام رهيب..ثم اردفتها بمقطوعة ثانية هي "ام كلثوم"..صدحت بصوتها الشجن وغنت يا فؤادي، فاجبتها: انت فؤادي يا ألق العيون شدت بصوت اغنّ فاطربني. فقلت بلا وعي عشقت فيك سحر العيون،فانساب صوتها الحالم في عروقي. فاثار فيّ الحزن والشجون ذلك الصوت الرخيم الحنون حلوة سحرتني بجمالها ونسيت من انا؟ ومن اكون؟.. في خلال مكالماتنا المتعددة فاجأني عدنان القطب قائلاً ان مديحة بعد مكابدة فظيعة اسلمت الروح في الثالث والعشرين من حزيران الفائت وهي تترك الدنيا وراءها باحلى شعر كما مر ذكره، وبأمر شعور لها ايضًا، "قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا".. صدق الله العظيم. ومن سخريات القدر ان تصاب سعدية اختها الصغرى بنفس المرض، حتى توفيت متأثرة به في 20/10/2003 وقبلها بقليل جدًا هذا هو الادهى غاب عنها ابديا زوجها الزميل والصديق حمدي حسن حمامجي، لترحل مكروبة ولتلحق مكلومة بما كان هو السابق وبمن كانت هي الاسبق. من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد ومن لطف الصديق عدنان القطب ان يأخذني بعيد وصولي كركوك ظهيرة 22/10/2003 الى دارها لتقديم مشاعر الاسف والعزاء الى اهلها وذويها بعد ان شاءت الايام ان تحرمني من ازجاء ما اقتضاه رحيل مديحة الى زوجها ونجلها وقد لقيتها في هذه الدار قدرًا، وما كان مني الا ان اعزيهما واحدثهما بما كان ميسرًا. حكم المنية في البراية جارٍ ما هذه الدنيا بدار قرار اذا كنت وفقت سابقا في سرد بعض الموضوعات التي نشرتها مديحة في صحافة كركوك فقد تسنى لي الوقوف على كتابات اخرى في خلال تجوالي في ما توفرت لدي من اعداد صحفية "الافاق" بالذات فادرجها حسب عناوينها، وتواريخها واماكن نشرها خدمة للبحث الادبي والاعلامي الأمين على ان هاته الموضوعات يندرج بعضها تحت باب "ادب المقالة" وبعضها تحت باب "النقد التأثري" انتقدت مديحة الافاق93 21/11/1956قصة "دموع عاشقة" لكاتبها كاميل صبري اليائس – الآفاق91 21/11/1956.. وردت مديحة – الافاق98 11/1/1959 على مقال "ان كيدهن عظيم" لكاتب مجهول ولعله ابو عفاف، سيف الدين الخطيب بمقال عنوانه "المرأة مخلوق وسط بين الملائكة والبشر". ونشرت مديحة قصة "المجرمة البريئة" في حلقتين من "الافاق112/115 28/4/1957 و27/5/1959.. كذلك

شاركت مديحة في حفل تأبين المدرسة المحروقة فائزة خورشيد بقصيدة – الآفاق–129– 27/9/1957 وهذا مطلعها.
ما للمدامع قد جابت بها المقل وللمشاعر قد ضاقت بها الحيل حجت مديحة الى بيت الله الحرام مرتين على ما اعلم، واثر عودتها من الثانية قررت ان تكتب انطباعاتها او مذكراتها عن الديار المقدسة، فنشرت اول مهلة مقالة استهلال لها – الافاق 132– 18/10/1957 وظهر لها مقال آخر هو "شباب اليوم" في الصحيفة ذاتها 194– 31/1/1959 كذلك نشرت مقالا تحت عنوان "المرأة والعاصفة" وذلك في الصحفة الاخيرة من الافاق179– 26/12/1958، على ان هناك موضوعات آخر جعلت مديحة عنوانه "هل الرجل ذئب؟" وقد نشرته بنفسي في"الآفاق" وقد شذ عني رقمها وتاريخ صدورها وان كنت اتصور ان ذلك ليس بعيدًا عن ما اشرت اليه من التأريخ السابق وربما كان لها غير هذا وذاك، عليها الرحمات..غفرانك ربنا واليك المصير.

198. باحثة تركمانية ميسونة مصطفى حميد



. من مواليد كركوك 1957 وهي شقيقة الشهيد العقيد الطيار آيدن مصطفى

. الشهادة/ دبلوم رسم هندسي و بكالوريوس هندسة برمجيات.

. تعينت في شركة نفط الشمال سنة 1979 ثم نقلت خدماتها إلى هيئة المعاهد الفنية وعملت في سلك التدريس في المعهد الفني /كركوك وما زالت مستمرة في التدريس.

. انتمت إلى الجبهة التركمانية بعد سقوط النظام سنة 2003 كمسؤولة إعلام في هيئة اتحاد النساء التركمان، شاركت في المؤتمر التركماني الثالث وانتخبت عضوة في مجلس التركمان ثم عضوة هيئة تنفيذية / مسؤولة إعلام الجبهة التركمانية العراقية كما كانت عضوة في الهيئة العليا لفضائية تركمان ايلي.

. شاركت في مؤتمرات داخل القطر، وخارجه في المؤتمر الثاني لنساء العالم التركي والذي أقيم في أنقرة في كانون الأول/2003 وانتخبت عضوة فيه.

. شاركت في المؤتمر الثاني لدول البلقان لعالم النساء التركي والذي أقيم في قيصري في مايس/ 2005.

. شاركت في مؤتمر المقابر الجماعية في لندن ممثلة عن تركمان العراق في ايلول /2006 .

. كما وشاركت في عدة مؤتمرات داخل القطر ومنها المصالحة الوطنية في بغداد.

. لها مقالات نشرت في عدة جرائد.

. حاليا عضو مكتب سياسي في حزب القرار التركماني / مسؤولة إعلام الحزب وما زالت مستمرة في عملها النضالي الدؤوب لخدمة القضية التركمانية.

199. ليلى المفتي

صحفية كبيرة كانت لها تجربة ليلى المفتي مع الثورة الفلسطينية سابقا في لبنان ناشطة سياسية، ناضلت عن حقوق التركمان منذ فترة عام 1955م.

200 . الأنسة مديحة فاتح ساعتجي

كاتبة تركمانية مشهورة.

201. زهرة كركوكلي

كاتبة تركمانية مشهورة تكتب في جريدة الترجمان.

202. الكاتبة زينب عادل صديق

كاتبة تركمانية ولدت في مدينة كركوك.

203. الدّكتورة فوزية خاصة صو

كاتبة وناشطة سياسية تركمانية مشهورة.

204. الأنسة شيماء أم طاهر

كاتبة وباحثة تركمانية مشهورة.

205. الكاتبة صونكل رشيد

كاتبة وباحثة تركمانية مشهورة.

206. الكاتبة زينب علي

كاتبة تركمانية مشهورة.

207. آمل كفرلي

باحثة تركمانية مشهورة.

208. شاكبة ونداوي

كاتبة تركمانية مشهورة.

209. ملاحت قصاب

كاتبة تركمانية مشهورة.

210. أيهان رشيد أورانكاي

كاتبة تركمانية مشهورة.

211. يوكسل كركوكلي

كاتبة تركمانية مشهورة.

212. الأنسة فاطمة سبلي

كاتبة تركمانية مشهورة

213. القاصة سلمى آبلا.

قاصة تركمانية مشهورة

214. الكاتب محمد بياتلي

215. سُهى الصراف

مُذيعة مشهورة في قناة تركمان إيلي وإعلامية وكاتبة تركمانية ولدت في كركوك.

216. ابتسام عبد الله

أول روائية ومقدمة برامج ثقافية في تلفزيون العراق وأول رئيسة تحرير مجلة ثقافية .

217. السيدة نهال الجراح

مشرفة اختصاصية في تربية كركوك من عائلة مثقفة ،وهي شاعرة وتكتب باللغة العربية. تعمل بإخلاص من أجل رفع مستوى التعليم في مدينة كركوك.

218. البروفيسور أمل دوغراماجي

أستاذة جامعية مشهورة في كلية الأداب القسم الإنجليزي وعميدة الكلية في جامعة بلكنت وهي أخت للعالم الكبير البروفيسور الدّكتور إحسان دوغرامجي، لها مؤلفات عديدة باللّغة التركية. ولدت في مدينة أربيل وأقيمت في تركيا.

219. نيلوفرعبدالحكيم له جي اوغلو

أول امرأة تركمانية نالت الدكتوراه.. وهذه المرأة من مواليد كفري عام 1947 أنهت دراستها الجامعية في كلية الآداب عام 1968 والتحقت بالدراسات العاليا في جامعة بغداد ثم التحقت في السنة الثانية لدراسة الدكتوراه في تركيا لأنها كانت طموحة وبدأت بالبحث في اسطنبول، وكان موضوع البحث الذي قدمته في قسم التاريخ كلية الآداب (اياله الوصل في القرن السادس عشر). وقد حملت طياته وثائق ومستندات يكشف عنها لأول مرة عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الموصل وكركوك والسليمانية وأربيل والقرى لكل ولاية وقرية واستقصاء كل المعلومات من الكتب والوثائق الاصلية والكتب الرسمية ووصولات الطابو المتداولة في القرن السادس عشر المحفوظة في أرشيف اسطنبول (طابوكادسترو). واستعانت كذلك بالسجلات المكتوبة باللغة العربية والعثمانية والتركية والفارسية. واستطاعت (نيلوفر) أن تنال شهادة الدكتوراه عام 1975 وبدرجة جيد جدًا، وفي نفس العام عادت الى العراق والى مدينة كركوك.

220. بصيرة المفتي

اول طبيبة تركمانية زوجة المرحوم نظام الدين عارف. أول من نالت شهادة من كلية الطب وافتتحت عيادة عام 1956 هي (بصيرة المفتي).

221. الدّكتورة سهيلة شمس الدّين طاهر

إخصّائية مشهورة في الأمراض الباطنية والقلبية، ولدت بكركوك عام 1961م.

222. المرحومة الأستاذة الدّكتور إبتسام لالة أتاهان

طبيبة مشهورة ولدت في كركوك وتزوجت مع الدكتور أتيلا أتاهان من أصل تركي وأنها من عائلة المفتي التركمانية، كانت طبية إخصائية في علم السّرطان ورئيسة قسم كلية الطب بجامعة حاجة تبة بتركيا وتوفيت عام 09.09.2007، لها مؤلفات عديدة باللّغة التركية.

223. الدّكتورة سمراء كركوكلي

طبيبة ناضلت منذ شابها مع إخوانها من أجل حقوق التركمان ووقفت ضدّ نظام صدّام. ولدت في مدينة كركوك بمحلة قورية، وبسبب تسجيلها في المركز الثقافي من أجل تعلم اللّغة التركية، القيت القبض عليها وعذّبت ثم أطلقت صراحها.

215. السيدة فراي عبدالمجيد عبدالله

أكاديمية وناشطة سياسية وهي من مواليد كركوك 1965 وعضوة في حزب القرار التركماني.

224. الانسة شكيبة عبدالعزيز شاكر اليعقوبي

شخصية مشهورة وهي مديرة مصرف الرافدين / كركوك من مواليد مدينة كركوك سنة 1946 وخريجة كلية الادارة والاقتصاد.

225. الفنانة التشكيلية برتان عبدالقادر كركوكلي

كركوك . اديب حسن :

بدأت الفنانة التشكيلية" برتان عبد القادر " من مواليد كركوك 1970 خريجة كلية الفنون الجميلة، بغداد حياتها الفنية في المرحلة الابتدائية عندما اخذت تصنع من مادة الطباشير اشكالا نحتية بسيطة ووجوه صغيرة في محاولة للتعبير عن مكنونات مخيلتها للوصول الى ما تصبو اليه من خلال شعورها الفطري لتجد نفسها قد حققت بعض الشيء وادراكها بالقيمة الفنية والابداعية. وهكذا بدأ يتنامى هذا الشعور شيئا فشيئا مع ظهور اهتمامات اخرى في الشعر والمسرح والخطابة في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية والتي اعطتها زخما اضافيا لتقويم مسيرتها الفنية وانطلاقها لخوض تجربة جديدة تحدد مساراتها واتجاهاتها. لقد تعددت اعمال الفنانة" برتان " قبل وبعد دخولها كلية الفنون الجميلة التي حققت رغبتها لمواصلة دراستها الفنية فقد شاركت ولاول مرة في معرض لتنسيق الزهور على اللوحات والذي اقيم في قطر واقامت اول معرض شخصي لها عام 1988 ضم اعمال الطبع على الملابس وتنسيق الزهور وشاركت في المعرض الفني المشترك اثناء دراستها في الكلية على قاعة مركز الفنون التشكيلية في بغداد. شكلت مع مجموعة من فناني كركوك امثال الفنان الراحل" حسين عبدالله " و" عبير صادق " و" ياسين هيلي " جماعة للفنون التشكيلية كونهم طلبة في شعبة واحدة اثناء دراستهم واقامت معارض موسمية ودورية لكل شهرين مع مجموعة من فناني كركوك التشكيليين على قاعة نادي" بابا كركر " النفطي ولديها مشاركات عديدة في قاعة الاورفلي ونظر ومهرجان الواسطي للفنون التشكيلية وحصلت على الجائزة الاولى في معرض البوستر السياسي الذي اقيم في طوكيو عام.94 وفي المهجر باستراليا اقامت" 4 " معارض فنية اثنان منها شخصية والاخران مشترك ضمت اعمالا ذات موضوعات مختلفة ابرزها" طائرات ورقية في سماء بغداد "" ليلة واحدة في بغداد " و" الفراشة خارج الزجاج " التي اصبحت رمزها الفني فيما بعد والحقتها بأربعة معارض شخصية في مدينة" سدني " للاعوام 98 ، 99 ، 2002 ، 2003. وعند عودتها من المهجر شاركت في المعرض التشكيلي المشترك الذي اقيم في كركوك تخليدا للفنان الراحل"

حسين عبدالله.'' تتلمذت هذه الفنانة على يد الفنان التشكيلي الرائد" عباس ارتاي " الذي اعطاها جل اهتمامه لتعريفها بالمدارس الفنية العالمية وكيفية التعامل مع اللون وطريقة استخدامه وان لوالدتها الفنانة التشكيلية "فريال عزت " الاثر الكبير في تقويم اعمالها واغناء تجربتها.

لقد تميزت" برتان " باسلوب الحداثة التجريدي في معظم اعمالها وتجسد ذلك في لوحة" الفراشة " هذا الكائن الرقيق والجميل ذو الجناحين المتطابقين غير المزيفين والتي استمدت منه فكرة نبذ الازدواجية في تعامل الناس فيما بينهم وسلوكيتهم ومنها استطاعت ان توجد علاقة جدلية بين اسلوبها التجريدي الحديث وطريقة التعبير عن ميثولوجية الفراشة وبراءتها اذا ما انطبق جناحاها ليصبح حالة واحدة ووجه واحد لا يقبل التزييف اطلاقا. اما طريقة التعامل مع اللون فقد استخدمت قطع النايلون بدلا من الفرشاة وعصر الالوان عليها ومن ثم يتم تحديد ملامح العمل الفني وتكامله بواسطة اصابعها للاستدلال عن الفكرة التي ترغب في تنفيذها.

لقد نجحت" برتان " في وصفها للعمل الفني الذي يقوم به الفنان بانه مخاضا عسيرا يبدأ من الفكرة واللون وينتهي بمرحلة النضج الذي يطمح اليه الفنان.

واخيرا تكشف لنا هوية الفنانة" برتان " بانها عضوة في جمعية التشكيليين العراقيين نقابة الفنانين العراقيين ونقابة فناني كركوك التشكيليين وجمعية الفنانين المهاجرين في استراليا .

226. فريَال عزت محمد كتانه (1943)

رسامة في الفنون التشكيلية وخطاطة. ولدت بمحلة (صاري كهيه) بكركوك. خريجة معهد الفنون الجميلة. ومن صديقاتها أيضًا فاطمة بيرقدار، ونورسال قوشجي زادة بالإضافة إلى ذلك أنها ناشطة سياسية. وغيرهم.

227. سليمة أحمد قيردار الملقبة ب كركوك قيزي



أول مطربة وفنانة تركمانية شابة غنت في إذاعة بغداد، ولدت عام 1928 في مدينة كركوك . محلة أوجلر، كانت متزوجة من السّيد صالح كان يعمل في بلدية كركوك، ولدت عندهم 5 أولاد ثلاث بنات وإثنان ولد، وكانت أول مطربة تركمانية تغنت في العراق عام 1959 في راديو بغداد باللّغة التركمانية وحتى أنها اشتهرت في تركيا وخاصة في مدينة أورفة بأغانيها وبخورياتها، واشتركت في حفلات عديدة بمدينة كركوك، لقد أخذت دروس الخوريات من المطرب

المرحوم عبد الواحد كوزجي وتشجعت في تسجيلها بإذاعة بغداد. توفيت بكركوك في 19 مايس 2008م عن عمر ناهز ثمانين عامًا. **وقد ظهرت بعدها "المغنية زينب دميرجي".**

228. أمل سنان سعيد

أول عارضة أزياء وممثلة سينما وتلفزيون:

(أمل سنان سعيد) فنانة تركمانية من عائلة أدبية وفنية فهي المولودة في كركوك والمشتغلة مع والدها في بقاع الكون من بغداد نحو تركيا وأذربيجان وأوربا في القرن الماضي ثم تستقر في بغداد وتعرض الازياء في الثمانينيات من القرن الماضي والسبب طولها الفارع وقوامها الرشيق وجمالها الطبيعي حيث لفت أنظار مخرجي السينما والتلفزيون فكانت أول فتاة من كركوك تجسد دور البطولة لأشهر مسلسل عراقي حمل اسم (نادية) من ثلاثين حلقة من تأليف معاذ يوسف واخراج صلاح كرم وعرض عام 1988 وهي أول فتاة من كركوك تنال جائزة أفضل ممثلة في العراق عن نفس المسلسل. كما أنها أول فتاة تركمانية تشارك في بطولة فيلم سينمائي عراقي تخرجه امرأة عراقية هي المخرجة القديرة خيرية منصور والفلم كان بعنوان 6/6 (ستة على ستة) وهو فلم كوميدي عراقي.

وأسماء كثيرة لايمكن سرد كلها

الفصل الثّالث

المبدعون من الشّعراء والأدباء التركمان في العراق

1. الشاعر الدّاهي نسيمي التركماني (1369 . 1417)



هو عمادالدين نسيمي مؤسس الشعر التركماني العراقي. ولد بمنطقة (نسيم) في ضواحي بغداد. كتب قصائد غزل ومثنويات والرباعيات ذات الطابع الفلسفي. تعرض خلال حياته إلى شتى صنوف الاضطهاد. قتل في حلب بعد سلخ جلده حيا، اثر تآمر بعض رجال الدين عليه.[73]

[73] alturkmani.com/makalaat/03102005/3.htm

صورة الشاعر التركماني عماد الدين نسيمي
حين يقدر الفنان شعراء أمته

صالح جاووش أوغلو

موضوع هذه المقالة خطر ببالي عندما وقع نظري على صور الشعراء التركمان العراقيين الموضوعة على موقع " مجلة التركمان " وخصوصا صورة الشاعر العظيم عمادالدين نسيمي والتي هي عبارة عن لوحة رائعه رسمها فنان آذري (من أذربايجان الشمالي). ولي مع هذه اللوحة ذكريات لا أنساها اذ انها كانت من أحد العوامل التي جذبتني الى عالم الشعر التركماني والكتابة بلغتي الأم (التركمانية). كذلك كانت هذه اللوحة، مع عوامل أخرى سأذكرها فيما بعد، مفتاحا لتعرفي على سحر الغناء والموسيقى الآذرية التي تعلقت بها وعشقتها بوله كبير. يعود معرفتي بهذه اللوحة عندما كنت طالبا في متوسطة " الفدائي الفلسطيني " والتي كانت تقع في قلب كركوك الحضاري. وبقلب كركوك الحضاري أعني مركز كركوك النابض بالثقافة واالفن والحداثة حيث كانت تلك المدرسة تتوسط المكتبات ودور السينما والأسواق والمحلات العصرية بالإضافة الى شهرة المدرسة التي كنت أسمع عنها من اخواني وأصدقاءهم الذين سبقوني بالدراسة فيها والتي كانت قبلهم بسنة دارا للمعلمين يدرس فيها أشهر أساتذة كركوك في المجالات العلمية والفنية معا. وأتذكر جيدا كيف عملت المستحيل كي أسجل في هذه المدرسة بعد إنهائي للدراسة الإبتدائية. كان خريجي مدرستنا الأبتدائية من حصة متوس كائنة في منطقة " كاوور باغي " وذلك حسب نظام وتقسيمات مديرية تربية كركوك ولكن الحاحي على أبي في نقلي منها الى متوسطة " الفدائي الفلسطيني " نجح في استحصاله أمرا من مديرية تربية كركوك لنقلي الى المدرسة التي كان يدرس فيها أخي الذي كان يكبرني بسنتين وكذلك خالي، عاشق المسرح والسينما، الممثل والمخرج المسرحي لاحقا محمد قوشجو أوغلو. تعمقت علاقتي في متوسطة " الفدائي الفلسطيني " مع أحد أبناء محلتي (محلة بكلر) وهو الصديق العزيز موفق فائق الذي كان يكبرني هو الآخر بسنتين وعن طريقه توطدت علاقتي بأخيه الفنان التشكيلي فاروق فائق الذي كان صديقا لأخي الكبير صباح وكان همهم هومبادلة الكتب والحديث عنها وكلاهما كانا من خريجي تلك المتوسطة. كان الأخ فاروق في تلك الفترة طالبا في معهد الفنون في بغداد وعن طريقه تعرفنا على الوجوه الثقافية والفنية االتركمانية الشابة في كركوك. معظم هؤلاء الشباب كانوا طلابا في معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة في بغداد يوم كان الدخول اليها يتطلب الموهبة العالية لدى الطالب وخريجها كانوا يشكلون خيرة الفنانين العراقيين في كافة المجالات الفنية. ولكن وبعد أن أستحوذ الدكتاتور صدام حسين على السلطة ونصب نفسه رئيسا على العراق حرم الكثير من المواهب والطاقات الواعدة من الدخول الى معهد وأكاديمية الفنون الجميلة ومعها الكثير من الأقسام الحيوية في المعاهد والجامعات بعد أن اشترط على المتقدمين في الدخول الى مثل هذه الأقسام انتماءهم لحزب البعث الفاشي وهكذا أصبح معهد الفنون الجميلة وأكاديمية الفنون الجميلة مرتعا للبليدين والأغبياء والذين لم يملكوا ذرة من الموهبة في أي مجال فني ولكنهم كانوا من أعضاء الأتحاد الوطني التابع لحزب البعث. كان مع الأخ فاروق فائق، وكما ذكرت ، شلة من شباب التركمان الغارقين في شغفهم بالفن والأدب وكان معظمهم ، بالإضافة الى اختصاصهم الفني ، يمارسون الكتابة بلغتهم التركمانية وكانت لهم نتاجات في الشعر والقصة القصيرة. وأذكر منهم هنا القاص والشاعروالرسام جلال بولات والشاعر والفنان عباس شكرجي والرسام جمال ابراهيم والمتخصص في السينما نيازي أنور والشاعر والمسرحي فاضل ناصر والرسام نورالدين ناصر وغيرهم. كان فنهم ونتاجهم الأدبي مغايرا لفن

وأدب الأجيال التي سبقتهم وكانوا متأثرين بالمدرسة الواقعية التي كانت السمة الطاغية للعقد السبعيني من القرن الماضي. نتاجاتهم كانت أقرب الى الفرد العادي في المجتمع من نتاجات الذين سبقوهم والذين كان معظمهم شغوفا بالأسلوب الكلاسيكي البعيد عن مجريات الحياة اليومية للإنسان العادي. على يد هؤلاء وغيرهم من الأجيال الجديدة نزل الفن والأدب التركماني من برجهما العاجي. كنت أرى شيئا جديدا ومبهرا في نتاجات هؤلاء سواء في أعمالهم الفنية أو الأدبية. وبسببهم أزداد شغفي لاحقا بالبحث عن كتابات ونتاجات مماثلة تأتيني بالجديد. وهكذا ، سنة بعد أخرى ، أكتشفت الآخرين في الأدب التركماني الحديث ومنهم الكاتب والقاص والشاعر القدير نصرت مردان وحمزة حمامجي ورمزي جاووش ومحمد عمر قازانجي وغيرهم. هؤلاء شيدوا الأسس المغايرة والأكثر حداثة للأدب التركماني بحيث أصبحت كتاباتهم في نظري ندا لمبدعي الأمم الأخرى. والى جانب هؤلاء ظهر مبدعون تركمان آخرون أغنت كتاباتهم وترجماتهم من الأدب التركي الحديث المكتبة العربية. فبالأضافة الى ترجمات الأديب نصرت مردان وجلال بولات وغيرهم لنتاجات شعراء وكتاب أتراك من أمثال يشار كمال وناظم حكمت أتذكر مساهمات عبدالوهاب الداقوقي في هذا المجال وترجمته الرائعة لملاحم ناظم حكمت والتي تميزت بالأسلوب الرائع عن الترجمات الأخرى لنفس الملاحم لمترجمين آخرين والسبب يعود الى إلمام الكتاب من التركمان بالثقافتين واللغتين التركية والعربية معا بالإضافة الى حسهم الأدبي ككتاب وشعراء. أعود الآن الى صورة الشاعر العظيم نسيمي. عن طريق الفنان فاروق فائق تعرفت على الموسيقى والشعر الآذري أكثر وأكثر حيث كان شغوفا بهما. عندما كنت في المدرسة الإبتدائية كانت محطة تلفزيون كركوك في نهاية الستينات من القرن الماضي تبث البعض من الأغاني والأفلام الآذرية والتركية كون سكان كركوك يفهمونها. وأذكر من تلك الأغاني والأفلام أغاني زينب خانم وإسلام رضاييف والفيلم الموسيقي "أو أولماسين بو أولسون" وكذلك أوبريت" آرشين مال آلان " الذي كنا نستمع اليه والذي علمت فيما بعد انه كان من أداء الفنان رشيد بهبدوف وتأليف الموسيقار الأوبرالي المبدع عزير حاجي بكوف الذي ألف وحول الكثير من الملاحم والقصص الشعبية الآذرية والتي كانت معظمها معروفة لدى الكثير من الشعوب التركية الى أوبرات ذائعة الصيت. شغف الفنان فاروق بالموسيقى الآذرية أمدني بمعلومات أضافية عنها. وفي تلك الفترة بدأت الإستماع الى إذاعة باكو للمزيد. من ضمن برامجهم كان هناك برنامج يبث في ساعات متأخرة من الليل لا أتذكر اسمه ولكن كان عبارة عن صوت نسائي يلقي أبياتا صوفية ورومانسية من قصائد الشعراءالعظام وطبعا كان شعر نسيمي من ضمن تلك الأشعار بالإضافة الى أشعار فضولي التركماني العراقي. وبعد الإلقاء الرائع لتلك الأبيات كان يأتي دور المغنين حيث كانوا يؤدون تلك الأبيات حسب المقامات الآذرية الرائعة وكنت تحس بأصوات هؤلاء المغنين والمغنيات وكأن أصواتهم تأتي اليك من جنة الخلود. في تلك الفترة أيضا أمدني الأخ الفنان فاروق بكتاب عن ديوان نسيمي. كان ذلك الكتاب من الكتب الأولى التي بدأت بقراءتها باللغة التركمانية. حياة نسيمي ومذهبه الصوفي وثورته على العادات والتقاليد السائدة البالية أبهرتني قبل أن تبهرني أبياته ، بل ان موته مصلوبا من قبل انتهازيي ومنافقي عصره جعله عندي شامخا شموخ الجبال والصورة المنشورة له في ذلك الكتاب وفي الكتب الأخرى (نفس الصورة من ابداع رسام آذري) تجسد ذلك الشموخ لدى شاعرنا. أتذكر جيدا كيف رسم الفنان فاروق هو الآخر لوحاتا وبوسترات عن الشاعر وذلك من خلال فهمه وتصوره للشاعر وكيف كان يستخدم البعض من أبياته ويجسدها بحروف تشكيلية في تلك اللوحات والبوسترات. ولتكملة شموخ وعظمة الشاعر وأشعاره كان للموسيقيين والمغنين في العالم التركي ، وخصوصا في أذربايجان ، دورهم

في تقدير شاعرهم العظيم. بموسيقاهم وغناءهم الباهر لأشعار نسيمي أوصل الفنانون الأتراك شاعرهم الى قمة الخلود في ذاكرة الشعوب التركية. هذا الأمر ليس غريبا لدى الشعوب التركية. الشعر والغناء لدى الأقوام التركية متلاصقان. فالشاعر عندهم كان المغني والعكس صحيح أيضا. فالشاعر/المغني مع آلته الموسيقية المعروفة بالساز كان يجوب ألأصقاع مغنيا للقصائد التي يؤلفها أو التي ألفها الآخرون. ولاتزال هذه الحالة مألوفة في الكثير من الديار التي يقطنها الأتراك على الرغم من طغيان الحداثة وقضاءها على مثل هذه الأمور. هذه الحالة لا تزال تمارس لدى تركمان العراق وخصوصا لدى مؤدي الخوريات (شعر تركماني شعبي) والمقام التركماني حيث نراهم ومع الآلات الموسيقية البسيطة يتنقلون من مدينة تركمانية الى أخرى من أجل أقامة الأمسيات الغنائية التي تحتشد فيها العامة في مختلف المناسبات . ومعروف عن المغني التركماني في هذه المناسبات تأليفه وإرتجاله للخوريات والأشعار التي تناسب الحدث أو أجواء المناسبة. وفي مثل هذه المناسبات لا تجد مغنيا ، إلا ماندر، لا يغني في البداية أبياتا من قصائد الشعراء التركمان المعروفين وذلك وفقا لأصول المقامات الموسيقية. غناء المغنين لقصائد شعراءهم العظام أصبح تقليدا راسخا في العالم التركي حتى لدى أصحاب الموسيقى الحديثة وخصوصا في تركية. فلقد دخلت الكثير من قصائد الشعراء الحديثين من ناظم حكمت وأورهان ولي وأولكو تامروأحمد عارف ومليح جودت آنداي وأتيلا إلهان وغيرهم كثيرين ، دخلت قصائدهم ذاكرة المتلقي وذلك نتيجة أداء الموسيقيين و المغنين المشهورين لقصائدهم. إنني حتى تعرفت على الكثير من قصائد هؤلاء الشعراء العظام من خلال غناء المغنين لقصائدهم وذلك قبل قراءتي لهم في الكتب. ... وهكذا أصبح عندي نسيمي حيا على الدوام وليس حبرا كالحا في بطون الكتب المنسية وذلك بفضل الفنانين الذين قدروه وقدروا أعماله. بيد ان مثل هذا التقدير والتجسيد للشعراء والكتاب العظام الذين يعتبرون ذاكرة الأمة الحيوية ومصدر وجودها واستمرارها لا يمكن أن ينشأ من الفراغ بل يأتي أيضا من إهتمام جهات كثيرة بمثل هذه الأمور وعلى رأسها المسؤولين في المؤسسات الثقافية. والمرء منا يتمنى أن تجسد المؤسسات الثقافية التركمانية مثل هذه التقاليد وخصوصا بعد أن زال الكثير من العوائق والممنوعات التي طوقنا بها النظام العنصري البائد.[74]

2 . أمير الشعراء التركمان

والشاعر الكبير فضولي البغدادي (1496 . 1556م)

المقالة الأولى

فلاح يازار أوغلو

محمد بن سليمان المشهور بـ (فضولي البغدادي) هو شاعر عراقي تركماني ولد عام 912هـ . 1494م في الحلة ويقال انه ولد في كربلاء ويقول البعض انه ولد في مدينة كركوك ، ويرجع أصله إلى عشيرة (بيات) وجاء ذكره في موسوعة دائرة المعارف التركية : (ومن قبائل بيات العراق برز الشاعر التركي العظيم فضولي) ولقب بسلطان الشعراء التركمان وأخذت شهرته وشاعريته تنشر في العهد الصفوي و العهد العثماني ، وقضى أكثر سنوات عمره في كركوك وبغداد والحلة وكربلاء وهذه الشهرة والشاعرية المخضرمة قيثارة صادحة . ويهتم الأذربيجانيون بالشاعر اهتمامًا

74 alturkmani.com/makalaat/surat.htm

كبيرًا ويدعون انه من أصل أذربيجاني قدمت أسرته إلى العراق وسكنوا في بغداد حتى أطلق عليه اسم فضولي البغدادي.

ولشاعرنا التركماني مكانة رائدة ومرموقة في تاريخ الأدب والشعر التركماني حتى أنه لقب بـ (سلطان الشعراء أو شيخ الشعراء) وصدقًا نقول أن الشعر التركماني بدأ بـ (فضولي) ويعتبر سلطان الشعر والشعراء حتى أنه اشتهر في بلاد فارس والأناضول ومؤثرًا في شعر تلك البلدان أشعارهم ، وقد دعاه المؤرخ الأديب نظمي زاده بـ (أفصح الشعراء) و (رئيس الشعراء) ولقبه عبد الحق حامد بـ (شيخ الشعراء) و (الشاعر الأعظم) و (أعظم شعراء الشرق) ويعد من فحول وأمراء الشعر والنثر . وكان ينظم أكثر شعره في اللغات الثلاث (التركية والعربية والفارسية) وكذلك كان يمتاز شعره باللهجة الاذرية .

وقد عانى شاعرنا البغدادي كثيرًا من ويلات عصره من فقر وحرمان وتشرد إلا انه كان ذو إرادة صلبة إزاء كل ما يصيبه ، وكان يتحدى كل الم ووجع ألا امرا واحدا لن يتحمله إلا وهو ضياع العدل والحرمان منه ، وكان يعالج جميع الأمور الاجتماعية والسياسية من خلال شاعرية وشعره الذي كان أقوى سلاح قادر على التغيير وإعادة البهجة إلى الإنسان ، لهذا كان شعره أداة لإصلاح المجتمع حين كان يسود المجتمع الجهل والتخلف والفقر ، ويعد عصره من العصور الذهبية

وكان يمتاز بالتصوف على الطريقة المولوية ، والحق يقال انه سلطان الشعراء جميعًا حيث تجد في شعره ما لاتجد في شعر غيره من رونق الحسن وطلاوة الأسلوب وبراعة الوصف وهو واحد من الشعراء في إجادة المدح وضرب المثل وإرسال الحكمة .

عمل فضولي عند شيخوخته مهمة اسراج مصابيح صحن الحسيني في كربلاء حتى جاءه المنية عام 963 هـ اثر تفشي وباء الطاعون في كربلاء ودفن في مقبرة (ده ده) قرب ضريح (عبد المؤمن بابا) مؤسس تكية البكتاشية في كربلاء والتي تقع جنوب صحن الروضة الحسينية اتجاه باب القبلة .

واشتهر من بعده ابنه (فضلي) وكان من فحول شعراء العراء في القرن العاشر الهجري ، ونظم الشعر مثل أبيه في ثلاث لغات .

أن الأستاذ الباحث المحامي عطا ترزي باشى هو أول تركماني كتب مقال عن شاعرنا وقدم جوانب عن سيرته وله فضل في هذا الميدان حيث كتب أول مقال عن شاعرنا ونشرها في مجلة الأديب البيروتية العدد 7 لعام 1953م وثم يأتي الدكتور حسين علي محفوظ أول قلم عراقي كتب عن الشاعر فضولي البغدادي والذي نشرها مجلة المعلم الجديد العدد 1 في عام 1959م بغداد حيث تضمن بحثًا عن أصل الشاعر وولادته وشاعريته وجاء فيها : (أن فضولي شاعر عراقي عبقري عظيم انتهت إليه إمارة الشعر ورياسة الكلام) .

وقال الأديب التركماني فاروق فائق كوبرلو في كتابه الموسوم (فضولي البغدادي في جهود الدارسين العراقيين) أن شاعرية فضولي البغدادي لم تأت جرافًا ولم تكن محض مصادفات أو جاءت وتمخضت عن لاشيء ، وإنما هي شاعرية شحذتها معارف شتى وعلوم مختلفة اغترفها الشاعر من روافد عديدة ولغات كثيرة وفلسفات ذابت روحه بين تلافيفها حتى غدا يسرج المصابيح في محاريب أئمته ، مما أضفى شيئًا من الألغاز في بعض شعره حتى تركت بلا تفسير كطلسم ملغز على غرار شعراء التصوف وان اختلفت النظرات لدى مريدي بعض الخواص .

وذكر الأديب عبد العزيز سمين البياتي في كتابه شاعرية فضولي البغدادي الطبعة الأولى عام 1973م في الصفحة 48 باب الاصلاح الاجتماعي (أن فضولي . في نظرنا . مصلح اجتماعي ، إذا عرفنا المصلح بأنه ذلك الفرد المنور الذي يدرس أوضاع مجتمعه المنحرفة ويسعى لتقويمها بالوسائل التي يمتلكها كل دارس لأثار فضولي وخاصة شعره) وجاء ايضًا (أن فضولي لم يؤلف كتابًا مستقلاً في الإصلاح الاجتماعي إلا انه بث أرائه بين ثنايا شعره كلما وجد لذلك سانحة من الفرصة فجاءت أبياته في هذا الباب متميزة بأسلوب واضح محكم السبك) .

ومن أثاره : ترك لنا فضولي عددًا من الدواوين في اللغات الثلاث التركمانية والفارسية والعربية وألف عددًا كبيرًا من الكتب بلغ مجموعها (18) كتابًا في مختلف المواضيع ومن أشهرها كتاب (ليلى و مجنون) و (الصحة والمرض) و (انيس القلب) و (مطلع الاعتقاد في معرفة المبدأ والمعاد) و (حديقة السعداء) وهناك كتب قيمة لشاعرنا العظيم ويعتبر هو رائد الشعر التركماني القديم وحذوه عدد من شعراء تركمان في كل العصور إلى يومنا هذا على سبيل المثال لا الحصر (هجري ده ده ، عثمان مظلوم ، محمد عزت خطاط ، خضر لطفي ، علي معروف ، جلال رضا أفندي ، حسن كوثر ، عبد العزيز سمين البياتي) من بين مئات الشعراء والأدباء .

وكتب عدد كبير من الأدباء والكتاب والشعراء العراق عن شاعرنا الكبير والقدير بحوثًا ومقالات ودراسات أدبية قيمة منها على سبيل المثال لا الحصر :

* مسقط رأس فضولي للأديب والباحث المحامي عطا ترزي باشى نشر في مجلة تورك يوردو العدد 251. 252 في عامي 1955و 1956 اسطنبول تركيا وكذلك نشرت هذه المقالة في جريدة بشير الأعداد (17.16.15) عام 1958 كركوك بالعربية .

* ملاحظات حول لغة فضولي للأديب والباحث المحامي عطا ترزي باشي المنشور في مجلة فضولي العدد 4.3 عام 1958 استطنبول بالتركية (فضولي نين ديلى اوزه رينه نوطلار).

* الغزل والصياد عن قصيدة ليلى ومجنون للشاعر فضولي ترجمة المحامي حبيب الهرمزي المنشور في جريدة بشير الكركوكلية العدد 14 عام 1958 .

* ملحمة ليلى ومجنون لفضولي البغدادي للدكتور إبراهيم الداقوقي نشر في مجلة الاخاء العدد 3 عام 1961بغداد باللغة العربية .

* أثار فضولي . ترجمة وتحليل . للشاعر خضر لطفي والمنشور في مجلة الإخاء العدد 4 عام 1962بالتركمانية (فضولي نين اثرلري) .

*(فضولي الشاعر المتألم) و (دراسات في شعر فضولي الإصلاح الاجتماعي) للأستاذ عبد العزيز سمين البياتي المنشور في مجلة الإخاء العدد 5 عام 1964 والعددين (6. 7) في 1971بغداد باللغة العربية .

* فضولي من كركوك للأديب شاكر صابر زرعاتجي المنشور في مجلة الاخاء العدد 6 عام 1961 بغداد بالتركمانية (فضولي كركوكلي در) .

* الشاعر التركي الأشهر فضولي البغدادي للسيد عزيز سامي المنشور في جريدة البلاد العدد 537 في 1966 بغداد بالعربية .

* مناقب فضولي في قرية الإمام زين العابدين للأديب محمد خورشيد الداقوقي والمنشور في مجلة الإخاء العدد 3عام 1970بغداد باللغة العربية .

* حول مخلص فضولي الشعري للشاعر علي معروف اوغلو المنشور في مجلة الإخاء (8.7) عام 1970 بالتركمانية (فضولي مخلصينين جوزومو).

* فضولي الشاعر ذو الفكر المعاصر للشاعر خير الله كاظم داقوقلو المنشور في مجلة صوت الاتحاد العدد 3.2 عام 1971 بالتركمانية (جاغداش دوشنجه لي شاعر فضولي) .

* فضولي وأثاره في المصادر العربية للأديب محمد مهدي بيات المنشور في مجلة صوت الاتحاد العدد 5 عام 1972 بالعربية .

* الشاعر فضولي للدكتور جليل كمال الدين المنشور في مجلة الرسالة الإسلامية العدد 99 في 1979 بالعربية .

* فضولي ذو اللسانين للدكتور محمد جليل المنشور في مجلة العربي العدد 280 في 1982 باللغة العربية .

* الحكم في أشعار فضولي للشاعر تيمور عبد العزيز سمين بياتلي المنشور في جريدة يورد أي (الوطن) التركمانية عام 1982 .

* (بيت فضولي) و(جامع فضولي) للسيدة أسين محمد المنشور في جريدة يورد التركمانية العددين 673. 693 لعامين 1983. 1984 بغداد .

* فضولي . ليلى والمجنون . للأستاذ نصرت مردان المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 705 في 1984 بالتركمانية (فضولي وليلى ايله مجنون) .

* فضولي (1. 2) للدكتور جوبان خضر المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 740 في 1984 بغداد بالتركمانية .

* غزل لفضولي وبعض من كلامه . للأديب سيف الدين بيراوجى المنشور في مجلة الاتحاد العدد 40 عام 1986 بالتركمانية (فضولي ده ن بير غزه ل وبير قاج سوز) .

* حول أول مطلع في غزليات فضولي للأديب فؤاد حمدي المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 803 في 1986 بغداد بالتركمانية (فضولي غزلياتينين أيلك مطلعى اوز رينه) .

* فضولي ثانية للدكتور هدايت كمال بياتلي المنشور في جريدة يورد التركمانية (الوطن) العدد 850 في 1987 بغداد بالتركمانية (بينه ده فضولي) .

* (من روائع الأدب التركماني لفضولي البغدادي) و (فضولي البغدادي) للأستاذ حسن عزت جارداغلي المنشور في مجلة الاخاء العدد 188 . 195 في 1987، 1988 بغداد بالعربية .

* فضولي سلطان الشعراء للأستاذ جمال عزالدين المنشور في مجلة الاخاء العدد 195 في 1988 بغداد بالتركمانية (شاعلر سلطاني فضولي) .

* انطباعات حول أمسية فضولي الأدبية للأستاذ مولود طه قاياجي المنشور في مجلة الاخاء العدد 195 عام 1988 بغداد بالتركمانية (فضولي كيجه سي وايزله نيملر) .

* حول ديوان فضولي العربية للدكتور فاضل مهدي بيات المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 949 في 1989بالتركمانية (فضولي نين عربجه ديوانينا دانر) .

*(أراء حول أثار فضولي الأدبية) و (اللغة والعلم عند فضولي) للأديب صلاح بهلول المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1045 . 1048 عام 1991 بغداد بالتركمانية (فضولي نين اثرلري حقيندا) و (فضولي ده ديل وعلم بيلكيسي) .

* فضولي سفير العشق والسلام بين الأمم للأديب جلال بولات المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1182 عام 1994 بغداد بالتركمانية أي (فضولي انسانلار اراسي عشق وباريش الجيسى) .

* فضولي البغدادي في الذكرى المئوية الخامسة) و (فضولي ذو الفكر المعاصر) للأديب قاسم صاري كهية المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1182 . 1213 في عامي 1994 ، 1997 بغداد بالتركمانية (500 نجي ييل دونو مونده فضولي بياتلى) و (جاغداش دوشنجه لي فضولي) .

* صوت فضولي مشاعل العصور للأديب فاروق فائق كوبرلو المنشور في مجلة يورد التركمانية العدد 1182 عام 1994 بغداد بالتركمانية (فضولى نين سه سى جاغلارين مشعله سى) .

* فضولي مازال حيًّا للشاعر فلك اوغلو المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1183 في 1994 بغداد بالتركمانية (فضولي ئولمه ميش صاغدر) .

* الاب فضولي للسيد فرمان حميد طوزلو المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1182 عام 1994 بغداد بالتركمانية (فضولي بابا) .

* مهداة إلى سلطان الشعراء فضولي للأديب حسن كوثر المنشور في جريدة يورد التركمانية العدد 1182 عام 1994 بغداد بالتركمانية (شاعرلر سلطانى فضولى يه اتحاف) .

* الشاعر الكبير والهم الكبير للدكتور عبد اللطيف بندر اوغلو والمنشور في مجلة صوت الاتحاد العدد 53 في 1997 بغداد بالتركمانية (بيوك شاعر بيوك ده رد) .

إن هذه الكتابات والمقالات والبحوث هي جزء ضئيل مما كتب ونشر عن شاعرنا الكبير فضولي البغدادي وكذلك هناك عشرات من الكتب صادرة بحق شاعرنا العملاق ولنا فخرًا بهذا الانجاز والمجهود الوطني الأدبي ومهما كتبنا ونشرنا لن نوفي حقه .

ويبقى اسم فضولي البغدادي نجمًا لامعًا ومتميزًا له بريقه في دنيا الأدب التركماني.

كركوك

المصادر :.

1. عطا ترزي باشى / مسقط رأس فضولي . 1955 اسطنبول بالتركية .
2. الدكتور حسين علي محفوظ / فضولي البغدادي . 1959م بغداد بالعربية .
3. عبد العزيز سمين ألبياتي / شاعرية فضولى البغدادي . 1973م كركوك بالعربية .
4. فاروق فائق كوبرلو / فضولي البغدادي في جهود الدارسين العراقيين . 1999م كركوك بالعربية .

5. قاسم صاري كهية / تاريخ الأدب التركماني في العراق . 1978 بغداد بالتركمانية ..[75]

المقالة الثانية

للباحث زاهد البياتي

[75] alturkmani.com

فضولي البغدادي
وعولمة الثقافة العراقية

زاهد البياتي

لعل من أهم معطيات الثقافة التركمانية في بلاد الرافدين هو الشاعر محمد بن سليمان بياتلي الملقب بفضولي البغدادي (1494-1556) ليس لعبقريته في الشعر والنثر باللغات الشرقية الكبرى العربية والتركية والفارسية ليكون اكبر أدباء القرن العاشر وأعظم شعرائه في العراق والآفاق كما يقول العلامة حسين علي محفوظ فحسب،



ولا لكونه عالم زمانه في الهندسة والطب والفلك والرياضيات ، ولا لكونه فيلسوفا بارعا في المنطق والحكمة والفلسفات الشرقية بل باعتقادي في كونه من ابرز صناع الثقافة الوطنية ذات الهوية العراقية ومن امتن جسورها الأدبية واليونانية وإنما عبقريته تكمن والإنسانية مع الشعوب الأخرى. والمدهش فيه تغلغله الحضاري واختراقه للمسافات والآفاق والحدود الدولية دون جواز سفر! لقد حقق كل ذلك دون ان يغادر العراق كما يؤكد في إحدى مؤلفاته (ان مولدي كان عراق العرب ولم أغادره في حياتي إلى أي بلد آخر) فقط إبداعه كان السفير الثقافي للعراق بين الشعوب والأقوام المختلفة فيما استقرت أشعاره في وجدان ولب الإنسان في أمكنة أخرى .

فضولي استطاع ان يعولم ثقافتنا الإنسانية بين بني البشر واكتسب هويات أمم أخرى دون ان يقف على أبواب السفارات أو القنصليات فكان بحق مبدع عراقي متعدد الجنسيات. فالأتراك يعتبرونه (أمير الشعر التركي) ويعتزون به ويحتفلون بذكراه ويعيدون طباعة آثاره ويشجعون إعداد البحوث والدراسات ورسائل الدراسات العليا عن إبداعه ، بينما يعتبره الإيرانيون بمنزلة الرودكي في الأدب الفارسي وعلم من أعلام الأدب الفارسي في القرن العاشر وينسبونه إليهم . أما الأذربيجانيون فهم اشد حبا واهتماما بفضولي حيث يؤكد البروفسور عباس زمانوف:

(من حقنا ان نعتبر فضولي اذريا مثلما يعتبره العراقيون عراقيا لأننا لانتصور الشعب الأذربيجاني بدونه)

ويذكر البرفيسور غضنفر باشاييف :

(ان بلاد الرافدين اقرب بلد عربي إلى شعبنا لأكثر من سبب أهمها الجسر الثقافي المشترك المتمثل بفضولي البغدادي الذي نعتز بزيارة ضريحه في كربلاء)

وأما ما تقوم به المؤسسات العلمية والثقافية الاذرية لفضولي حدث ولا حرج ... حري بنا ان نحتفي بهذا الرمز الثقافي إذن ولنعيد قراءة ارثه الثر علنا نتعلم كيف نسوق إبداعنا ولنستثمر معا حضوره الفاعل لدى الآخر ولنسلك طريقه المشع ولنعبر جسوره التي شيدها مع الشعوب الصديقة لخدمة امتنا العراقية الحبيبة.

ما أحوجنا إلى علاقات دولية سليمة في وقت يحاول فيه الإرهاب والأعداء تدمير امن وتراث وحضارة بلاد ما بين النهرين .

3. الشّاعر عبد الله صافي (1828م . 1898م)

شاعر ولغوي واديب كركوكي الاصل، وكان ابوه الملا درويش محمد من رجال الدين. لعبدالله صافي ديوان شعر توجد نسخته المخطوطة الاصلية لدى عباس العزاوي كما ذكر في الجزء الثامن من " تاريخ العراق بين احتلالين " . وله مؤلفات اخرى : امثلة تركية ، افترانامه (كتبها بعد ان وجهت اليه تهمة في استانبول ونشرها في ديوانه). ترجمة اخبار الدول واثار الاول (في ثلاثة مجلدات) من تاليف المؤرخ الدمشقي احمد بن يوسف القرماني المتوفي سنة 1610م ، قسطاس مستقيم . وتوفي سنة 1898.[76]

ولد الشّاعر والأديب الكبير الحاج عبد الله محمد أفندي الشاعر في كركوك عام 1224 هـ . 1809م. والمشهور بـ"صافى". وهو من مشاهير شعراء كركوك . وتوفي عام 1809م في كركوك أيضًا. وهو من اساتذة شعراء الدواوين في كركوك ، واضافة الى اشعاره ، يعتبر نثره اقوى من نظمه له مؤلفات منها :

1- ديوان صافى متكونة من قصائد وغزل وتاريخ .

2- اخترنامه . رسالة . متكونة من ثلاثة الالف بيت من الشعر يتكلم عن تاريخ حياته .

3- حكاية . متكونة على شكل قصة طويلة.

4- قسطاس مستقيم . وهذه مناظرة بينه وبين رجال دين على مذهب بروتستاند.

5- اخبار الدول واثار الاول .

6- امثلة . وهو مجموعة من امثال التركية .

7 – لغات تركية . معجم لغوي.[77]

4 . العالم الشّاعر حاوي رسول أفندي بن الملا يعقوب الماهوني

كان شاعرًا ومنشئًا، وضع كتاب دوحة الوزراء (بالتركية) وقد هاجر من كركوك إلى بغداد سنة 1805م ووظف كاتبًا في المصرفخانة، توفي سنة 1826م، وكان أخوه الأصغر ثاقب خضر أفندي موظفًا في ديوان ولاية بغداد في عهد الوالي داود باشا، يكتب أكثر تحريرات الولاية.[78]

مغادرة المؤرخ الكبير رسول حاوي الكركوكلي مدينة كركوك الى بغداد وتعيينه كاتبًا في (المصرفخانة) عام 1219 هـ- 1804م.

وهو مؤلف كتاب دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء . اول كتاب طبع في العراق . وقام الاستاذ موسى كاظم نورس بترجمته الى العربية وطبع في بيروت وهو من المضامين الموثوقة في التاريخ لاول مرة طبع كتاب (دوحة الوزراء في تاريخ وقائع الزوراء) باللغة التركية عام 1246 هـ - 1830 م

---

[76] أعـلام التركمـــان ص 65.
[77] من حوادث كركوك، ص 72.
[78] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص66،65.

وللمؤلف الشيخ رسول حاوى الكركوكلي. والذي يبحث في تاريخ بغداد واوضاع العراق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. كان الكتاب بحوزة السيد يعقوب سركيس في مكتبته الخاصة . وبعد وفاته اهديت المكتبة العائدة له الى مكتبة المحتف العراقي . وهو الان موجود بين مجموعة كتب يعقوب سركيس تحت رقم (322) ت . وهو كتاب كبير الحجم يبدأ بفهرست متكون من (8) صفحات . والكتاب عبارة عن (357) صفحة . وقد سبق وان طبع من قبل محمد باقر التفليسي في مطبعة دار السلام ببغداد . ويعتبر اول كتاب جرى طبعه في العراق . وقام السيد الاستاذ موسى كاظم نورس، بترجمة الكتاب الى العربية وطبع في بيروت، دار الكتب العربية وبدون تاريخ .[79]

5. الشّاعر المرحوم الحاج محمد صادق

الشّاعر التركماني الكبير لقد قال عنه إبراهيم الدّاقوقي صاحب كتاب فنون الشّعب التركماني إنّه آخر من يمثل أدب الدّيوان (المدرسة التركية القديمة) وقد جارى في النّظم هجري ده ده، يختتم قصائده على عادة شعراء القرن السّادس عشر بتضمينها اسمه في البيتين الأخيرين.[80]

6. الشّاعر عثمان المعروف ب (روحي) المتوفي في الشام سنة 1605م

7. الشّاعر بدري مصطفى أفندي

8. الشّاعر فضلي بن فضولي المتوفي بعد سنة 1555م

9. الشّاعر حُسيني المتوفي سنة 1577

10. الشّاعر الذاعر غربي الأربيلي

11. فضل الله الحروفي التبريزي

مبتدع النحلة الحروفية والذي قتل سنة 1401م

12. الشّاعر شمسي المتوفي سنة 1567م

ولداه رضائي توفي سنة 1555 وعهدي صاحب كتاب كلشان شعرا توفي سنة 1593.

13. الشّاعر شاكر صابر المهندس

من مواليد كركوك (1927م) وهو من أدباء التركمان كتب في الشّعر والخوريات.

14. الشّاعر الحاج محمد لطفي باشا الكركوكي

توفي الفريق الحاج محمد لطفى پاشا بن شيخ عبدالله في كركوك 1324 هـ . 1906م. ودفن في مقبرة جامع النبي دانيال في القلعة. وهو احد قواد الجيش السادس للجيش العثماني . وارخ الشاعر الكركوكلى (قابل) تاريخ وفاته بقصيدة مدونة على ضريحه .

حرف منقوط ايله (قابل) ديدى تاريخنى تام ..... نائل ذوق نعيم اولدى بو لطفى پاشـا.[81]

---

[79] من حوادث كركوك، ص 14.
[80] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص65،66.
[81] من حوادث كركوك ص 27.

15. الشّاعر حسام الدّين صالح أفندي

ولد الشاعر حسام الدين بن صالح افندى قلعة لى المشهور بـ(عشقى) في كركوك سنة 1290 هـ . 1873م وقد اكمل دراسته على يد علماء كركوك. وعاش معزولا عن الناس وتوفي سنة وله اشعار ومؤلفات قيمة.

تأسيس مدرسة اعدادية في كركوك باسم (السلطانية) وكانت نية الحكومة متجهة الى تأسيسها في ولاية الموصل حتى تمكن نائب كركوك الحاج على قيردار من اقناع والى الموصل سليمان نضيف بك وسليمان نضيف وكان واليًا على بغداد وهو من شعراء الترك المشهورين وله عدد من المؤلفات منها: العراق فراق "شعر"[82]

16. الشّاعر والأديب الحاج عبد الوهاب قلعة لي

ولد الشاعر والاديب الحاج عبدالوهاب قلعه لى عام 1261هـ / 1150م في كركوك. واكمل دراسته على يد اساتذة والمدارس الدينية على يد والده ملا محمود بن ملا محمد. تعين في عام 1292هـ كاتبا للمالية في المصرف، وفي عام 1310هـ أصبح مديرًا للطابوا في الموصل، وبعد سنة نقل الى وظيفة كاتب تحريرات في مديرية طابوا بغداد، وفي عام 1328 أُحيل على التقاعد، وعاد بصحبة عائلته الى مدينة كركوك حيث توفى في شهر اذار من عام 1912م ودفن في مقبرة العائلة في كركوك.[83]

17. الشّاعر رؤوف أفندي تسينلي

ولد الشاعر رؤوف افندى تيسنيلى بن عبدي اغا بن ساقى اغا بن چلنك محمد اغا في كركوك عام 1253هـ / 1837م. كان موظفا في محكمة كركوك، ونقل الى بغداد بوظيفة رئيس ملاحظين، وترفع مديرا للاملاك بغداد وفي سنة 1326هـ . 1908م تقاعد عن العمل وعاد الى كركوك وكان مشهورا بأشعاره ونشره وحدة ذكائه. وتوفي عام 1336هـ .1917م[84]

18. الشّاعر بهجت ساكت كركوكلي

ولد الشاعر بهجت ساكت كركوكلى في كركوك عام 1280هـ 1863م وهو ابن الشاعر الكركوكلى عبدالله صافى. اكمل دراسته في مكتب الرشدية في كركوك وله اثار قيمة ، ويعد من شعراء كركوك. وتوفي عام 1334هـ – 1915م.[85]

19. الكاتب فتحي صفوت قيردار

---

[82] نفس المصد أعلاه.
[83] نفس المصدر أعلاه.
[84] نفس المصدر أعلاه.
[85] نفس المصدر أعلاه.

صدر في كركوك كتاب (التربية البندية) ومكتب ابو شكري (أي كتاب التربية البدنية والعاب المدرسية) باللغة التركية لمؤلفه فتحى صفوت قيردار زاده وطبع بمطبعة صنائع بكركوك. ويتكون من (36) صفحة ويبحث فيها المؤلف عن الالعاب الجمناستك والتمارين الرياضية المتنوعة وكذلك عن العاب الاطفال الرياضية المدرسية . والمؤلف كان معلمًا في مدرسة ابتدائية ثم اصبح وكيل معلم الرسم في مدرسة السلطانية واثناء طبع الكتاب كان معيدا في المدرسة السلطانية، وهو والد الاستاذ والكاتب الاديب نجدت فتحى صفوت من مواليد كركوك سنة 1924م.[86]

20. الشّاعر عبد الله مظهر الصّالحي

ولد الشاعر الكركوكلي عبدالله مظهر الصالحي ابن لطيف بك عام 1298 هـ . 1881م في كركوك، وتوفي عام 1930م .

21. الشّاعر مكّي لبيب

ولد الشاعر الكركوكلي مكي لبيب في كركوك حيث في كركوك عام 1895م وهذا التاريخ خمنه الاستاذ الباحث المحامي عطا ترزي باشى في كتابه شعراء كركوك ، المجلد الخامس صفحة 30 وهو ابن الحاج معروف الجلبي من اشراف محلة شاطرلو ، اكمل دراسته الرشدية في لواء المنتفك في مركز الناصرية ويعادل الدراسة المتوسطة اليوم . وتم تعيينه في كركوك بوظيفة محاسب . توفي بتاريخ 16 كانون الثاني 1931 م حيث نشرت خبر وفاته في جريدة كركوك بتاريخ 1931/12/18 . ودفن في مقبرة المصلى بمراسيم محتشمة ولائقة بسمعته الاجتماعية والادبية في مدينة كركوك.

وكان ينشر حصيلة شعره وادبه ومقالاته في جرائد ومجلات كركوك ، منها جريدة (الحوادث) ومجلة (معارف) . حيث نشر في 11 تموز 133 رومي (اشعار اطفال) (جوجوق شعرى) . وهذه تعتبر بداية نشر اشعار لادب الاطفال في ادب التركماني في العراق .

22. الشّاعر رشيد رشدي

ولد ة الشاعر رشيد رشدي وهو ابن ترزي خليفة احمد بن ترزي محمد فى كركوك عام 1311 هـ–1893 م فى محلة المصلى . اكمل دراسته على الطريقة القديمة على يد اساتذة وعلماء المدارس الدينية فى كركوك .وله ديوان شعر مخطوط ولكن لم يكمل ببسب وفاته.

23. الشّاعر كاتب زادة عزّالدين أفندي

ولد الشاعر والاديب الكركوكلى كاتب زاده عزالدين افندى في كركوك وتقلد عدة مناصب ووظائف حكومية في كركوك. ووفاه الاجل الفجائى يوم الخميس المصادف 30 كانون الاول 1948.[87]

---

[86] نفس المصدر أعلاه.
[87] نفس المصدر أعلاه.

24. الشّاعر عزيز سامي

تعيين الاستاذ الاديب المربي الشاعر الكركولى عزيز سامى مديرا للمعارف في كركوك عام 1938م.

ولاول مرة نشر الشعر الحر في كركوك في جريدة حوادث بتاريخ 1 تشرين الثانى 1332 الرومى. ودرج في اعلى الصفحة تعبير (سربست نطم) قصيدة عنوانها (حيات) باللغة التركية للشاعر الكركوكلى الاستاذ عزيز سامى (1900 . 1915م) وهذه تعتبر بداية الشعر الحر في الادب التركمانى في العراق ويعتبر الشاعر الاستاذ عزيز سامى اول شاعر تركمانى نشر الشعر الحر بين شعراء التركمان في العراق.[88]

25. الأديب الشّاعر أحمد مدني قدسي زادة أفندي

ولد الاديب والصحفى والشاعر السيد احمد مدنى قدسى زاده افندى في كركوك. في كركوك في محلة المصلى سنة 1890م ، ووالده الشاعر عبدالله قدسى افندى ووالدته بنت الحاج مصطفى قيردار صاحب جامع ومدرسة (قيردار) الواقعة في السوق الكبير ، اكمل دراسته الابتدائية في المدارس المحلية وعند علماء المساجد والجوامع وخاصة عند والده ، واكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في مدارس نظامية حكومية وتخرج من المدرسة الرشدية. تقلد عدة وظائف في كركوك ، منها كاتب تحريرات ، ورئيس الملاحظين في دائرة النفوس. وفي عام 1330 رومى / 1332 هـ اصبح من هيئة ادارة مدرسة "السلطانى مكتبى" وفى سنة 1919 اصبح مدرسا للتاريخ والجغرافية في مدرسة علمية في كركوك ، وشاعرنا من الرواد في حركة الصحافة في كركوك ، وله مكانة مرموقة وعالية في تاريخ المحافظة. حيث اصدر في سنة 1911 بالاشتراك مع شقيقه محمد زكى افندى جريدة (حوادث) وبعدها اسس مطبعة باسم (حوادث) وله مؤلفات كثيرة حصيلة ادبه وشعره وبحوثه في جرائد ومجلات التى قام بتأسيسها حوادث ومعارف وكوكب معارف وكذلك نشر في جريدة (تجدد) ونشر بعض مقالاته في جرائد بغداد ، ومن مؤلفاته : 1- مقالات مدنية باللغة التركية (مطبوع) . 2- وطن ايجون فرياد (غير مطبوع). 3- مقلات مدنية – طبع فى بغداد عام 1330 هـ . وتوفي في كركوك ما يقارب عن عمر 48 سنة ، يوم الخميس المصادف 24 تشرين اول عام 1940م ، ودفن في مقبرة المصلى في كركوك.[89]

26. الشّاعر عبد الحميد وافي صالح أفندي

ولد الشاعر الكركوكلى عبد الحميد وافي بن صالح افندي القلعة لى ، في قلعة كركوك عام 1292 هـ – 1875م. وكان مشهورا بلقب (وافى)فى اشعاره سنة 1913 ،اكمل دراسته العلمية والدينية في جامع اولو (الكبير) في القلعة في مدرسة شاه غازي .اشغل مقام الامام والخطيب في جامع حسن مكي في القلعة نشر حصيلة ادبه واشعاره في جرائد ومجلات التي كانت تصدر في كركوك (حوادث ونجمة).[90]

---

[88] نفس المصدر أعلاه.
[89] نفس المصدر أعلاه.
[90] نفس المصدر أعلاه.

27. الشّاعر والأديب عمر أغا بن نامق أغا

ولد الشاعر والاديب الكركوكلى عمر اغا بن نامق اغا في كركوك في كركوك عام 1888م واكمل دراسته الابتدائية في مدرسة رشدية ملكى في كركوك وتوفي يوم 21 تشرين الاول وكان مخلصه (لقبه) في الشعر "فوزى". وبسبب وفاة والده في ايام اندلاع الحرب العالمية الاولى ترك المدرسة وانشغل بالزراعة ولحد الان لم يطبع له من تركته الادبية ، وبمناسبة اربعينية المرحوم كتب الاستاذ العلامة الشيخ عبدالمجيد القطب منظومة تاريخية وبين فيها بالحروف الابجدية تاريخ وفاة الشاعر .

شوكت وشأننه لايق بو "مجوهر" تاريخ

كه بناه ايتدى عمر دركه خير البشره 1374هـ "246"

أي معناه:

ان تاريخ المجوهر هذا جاء بشكل لائق بمقامه

حيث ان الشاعر عمر قد لاذا ببوابة خير البشر.[91]

28. الشّاعر والكاتب فهمي عرب أغا

ولد الاديب والكاتب الكركوكلي فهمي عرب اغا في كركوك . عام 1902 م في مدينة الناصرية مركز لواء المنتفك (ذي قار) وكان والده موظفا في احدى الدوائر الحكومية في الناصرية انذاك ، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، وبعدها عين معلما ، فصل واعيد الى وظيفته عدة مرات لاسباب سياسية وله مؤلفات باللغة العربية والتركية اهمها :1. المنتفك في النهضة العراقية الحديثة . 2. الاسرة التعليمية في الناصرية 3. ماذا في كركوك. وطبع الكتاب بمطبعة تتويج بكركوك عام 1956م. 4. مقبر للشاعر التركي عبد الخالق حامد . 5. ابن الناطور . 6. كركوك تاريخى 1933 .7. تاريخ جراتمده ئه شنر براولاى 1951 .

وله مقالات عديدة وكان ينشرها في المطبوعات التى تنشر في كركوك انذاك وهي حوادث ، والنجمة ، كركوك ، تجدد . كوكب معارف ، افاق ، وتوفي في كركوك في 14 تشرين الاول.[92]

29. الشاعر طبيب حاج محمود

توفي الشاعر طبيب حاج محمود بن حاج مصطفى 1256 هـ . 1840م.

وهو والد الشاعر الكركوكلي المشهور بـ (طبيب اوغلو) المعروف بـ ملا عبدالله. وهو من علماء واطباء عصره في كركوك. وله خدمات جليلة للاهالي المدينة وله اشعار وقصائد قيمة.[93]

30. الشّاعر مخلص القاسمي (سيد قاسمي)

توفي الشاعر (قاسم) في كركوك والمشهور بمخلص (قاسمي) و (سيد قاسمي) عام 1261 هـ . 1845 م

وهو من اشهر شعراء كركوك. ولد بتاريخ 1200 هـ، وله ديوان شعر. ويعتبر هذا الديوان مصدرًا مهمًا لمعرفة حوادث كركوك من 1237 هـ / 1821م . 1260 هـ/ 1844م. احوال الادب والحياة الاجتماعية في تلك الفترة.

---

[91] نفس المصدر أعلاه.
[92] نفس المصدر أعلاه.
[93] نفس المصدر أعلاه.

31. الشّاعر محمد حسين ابن خاكي

توفي الشاعر والخطاط (محمد حسين ابن احمد) في كركوك، المشهور بـ (خاكى) وهو من شعراء كركوك من سكنة محلة المصلى بكركوك وهو من العلماء المجازين في عصره .وكان كاتبًا خاصًا للمرشد الديني المشهور الشيخ عبدالرحمن خالص . وكان خطاطًا بارعًا مشهورًا انذاك . دفن في مقبرة المصلى بكركوك الواقعة بين مسجد مسلم اغا ومدرسة المصلى الابتدائية.[94]

32. الشّاعر أحمد صبري

ولد الشاعر والكاتب احمد صبري في كركوك. وهو ابن حسن افندي بن احمد بن محمد امين ، كان يشغل منصب وكيل متصرف (متسلم) في كركوك اخذ العلم من الاساتذه والعلماء بكركوك وتوفي عام 1298 هـ .1881 م.
لقد اشتهر بالادب والشعر. وارخ تاريخ وفاته الشاعر عبدالله صافي بقصيدة شعرية منها:

صبري احمد افندي كيم او اديب
منشىء وشاعر ايدى بن همتا

* *

اغلايوب صافيا ديدم تاريخ
جنت ايتسون مقامنى مولا

المعنى :

ان صبري احمد افندي ذلك الاديب اللبيب
كان منشئًا وشاعرًا لامثيل له

* * *

وقد اجهشت ياصافي بالبكاء لما ارخت رحيل
جعل المولى مقامه في جنان النعيم

ودفن في مقبرة جامع النبي دانيال في القلعة ، وترك من بعده السيد خير الله افندي من اعيان كركوك وهو والد الشهيد العميد المتقاعد عطا خير الله والشهيد الرائد الطبيب احسان خيرالله اللذين استشهدا في مجزرة كركوك الرهيبة في تموز عام 1959.[95]

33. الشاعر الكركوكلي مكتوبي زاده عمر فوزي

ويعرف أيضًا باسم عمر فوزي كركوكلي زادة ، ولد في مدينة كركوك. لقد توفي محمد شاكر مكتوبي زاده بن ملا عبد الغني بن عبد الحميد عام 1312 هـ .1894م.وهو والد شاعر الكركوكلي مكتوبي زاده عمر فوزي .
كان يشغل منصب المكتوبجي " في ولاية بغداد . وفي سنة 1810م تولى منصب متصرف كربلاء وكالة وكذلك تولى منصب والي الموصل وكالة واخر وضيفة له كانت المكتوبي في ديار بكر .

---

[94] نفس المصدر أعلاه.
[95] نفس المصدر أعلاه.

دفن في الجامع الذي بناه ولده الملا عبدالغني افندي في محلة "اخي حسين "في كركوك يسمى باسمه. ارخ الشاعر الكركوكلي الشيخ رضا تاريخ وفاته بمنظومة فارسية .وهذا البيت الذي يشير التاريخ وفاته .

تاريخ مجوهرز رضا خواستم وكفت

شد زيب كلستان جنان شاكر افندى.[96]

34. الشّاعر الكبير أسعد نائب

من مواليد كركوك عام 1900م، له خدمة طويلة في مجال التّعليم، اِشتهر في شعر الديوان.

35. الشّاعر رشيد عاكف هرمزلي (1896 . 1973م)

ولد في النّاصريّة وأكمل دراسته الإبتدائية في كركوك والمتوسطة في مدرسة الرّشيدية وتعلم العربية والفارسية في مدرسة الحاج سلمان آغا، ناضل ضدّ الإحتلال البريطاني، وكان يدعو إلى التّمدن والعصرية في أشعاره.[97]

36. الشّاعر محمد حبيب سويملي (1900 . 1965م)

أكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة في كركوك وتحرج من دار المعلمين في بغداد وإمتهن التّعليم وكان شاعرًا وكاتبًا يميل إلى التّجديد.[98]

37. الشّاعرة والرّسامة نسرين أربيل



نسرين عطا رشيد رائدة الحداثة في الشعر التركماني المعاصر. من مواليد مدينة أربيل 1934. تنتمي إلى عائلة ثقافية عريقة . تجيد إلى جانب لغتها الأم الإنكليزية والألمانية. صدرت لها ديوانان (حلم البحر) و (سأعود)[99] وفازت بهذه القصيدتين في 1957 بالجائزة الأولى في المسابقة الغنائية في مسابقة (ميوزيك سيتي) الأمريكية، عاشت في أنقرة . تركيا، ثم رجعت إلى أربيل لتفتح وقف دوغرامجي الثقافية وهي من الأعضاء المؤسسين لها ولا تزال تشرف على الوقف.

38. الشّاعر الكبير المرحوم هجري ده ده

شاعر التركمان محمود هجري ابن الملا علي بن نظيري دده ابن قيصر ، عرف باسم هجري ده ده ، ويمت بصلة قرابة الى رسول حاوي الماهوني الكركوكي صاحب كتاب دوحة الوزراء المتوفي سنة 1827 . ولد هجري دده

---

[96] نفس المصدر أعلاه.

[97] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص65،66.

[98] أنظر التاريخ السياسي لتركمان العراق من 1-13.

[99] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص67،68 .

في كركوك سنة 1881 ، وتوفي ابوه ولم يبلغ الرابعة من عمره. ونشأ في اسرته التي لها زعامة روحية بين الكاكائية الغلاة وتحتفظ بالتاج والخرقة الحرير والحزام وغيرها من

الاثار التي يرجع عمرها الى زمن السلطان سليمان القانوني ، على ما ذكره عباس العزاوي في كتابه " الكاكائية في التاريخ " (1949) . قرض هجري دده الشعر باللغتين التركية والفارسية ، نشر رباعيته التي بارى بها الخيام في جريدة " كركوك " الرسمية . ومن مؤلفاته : ارشادات كائنات (1923) يادكار هجري (بالتركية والفارسية طبع سنة 1911) تاريخ كركوك ، رباعيات ، ترجيع بند ، جانلي اثر ، ترجمة كلستان سعدي الى التركية ، تحفة سليماني (بالفارسية 1935) الخ . عين هجري دده مدرسًا في المدرسة في كركوك قبيل الحرب العظمى الاولى ، لكن المدرسة اغلقت عند نشوب الحرب ، وكان بعد ذلك ملتزمًا لكيل الحبوب فمعلمًا بمدرسة القلعة . وعهد اليه سنة 1927 بادارة جريدة " كركوك " ، ثم عين مفتشًا صحيًّا في دائرة البلدية (1928) . وتوفي في مسقط راسه في خريف 1952 . وقد وفاه حقه وحيد الدين بهاء الدين في كتابه " من ادب التركمان " (1962)، فقال انه كان في عصره شاعرًا من الطراز الاول ، وكان له صولات وجولات في مجالات التاريخ والفكر والثقافة العامة وكان يتقن ثلاث لغات هي التركمانية والفارسية والكردية . وقد اتسم شعره بالقوة والرقة ، واتشح بالاشراق والاصالة والجمال دون العمق ... وامتاز بالمدح والهجاء وبعد ذلك بالوصف والغزل . وذكره ابراهيم الداقوقي في كتابه " فنون الادب الشعبي التركماني " (1962) ، فقال : " هجري دده ... اعظم شعراء التركمان بعد فضولي البغدادي لانه ، وان يكن تحت تاثير هذا الادب ، الا انه تمكن ان يؤسس مدرسة قائمة بذاتها ، تلك المدرسة التي وفقت بين اسس ادب الديوان وبين الواقعية الحديثة ، حيث كسا اراءه كسوة قشيبة وعبر عن لسان القوم (التركمان) بلهجة العصر . ويتسم شعره بجزالة اللفظ وسلاسة الاسلوب وقوة الحبكة ، كما يتصف بالسمة الانسانية وسمة الحب التي يتصف فيها الشعر الصوفي " . وخير من كتب عن الشاعر هجري دده عباس العزاوي الذي صادقه واحبه ، قال : " وهجري دده اديب كامل ممتاز في شعره ... وشعره مشهور في الفارسية والتركية ... تغلب عليه مسحة تصوف الغلاة امثال الحلاج ونسيمي وفضل الله الحروفي وبكتاش ولي وابدال وويراني واضرابهم. نراه يرمي الى ما يرمون اليه ، ونشاهد الوحدة والاتحاد والحلول والجذبة والوله باديات في رباعيته او ترمز اليها ، كما ان محفوظاته تفصح عن توغله في امرها ، وفيها البيان الكافي ". وقال العزاوي بعد ذلك : " هجري دده لا ينكر فضله ولا يبخس شعره، صديقي اود مجالسته واعدها من خير ايام الانتعاش. يحلو حديثه، طروب اديب، وفي معاشرته نشاط الحياة وقوة فيضها ...ورباعيته (ارشادات كائنات) متاثرة بالادب الفارسي والتركي ومشبعة بهما، لا من الوجهة الادبية بل من ناحية الابطان واهله، وهو من رجاله البارزين اليوم ومن شعرائه العارفين . نرى اديبنا تقمص ثوبًا خياميًا في الانهماك بالخمرة وعدم المبالاة بالشرائع ، داعيًا الى الاستقامة والصفاء دون التفات الى المفروضات والعبادات، كان هذه تنافي تلك، او ان اصلاح الباطن لا يأتلف ومراعة الظاهر ... ". ومن شعر هجري ددة قصيدته " كركوك في التاريخ " ترجمها وحيد الدين بهاء الدين في كتابه " من ادب التركمان " قال :

" كركوك هذه التي تعرضت لآلاف البلايا،
كركوك هذه التي داهمتها الاوبئة والطاعون،
كركوك هذه التي ذاقت من الجفاء الوانًا،
كركوك هذه التي تقلبت على الافراح واتراح... "

ويمضي الشاعر في وصف مواكب الدهر في بلدة النفط فيذكر اشور والاسكندر والعباسيين والسلاجقة والعثمانيين من سليمان القانوني والسلطان مراد الى نادر شاه وسائر الملوك والقادة والفاتحين الذين شهدت مرورهم كركوك.[100]

39. الشّاعر المرحوم محمد عزّت الخطّاط

الشّاعر والفنان والمناضل القيادي، إشتهر بشعره المؤثر العميق في الحب والعشق الدّيني، بل بفنه الرّفيع (الخط العربي)، شارك في عدة معارض أقيمت في بغداد وإسطنبول وحصل على الدّرجة الثّالثة على الصّعيد العراقي والخامسة على صعيد الدّول الإسلامية في الخط والزّخرفة الإسلامية. ومن جهة ثالثة برز كمناضل قيادي شعبي أصبحت له شعبية واسعة في أوساط المجتمع التركماني وخاصة في كركوك التي ولد ونشأ فيها، حظي بإحترام جميع الأجيال، وهو من مواليد 1929م أكمل دراسته الإبتدائية ومتوسطة الصّنائع في كركوك ومعهد الفنون الجميلة في بغداد وعين مدرسًا للخط والرّسم في المدارس المتوسطة والثّانوية في كركوك. تعرض لمضايقات النّظام البعثي الحالي وأعتقل مرّات عديدة، وحكم بالسّجن سنة 1980م، لمدة ست سنوات، بسبب نشاطه السّياسي ضدّ النّظام، أصيب بمرض عضال، توفي بعد انتهاء محكوميته بوقت قصير (27 تموز/ يوليو 1991م).[101]

40. الشّاعر سعيد بسيم دميرجي (ولد عام 1902 / وتوفي عام 1965م)

41. الشّاعر زينل عابدين محمد (ولد عام 1913م)

42. الشّاعر عبدالله النّقشي

ظهر في القرن التاسع عشر، في أشعاره يصف المجاعة والقحط التي وقعت عام 1879م، ومن المحتمل أنّه توفي في هذهِ الأعوام.[102] (راجع كركوك شعرليى لعطا ترزي باشي).

43. الشّاعر علي داقوقلو

44. الشّاعر جمال عزالدين

ولد عام 1922م في كركوك وحصل على الشّهادة الجامعية في كلية الحقوق في بغداد والصّحافة من القاهرة.[103]

45. الشّاعر عثمان مظلوم

ولد في كركوك عام 1922م، أكمل دراسته في كركوك، وتخرج في كلية الحقوق عام 1956م وإشتهر في نظم شعر الديوان وزالهجاء وتسود روح التشاؤم على أشعاره.[104]

46. الشّاعر الكبير عزالدين عبدي البياتي

---

[100] أعـلام التركمـان، ميـربصـري، الطبعـة الأولى، 1997، دار الوراق للنشر – لندن جميع الحقوق محفوظـة.

[101] التاريخ السّياسي لتركمان العراق ، ص67.

[102] kerkukname.com/article.php?id=97&panorama=panorama2

[103] نفس المصدر أعلاه، ص67،.

[104] نفس المصدر أعلاه، ص66.

شاعر ومربي ومعلم وشخصية تركمانية كبيرة، ولد في محلة قورية بمدينة كركوك عام 1922م وأكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في كركوك ثم تخرج في معهد دار المعلمين عام 1946م وتوفي عام 2001م، تعين كمعلم ثم كمدير في مدرسة المستصرية الإبتدائية، وله أشعار كثيرة نشرت في مجلات تركمانية وحتى في مجلات تركية.

47. الشّاعر حسن كوره م

48. الشّاعر المدرس رفعت يولجو

من مواليد كفري (1926م) خريج دار المعلمين العالية.

49. الشّاعر علي معروف أوغلو

من مواليد طوز خورماتو (1927م).

50. الشّاعر هاشم قاسم الصّالحي

من مواليد كركوك سنة 1927م خريج دار المعلمين في بغداد.

51. محمود سعيد فلك أوغلو

من مواليد محلة القلعة في قضاء تلعفر التّابعة إلى محافظة الموصل سنة 1929م.

52. الشّاعر الدّكتور عبد الخالق بياتلي

من مواليد طوزخورماتو عام 1930م.

53. الدّكتور الشّاعر مصطفى صابر

الطّبيب والشّاعر والفنان والمولع بالموسيقى من مواليد مدينة كركوك عام 1928م.

54. الشّاعر رشيد علي داقوقلو (1918 . 1975م)

55. الشّاعر سعيد نسيم

56. الشّاعر مصطفى كوك قايا (1910 . 1983م)

ولد في كركوك، إشتهر بالشّعر الشّعبي والقوريات ووزن التّقطيع.

57. الشّاعر رشيد كاظم بياتلي (1914 . 1983)

58. الشّاعر نهاد أق قوينلو

59. الشّاعر صابر رؤوف دميرجي

60. الشّاعر عبدالعزيز سمين بياتي

61. الشّاعر صلاح نوروس

62. حمزة جامجي أوغلو

63. الشّاعر مصطفى دندن أوغلو

64. الشّاعر فريد الهرمزي

65 الشّاعر الدكتور عبداللّطيف بندر أوغلو

لقد صدرت مجموعة شعرية بعنوان «الجرح النازف والليل» للشاعر التركماني العراقي الدكتور عبد اللطيف بندر اوغلو حديثا في كركوك باللغة التركمانية وتضم المجموعة 67 قصيدة من الشعر الحر والعمودي كتبت خلال السنوات 2000 . 2003، وقد صدرت للشاعر من قبل 14 مجموعة شعرية في بغداد وانقرة وباكو عاصمة اذربيجان. وتعد هذه المجموعة الرقم 37 من مؤلفات الشاعر باللغة التركمانية والتركية والاذربيجانية فضلا عن 9 كتب باللغة العربية في مجال الدراسات والفلكلور وتاريخ الادب.

66. الشاعر والمؤرخ محمد مهرى الكركوكى

شاعر ومؤرخ كركوكي مشهور لقد غادر سنة 1281هـ-1864م مدينة كركوك . متوجها نحو استانبول. وعين مترجما في الباب العالي. وفي 4محرم 1295هـ عين قنصلا للدولة العثمانية في مدينة خوي . بـ"ايران " وهو اديب بارع ومؤرخ مشهور له اكثر من 10 مؤلفات .[105]

67. الشّاعر مصطفى ضياء

مصطفى ضياء شاعر وناشط سياسي ولد في مدينة كركوك عام 1957م، أكمل الإبتدائية والمتوسطة والثّانوية في كركوك، والجامعة في جامعة السّليمانية . كلية العلوم قسم الجيولوجيا. ومن أثاره : ألتون جيجك (الزّهرة الذّهبيّة).

68. الشّاعر فائق صابر حمامجي

69. الكاتب والشّاعر توفيق جلال أورخان (1905 . 1981م)

ولد في مدينة كويسنجق وتعين معلمًا في كركوك عام 1924 ثم كاتبًا في دائرة صحة كركوك.

70. ناظم رفيق قوجاق (1908 . 1962)

71. علي صائب (1889. 1985)

72. جلال رضا أفندي (1904 . 1981)

73. محمد خطيب اوغلو (1910 . 1968)

74. الشّاعر محمد راسخ أوز تركمن[106]

وهو والد عمر أزو تركمن، لقد ألف الأستاذ صبحي ساعتجي كتابًا يسحث عن حياته وشعره.

75. الشّاعر فوزي أكرم ترزي أوغلو

---

[105] من حوادث كركوك ص 56.

[106] Kerküklü Mehmet Râsih Öztürkmen Hayatı ve Şiirleri (Kerkük Vakfı، yayına hazırlayan Suphi Saatçi، İstanbul 2001) adlı eserin s.42–45، 50–51، 82–83، 86–87. sayfalarında bulunan dört Farsça gazelin çevrimyazı ve çeviri çalışmaları.

76. الشّاعر رشيد بوستانجي

77. الشاعر صلاح الدين ناجي أوغلو

78. الشاعر الكبير محمد ذنون تلعفري

ولد في مدينة تلعفر عام 1945، أكمل معهد المعلمين الإبتدائية وتعين كمعلم في تلعفر، شاعر تركماني كبير.

79. الشاعر يلماز عزالدين عابدي بياتلي

ولد في كركحوك وهو ابن الشاعر الكبير عزالدين عابدي بياتلي، وهو أيضًا شاعر كبير له أشعار قيمة، بعدة لغات التركمانية والتركية والعربية.

80. قدرية ضيائي (1950)

شاعرة، وناشطة سياسية في الجبهة التركمانية، ولدت بمنطقة (القورية) بكركوك. تنتمي إلى أسرة ذات مكانة دينية. شاركت في كتابة كتاب (كوجوك أرقاداش . الصديق الصغير) مع فريال محمد مدرس وباكيزة سليمان. صدر لها ديوان (كونول . الفؤاد).

81. صُبحية خليل زكي (1932)



قاصة تركمانية معروفة، من مواليد كركوك. تخرجت من معهد الفنون الجميلة باسطنبول، وأنهت بعد عودتها إلى العراق المدرسة الأمريكية ببغداد. لها مجموعة قصصية بعنوان (حب الوطن).

82. منور ملا حسون (1953)



شاعرة وناقدة مسرحية، تنتمي إلى عائلة دينية معروفة. تكتب باللغتين العربية والتركمانية. شاركت في العديد من المهرجانات الثقافية والشعرية داخل العراق وخارجه.

لها ديوانين الاول بالتركمانية (بيتمه يه ن جيله) والثاني بالعربية (مرافئ ضبابية) وكتاب تحت الطبع قي مطابع دار الثقافة والنشر وهو دراسات تحليلية للكتب الأدبية بعنوان(قراءات ورؤى).

وكانت رئيسة تحرير مجلة (لآلئ كركوك) منذ 2003 لغاية 2005 والآن هي رئيسة تحرير جريدة القرار وهي سياسية ثقافية عامة. اضافة الى ذلك رئيسة تحرير مجلة (يلدز) وهي مجلة نسوية تعنى بالثقافة والأدب النسوي. بالإضافة إلى ذلك فهي مشرفة تربوية على المدارس التركمانية وكذلك عضوة في الأتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وعضوة في الهيئة الادارية لأتحاد الأدباء التركمان ورابطة الصحفيين العراقيين ومقررة في المجلس الاستشاري التركماني وعضو المكتب السياسي لحزب القرار التركماني .

83. نديمة الهرمزي (1941 . 2004)



شاعرة شعبية. لم تكن تجيد القراءة والكتابة. أمضت حقبة طويلة من عمرها في قريتها (تركلان) التابعة لمحافظة كركوك. اهتمت في أشعارها الشعبية بالحكم والأمثال الشعبية والتعبير عن الهموم اليومية.

84. كولسر كركوكلي (1957)



شاعرة ولدت في كركوك. عملت فترة طويلة بمدينة السليمانية. صدر لها عام 2001 ديوان (شوق كركوك).[107]

85. فردوس كركوكلي (1957)

شاعرة ولدت بمحلة (جرت ميداني) بكركوك. صدر لها عام 1988 ديوان (الأمواج) من مديرية الثقافة التركمانية.

86. ليلى مردان (1957 . 2004)



[107] الخمسة الأولى أعلاه أقتبس من http://www.mesopotamia4374.com/adad2/malafkawakeb.htm

شاعرة وقاصة، ولدت بمحلة (بكلر) بكركوك. شقيقة الكاتب نصرت مردان. عملت حتى وفاتها في شركة نفط الشمال. لها ديوان شعر بالعربية (صباح الخير يا وطني).

87. باكيزة سليمان صديق (1951)

شاعرة تكتب نصوصها بالعربية والتركمانية. والدها شاعر معروف. ساهمت في تأليف كتاب (كوجوك أرقاداش . الصديق الصغير) مع قدرية ضيائي وفريال محمد مدرس .

88. الشاعرة أيهان أوراناقي

شاعرة تركمانية ولدت في مدينة طوزخورماتو .

89. آيدان النقيب (1946)

شاعرة، ولدت بكركوك. بدأت بنشر نصوصها الشعرية منذ الستينات. صدر لها بالعربية ديوان (اعتصر الحجر).

90. رمزية ميّاس

شاعرة تركمانية مشهورة تكتب باللغتين العربية والتركمانية.

91. زينب كوزه جي

شاعرة تركمانية.

92. سيلدا هرمزلي

شاعرة تركمانية.

93. الشاعرة إلهام بياتلى

شاعرة تركمانية.

94. الشاعرة إلهام بياتلى

95. الشاعر الكبير مصطفى كمال دندن آوغلو

ملاحظة: هناك شعراء من العشائر العراقية أصلهم تركماني، منهم: الشاعر العراقي المشهور عبد الوهاب البياتي، ومن المثقفين التركمان سركون بولص، وجليل القيسي، وفاضل العزاوي.[108]

وأسماء كثيرة لايمكن إحصائها

الفصل الرّابع

الزّعماء وأبطال التركمان العسكرية والسّياسية

1. أمير اللّواء خليل زكي بن إبراهيم

[108] aljazeera.net/NR/exeres/D10C9C0A–1086-45A1-BC35-F86E98DE887F.htm

ولد امير اللواء خليل زكي بن ابراهيم جمعة في كركوك، في مدينة كركوك عام 1886م من ابوين كركوكيين ، واكمل دراسته الابتدائية فيها والرشدية العسكرية في بغداد ، ثم دخل المدرسة الحربية في استانبول سنة 1903م . وتخرج برتبة ملازم ثانى سنة 1906 ، واصبح رئيسا خيالا. واشترك في حرب القفقاس في الجبهة الروسية ، وتم ترقيته بصفة اركان حرب في احد الفيالق العثمانية وقدم الى الاركان العامة للجيش العثمانى ، وكان يتقن اللغات العربية والكردية والانكليزية والفرنسية اضافة الى لغة الام التركية ، شارك في وضع اللبنات الاولى لقاعدة الجيش العراقى الحديث عند تأسيسه ، اشتغل منصب معاون وكيل القائد العام للقوات المسلحة العراقية في اواخر عام 1926 . وعين قائد للمناطق الشمالية والشرقية في العراق احيل على التقاعد في تموز سنة 1934 . بناء على طلبه ، وانتخب نابا عن مدينة كركوك في كانون الاول سنة 1934 توفى في اب 1935.[109]

2. الشّهيد العميد إحسان خير الله

من مواليد كركوك عام 1925م أكمل دراسته فيها ، وتخرج في المدرسة الحربية في بغداد، وصل إلى رتبة رئيس أول (رائد) في الجيش. قدّم إستقالته من الخدمة في الجيش ليتفرغ إلى إدارة الأراضي والأملاك التي ورثها عن والده السّيد خير الله الذي كان من النّاشطين. برز أبان مشكلة الموصل وإعتقل بسبب نشاطه فيها وأستشهد عام 1959م.[110]

3. الشّهيد العقيد عطا خير الله

برز المرحوم كقيادي تركماني بلا منافس تقريبًا، تولى قيادة المجتمع التركماني في الفترة ما بين تموز/ يوليو عام 1958 و1959. وأستشهد مع شقيقه المرحوم العميد (طبيب عسكري) في أحداث المجزرة ليلة 15/14 تموز/يوليو 1959م، رغم أنّ الأخير لم يكن يمارس أي نشاط سياسي. وكان ذا شخصيّة محبوبة يشفق كثيرًا على الفقراء والمحتاجين، وكان قد فتح عيادة لهم مجانًا. مع ذلك إمتدت إليه الأيادي الآثمة لبعض الذين عالجهم وأسفق عليهم.[111]

4. الشّهيد الزّعيم عبدالله عبد الرحمن

من مواليد كركوك عام 1915م. أكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك وتخرج من المدرسة الحربية عام 1938م وخدم في مختلف وحدات الجيش وكان في الأربعينيات معاون الإنضباط العسكري في كركوك وآخر منصب له وكيل مدير إدارة الفرقة الثانية عام 1959م. أحيل على التقاعد عام 1962م، وانتخب رئيسًا لنادي الأخاء التركماني في العام التالي. وبرز كسياسي قيادي تركماني، نجا من الهلاك في مجزرة كركوك 14 تموز / يوليو

[109] أعلام التركمان، مير بصري ص 22
[110] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص182.
[111] من حوادث كركوك،ص77.

1959م، ألاّ أنّه لم ينج من بطش النّظام حيث أعدم مع ثلاثة من رفاقه هم الشّهيد الدّكتور نجدت قوجاق، والشّهيد الدّكتور رضا الدامرجي (قتل تحت التّعذيب) والشّهيد عادل شريف.[112]

5 . اللّواء الركن المرحوم كمال مصطفى علمدار

ينتمي إلى عائلة تركمانية معروفة في كركوك، تسلم مناصب رفيعة في الجيش العراقي.. آمر الكلية الأركان، آمر اللّواء الثلث، قائد الفرقة الخامسة في السّليمانية، معاون االملحق العسكري في سوريا ولبنان والملحق العسكري في المغرب والسّفير في وزارة الخارجية.. رئيس اللّجنة العليا للسلامة الوطنية التي تشكلت عام 1965م في عهد رئيس الوزراء عبد الرحمن البزاز، لترتيب الحل السّلمي للمشكلة الكردية.. وقد حظي بإحترام الزّعيم الكردي ملا مصطفى البرزاني وأعوانه مثلما حظي بإحترام كل معارفه.. عارض الحكم الدّيكتاتوري لذا غادر بغداد قاصدًا في البداية البرزاني الذي إستقبله بكل حفاوة وتقدير، ومن ثم انتقل إلى إيران وبعدها سوريا ويعيش الآن في المملكة المتحدة.[113]

6. العقيد الركن المرحوم عبد الأزل عبدالهادي المفتي

وهو من الضّباط التركمان اللاّمعين، أحيل على التقاعد عام 1959م. وقيل أن العقيد عبد الأزل حث الشّهيد عطا خير الله (الذي برز كقيادي بدون منافس في تلك الفترة) والذي كان في بغداد عشية المجزرة، أن يعود إلى كركوك، الأمر الذي سبب إستشهاده، هذه الحادثة حملت بعض التركمان على وضع علامة إستفهام على العقيد عبد الأزل والتّشكيك بنواياه، فغلب الظّن عنهم، بأنّه كان على علم ودراية بما سيحدث في كركوك، لذا ألح على المرحوم الشّهيد عطا خير الله أن يعود إلى كركوك عشية الحادث...

ولكن بحسب إعتقادي، أنّ بناء الظّن وإقامة الشّك حول نوايا العقيد كان مرده إختلاف الرأي بين المرحوم الشّهيد عطا، والعقيد عبد الأزل المفتي فيما يخص شكل السّياسة التي كان ينبغي على التركمان إتّباعها إزاء الأحداث والعلاقات مع الأطراف. وكانت آراء الأخير ووجهات نظرة تعتبر خروجًا على التوجه السّياسي التركماني العام في ذلك الوقت ومناقضًا له. ألاّ أنه من المعلوم، من الصّعوبة بمكان إن لم يكن من المستحيل، التحقق منصحة مثل ذلك الإدعاء القائم على مجرد الظّنون أو الشّكوك...[114]

7. اللّواء الركن المرحوم عمر علي (1910 . 1974)
بطل معركة جنين في فلسطين

أحمد قوشجي أوغلو

سيرة حافلة بالمآثر والمواقف المشرفة وأخلاق والمزايا الكريمة تلك هي سيرة أحد أبرز القادة العسكريين التركمان في العراق ،وهو اللواء الركن عمر علي بكر آغا هذا الرجل العظيم الذي أفنى شبابه في ميادين القتال وفي أداء واجباته العسكرية والأدارية وخدمة بلاده العزيزة . كان عمر علي باشا يمتاز بصفات نبيلة فهو كريم النفس عفيف

---

[112] التاريخ السّياسي لتركمان العراق ص 242.
[113] التاريخ السّياسي لتركمان العراق، ص196.
[114] التاريخ السّياسي لتركمان العراق ، ص139.

اليد جاد في القول مخلص في العمل لهبين الناس مكانة محترمة وسمعة طيبة وشخصية كريمة محبوبة والفقيد غني عن التعريف ويكفينا أن نقول عنه أنه بطل معركة جنين التي لقن فيها الصهاينة درسًا لن ينسوه ابدًا . ولم يكن يخاف الموت وكان يبث في ضباطه وجنوده الروح العسكرية والطاعة وحب الوطن ويخلق فيهم روح التضحية والفداء وكان لايعرف البغضاء ، فهو صديق لكل أنسان يحب مساعدة الجميع..

عرفته عام ١٩٦٧م أثناء حضوره وشقيقه مدير الشرطة المتقاعد فاضل علي حفلة تأبينية مرور أربعين يومًا على وفاة شاعر التركمان الأول الحاج محمد صادق ألذي أقيم في شهرآب من السنة نفسها في جامع الشيخ محمد حسام الدين بن عمر شيخ الطريقة القادرية في كركوك آنذاك..

وبحضور جمع غفير من الأدباء والكتاب والشعراء والمثقفين ووجهاء التركمان ومن بينهم الأديب الشاعر علي معروف أوغلو والشاعر الراحل عزالدين عبدي بياتلي والشاعر الراحل محمد عزت خطاط والأديب مولود طه قاياجي والأديب الراحل حسن عزت جارداغلى وكاتب هذه السطور وآخرين معهم.. ولد اللواء الركن عمر علي في مدينة كركوك عام ١٩١٠م من أبوين تركمانيين وينتسب إلى عائلة البيرقدار التركمانية وهي من الأسرالعريقة في كركوك وفيها نشأ ودرس ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٢٨م وكان من بين زملاءه الأمير فيصل الأول ولي العهد..

تخرج ومنح رتبة ملازم ثان في الجيش العراقي عام ١٩٣١م وعين بمنصب آمر فصيل في الفوج السابع مشاة ، أشترك بدورة الحروب الجبلية في وزيرستان بالهند عام ١٩٣٤م وبعد عودته الى الوطن عين بمنصب معلم رشاشة فيكرس في مدرسة الأسلحة الخفيفة ثم نقل ألى منصب آمر فصيل في الكلية العسكرية عام ١٩٣٦م .دخل كلية الأركان في دورتها الخامسة عام ١٩٣٧م وتخرج بدرجة ممتاز عام ١٩٣٩م حيث تدرج بمناصب الركن في التشكيلات والفرق إلى أن تم تعيينه بمنصب آمر الفوج الثاني اللواء الخامس عام ١٩٤٥م وهو برتبة مقدم ركن فشارك مع فوجه في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ودحر العصابات الصهيونية التي كانت تحاصر حامية القوات العراقية في جنين وطهر مدينة جنين وقد تكبد العدو الصهيوني جراء ذلك خسائر كبيرة في الأرواح ثم قاد فوجه في هجوم ثان فور انتهاء الهدنة الأولى في تموز ١٩٤٨م وتمكن من تطهير أكثر من أثنتي عشرقرية عربية من فلول العدو ووصل الى ضواحي مدينة العقولة إلا أن فوجه سحب إلى نابلس ليكون أحتياطا عامًا للجيش العراقي بأمر القيادة العامة وهو بطل معركة جنين وكفر قاسم والتي لازالت الجماهير الفلسطينية تتذكر مواقفه في معارك جنين وكفر قاسم وليس هناك مواطن لايتذكر اسمه بالفخر والأعتزاز وحين عرفت القيادة العميلة للجيوش العربية آنذاك والتي كان على رأسها الأنجليزي كلوب الذي رأى أن الجيش العراقي قد بدأ يهدد بنسف الخطة التي وضعها والتي ترمي الى عدم تجاوز حدود التقسيم التي أتفق عليها سلفًا ..أبرق إلى نوري السعيد رئيس الوزراء الأسبق يخبره ان عمر علي لاينفذ أوامر القيادة وأن على الحكومة العراقية أن توقفه عند حده حيث أنه حاول عدم الأعتراف بالهدنة الأولى في ١٩٤٨/٦/١١م والثانية في ١٩٤٨/٧/٤م فأبرق إليه نوري السعيد يهدده ويطلب إليه الألتزام بأيقاف أطلاق النار وفعلا تم إيقاف أطلاق النار في ١٨تموز١٩٣٨م ..وتم سحب الجيش العراقي إلى خطوط الهدنة الثانية وبعد تسليم الجيوش العربية بأمر من الملك عبدالله ملك الأردن أنذاك لمدينتي اللد والرملة وتعرض الجيش المصري للهزيمة بقي الجيش العراقي الباسل في منطقة المثلث محافظا على الموقع التي سيطر عليها لتجري بعد ذلك مؤامرة الملك عبدالله ضد الجيش العراقي الذي أنسحب بأمر من الوصي عبدالأله وكان عمر علي قد أثبت كفاءة عالية في قيادته لقطعات الجيش العراقي وجراءة أكتسبته

حب جنوده وحب الجماهير الفلسطينية وأرعب بجرأته ،وإندفاعه البطولي الأعداء الصهاينة بما دفعهم الى الأعتراف بقدرته وكفائته القتالية فقد قال عنه موشي ديان وزير الحرب الصهيوني السابق وكان يومها قائدا للعمليات الصهيونية في القدس (لو أن القدس كانت ضمن مسؤوليات عمر علي لما بقي واحد منا فيها)..

وفي عام ١٩٤٩م عين عمر علي آمرا للواء الخامس ثم آمرًا للكلية العسكرية في كانون الثاني ١٩٥٤م كما وانتدب عمر علي بمنصب محافظ السليمانية من عام ١٩٥٥م وحتى عام ١٩٥٧م وحيث جرت ترقيته إلى رتبه لواء ركن وعين بمنصب قائد الفرقة الأولى في الديوانية وقاد تمرين الصحراء من الرمادي الى الحدود العراقية الأردنية قبيل ثورة ١٤تموز ١٩٥٨م وكان حكم التمرين عبد الكريم قاسم الذي أصبح بعد الثورة قائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع ورئيسا للوزراء حتى القضاء عليه في الثامن من شباط عام ١٩٦٣م ..أحيل المرحوم عمر علي على التقاعد وجرت محاكمته أمام المحكمة العسكرية العليا الخاصة (محكمة الشعب . محكمة المهداوي) حيث حكم عليه بالأعدام لعدم أطاعته الثورة ثم أبدل حكم الأعدام بالسجن سبعة سنوات قضى منها ثلاثًا وأطلق سراحه عام ١٩٦١م.. توفي في عام ١٩٧٤م في حادث اصطدام سيارته التي كان يقودها في طريق الرمادي – الرطبة أثناء عودته من تركيا.. ودفن في مقبرة التكارته في كركوك لقرابته إليهم عن صلة جدته بتكارته كركوك وقد تركت وفاته المفاجئة لوعة واسى كبيرين لدى الأوساط التركمانية خاصة والعراقيين والعربية والفلسطينة عامة.. عرف عن عمر علي ولعه الشديد بالعسكرية وحرصه على الألتزام بالضبط وشدته في التدريب والتزامه بأحترام المافوق..

وفي خزانة الأستاذ العميد الركن المتقاعد صباح علي غالب شقيق العقيد الركن المتقاعد سكرتير الضباط الأحرار وهو من سلالة تركمانية أصيلة مذكرات عمر علي في حرب فلسطين..لغرض تقييمه وإخراجه في كتاب لأغناء المكتبة العراقية والعربية بخصوص قضيتنا الكبرى فلسطين العزيزة ولازلنا في انتظار طبعه منذ مدة عسى أن ترى النور قريبا..

المصادر والهوامش

• مقابلة شخصية مع الشاعر الكبير سيد سليمان سيد صديق ترزي/ ببغداد بتأريخ ١٩٨٤/٤/١١

• المقاومة : المجلة الناطقة باسم اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في الغراق بغداد–العدد٧٠ السنة الثانية١٠ أيلول ١٩٨٤

• العراق الشمالي :تأليف محمد هادي الدفتر وعبدالله حسن . بغداد١٩٥٥.[115]

8. أمير اللواء الركن غازي الداغستاني

مشاهير التركمان في العراق

أحمد قوشجو أوغلو

يعد أسرة الداغستانيون من أعرق وأقدم الأسر التركمانية في العراق والذي يمتد نسبهم إلى الحكام المطلقين القدماء الداغستان والتي هي أحد الجمهوريات المستقلة ذاتيًا في الاتحاد السوفيتي المنحل ومن أبناء هذه الأسرة الأصيلة والتي هي موضوع بحثنا، هو أسرة الشهيد الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني في بغداد ونجله الضابط الشهم الشجاع غازي الداغستاني، والد الجنرال تيمور الداغستاني قائد قوات البلاط الأردني الهاشمي حقبة من

[115] alturkmani.com

الزمن وهو من ألمع ضباط الجيش العراقي والمعروف عنه بأنه ضابط شجاع مقدام ومحترم ونظيف اليد ومخلص .... مهيب الشخصية جيد الثقافة . كان غازي الداغستاني صادقًا بآرائه وعقيدته بالمحافظة على الملك والملكية وبالإصلاحات التي أمن بها لأنه كان يتحدث ولا يكتمها ويرى أن عدم تنفيذها سيؤدي إلى بلشفة العراق ... وبقول العميد المتقاعد خليل إبراهيم حسين صاحب موسوعة 14/ تموز الجزء السادس المطبوع في بغداد عام / 1989م. (أن اللواء غازي الداغستاني معروف بين الضباط بنزاهته واستقامته إلى حد (الحنبلة) فهو مثلاً يأبى استصحاب خاله معه بسيارة الدولة أذا زاره في دائرته، وإنما يستخدم سيارة أجرة فيكلم الشركة بنفسه تلفونيًا ولا يكلف ضابط ركنه ما دامت القضية شخصية .وهو أن أحتاج لتقدم طلب أجازة مثلاً فورق الحكومة مقدس ولا يجوز استخدامه ألا للأغراض الرسمية .وغازي محبوب لمواقفه الصلبة). يقول غازي الداغستاني أن أسرته سافرت إلى كركوك وعادت ثانية إلى بغداد بحكم وظيفة والده الذي كان يشغل وظيفة والي بغداد بالوكالة لسنوات عديدة بداية العقد الأول من القرن العشرين المنصرم ... ولد غازي الداغستاني في بغداد سنة 1911م وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد ودرس في مدرسة الاليانس وكلية فكتوريا بالإسكندرية في مصر وانتمى بعد ذلك إلى المدرسة العسكرية في بغداد سنة 1928م وتخرج سنة 1930م برتبة ملازم ثان .... أوفد عام 1928م إلى لندن لمواصلة دراسته في كلية الأركان وتخرج منها سنة / 1940م كما وأشترك في دورات عسكرية في انكلترا وفي كلية (وولج) في لندن لدراسة الفنون العسكرية وقد أختص في الهندسة ... أشترك في حركة الأشوريين سنة /1933م وهو برتبة ملازم ثان، عين في عام 1940م في مديرية الحركات العسكرية في وزارة الدفاع، أشترك في انتفاضة مايس الخالدة عام / 1941م وحارب الانكليز وكان برتبة رائد ركن . في 30/ أيار / 1941م أوفد إلى السفارة البريطانية المحاصرة في بغداد لطلب الهدنة مع السفير البريطاني (السر كنهان كورنواليس) وفي صباح يوم 1941/5/31م حصل على الهدنة عبر جسر الخر ببغداد أمام أرتال الجيش البريطاني القادم نحو بغداد . في سنة 1948م أصبح رئيس ركن القيادة العسكرية العراقية في فلسطين تحت قيادة القائد التركماني الشهير اللواء مصطفى راغب باشا صاري كهية. في نفس السنة تولى منصب مدير الأشغال العسكرية بعد عودته من فلسطين في عام 1952م شغل منصب ملحق عسكري في السفارة العراقية في لندن وبعد سنتين عين مديرًا للحركات العسكرية. وفي سنة 1954م عين معاونًا لرئيس أركان الجيش وهو برتبة زعيم ركن في سنة 1955م رفع إلى رتبة لواء ركن. وفي سنة 1956م عين قائدًا للفرقة المدرعة الثالثة في منطقة جلولاء وحتى انبثاق ثورة 14/تموز/ 1958م بقيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والذي كان أمرًا للواء التاسع عشر احد ألوية الفرقة الثالثة وقائده اللواء الركن غازي الداغستاني والذي نصب عبد الكريم نفسه رئيسا للوزراء وقائدًا عامًا للقوات المسلحة ووزيرًا للدفاع. بعد قيام الثورة أعتقل الداغستاني بوصفه من رموز النظام الملكي المباد وأحيل إلى محكمة الشعب ، المحكمة لعسكرية العليا الخاصة ، والمعروف بمحكمة المهداوي وحكم عليه بالإعدام ..... وإثناء مكوثه في السجن عانى الداغستاني أنواع الأهانات والتعذيب النفسي والجسدي على أيدي الشيوعيين والفوضويين والمتسلطين على رقاب الناس. وجاء في مذكرات العميد الركن جاسم كاظم العزاوي الموسوم (ثورة 14/ تموز/ 1958) والذي كان المرافق الخاص لوزير الدفاع عبد الكريم قاسم ما يلي :- (لا بد أن نذكر أن اللواء الركن غازي الداغستاني كان قائدًا للفرقة الثالثة التي كان أحد أمري الويتها الزعيم الركن عبد الكريم قاسم إلا أن الأول ،كان رئيسا للثاني. وقد حوكم غازي الداغستاني محاكمة طويلة وعادلة وحكم عليه أخيرًا بالإعدام وأودع السجن في غرفة منفردة تمهيدًا لتصديق الأحكام

من قبل عبد الكريم قاسم ... وتشاء المصادفات أن يكون الضابط المسؤول عن ذلك السجن هو الملازم الاحتياط عبد الرزاق غضيبة وهو شيوعي معروف. يبدو ان هذا الضابط قد وجد من غازي الداغستاني، مادة يلهو بها فكان يجمع ما يتيسر له من الفوضويين كل ليلة ويذهبون إلى زنزانة غازي الداغستاني ويأمرونه بارتداء بدلة الإعدام الحمراء ويبلغونه بالاستعداد لعملية الإعدام صباح اليوم التالي . ويصاحب ذلك حفلة هرج ومرج وعربدة فوضوية يتخللها المحرمات والمسكرات حتى الصباح وبعدها يتركونه بحجة أم الإعدام قد تأجل إلى اليوم الذي يليه .... أستمر هذا العمل لأيام طويلة تمكن غازي الداغستاني من خلالها أن يوصل إلى عبد الكريم قاسم هذه بطريقة ما طالبًا منهم الإسراع بتصديق حكم الإعدام فيه واراحته من هذه الحفلات الماجنة . استدعى عبد الكريم قاسم في أحدى ليالي الجمع غازي الداغستاني الذي حضر بملابسه الاعتيادية دون أي تحفظ يشير إلى كونه سجينًا وجلس معه مدة طويلة في غرفتي وسمع منه ما ذكرته أعلاه تفصيلاً ..... كانت المقابلة ودية جدًا تسودها روح الصداقة والاحترام وتخللها تناول الشاي والعشاء وبعدها اقسم عبد الكريم قاسم لغازي الداغستاني أنه لن يعدمه ، بل سيطلق سراحه قبل أن تمر السنة على محاكمته، ثم زوده مجموعة من الصحف وأمر أن ينقل من زنزانة الإعدام إلى أحدى الغرف في السجن المركزي وسمح لعائلته بزيارته وكان في أثناء الحديث يخاطبه بكلمة (باشا) أو أبو (تيمور) ، كذلك أمر بنقل الملازم المسبب لذلك مع عقوبة مناسبة ... وجاء في كتاب(سقوط النظام الملكي في العراق) لمؤلفه الدكتور فاضل حسين المطبوع سنة / 1986 بغداد عن المرحوم غازي الداغستاني ،ان العقيد المهندس رجب عبد المجيد التقى قبل قيام الثورة بالعقيد رفعت الحاج سرى حيث دار الحديث بينهما حول رئاسة تنظيم الضباط الأحرار فرشح العقيد رجب عبد المجيد اللواء الركن غازي الداغستاني فأعترض العقيد رفعت الحاج سرى لأن غازي غير عربي ورشح رفعت الحاج سرى الفريق الركن رفيق عارف فاعترض رجب عبد المجيد باعتبار رفيق عارف غير عربي أيضا كما ظن والواقع ان رفيق عارف عربي .. وقيل انه اتصل بعض الضباط الأحرار فعلاً بغازي الداغستاني لهذا الغرض فابدى غازي الداغستاني تذمره من الوضع ولكنه رفض بحجة انه غير عربي ...

في حياته العسكرية منح الداغستاني الأنواط والأوسمة التالية :

1. وسام الملكة فكتوريا. 2. نوط الإنقاذ. 3. نوط الحرب والنصر.

بعد مرور عام على سجنه والحكم الصادر بحقه أطلق سراحه عام 1961م وغادر العراق إلى بريطانيا واستقر في لندن وتوفي بتاريخ 11/كانون الثاني / 1966م الموافق 13/شعبان / 1368هـ اثر نوبة قلبية .. وشيع تشيعًا من عارفي صفاته لما يستحق من احترام وتقدير .. رحم الله الداغستاني لأنه كان شريفًا وشهمًا ونبيلاً ونزيهًا وإنسانًا إلى حد ما ..

الهوامش والمصادر

غازي الداغستاني .. هو نجل الفريق الأول شهيد الوطن محمد فاضل باشا الداغستاني وهو من أُسرة (ما ليكوف) احد أفخاذ عشيرة (اقار) الداغستانية تخرج من الكلية العسكرية في (سان بترسبورغ) الروسية صعد ممتطيًا صهوة جواده ليتسلم شهادة تخرجه من قيصر روسيا فعجب به وعينه مرافقا له .. بعد نزوح جده الشيخ شامل إلى القسطنطينية بعد حروبه الطويلة ضد الروس وضد السيطرة القيصرية وتغلب الروس عليه وبمعية محمد فاضل باشا الداغستاني حيث تربط مع الشيخ شامل صلة المقاومة والجهاد ضد الاستعمار الروسي بالإضافة إلى صلة المصاهرة أو أن غازي ابن الشيخ شامل جدهم الأكبر كما أسلفت كان متزوجا من السيدة حبيبة أخت محمد فاضل ... عين محمد فاضل باشا

الداغستاني مرافقًا للسلطان عبد الحميد وحدث ذات مرة أن كان السلطان يتجول في حدائق قصر (يلدز) الكبير قد خرج أسد من حبسه وفر أفراد الحاشية وبقى السلطان بمفرده في مواجهة الأسد ، فكان أن التفت عليه محمد فاضل باشا وأطبق على عنقه وخنقه ... وأتصل فؤاد باشا أحد الضباط المتآمرين ضد السلطان محمد فاضل باشا وطلب منه الاشتراك في مؤامرة تطيح بالسلطان ولكنه رفض ولم يخبر عن المتآمرين فأتهمه السلطان بعلمه بالمؤامرة التي كانت تدبر ضده فأبعده إلى بغداد بوظيفة قائد فرقة وشغل فترة من الزمن منصب وكيل والي بغداد وحتى أن أحتل الإنكليز العراق أثناء الحرب العالمية الأولى للفترة من 1914- 1918م

عين محمد فاضل باشا قائد لقوات المجاهدين أثناء الحرب العالمية الأولى للفترة من 1914م- 1918م

عين محمد فاضل باشا قائدًا لقوات المجاهدين أثناء الحرب العالمية الأولى وأستشهد في معركة (كوت الأماره) في احد الهجمات البريطانية المفاجئة بينما كان محمد فاضل باشا يوقظ المجاهدين من نومهم لصد المهاجمين حيث سقطت قنبلة بقربه وأستشهد على أثرها وكان يناهز (السبعين) من العمر . ...

وشيع بتشيع مهيب وحاشد شارك فيها غالبية سكان بغداد ودفن في مقبرة الأمام الأعظم .....

كان المرحوم محمد باشا متزوجًا من بزوجتين ....

- الزوجة الأولى هي السيدة أمنية جركسية الأصل أنجبت له ولدًا اسمه داود وسبع سيدات وهن ....
- كلثوم ... زوجها الفريق عزت باشا صاري كهية الكركوكلي وهو أول وزير تركماني شغل منصب وزير المعارف والصحة في وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى بعد تأسيس الدولة العراقية .....
- فاطمة :- زوجها السيد جودت العزاوي .
- خديجة :- زوجها السيد سعيد شاكر الداغستاني .
- هاجر :- زوجها السيد حكمت سليمان رئيس وزراء العراق – 1936- 1937م كما وشغل مناصب وزارية أخرى كالعدل والداخلية وهو سليل أسرة تركمانية
- عائشة :- لم تتزوج .
- بديعة :- زوجها السيد ماجد القرغولي .
- الزوجة الثانية ... هي السيدة نازده أم غازي الداغستاني من أصل شاشاني ولدت في سيواس بتركيا . تزوجها بعد أن قدمت مع أسرتها إلى بغداد ولها منه ولد واحد وهو اللواء الركن غازي الداغستاني وثلاث بنات وهن ؟

فضيلة زوجهة السيد نجيب الراوي .

1. فريدة ... زوجة السيد توفيق السعدون .
2. سالمة ... زوجة الدكتور شوكت الزهاوي.

أنظر موسوعة 14/ تموز – الجزء السادس – اللغز المحير- ؟ عبد الكريم قاسم بدايات الصعود للأستاذ العميد المتقاعد خليل إبراهيم حسين – بغداد – 1989م – 1410هـ

- انظر كتاب العراق – الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية – الكتاب الأول – للأستاذ حنا بطاطو – بيروت 1990م .

أنظر كتاب ثورة 14/ تموز/ 1958م – مذكرات العميد الركن لمتقاعد جاسم كاظم العزاوي .

9. الفريق المرحوم عزت باشا صاري كهية الكركوكلي

أول وزير للمعارف والصحة في الحكومة العراقية

عصمت صاري كهيه

ولد عزت باشا كركوكلي بن زينل بن علي في محلة صارى كهية بكركوك سنة ١٨٦٩ م وهو من أسرة صارى كهية المعروفة في كركوك أتم دراسته الأبتدائية في كركوك والرشيدية العسكرية في بغداد ثم دخل المدرسة الحربية في أستانبول وتخرج في صنف الخيالة سنة ١٨٨٧ م وعاد إلى العراق وهو برتبة ملازم أول وعين في هيئة ركن فرقة الخيالة في بغداد وأصبح في سنة ١٩٠٧ م برتبة (أمير لواء) لجدارته وخدماته الممتازة لاسيما في حسن تسوية المشاكل المتعلقة في حدود العراق الشرقية (بوه و لاهجان) وفي ١٩٠٩ عين وكيلا لقائد الفرقة الثانية عشرة نظامية المرابطة سنة ووكيلا لمتصرف كركوك بعد المتصرف محمد عون الله الكاظمي ونقل إلى قيادة لواء الخيالة في بغداد مع تكليفه برئاسة مجلس العشائر الذي كان ينظر بحسم الدعاوي والتي تحدث مابين العشائر وفي ١٩١٣ م عين عزت باشا قائدا للفرقة (٣٧)المرابطة في البصرة ووواليا عليها بالوكالة وكان صديقا حميما للسيد طالب باشا النقيب ولقد أخبر الوزارة بفشل مساعيه لحمل السيد الطالب على مصالحة الحكومة فأعتبر طلعت بيك هذا الفشل تواطوءا بين عزت باشا والسيد طالب وأعتقد أن عزت باشا يدين بالمبادىء الجديدة ويؤمن بالنظام اللامركزي وأمر بنقله رتبته وبعد الحرب العالمية الأولى وبعد أستيلاء البريطانيين على الكوت في أيلول ١٩١٥م رسم عزت الكركوكلي خارطة المواقع الدفاعية وأشرف على تنفيذها اللواء المتقاعد العراقي فتاح باشا انتهت بأول هزيمة للبريطانيين عند انتهاء الحرب العالمية الأولى تقاعد وهو برتبة فريق وعاد ألى كركوك وكان له ديوان عامر ينزل فيه الضيوف من كل مكان وفي سنة ١٩٢٠م أختيرعزت باشا ممثلا عن كركوك في لجنة الانتخابات العراقية للنظر في انتخاب مجلس نيابي في العراق ولما ألف السيد عبد الرحمن النقيب الكيلاني الحكومة العراقية المؤقتة في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٠م أسند إليه منصب وزير المعارف والصحة ثم تسلم عزت باشا في ١٩٢١/١/٢٩م منصب وزير النافعة بعد أن جعل عنوانها وزارة الأشغال والمواصلات وعين لكل وزير عامل مستشار بريطاني يسيره ويوجهه وعين عند تشكيل الوزارة الثانية بتأريخ ١٩٢١/٩/١٢ م وزيرا للأشغال والمواصلات ثم أستقال وقبلت هذه الأستقاله في١٩٢٢/٤/١م روى المرحوم ساطع الحصري في مذكراته ج ١ صفحة ٥١ عن عزت باشا عندما كان وزيرا للنافعة قوله (كلمني بالتركية وقال:أنا في كل الوظائف التي توليتها قبلا كنت آمرا مطلقا وبعد أن صرت وزيرا هنا صار أمري لايتعدى حدود هذا البارافان) توفي عزت باشا رحمه الله تعالى في ١٩٣٢/١٠/٢٠م ودفن في كركوك.

10. الشّهيد الدكتور نظام الدين عارف

وهو من القوميين التركمان ومن الناشطين السّياسيين وكان صهر العقيد عبد الأزل وكان المرحوم (نظام الين عارف) وكيل وزارة الزراعة والغابات الاسبق عام 1969وكان يعتلي المشنقة مع رفيقه المرحومين (نشأت محمدعسكر ونجاة خورشيد) عام 1970م وهم بذلك يلاقون على اختلاف مذاهبم نفس المصير على درب النضال المشترك. لقد

اعدم مع الوجبة الثانية من قائمة الإعدامات عام 1970م وسر وجوده وهو تركماني وقيامه بمحاولة إنقلابية ضد النّظام الحاكم.[116]

11. الشّهيد عادل شريف

من مواليد كركوك عام 1930م برز كقيادي شعبي يتصف بالشّجاعة والنّخوة اللّتين كوّنتا له قاعدة شعبية في الوسط التركماني. طالته يد النّظام فأعدم مع مجموعة عبد الله عبد الرحمن عام 16/01/ 1980م.[117]

12. عميد الشّرطة إحسان خليل إبراهيم

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو



هو إحسان بن الحاج خليل إبراهيم عبدالرحمن الكركوكي من عائلة الجلالي، يكنى بأبي محمد ولد في مدينة كركوك عام 1934م اسم زوجته رياض له 6 أولاد والدتها الأنسة فخرية من تركمان مدينة الموصل من بلدة القاضي. وهو الأخ الشّقيق لنظام الدين إبراهيم أوغلو.

أكمل مدارسهُ الإبتدائية والمتوسطة في أقضية كركوك بسبب وظيفة والده وعمله كمدير مال الأقضية وأخيرًا إستقر والده في كركوك كمدير مال كركوك فأكمل الثانوية في كركوك، ثمّ إلتحق إلى كلية الشّرطة في بغداد وتخرج منها عام 1956م.

إنسان طيب يحب مصلحة شعبه كأي مواطن أخر، وكان محبوبًا لدى الشّعب العراقي لطيّب أخلاقه وسوكه الفريد مع شعبه، وكان يحب شعبه ويتألم على غصب حقوقهم المشروعة، ناضل ودافع عن بلده وشعبه بفكره وعمله وأخلاقه الطيبة وكان رمزًا لمواطن صالح في أداء وظيفته بعدالة ودون خوف من الحكام الظّالمين فحارب العصاة والمشاغبين والمهربين في المدن التي تعين فيها وكذلك كافح مع أعداء التركمان في كل مكان. وكان على إتّصال دائم مع وجهاء التركمان لحل الأزمة السّياسية للقومية التركمانية.

---

[116] التاريخ السياسي لتركمان العراق، ص139. وكذلك مقالة لا خلافات جوهرية في العمل السياسي التركماني رسالة إلى الأحزاب والتنظيمات التركمانية، لنورالدين موصللو.

[117] تاريخ حياته التاريخ السّياسي لتركمان، ص 243.

لقد تعين السّيد إحسان في عدة وظائف وفي أماكن مختلفة منها كمعاون للشرطة في المخافر وخاصة عندما كان برتبة ملازم أوّل شرطة أوالنقيب، وعند ترفيعيه إلى رتبة الرائد ثم العقيد تعين كمدير شرطة بلدة أربيل ومدير شرطة كمارك كركوك ومدير شرطة موصل.

وأخيرًا عندما وصل إلى رتبة العميد تعين كمفتش للشرطة في مفتشية الشّرطة العامة ببغداد ثمّ على طلبه نقل إلى موصل وأصبح مدير شرطة مركز موصل وهناك أحيل إلى التقاعد عام 1976 من قبل الحكم البعثي البائد.

13. الشّهيد الزّعيم إسماعيل عمر صالح



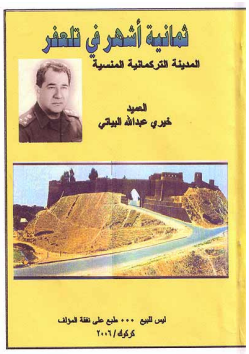
14. الشّهيد الطّيار أيدن مصطفى

عسكري طيّار ولد في مدينة كركوك عام 1949م وأستشهد عام 1987م عندما رفض قصف مدينة حلبجة بالسلاح الكيمياوي الأمر الذي أدى إلى اعتقاله وإعدامه فورًا. .



15. الشّهيد العميد خيري عبد الله البياتي

قراءة في كتاب : ثمانية أشهر في تلعفر المدينة التركمانية المنسية / نصرت مردان



يضم الكتاب الذي صدر مؤخرا للأستاذ خيري عبدالله ، ذكريات الكاتب وانطباعاته عن الأشهر الثمانية التي قضاها في ربوع (تلعفر) المدينة التركمانية المنسية ، أثناء التحاق وحدته العسكرية التي كانت في أربيل بتلعفر.

ويذكر الكاتب ان تلعفر أصبحت قضاءا منذ عام 1917 لكون عدد سكانه يتجاوز 400 ألف نسمة (في مركز المدينة فقط) ، إلا انه وبسبب النظام القمعي ،لم يأخذ نصيبه من الاعمار والإسكان والبناء ، وانتشار المكتبات والحدائق العامة ودور السينما فيه. ويصف الكاتب سكان تلعفر بأنهم يمتازون بالكرم والاصالة والتمسك بالدين الحنيف إلى

جانب اعتزازهم بعراقيتهم وقوميتهم . وان شرارة ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في العراق بدأت من تلعفر وانتقلت منها إلى الرميثة في جنوب العراق . ويشير إلى أنه طوال وجوده في تلعفر لم يشعر بوجود الطائفية في هذه المدينة التركمانية الأصيلة . وفي معرض تطرق الكاتب إلى اتصاف أهلها بالكرم والجود ، يشير إلى ان أهالي تلعفر كانوا يتسابقون لتقديم المواد الغذائية إلى القطعات العسكرية أثناء دخولها المدينة في 1976 ، حيث أن أبواب البيوت مفتوحة دائما للضيوف، وموائدهم عامرة دائما على عادة آبائهم وأجدادهم على مر العصور. عن سياسة التعريب في تلعفر ، يشير المؤلف بان النظام العنصري السابق أرغم البعض من سكان المدينة على تغيير قوميتهم من التركمانية إلى العربية بشرط الانتساب إلى إحدى العشائر العربية كالجبور والنعيم والعزاوي والحيالي ، مكافئا كل من قام بذلك بمنحه قطعة ارض مجانا كما لم يتردد النظام في ممارسة اسلوب الترهيب لكل من لم يرضخ لهذه الممارسة العنصرية . يؤكد المؤلف ان أهالي تلعفر الأصلاء رفضوا هذه السياسة العنصرية باستثناء قلة من الانتهازيين وهي نفسها التي غيرت ولاءها حاليا من الولاء العروبي إلى الولاء الكردي .

منذ تعرض مدينة تلعفر إلى الظلم والخراب والتهديد ومداهمة البيوت بحجة البحث عن إرهابيين بعد سقوط النظام السابق ،وكما يذكر الكاتب فأن أية جهة من الجهات المتشدقة بحقوق الإنسان في أي مدينة عراقية، لم ترسل معونات عينية او نقدية لأهالي هذه المدينة المنكوبة ، وكأن تلعفر ليست مدينة عراقية ، كما لم تصلها أية مساعدات من الدول المجاورة الشقيقة باستثناء المساعدات التي أرسلتها جمعية الهلال الأحمر التركية ، وكذلك الجبهة التركمانية العراقية، التي قامت بإيصال معونات غذائية ولعدة مرات ، كما قام التيار الصدري بإرسال بعض المساعدات لمرة واحدة . يؤكد الكاتب على أن سكان تلعفر هم أحفاد أبطال ثورة العشرين الذين كتبوا بدمائهم الزكية ملحمتها الشهيرة (قاج قاج) وان الذين شردوا من ديارهم سيعودون إليها ، ليظلوا فيها والى الأبد معتزين بقوميتهم ولغتهم التركمانية الجميلة . يذكر الكاتب أيضا ،أن الهدف من استهداف تلعفر هو لصهر هويتها التركمانية والقضاء على لغتها وتفريق سكانها التركمان الذين يشكلون 90% من مجموع السكان إلى سنة وشيعة . مشيرا ان الخطة المشبوهة التي تنفذ حاليا ضد هذه المدينة الأبية على مرحلتين: المرحلة الأولى : احتلال المدينة بعد دكها بالمدافع الثقيلة وقصفها بالطائرات وهدم بيوتها على رؤوس الأبرياء العزل من سكانها . المرحلة الثانية : فهي سياسة ذات استراتيجية عميقة تهدف إلى جلب وحشر أعداد كبيرة من العرب والأكراد لإسكانهم في تلعفر بهدف التقليل من نسبة التركمان فيها .

وينتقد الكاتب التطورات المأساوية التي تستهدف المدينة بقوله ، بان القذائف التي تطلق عليها لاتميز بين سني وشيعي ، فالقتلى والجرحى والمشردين والمفقودين هم من التركمان وهذا يكفي . ويعرب الكاتب عن حيرته من التطورات المأساوية في تلعفر من خلال سؤاله : هل يصح وصف نصف مليون نسمة من سكان تلعفر بالإرهاب ؟ يصف المؤلف التركمان في العراق سواء في تلعفر أو في سائر المنطقة التركمانية بأنهم شعب متحضر ومعروف بعراقيته واصالته وإيمانه بالقيم الدينية ، ولم يسلك طوال تاريخه طريق الخيانة أو التآمر على وطنه لسبب بسيط هو لأنه يضع دائما مصلحة العراق العليا فوق كل الاعتبارات . وأن سكان تلعفر لم يكونوا في يوم ما عنصريين أو إرهابيين متسللين من خارج العراق . وعلى هذا الأساس يؤكد الكاتب بأنه ليس ثمة مبرر او مسوغ لإبقاء أهالي تلعفر الأباة تحت مظلة مكافحة الإرهاب وتهديد أمنهم وسلامتهم وتشريدهم عن دورهم وديارهم تحت هذه الذريعة.[118]

[118] alturkmani.com

16. الشّهيد الزّعيم قوينلو (ولد عام1939 1980م)[119]



17. السيّد رياض

رئيس حزب تركمن إيلي العراقي سابقًا.

18. السيّد عباس

عضو المجلس العراقي ورئيس العراق.

19. السيّد جمال شان

ناشط سياسي ورئيس الحزب

20. الشّهيد مصطفى

خالد سعيد أق . وأعدم في

صاي كهية

الحالي، وعضو المجلس

بياتلي

الإتحاد الإسلامي لتركمان

الوطني التركماني العراقي.

كمال يايجيلي[120]

الشهيد المناضل

مصطفى كمال يايجيلى

في ســـــطور



الشـــــهيد المـــناضل مصـــطفى كـــمال يايجـــلى كان من 1955 كـــركوك ، أنهـــى دراســـــته الابتدائيـة فـي ناحيـة والدراسـة المتوسـطة والإعداديـة كركـوك، ثـم سافر عام 1975 إلى تركيا لاكمال دراسته الجامعية حيث تخرج من كلية الهندسة من جامعة قره دنيز للعلوم والتكنولوجيا ، ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة استنبول قسم الاقتصاد والعلوم التجارية، إضافة الى لغته ألام كان يجيد اللغتين العربية والإنكليزية بطلاقة، كـان المرحـوم متزوجـا ولـه ولـد باسـم محمـد وبنـت باسـم عائشة.

وعمـل هنـاك وانتمـى إلـى صـفوف الحـزب الـوطني التركمـاني العراقي منذ تأسيسه في تركيا وكان أحد المناضلين فيها وعاش في الغربـة سـنين طويلـة بسـبب الأوضـاع السياسـية وظلـم الأنظمـة والحكومات السابقة

والتحقق بصفوف المعارضة العراقية في شمال العراق في البلاد الأمن واصبح رئيسا للحزب الوطني التركماني العراقي. شارك في جميـع المـؤتمرات التركمانيـة فـي أعـوام 1997 ، 2000 و 2003 إضافة إلى المؤتمرات التي نظمها حزبه، والمؤتمرات التي عقدتها المعارضة العراقية في داخل وخارج العراق.

ناضل وخدم قضية شعبه ووطنه ودخل مدينة كركوك منذ اليوم الأول للتحريـر فـي 2003/4/9 مـع إخوانـه فـي الحـزب والجبهـة التركمانية العراقية واستلم مهام مسؤولية الجبهة في كركوك في الأيـام الاولـى لتحريـر العراق ومـن ثـم انتخـب عضـوا فـي مجلـس محافظة كركوك ضمن المجموعة التركمانية. وقد خدم مدينته ودافع عنها في كافة المحافل الرسمية والحزبية وكان شوكة في عيون الأعداء ووردة في صدور الشرفاء.

[119] turkmensesi.com/index.php?option=com_ponygallery&Itemid=41&func=special&sorting=lastadd

[120] مجلة قارداشلق، بغداد، العدد 207. لعام 2004.

21. السّيد أنور بيرقدار

رئيس حزب العدالة والإنقاذ وعضو في الجبهة التركمانية العراقية، وهو شخصية سياسية إسلامية مرموقة، يناضل من أجل طرد الإستعمار من العراق ووحدة وطن وشعوب العراق.

22. الشّهيد محمد رشيد طوزلاوي

ناشط سياسي أعدم من قبل البعثيين

23. السيد حسن فهمى مدفعى

تعيين السيد حسن فهمى مدفعى لمنصب متصرف لواء كركوك. ولد في بغداد في الاول من شهر نيسان عام 1887م ، اكمل دراسته الابتدائية والرشدية العسكرية والاعدادية العسكرية في بغداد . وبعدها سافر الى استانبول حيث اكمل تحصيله الاعدادي العسكرى في (القلعه لى) ثم دخل المدرسة الحربية المدفعية سنة 1912 . وبعد تخرجه اشترك في حرب (جناق قلعه) الشهيرة بتركيا. وفي حروب ساحلية كثيرة ، ثم اشترك في حرب فلسطين ضد جيوش الحلفاء ، ولما تأسست الحكومة العراقية عاد الى العراق ، ودخل الى الجيش ثم انتقل الى سلك الشرطة ، وفى عام 1926

اصبح مديرا لشرطة لواء كركوك ثم نقل الى مديرية مدرسة الشرطة عند اول تأسيسها ثم انتخب فوق العادة مديرا لشرطة البادية ، وظل الى اخر حياته يستشار من قبل الحكومة فى امور الصحراء وسكانه . وفي اوائل تموز عام 1946 عين متصرفا للواء كركوك ، حيث توفى بعد مضى نحو اربعة اشهر في منصبه الجديد ، وفى عهده حدث فى كركوك اضراب عمال شركة نفط العراق ، بما عرف عنه من حنكة وحكمة ودراية وسعيه في حقن الدماء وتهدئة الخواطر الهائجة ، وله اوسمة ونياشين حصل عليه من الحكومة العثمانية والعراقية.[121]

24. الشّهيد الأستاذ نضال حسين

الأكاديمي بجامعة بغداد.

25. السّيد صباح صبحي البياتي

رئيس مجلس التركمان.

26. اللواء تورهان عبد الرحمن أغا

معاون مدير عام شرطة كركوك

27. الأنسة صون كول حبيب عمر جابوك

تعيش في كركوك، ناشطة سياسية وعضوة تركمانية في الجمعية الوطنية العراقية السّابقة، ورئيسة إئتلاف نساء العراق، وكانت أحد أعضاء مجلس التركمان السّبعة في الحكومة المؤقتة العراقية، متزوجة من مهندس النفط يلماز ترزي، لهم ثلاثة أولاد.

28. العميد أرسن إحسان خيرالله

29. الأستاذ الدّكتور رشاد مندان عمر

ناشط سياسي تركماني وزير العلوم والتكنولوجيا العراقي سابقًا.

30. أحمد أغا الإنكشارية

لقد سجن عام 1750م في قلعة كركوك بسبب المنازعة بين محمد باشا والي بغداد السابق والوزير سليمان باشا.[122]
وسمي الشّارع أحمد أغا في منطقة قورية إحياءًا لاسمه.

31. السّيد صبحي صابر

مسؤول الجبهة التركمانية في كركوك.

32. العميد برهان طيب

مدير شرطة بلدة كركوك.

33. المرحوم عزالدين قوجاوه

[121] من حوادث كركوك،ص44.
[122] من حوادث التركمان ص37.

كان رئيس حزب الوطني التركماني العراقي في سوريا. ثمّ سافر إلى إنكلترا وتوفي هناك.

34 . العقيد طه صلاح الدين

مدير شرطة القورية.

35. العميد المتقاعد ياوز نور الدّين صابر أغا أوغلو

36. السّيد أحمد كونش

رئيس حزب الوحدة التركماني.

37. العقيد العسكري المتقاعد عدنان محمد عبدالمجيد



ولد في كركوك وناضل من أجل شعبه وأجبر على التقاعد قبل حرب الإيران، لعدم انتمائه إلى حزب البعث، علمًا أنّه كان يستحق درجة العميد.

38. الفريق أول الرّكن عبد الرّحمن أركيج

كركوكي سافر إلى تركيا وأصبح رئيس أركان الجيش التركي. **(عن مجلة سومر عدد 4)**

عبدالرحمن أركيج

حكاية رجل من كركوك خلده التاريخ

ليلى فخر الدين خانجي

عبد الرحمن أركيج الذي ولد في ١٩١٨ بمحلة (بولاق) في مدينة كركوك، المدينة التي أنجبت خيرة الرجال والعلماء والشعراء والعسكريين والسياسيين العظام، ينتمي الى عائلة معروفة ذات حسب ونسب.

كان والده المرحوم الحاج أمين نفطجي، رجلاً ثرياً محباً للخير ، يحترمه الناس ويستشيرونه في أعمالهم، و كان يؤوي الى بيته الأرامل والمتعففين ويساعدهم مادياً .كانت ملكية عدة أبار من آبار (باباكركر) تعود اليه ، حيث كان يتم استخراج النفط بطريقة بدائية قديمة.



وعبد الرحمن أمين هو الأبن الأوسط بعد أخيه محمد (والد د. سعد الدين أركيج رئيس الجبهة التركمانية العراقية) في عائلة مكونة من (٤) اخوان وثلاث أخوات. امتاز بالذكاء منذ صغره. ودرس هو وأخوه الكبير في الكتاتيب في جامع الشيخ (هجري ده ده()، وكانوا يلقبونه في العائلة (أخوماميش ملا) لذكائه وقابليته الخطابية.

دخل مدرسة (بولاق) الابتدائية وبعدها المتوسطة المركزية في كركوك، وبعد تخرجه من المدرسة في نهاية المرحلة المتوسطة ، أبدى رغبته في السفر الى تركيا لإكمال دراسته فيها . وفعلاً سافر مع زميليه نظام بك نفطجي ومحمد اربيل . وفي تركيا أنهى دراسته الإعدادية ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها بجدارة وكان متفوقاً طيلة فترة سنوات الدراسة. خلال فترة دراسته كان حريصا على يزور في العطل الصيفية عائلته في كركوك ، ويلتقي بأصحابه وأصدقائه مجددا معهم ذكرياته ، ومعززا بذلك حبه للوطن ومدينته الحبيبة.

عين بعد تخرجه من الكلية العسكرية عام ١٩٦٣ مديراً عاماً لمدرسة اللغة التركية في أنقرة، وقد أبدى جدارة فائقة المناصب العسكرية التي شغلها ، لحنكته السياسية وحبه للعمل العسكري، وقد أهلته لشغل هذه المناصب ، إخلاصه للعمل وأدائه لمتطلباته على أحسن ما يرام .

تزوج عام ١٩١٤ من السيدة(فكرية خانم) ، وهي من مدينة بورصة التركية، حيث كان أخوها الوحيد (خالد) صديقاً لأركيج . رزق منها بكل من (كولسن) و(روشان) استمر في ارتقاء المناصب العسكرية في مختلف المجالات ، حيث عين ملحقاً عسكرياً في مصر لمدة ثلاث سنوات في عهد الرئيس جمال عبد الناصر. ثم التحق بالعمل كملحق عسكري أيضا في بلجيكا. أثناء اندلاع حرب تحرير قبرص عين قائدا للقوات البرية التركية .

قام بأخر زيارة له إلى وطنه العراق في عام ١٩٦٨ ضمن وفد عسكري تركي رفيع المستوى، وللأسف لم تتسن له مدينته الحبيبة كركوك ، لكن شقيقه وشقيقاته وأقاربه أبوا أن يضيعوا هذه الفرصة فكان أن ذهبوا للقاء به في بغداد .بسبب سياسة القمع البعثية ،لم يستطع المجيء الى العراق كي لا يعرض أهله وأقاربه التركمان الى الأذى والملاحقة ، لذلك اكتفى بإرسال الرسائل إليهم .

في عام ١٩٧٤ عين زوج ابنته كولسن، مستشاراً أول في السفارة التركية ببغداد ، وكان أقارب عبدالرحم أركيج ، يزورون ابنته في بغداد ويتفقدون أحواله منها . وبسبب السياسة البعثية الظالمة وخوف فان السيدة كولسن، كانت تتجنب المجيء الى كركوك خوفا على عماتها وأبناء عمومتها من قمع السلطات البائدة، التي كانت تمارس التطهير العرقي ضد التركمان .

أحيل في عام ١٩٧٦ على التقاعد من العسكرية ، وكان أخر منصب له، رئيس أركان الجيش التركي. أتصل بعد التقاعد بابنته طالباً منها أن تهيء الأمور لأن لديه نية المجيء إلى العراق وكركوك لرؤية أهله وأحبائه وأصدقائه . وفعلاً اتصلت ابنته بالأهل في كركوك، وحدد موعد الزيارة المرتقبة إلى زيارة كركوك مدينة الآباء والأجداد ، لكن القدر أبى أن يكحل عبدالرحمن أركيج عينيه بمدينة طفولته وصباه ، فقبل يوم من موعد الزيارة ، أقام أصدقاءه في استانبول حفلة بمناسبة إحالته على التقاعد .بعد انتهاء الحفلة ذهب الى النوم، لم يكن نومه نوماً عادياً، وانما كان نوماً أبدياً. حيث لم يستيقظ ثانية بسبب إصابته بسكتة قلبية أودت بحياته ،

رحل حاملا في قلبه حسرة الغربة وحسرة الزيارة التي لم يتممها بعد سنوات مريرة من الفراق. نزل الأليم كالصاعقة على أهله في كركوك ،الذين أقاموا مراسيم الفاتحة على روحه في كركوك.

دفن المرحوم عبدالرحمن أركيج في مقبرة عسكرية بمدينة استانبول .

ابنته الكبرى كولسن الحاصلة على شهادة دكتوراه في الاقتصاد في العلوم السياسية هي زوجة السفير التركي في بلجيكا، وابنه (روشان) حاصل على شهادة دكتوراه في القانون، ويعمل مستشاراً حقوقياً في محكمة حقوق الإنسان الدولية ببروكسل.

تذكر أخته الصغرى عن المغفور له عبدالرحمن أركيج ، بأنه في كل زيارة من زيارته إلى كركوك قبل تسلط النظام البعثي على العراق، كان يذهب لزيارة النار الأزلية(بابا كركر) رمز كركوك الخالد ، ويقف أمامها قائلا :

(ها قد أتيتك مرة أخرى يا كركوك، فأنت في دمي وقلبي).

39. علي مهدي صادق

ناشط سياسي ونائب حزب تركمن ايلي و عضو في مجلس محافظة كركوك.

40. السّيد فوزي أكرم ترزي أوغلو

عضو البرلمان العراقي

41. الدّكتور سامي دونمز

رئيس الحركة الإسلامية لتركمان العراق.

42. السيّد فرياد عمر عبد الله

عضو البرلمان العراقي ورئيس حركة الوفاء التركمانية.

43. السيّد معزز عبدالهادي

عضو البرلمان العراقي

44. السيّد قيصر الله وردي امين

عضو البرلمان العراقي

45. الأنسة فيحاء زين العابدين

عضوة البرلمان العراقي

46. الشّيخ محمد تقي المولى

رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية فرع الشّمال.

47. المناضل الكبير الأستاذ بهاء الدين تركمان

نظام الدين إبراهيم أوغلو . محاضر في جامعة هيتيت



شخصية تركمانية متميزة، إشتهر بذكائه وكفاحه ونضاله ضد الطغيان والظلم، بدأ منذ نعومة شبابه مع إتحاد الطلاب التركمان. ولد في مدينة كركوك العراقية بتاريخ 1946.7.1م، وأنهى دراسته الإبتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك والدراسة العالية في جامعة بغداد . المعهد الزراعي العالي عام 1967/1966م، ثم تعين في إعدادية زراعة كركوك كمدرس عام 1968 وبعدها تعين كمعاون مدير في المدرسة المذكورة لغاية عام 1981م، وبعد ذلك اضطر إلى ترك العراق لأسباب سياسية وظلم لا يطاق من قبل النظام العراقي السابق، فسافر إلى الجمهورية التركية سنة 1983م بعد

أن كان في القبرص وقضى فيها سنتان ممارساً النشاط السياسي وفي هذه الأثناء إلتحق إلى منظمة الديمقراطيين التركمان والتي كانت مقرها في دمشق بجمهورية سورية، وهذه المنظمة لأول مرة تنقل القضية التركمانية إلى خارج العراق وخارج تركيا وعملت مع المنظمات السياسية العراقية المعارضة ضد النظام الصدامي مطالبًا الحقوق القومية للتركمان والديمقراطية العراقية.

وبعد ذلك شارك الأستاذ بهاء الدين بتأسيس الحزب الوطني التركماني العراقي مع مجموعة من أصدقائه الموجودين في منظمة الديمقراطيين التركمان في أواخر عام 1988م وأصبح عضوًا للجنة التنفيذية ومسؤولاً لمكتب التنظيمات وبعدها عضوًا في الهيئة الرئاسية للحزب. لقد اِشترك في جميع النشاطات السياسية للحزب داخل العراق وخارجه آنذاك واِشترك في تأسيس الجبهة التركمانية العراقية عام 1995م. وكان عضوًا في مجلس الشورى للجبهة لحين سقوط النظام في العراق عام 2003م. وشغل أيضًا منصب رئيس جمعية الثقافة والتعاون لأتراك العراق . فرع أسطنبول، ونائب المركز العام والسكرتير العام للجمعية وعضو في الهيئة الإدرارية منذ عام 1987 ولايزال، وعضو مؤسس في منظمة تركمان إيلي للتعاون والثقافة في أنقرة، وعمل في هذه المؤسسة كعضو لهيئة التفتيش والرقابة لسنوات عديدة ثم عضو في الهيئة الإدارية فيها.

بالإضافة إلى ذلك إشترك الأستاذ بهاء الدين في إجتماعات المعارضة العراقية والتي عقدت في مصيف صلاح الدين بمدينة أربيل، وكذلك إشترك في إجتماعات نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وفي لندن في المملكة المتحدة، واِشترك أيضًا في اِجتماعات التنسيق والمتابعة للمعارضة العراقية والتي عقدت في مصيف صلاح الدين في نهاية شباط من عام 2003م وكان أخر إجتماع المعارضة العراقية. وفي عام 2008م إشترك في تأسيس جمعية البناء الذاتي للدراسات والأبحاث مع أصدقائه وهم كثيرون منهم الأستاذ عوني لطفي . الأستاذ نظام الدين إبراهيم أوغلو . نوزاد إبراهيم أوغلو . يشار محمد صالح الشريف...) وانتخب من بين الأعضاء الرئيسية الأستاذ عوني رئيسًا للجمعية والأخ بهاء الدين نائبًا لرئيس الجمعية.

ويمضي الأستاذ بهاء الدين في طريقه نحو الدفاع عن حقوق الشعب التركماني ضد الطائفيين والطّاغين والمنافقين مع رفع مستواهم العلمي والثقافي وتوسيع أفقهم السياسي تجاه الأحداث اليومية الراهنة في الأوساط السياسية العراقية، ويرى كأفضل وسيلة لأجل خدمة شعبه ووطنه هو طريق جمعية البناء الذاتي للدراسات. من إشتراك للندوات والمحاضرات العلمية والسياسية مع كتابة المقالات في المواضيع ذات العلاقة بالشعب التركماني.

يتقن اللغة التركية والعربية والكردية، له مقالات ومحاضرات ونشاطات سياسية وثقافية وأدبية متنوعة في مختلف المجالات والمنتديات والجمعيات التركمانية.

48. الأستاذ الدكتور عبدالخالق بياتلي

أستاذ سابق في جامعة بغداد . في الأدارة والإقتصاد، وهو أيضًا ناشط سياسي كبير.

49. يشار محمد صالح الشريف

ناشط سياسي كبير له عضويته في أكثر الجمعيات السياسية التركمانية منها جمعية البناء الذاتي للدراسات والأبحاث، وعضو ناشط في الجبهة التركمانية. وهو صاحب كتاب سلسلة أعلام التركمان في التاريخ.

50. الشّهيد اللّواء ناظم الطّبقجلي

المقالة الأولى

عسكري وسياسي حكيم ولد في العراق وأكمل مدارسه في العراق، وأخيرًا أصبح قائدًا للفرقة الثانية في كركوك وأُعدم بعد مجزرة 1959م لمساندته تركمان العراق في كركوك. أصله من آل الطّبقجلي من مدينة حما السورية عاش جده في بغداد ومن أشهرهم العلامة الشهير والإمام الفقيه الأصولي المتكلم ومفتي بغداد الأسبق السيّد أحمد ألمفتي الطّبقجلي المتوفي سنة 1887م، وهم من تركمان سوريا. وقيل في بعض المصادر أنّ والدته تركمانية.[123]

المقالة الثانية

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة



ناظم الطبقجلي عميد ركن في الجيش العراقي وعضو في تنظيم الضباط الوطنيين في العراق التي قامت بالاطاحة بالحكم الملكي في العراق عن طريق القيام بثوره يوليو 1958 وهو اقدم رتبة من عبد الكريم قاسم ، تم نقله بعد الثورة قائدا للفرقة الثانية في محافظة كركوك حيث كان الجيش العراقي مكون من اربعة فرق عسكرية كل فرقة مكونة من ثلاثة الوية وكل لواء من اربعة افواج او كتائب وكل كتيبة من اربعة فصائل تكون بامرة ملازم ثان او ملازم اول. كان الطبقجلي معروفا بمهنيته العالية وشخصيتة القوية ذو دماثة خلق والسلوك . اكمل دراسته العسكرية في بريطانية ويتمتع بثقافة معاصرة ويتحدث الانجليزية بطلاقة. لم تكن له اي اهتمامات سياسية سوى انخراطه في تنظيم الضباط الوطنيين . يذكره ابناء كركوك لتسخير امكانياته وامكانيات فرقته العسكرية في اعمار المحافظة وتنميتها ، كان عبد الكريم قاسم يشعر بالخشية منه ومن عبد السلام عارف لشعبيتهما فاستغل حركة الشواف عام 1959 لزج اسمه مع المتهمين الذين نفوا علاقته بالحركة.

لقد تم اعدام ناظم الطبقجلي بعد اتهام عبد الكريم قاسم له بالاشتراك بحركة الشواف عام 1959. والذي نفى التهمة متحديا المحكمة ابراز مايثبت تامره، عرض امام المحكمة المنقولة مباشرة عبر شاشات التلفزيون اثار اهانته ووحشية تعذيبه بعد ان تم تقطيع رتبه وحلاقه راسه اسوة بالمجرمين ثم مالبث ان سكت ودمعت عيناه قائلا "لايمكن لكرامتي تتحمل ان اكمل ما فعلوا بي اثناء التحقيق من قبل شذاذ الافاق" . وبعد عدة جلسات اصدر رئيس المحكمة المهداوي حكما بالاعدام على الطبقجلي وبقية المتهمين.

(أنظر أيضًا مذكرات الزّعيم ناظم الطّبقجلي ، ومذكرات حازم جواد).

51. عبد المجيد كنه

(عن مجلة سومر عدد 3)

[123] أنظر كتب تاريخ العراق الحديث..

عبد المجيد كنه

بعد انهيار الدولة العثمانية بدخوله الحرب إلى جانب ألمانيا في الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م ١٩١٨م واحتلال العراق من قبل بريطانيا عام ١٩٢٠/م .. حيث هناك رجال من المناضلين التركمان الذين واجهوا قوات الاحتلال البريطاني بصدق وأيمان وشجاعة نادرة دفاعاً عن أرض العراق الطاهر .. وتعرضوا للنفي والتشريد والقتل والحرمان في حقبة حالكة الظلام من حقب التسلط الأجنبي ومن والاهم من الحاقدين لأبناء شعبنا التركمان في العراق . وأن معظم اوْلئك الأبطال قد رحلوا إلى جوار ربهم وها نحن نسجل شيئاً يسيراً عن سيرة وذكريات وانطباعات هؤلاء الأفذاذ ومن بين هؤلاء شهيد الوطن والاستقلال البطل الشهم والتركماني الفذ عبد المجيد كنه الذي أعدمه قوات الاحتلال عام ١٩٢٠م ..



أحمد قوشجو اوغلو

وعبد المجيد كنه ينتمي إلى قبيلة (البيات) التركمانية والى فخذ (كنه) أحد أفخاذ عشيرة (القوشجية) وقد نسبت هذا الفخذ إلى جدتهم الكبيرة)كنه(والبيات من أقدم القبائل التركمانية في العراق ولهم كيان خاص وهم مجموعة لا يستهان بها ويقطن أكثريتهم في منطقة طوزخورماتو أحدى أقضية محافظة كركوك سابقاً وتم فك ارتباطها وإلحاقها بمحافظة صلاح الدين – تكريت – المستحدثة سنة١٩٧٦م.

وهؤلاء البيات ورد ذكرهم في ديوان لغات الترك لمؤلفه محمود الكاشغري (أن البيات فرع من الأوغوز قطنوا العراق قبل المغول) واحد فروع هذه القبيلة عشيرة (القوشجية) ومن أهم أفخاذها

١)فخذ كنه وأبرز شخصياتها الوزير السابق في العهد الملكي خليل كنه الذي توفي عام ١٩٨٨م ..

٢)فخذ الياصات وبرز منهم الأستاذ المحامي خليل ياصات، رئيس محكمة التمييز العراقي في الستينات ..

٣)فخذ الخورشيدلية .

٤)فخذ البوصبحة .

٥)فخذ الزنكلية ... الخ ..

بعد الاحتلال البريطاني للعراق تم تشكيل أحزاب وجمعيات سياسية معارضة للأحتلال كحزب الاستقلال وجمعية الحرس والنادي الأدبي وغيرها .. ومن اشد المعارضين الوطني الثائر عبد المجيد كنه وهو عضو بارز في جمعية حرس الاستقلال كما وهو رئيس مجموعة سرية كانت تعرف باسم (حزب الدفاع) وكان المذكور يرفض الاحتلال بكل ألوانه ومن ألد أعداء الإنكليز وأتباعهم من العراقيين وعبد المجيد كنه كان من أربعة أنجال لأبيه حسن بن ياسين كنه وهم .

١–إسماعيل حسن كنه

٢–رشيد حسن كنه

٣–حميد حسن كنه

٤–مجيد حسن كنه

ولد عبد المجيد كنه سنة ١٣٠٦ هـ الموافق ١٨٨٧ م في بغداد وهو ينسب الى عائلة كنه التركمانية وقد نسبت هذه العائلة الى جدتهم الكبيرة (كنه) وترجع في أصولها الى قبيلة (البيات) التركمانية ..

عبد المجيد كنه نشأ وترعرع في بغداد وفي السنوات التي أعقبت إصلاحات الوالي المصلح مدحت باشا وقد أكمل ثقافته الأولية على يد علماء الدين في الجوامع (الكتاتيب) ثم ألتحق بعدها في المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد وتخرج منها بعد سنوات .. وكانت العادة أن يسافر الطلاب المتخرجون من الرشدية العسكرية بعد تخرجهم من الإعدادية الى (الأستانه) اسطنبول حاليا حيث يدخلون الكلية العسكرية الشاهانية ولكن عبد المجيد كنه لم يسافر بل عين موظفاً في الدوائر العدلية ثم ترك الوظيفة بعدها وسار يعمل في حقل الزراعة وقد مارس عبد المجيد كنه العمل السياسي في وقت مبكر فعندما تأسس النادي الأدبي سنة ١٩١٢م على يد جماعة من العاملين في الحركة الوطنية وعلى رأسهم الأمين الباجه جي رئيس الوزراء العراقي السابق ووالد السياسي المخضرم عدنان الباجة جي ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة حقبة من الزمن ووزير الخارجية الأسبق في العهد العارفي ١٩٦٣م ١٩٦٨ م

وأول عمل قام به عبد المجيد كنه أن هجم على قائد الشرطة العام المدعو (أحمد آغا) الذي عينه الأنكليز قائداً للشرطة أثناء أحتلالهم العراق وأطلق عليه عدة اطلاقات نارية أصابته بجروح بليغة وأدى الى وفاة أحد مرافقيه .. وألقت الشرطة القبض على عبد المجيد كنه وأودعه السجن، غير أن الجريمة لم تثبت عليه فظل في التوقيف حتى قيام الحرب العالمية الأولى

١٩١٨ – ١٩١٤م ..

بعد احتلال القوات البريطانية للعراق عام ١٩٢٠ هب العراقيون للدفاع عن العراق وأصدر علماء الدين الفتاوي بالجهاد ضد المستعمر وتشكلت في أكثر مناطق العراق اللجان لتسيير المجاهدين وعلى أثره أعلن الجهاد المقدس فتدفقت القبائل والعشائر العراقية إلى المدن ومنها بغداد العاصمة وتلعفر والديوانية وغيرهم ، لتسهم في الجهاد وأعلنت الحكومة العفو العام عن الموقوفين غير أن عبد المجيد كنه لم يطلق سراحه. فحضرت قبيلة (البيات) برفقة الشيخ سليمان بك البياتي على أن يطلق سراح عبد المجيد كنه وأن يكون أحد قوادها. ولما كانت هذه القبيلة كبيرة بعدد أفرادها، أضطر قائد الشرطة (الجندرمة) أحمد آغا نفسه آنذاك المجيء الى السجن وأخرج عبد المجيد بنفسه وسار معه ماسكا بيده وأطلق سراحه وعين قائداً للمجاهدين وغادر الى جنوب العراق – منطقة الشعيبة – وقد أبلى في منطقة الشعيبة بلاءً حسناً في القتال ضد العدو وعلى الرغم مما بذلته هذه القوة العراقية إلا أنها أندحرت أمام القوات البريطانية وأنتحر قائد الحملة (سليمان بك البياتي).

وقد ألقت القوات البريطانية القبض على عبد المجيد كنه وأودعه التوقيف وقدمته إلى محكمة عسكرية بريطانية ..

وقد حاكمته السلطات البريطانية وأصدرت حكمها عليه بالإعدام شنقاً وتم تنفيذ الحكم عليه في فجر يوم /٢٥ أيلول١٩٢٠/م وأصدرت المحكمة بلاغاً رسمياً جاء فيه : (حكم عبد المجيد كنه من أهالي بغداد من قبل محكمة عسكرية بتاريخ /١٦أيلول١٩٢٠/م بتهمة ارتكابه جريمة ضد الإنكليز وقواته وسعيه وراء إثارة الخواطر على جيش الاحتلال ولقد ثبت لدى المحكمة ثبوتاً بيناً من المكاتيب الموقعة منه التي وجدت بأن عبد المجيد له يد قوية في تأليف عصابة من القتلة ، قامت بترويع وقتل كل من لا يجاريه المبادئ المتطرفة التي أتخذها حزبه . وقد توصلت المحكمة الى تجريمه وحكمت عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت)

مارس
عبد المجيد كنه
العمل السياسي في وقت مبكر
فعندما تأسس النادي الأدبي
سنة ١٩١٢م على يد جماعة من
العاملين في الحركة الوطنية
وعلى رأسهم الأمين الباجه جي
رئيس الوزراء العراقي السابق
ووالد السياسي المخضرم عدنان
الباجة جي

وقد تم تنفيذ حكم الإعدام عليه في ليلة /٢٥أيلول١٩٢٠/ في قلعة المدفعية الواقعة قرب ساحة الميدان ببناية مقر وزارة الدفاع في الباب المعظم ..

دفن عبد المجيد كنة في مقبرة العائلة في جوار الشيخ جنيد البغدادي قرب النبي (يوشع) عليه السلام ..

و قد وجد في جيب عبد المجيد كنه بعد إعدامه وصية إلى شقيقه السيد رشيد كنة جاء فيها:

أخي العزيز رشيد ..

رجائي أن تتقبل إعدامي بصبر، ولا تدع للحزن سبيلاً إلى قلبك. أرجو أن تقوموا بدفني في مقبرة الشيخ جنيد وأن تشيد على قبري حجرة (غرفة) اكتموا خبر إعدامي ولا تعلموا الناس به .. سلامي إلى أخواني وأقبل من نواظر خليل ..

التوقيع

عبد المجيد

وبعد تنفيذ حكم الإعدام تجمع أهل محلة (الفضل والمهدية)والمحلات المحيطة بها وأذيع الخبر في بغداد . أقام المؤذنون الأذان من على مآذن مساجد بغداد وكبروا وقد أحتشد الناس ، عند تسليم الجثة وساروا بها في موكب مهيب. وحمل النعش من داره قبل ظهر يوم /٢٣أيلول١٩٢٠/م وسارت في الجوامع يتقدمها أهل الدفوف والأعلام وهم يهللون ويكبرون، ويتبع حملة الأعلام والدفوف من الشباب وفي أيديهم الشموع تضيء والقي على الصندوق رزمة نفيسة من الحرير وعلق فوق رأسه الطربوش الذي يلبسه في حياته وعندما وصل النعش الى المقبرة صلى عليه ودفن ..

وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ بغداد وقد ألقيت فيه الخطب والقصائد الوطنية ..

وللشاعر البغدادي المرحوم محمد الهاشمي بهذه المناسبة، قصيدة عصماء بعنوان (شهيد الاستقلال) كان لها دوي قوي في الحاضرين أثناء الدفن مطلعها :

لولا التقى لجعلت قبرك كعبة
للطائفين وقبلة للركع
لو أنصفوك لاودعوك قلوبهم
حرصاً عليك ورغبة في المودع
قم وأنظر الوطن الذي حاميته
ماذا يقاسي من أسى وتفجع
أنظر اليه فأنه تنشخع
قلق الفؤاد لهول ذاك الصرع

وكذلك الشاعر الباحث عبد الكريم العلاف صاحب كتاب (بغداد القديمة) أرخ عبد المجيد كنه بالتاريخ الميلادي وعنوان القصيدة (تاريخ شنق الشهيدعبد المجيد كنه) فقال :

الحر في الدنيا كعبد المجيد
لا يرتضي العيش بذل العبيد
العبد يلوى جيدة طائعاً
وهو لغير الشنق لم يلوى جيد
دافع عن شعب به قد نشأ
وفاء ذي عزم وبأس شديد
وبات في السجن رهين القضا
مكبلاً والسجن غاب الأسود
قادوه للموت الى ساحة
يؤسف في أغلاله والقيود
مصرعه جاء بيوم به
قد صرح السبط الحسين الشهيد
مذ شنقوه أرخوا اسمه
ضحية للشعب عبد المجيد

المصادر والهوامش

١) أنظر تاريخ العراق أحتلالين : الجزء الثالث – تأليف الأستاذ المحامي عباس العزاوي /بغداد ١٩٣٩/ م .

٢) راجع كتاب السياسيون العراقيون المنفيون الى جزيرة هنجام ١٩٢٠/م تأليف الدكتور محمد حسين الزبيدي /بغداد ١٩٨٥/ م .

52. الشهيد القاضي يوسف خورشيد غائب الموصلي التركماني

أستشهد بعد سقوط حزب البعث.

53. الدّكتور عمران جمال (رئيس الحركة الإسلامية التركمانية)

54. أمير اللّواء مصطفى راغب باشا صاري كهية

ولد في مدينة بصرة من أبوين تركمانيين كركوكيين، توفي عام 1960م ودفن في كركوك.

55. الشّهيدة زهراء بكتاش



ولدت في مدينة كركوك إحتجاجًا على ظلم الحكم البعثي حرقت نفسها أمام جمهور غفير من الناس في وسط المدينة بعد أن أفرغت البنزين على نفسها في الشّهر العاشر من عام 1995م.

56. السّيدة نريمان نور الدّين

ولدت في مدينة كركوك عام 1956 وكانت رئيسة الجمعية لتركمان العراق وعضوة مجلس شورى حزب العدالة التركماني في العراق من عام 2004. توفيت بتاريخ 24.12.2008

57. الدّكتورة سمراء كركوكلي

طبيبة ناضلت منذ شابها مع إخوانها من أجل حقوق التركمان ووقفت ضدّ نظام صدّام. ولدت في مدينة كركوك بمحلة قورية، وبسبب تسجيلها في المركز الثقافي من أجل تعلم اللّغة التركية، القيت القبض عليها وعذّبت ثم أطلقت صراحها.

58. سيهان نامق باغ بان

بعد سقوط صدّام دافعت مع بنتها من أجل الإستشهاد في طريق الحق والدّفاع عن حقوق الشّعب التركماني المظلوم، فخرجت الشوارع والأزقة مع أخواتها إقبال وسيهان نامق باغ بان ومع النسوة التركمانيات مطالبة حقوق التركمات، فوقفن أمام الدّبات الأمريكية، والرّصاصات الطائشة التي قد تطلق من قبل البيشمركة الكردية، وهكذا أظهرن إخلاصهن للشعب التركماني ضدّ الإمبريالية الظّالمة.

59. الأستاذ نجاتي قلنجي



البروفيسور نجاتي أستاذ جامعي يعيش في كوبنهاكن وسياسي تركماني كبير في كافة المحافل السياسية يدافع عن دينه وشعبه ووطنه. وهو من مواليد مدينة كركوك أكمل دراسته الجامعية وتخرج من كلية الهندسة في العراق، وهاجر إلى لندن لأسباب سياسية في عهد النظام السابق، وهو سياسي كبير ناطق بإسم التركمان ورئيس منظمة الدفاع عن تركمان العراق التي مقرها في لندن. وله لقاءات وحورات مستمرة في قناة المستقلة العربية.

60. الأنسة شَكر شاكر كوبرلو

ولدت شَكر كوبرلو عام 1928 في مدينة كركوك قضاء التون كوبري[124]، عندما زار رئيس وزراء تركيا السابق سليمان دميرال مدينة كركوك، وبعد عودته إلى تركيا تبدأ قصة كفاح الشهيدة، بسبب فرحتها الكثيرة على زيارة رئيس الوزراء السابق سليمان دميرال، فأفدت ولديها له من أجل خلاص الشّعب التركماني من الظلم والقتل والتعذيب المستمر أمام رئيس وزراء، ظانًّا منها أنّه سيكون منقذ الشّعب التركماني. وبعد سنوات وفي عام 1979 أظهرت الحادثة من جديد من قبل البعث، فألقي القبض على ولديها سعدون كوبرلو وأوميد كوبرلو من قبل برزان التكريتي شقيق صدام حسين، وبعد الاستجوابات والتحقيق في أول الأمر أصدر قرار الإعدام ثمّ تقلصت إلى الإعدام المؤبد وبقي سعدون كوبرلو في سجن أبو غريب 17 سنة وأخوه أوميد 6 سنوات، وأمر برزان التكريتي بمنع زيارتهم من قبل الأقارباء لكونهم خونة للوطن ويعملون من أجل تركيا. وكانت الأنسة شكر تردد مدافعًا أبناءها والتي كانت تتجاوز عمرها عن 75 سنة " أولادي ليسوا خونة فالأتراك إخواننا ونحن لهم إخوة في النسب" وعلى قولها هذا عذبوها وظلموها بكافة الأساليب من ظرب وشتم وربط ذراعيها على الباب الحديدي للسجن إلى أن كسرت، وضربوا رأسها بالحديد ففقدت نفسها مع كل هذا لم تترك زيارت ابنيها في سجون الطّاغي صدام حسين.

61. كولر شاكر كوبرلو

من مواليد 1925 وهي أخت الأنسة شَكر كوبرلو، مثل أختها عندما زارت ابن اختها سعدون كوبرلو السّجن أخذت معها الكتب الممنوعة في العراق مثل الكتب عن الحركة القومية بعد أن وضعتها في داخل الأكلة العراقية الملفوف (الدّولمة)، دون أن تخاف من الموت.

62. ساجدة رشاد مختار : وهي أخت الشّهيد رشدي رشاد مختار

بعد أن ألقي القبض على أخيها رشدي. عذبت بأبشع الأساليب بسبب دفاعها عن حقوق التركمان، ولم تفشي عن نضالها وبعد فترة من الزمن أطلقت صراحها.

63. نضال فاضل

مناضلة سجنت فترة في سجون البعث وذاقت كل أنواع الظلم في عهد نظام البعث، بسبب أخذها دروس تركية من المركز الثقافي التركي، ثمّ أطلقت صراحها. كانت شابة وطالبة في المدرسة.

64. نزيهة نامق كركوكلي

ناضلت مع أختها من أجل تقافة الشّعب التركماني، وبسبب توزعيهما نشرات وكتب ومجلات التركمانية المسموحة إلى صديقاتها التركمانية طردتا من المدرسة سنتان درست المتوسطة في المصلى بمدينة كركوك،.

65. صبرية قلعلي (كركوكلي)

بسبب حادثة نشرت صحيفة كركوك لأخوها الدّكتور نجدت دميرجي في عام 1972 ، والتي حكم عليه مع هادي بربر مع أصدقائه السّبعة. فأختارت صبرية نفس طريق أخوها الوطني من أجل الدّفاع عن الشّعب التركماني، ففي عام

---

[124] من 25 - 39 مقتبس من مقالة سعدون كوبرلو ومترجمة إلى العربية من قبل نظام الدين إبراهيم أوغلو في الموقع أدناه.
http://www.vatanhaber.net/artikel.php?artikel_id=165.

1991 شاركت في الحركة الوطنية التركمانية التي أسست في شمال العراق بمدينة أربيل التركمانية وعملت مع أخوها في المراكز العالية.

66. لطفية تركمن ألي

أولى النساء التركمانيات التي اشتركت بشمال العراق بعد سقوط نظام البعث في النضال مع الحركات التركمانية عند تأسيسها، اشتركت مع أطفالها، وسعت وجاهدت مع النساء التركمانيات في صفوف واحدة من أجل الوقوف ضدّ مظالم العدوان وكانت لها الفضل الكبير في جمعهن. فاعتصمت كافة الشّعب التركماني من نسائه ورجاله وأطفاله وشيوخه للدفاع عن حقوقهم الشّرعية ومن أجل تحقيق طموحات التركمان الوطنية. ومن ضمنهم كانت الأنسة لطيفة ففي تاريخ 9 نيسان بعد سقوط نظام صدّام التحقت إلى الجبهة الوطنية التركمانية، واشتركت في فتح الجمعيات ونوادي ومؤسسات سياسية لأجل الدّفاع عن حقوق التركمان بصورة شرعية فتلقت كل هذه إقبالاً كبيرًا للمضي قدمًا نحو غدٍ أفضل.

67. طائفة قصاب أوغلو

تركمانية ولدت في مدينة أربيل، عملت مع النساء التركمانيات في الجبهة الوطنية من أجل الكفاح الوطني التركماني، ففتحت المركز الثقافي التركماني وكانت لها الأثر الكبير في نشر العديد من الكتب والمجلات والجرائد التركية بالرّغم من كافة التهديدات السيّاسية، ولا تزال تناضل من أجل حقوق التركمان في بلدها أربيل، بعد تشكيل وقف الدوغرامجي الثقافية تعينت كمديرة لها ولا تزال.

68. سيهان نامق باغ بان

بعد سقوط صدّام دافعت مع بنتها من أجل الاستشهاد في طريق الحق والدّفاع عن حقوق الشّعب التركماني المظلوم، فخرجت الشوارع والأزقة مع أخواتها إقبال وسيهان نامق باغ بان ومع النسوة التركمانيات مطالبة حقوق التركمات، فوقفن أمام الدّبات الأمريكية، والرّصاصات الطائشة التي قد تطلق من قبل البيشمركة الكردية، وهكذا أظهرن إخلاصهن للشعب التركماني ضدّ الإمبريالية الظّالمة.

69. جالة نفطجي

وهي عضو في مجلس محافظة كركوك ضحّت نفسها لأجل الدّفاع عن حقوق الشّعب التركماني المغتصبة من قبل الحكم البعثي.

70. مهتاب أنور نفطجي

وهي بنت المغني الشّهيد في سجون البعث أنور محمود نفطجي، بعد سقوط صدّام رجعت إلى العراق مع صديقاتها لأجل الاستمرار في حماية حقوق الشّعب التركماني.

71. تركان قصاب

زوجة الشّهيد آيدن مصطفى، لا زالت تدافع عن حقوق التركمان في مجلس محافظة كركوك.

72. أيكول أوغوز

منذ زمن وهي تدافع من أجل التركمان في أسطنبول، وهي قيادية جمعت شمل نساء التركمان في سقف واحد، وبعد سقوط صدام رجعت إلى كركوك ولا زالت تدافع عن شعبها مع أخواتها التركمان.

73. كلشن علي شكرجي

دافعت سنين عديدة من أجل حقوق الشّعب، فسافرت إلى فينا وفتحت جمعية هناك من أجل الدّفاع عن حقوق التركمان.

74. السّيدة نريمان نور الدّين

ناشطة سياسية ولدت في مدينة كركوك عام 1956، كانت رئيسة الجمعية لتركمان العراق وعضوة مجلس شورى حزب العدالة التركماني في العراق من عام 2004. توفيت بتاريخ 24.12.2008[125].

75. فائقة عبد الله عبد الرحمن

ناشطة سياسية ولدت في كركوك عام 1955م وهي بنت الشّهيد الزّعيم عبدالله عبد الرحمن، ضاقت كثيرًا من المآسي والآلام من قبل النظام البعثي بسبب إعدامهم أبيها ولكونها موظفة نقلت إلى محافظات عديدة وأخيرًا فصلت من الوظيفة ورجعت إلى كركوك وإستقرت فيها، وبعد سقوط النظام البعثي إلتحقت إلى صفوف الجبهة التركمانية وأصبحت مسؤولة عن الشؤون المالية في إتحاد النساء التركماني. وهي الآن عضوة في حزب القرار التركماني تناضل من أجل الحقوق المشروعة لتركمان العراق.

76. باكزة عارف بيرقدار

ناشطة سياسية ولدت في مدينة كركوك عام 1943م، أصبحت رئيسة إتحاد الطّلبة التركمانية عام 1958م وشاركت في جميع نشاطات الإتحاد سواء في كركوك أو في بغداد والموصل وضواحيها. وفي عام 1959م كانت من أولى المشاركات مع أول وفد تركماني إلى العاصمة بغداد، لأجل رفع اسم الشّعب التركماني عاليًا أمام رئيس الجمهورية السّابق الزّعيم عبدالكريم قاسم، وفي عام 1961م أصبحت عضوة إتحاد المعلمين التركمان وشاركت في جميع نشاطات الإتحاد من أجل خدمة الشّعب التركماني. وأصبحت أيضًا عضوة في نادي الإخاء التركماني، وفي عام 1970م تعينت كمعلمة في مدرسة أوجي للبنات بكركوك وبسبب إعدام شقيقها الشّهيد نظام الدين عارف بيرقدار عذبت كثيرًا ونقلت إلى تكريت ثمّ إلى السماوة وأخيرًا أحيلت إلى التقاعد ورجعت إلى كركوك. وبعد سقوط نظام البعث أصبحت عضوة للجنة مركزية في حزب القرار التركماني ولا تزال من أجل إحقاق حقوق الشّعب التركماني.

77. السيدة أشواق دميرجي

وهي زوجة الشهيد عبدالملك حميد صديق من مواليد كركوك 1959.

78. عباسية طوزلو

ناشطة سياسية تركمانية.

79. كلشن كوبرلو

ناشطة سياسية تركمانية.

80. الأنسة لائقة

ناشطة سياسية تركمانية.

---

[125] عن جريدة الترجمان التركمانية.

81. كلشان حسيب

ناشطة سياسية.

82. فهيمة النفطجي

ناشطة سياسية، ناضلت عن حقوق التركمان منذ فترة عام 1955م.

83. ناهدة اوجى

والسيدة ناهدة آبلا آوجي نائبة رئيس أول فرع نسوي للهلال الأحمر العراقي في كركوك والرئيسة للفرع فيما بعد . ولا ننسى أن زوجها المرحوم مؤسس الهلال الأحمر / فرع كركوك قد تبرع في عام 1955 بقطعة الأرض العائدة له في منطقة آلماز قرب دار المحافظ القديم.

84. عطية قيردار

ناشطة سياسية، ناضلت عن حقوق التركمان منذ فترة عام 1955م.

85. وفيقة النقيب

ناشطة سياسية، ناضلت عن حقوق التركمان منذ فترة عام 1955م.

86. حسيبة النقيب

ناشطة سياسية، ناضلت عن حقوق التركمان منذ فترة عام 1955م.

87. أنجي ايلخانلي

سياسية ومسؤولة اتحاد الشباب التركماني تعيش في كندا.

وأسماء كثيرة

الباب الثّاني

علماء وشخصيّات كبيرة في محافظة أربيل

مساجد وتكايا وشخصيات مدينة أربيل الدينية

شيرزاد شيخ محمد

مسجد ملا رسول ومدرسة الاحمدية في قلعة اربيل

يعتبر هذا المسجد من المساجد القديمة في قلعة أربيل حيث بناه أجداد ملا رسول أفندي قبل أكثر من 400 سنة كما وكانت في هذا المسجد مدرسة عريقة أخذت أسرة ملا رسول مهنة التدريس على عاتقهم يقول المؤرخ الكبير المرحوم زبير بلال أسماعيل في كتابه علماء ومدارس في أربيل في حق هذه المدرسة (مدرسة ملا رسول :وكانت في القلعة أيضًا ومجاور للمدرسة الاولى (أي مدرسة القلعة) ومن مدرسيها المشهورين الملا أحمد كراوي الشهير بالواعظ في أربيل وابنه ملا رسول حفيد رسول الاول وكانت تسمى بالمدرسة الاحمدية.

وصف مسجد ملا رسول أفندي

كان مسجد ملا رسول أفندي مبني من الاجر والطين وكان له بابان احدهما يفتح الى جهة الغرب والثاني يشبه باب جامع القلعة ويفتح الى حمام القلعة اما فناء الجامع والذي كانت أرضيته من الطين كان مستطيلاً طوله 20م وعرضه 12م قديمًا كان هناك حوض مفتوح في وسط فناء الجامع يتوضاَ فيه المصلون للصلوات الخمس بعد فناء الجامع يأتي الايوان ثم المدرسة ألاحمدية وهي قاعة مستطيلة الشكل كان طلبة العلوم يتدارسون هناك امام حرم الجامع فكان بابه من الخشب وكان طول ضلع الحرم 12م أما عرضه 10م ومحارب السجد من الجص كما وبلطت جدران الحرم من الداخل بالجص وفي مقابل باب الحرم كانت هناك ثلاثة حجرات أحدها لملا عبد الرحمان ابن ملا رسول والثانية للسيد حسن والثالثة لملا مصطفى حنفي وفي عام 1952 زار العالم الكبير ملا حسين المفسر أربيل وظل في هذا المسجد سنة كاملة وكان هذا المسجد قائما في قلعة الى عام (1955) ثم أستملك المسجد من قبل بلدية أربيل وصنع خزان ماء كبير هناك لخزن مياه الشرب وتوزيعه على مساكن القلعة واطرافها.

أئمة ومدرسو المسجد

1. ملا رسول أفندي

ملا رسول أفندي هو ابن ملا عبد الله ابن ملا عمر ويرجح ان نسب هذه العائلة الشهيرة يعود الى الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رض) وملا رسول هذا هو الجد الاكبر لأسرة ملا رسول في قلعة أربيل وهو باني ومنشأ مسجد ومدرسة الاحمدية في القلعة وكان ملا رسول أفندي عالمًا كبيرًا سنة ميلاده ووفاته غير معلوم الشيء الوحيد الذي نعرفه عن هذا العالم هو باني هذا المسجد.

2. ملا أحمد أفندي ابن ملا رسول

ولد هذا العالم الكامل في قلعة أربيل سنة 1024هـ / واستلم الامامة والتدريس بعد وفاة والده ملا رسول أفندي حيث درس عند والده وعند بعض علماء عصره وكان لملا أحمد أفندي الشهير بالواعظ ثلاثة أولاد وهم ملا عبد الله وملا عمر وملا رسول الثاني يقول العلامة الملا عبد الكريم المدرس أمام الحضرة الكيلانية في بغداد في كتابه الشهير علمائنا في خدمة العلم والدين (قال ابراهيم فصيح الحيدري أنا كنت في خدمة مولاي ملا أحمد بن ملا رسول والذي أشتهر باللقب الواعظ، أخذت منه الطريقة، هذا العالم القدير كان ينام في مدرسته على الحصير كل ليلة وكان ينام في بيته ليالي الجمعة فقط وكان رحمه الله عالمًا كاملاً وواعظًا قديرًا الخواص والقوام يكنون له التقدير والاحترام . كان يدعوا الناس لصراط السوي ويأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر واذا رأى أحدًا يفضل شيئًا قبيحًا دعاه الى طريق المستقيم هذا ولو كان هذا الشخص من أرباب الجاه والسلطة وكان في اغلب الاوقات يتناول الخبز مع الماء لم يطلب شيئًا قط من رجالات الدولة والسلطة. قرأت لديه كتاب شرح المطالع مع حواشيه للسيد السند المحقق والذي كتبه مرزا جان بعده درست لديه كتاب شرح الباري للتهذيب مع حاشيته للدواني. وكان لهذا العالم الكامل حجة خاصة مع الله درس لدى والده ملا رسول وكان ملازمًا للعالم الكبير عبد الله وهبة الله بن ابراهيم بن عاصم الحيدري) بعد وفاة ملا أحمد أفندي جلس مكانه ابنه ملا رسول الثاني .

نكتة لطيفة

يروي لنا الاخ الفاضل الشيخ ملا عرفان بن ملا عبد الرحمن نكته لطيفه عن ملا أحمد أفندي حيث يقول) يروي أنه في زمن العثمانيين زار مدينة أربيل ممثل أو مبعوث للدار العالي في أسطانبول وعند وصوله لاربيل دخل مبعوث السلطان الى سرايا القلعة في حدود سنة 1270 هـ وكانت مدينة أربيل أنذاك عائدة لقائمقامية الموصل في زمن علامة كجك ملا بعد وصوله الى سرايا القلعة سأل مبعوث السلطان عن أشهر علماء أربيل فقيل له ان ملا أحمد أفندي ابن ملا رسول هو من علماء المشهورين في أربيل آنذاك. لذا أرسل مبعوث السلطان جندرمة لمسجد ملا رسول حتى يخبره بأن مبعوث السلطان يريد أن يزوره وعندما وصل الجندرمة الى مسجد ملا رسول كان ملا أحمد أفندي يدرس طلابه في المسجد وبلغ الجندرمة ملا أحمد بأن مبعوث السلطان سوف يزوره بعد حين فيقول ملا أحمد على الرحب والسعة أهلاً وسهلاً به. عند أنصراف الجندرمة لسراي القلعة قال أحد الطلاب ملا أحمد: مولاي لو هيأت مكانًا يليق بمبعوث السلطان لانه صاحب جاه والسلطة فلا يجلس إلى الحصير فيقول ملا أحمد حاله حالنا ليجلس مثلنا على الحصير بعد حين يصل مبعوث السلطان لمسجد ملا رسول وملا أحمد يدرس طلابه ويسلم على ملا أحمد فيرد سلامه ويجلس عنده بعد أن أشار اليه بالجلوس على الحصير بعد فترة قصيرة يرجع موفد السلطان الى سراي القلعة عندها يقول أحد مرافقي الموفد أن هذا الرجل لم يحترمك ولم يقدرك قيد انملة فيقول موفد السلطان لو رأيتم ما رأيت لقد رأيت ثعبانًا كبيرًا فاتحًا فاه على كتف هذا الشيخ (هذا ويقول الاستاذ زبير بلال في كتابه علماء ومدارس في أربيل في حق العالم الكبير ملا أحمد بن ملا رسول الكراوي الشهير بالواعظ في أربيل، وكان زاهدًا وعالمًا كاملاً يأكل الخبز وحده مع الماء في أغالب الاوقات توفي في عام 1281هـ/1864م وكان ابنه ملا رسول من الصالحين.

3. ملا رسول بن ملا احمد افندي

ولد ملا رسول الثاني بن ملا احمد افندي سنة 1232 هجرية أي 1812م في قلعة ا ربيل ترعرع ملا رسول الثاني في طفولته في جو العلم والادب والاخلاق الفاضلة ودرس لدى والده ثم درس العلوم الشرعية لدى اخيه ملا عمر ثم صاحب ملا عمر افندي المفتي كما ودرس لدى العالم الكبير ملا عمر الخيلاني في راوندوز ونال الشهادة العلمية من ذلك العالم بعد وفاة والده جلس مكانه وبداء باقامة المسجد وتدريس طلبة العلوم في مدرسة الاحمدية وكان ملا رسول الثاني متصوفًا كبيرًا.

4. ملا عبدالرحمن بن ملا رسول الثاني

ولد ملا عبدالرحمن بن ملا رسول سنة 1886 هـ في قلعة اربيل ودرس العلوم الشرعية لدى والده ملا رسول ثم نال من الاجازة العلمية، بعد وفاة ملا رسول الثاني جلس مكانه ابنه ملا سليمان وتولى الامامة والتدريس مكان والده في المجد توفي هو ايضًا في سنة 1936 عندها قصد ملاعبدالرحمن مدينة كركوك ونال هناك الاجازة العلمية والشهادة في الامامة و التدريس. ورجع الى مسجد آبائه واجداده في القلعة وبدأ الامامة والتدريس فيها وفي سنة 1955م استملكت بلدية اربيل اراضي هذا المسجد وبنى مكانه خزان كبير لخزن مياه الشرب وحفر بئرًا ارتوازيًا هناك كما وصرفت مديرية اوقاف اربيل في حينها مبلغ 15 الف دينار لملا عبدالرحمن لكي يبني جامعًا في خارج القلعة الا ان مديرية الاوقاف لم تنفذ ما وعدته لملا عبدالرحمن في ذلك الزمان .وكان لملا رسول الثاني ابنًا أخر اسمه ملا سليم الذي نال الاجازة العلمية من والده ملا رسول وكان عالمًا كبيرًا توفي عام 1948 وكان امام وخطيب جامع قرية خراوقونيان الواقعة في الجهة الجنوبية الغربية لأربيل.

سلك المرحوم ملا عبدالرحمن بن ملا رسول الطريقة القادرية على يد الشيخ جميل افندي الطالباني وكان ملا عبدالرحمن يقيم حلقات الذكر في مسجد ملا رسول ليالي الاثنين والجمعة من كل اسبوع وكان الخليفة محي الدين ابن الخليفة مصطفى ويونس جرجيس القصاب يقرعون الدف اثناء الذكر وان كل من مردان وصادق فتاح واخرون كانوا يرددون المدائح والصلوات اثناء ذكر القيام. وتوفي ملا عبدالرحمن في 1982/8/15 ودفن في مقبرة اربيل الكبيرة هذا وتوفي ملا عبدالرحمن بن ملا رسول ولم يحقق امنيته ببناء مسجد لهم في اسفل القلعة الا ان ابنه الشيخ ملا عرفان اتخذ حجرة من مسكنه الكائن في حي الشرطة كتكية يزورها اهالي اربيل وكانت تقام هناك حلقات الذكر كل ليلة جمعة من الاسبوع هذا وحقق الشيخ عرفان امنية والده وبنى له احد الخيرين تكية ومسجد في محلة حي الشرطة في بداية الثمانينات.

المصادر :

1. علماء ومدارس في خدمة العلم والدين ملا عبدالكريم المدرس
2. علماء ومدارس في اربيل زبير بلال
3. الشيخ جولي زبير بلال

5. مسجد وتكية الحاج ملا ابراهيم الدوغراماجى

شيرزاد شيخ محمد

أيها القارىء الكريم هل زرت يومًا ما قلعة اربيل؟ وهل رأيت مسجدا صغيرًا بالقرب من باب القلعة الكبير. أي على يمين الشارع المار من وسط القلعة . بالقرب من منازل محمود جلبي وشهاب جلبي . انه مسجد الحاج ملا ابراهيم الدوغرمجي. يقول الشيخ عرفان ابن ملا عبد الرحمن كان قديما يطلق على هذا المسجد الصغير مسجد الشيخ هاني ويذكر ان الشيخ هاني هذا كان من خلفاء مولانا جلال الدين الرومي . ثم بعد مرور الزمن بعد ان استلم العلامة الحاج ملا ابراهيم الدوغرمجي الامامة والتدريس في هذا المسجد اكتسب هذا المسجد اسم الحاج ملا ابراهيم الدوغرمجي.

من هو العلامة الدوغرمجي

العلامة الحاج ملا ابراهيم الدوغرمجي هو ابن طه ابن عبدالله ابن عبد القادر ابن محمد ابن قرني ابن عثمان وكان للدوغرمجي خمسة اخوان وهم: عبد الرحمن ورستم ويونس وخليل ومصطفى . ولد العالم الكامل الهمام الحاج ملا ابراهيم الدوغرمجي في قلعة اربيل سنة 1851 م تربى منذ نعومة اظافرة على الفضائل والاخلاق الكريمة. توفي والده ولم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ثم دخل الكتاب وختم القرأن الكريم ثم درس عند خيرة علماء عصره منهم العلامة الحاج عمر افندي ابن ملا ابي تير الثالث والشيخ ابو بكر النقشبندي واخرين وكان الدوغرمجي ملازماً لمشايخ عصره منهم الشيخ محمد العثماني النقشبندي الشهير بشيخ جولي والشيخ محمد صالح البرزنجي ثم ابن الشيخ محي الدين البرزنجي وغيرهم. يقول المؤرخ الكبير المرحوم زبير بلال اسماعيل في كتابه (الشيخ جولي) في حق الدوغرمجي (الملا ابراهيم ابن طه الدوغرمجي المتوفي في حدود 1938 م كان من المنتسبين الى الشيخ محمد و من مريديه ومن العلماء البارزين في اربيل،وامام مسجد الشيخاني في القلعة وكان قد درس على ايدي عدد من العلماء المعروفين في اربيل منهم محمد شريف اخو الشيخ عبد الكريم رنكرزاني وقد كتب او استنسخ كثيراً من الاحاديث النبوية لهما ايام تلمذته وذلك في سنة 1284 هجرية 1868 / م واكمل دراسته على يد الشيخ ابي بكر بن محمد بن عبدالله الهرشمي المتوفي في1329 هجرية واجيز على يده. والملا ابراهيم الدوغرمجي هو احد استاذة الشيخ العلامة مصطفى بن ابباكبر المتوفي يوم السبت 6 جمادي الآخرة 1406هجرية شباط 1986. ذكر لي المرحوم ملا طه بن ملا يونس في سنة 1971 بان ملا ابراهيم استنسخ كتاب (الملفوظ القادري) بناء علىطلب الشيخ محمد.

مسجد الدوغرمجي في بداية القرن الماضي :

كان المسجد في بداية القرن الماضي بهذا الشكل، باب المسجد الرئيسي كان من الخشب ويفتح الى جهة الغرب اما باحة المسجد فكانت صغيرة نوعا ما فيها حوض ماء مفتوح ياتي ماؤه من اسفل القلعة أي من الكهاريز الموجودة اسفل القلعة بواسطة السقاة و كانت ولا تزال في باحة المسجد توجد شجرتي رمان وشجرة تين اما حرم المسجد فهو مبني من اللاجر والطين وسقفه من جذوع الاشجار ومحراب المسجد بلط بالجص كذا جدران الحرم من الداخل وكان هناك عدد من الشرفات في جدران الحرم من الداخل وكانت هناك ثلاث محجرات واقعة على يسار الحرم احداها للدوغرمجي والثانية لملا طه والثالثة لطلبة العلوم.

مسجد الدوغرمجي بعد التعمير

في السبعينات من القرن الماضي قامت مجموعة من الخيرين التركمان وهم الشيخ ملا عرفان ابن ملا عبد الرحمن الرشيدي والمرحوم يونس قصاب والحاج بكر الحلوجي بتعمير هذا المسجد ويذكر ان باب المسجد الرئيسي تم تبديله

بباب من الحديد ثم بلط فناء المسجد بالكونكريت وبناء حوض ماء مغلق من الكونكريت المسلح وفي جوانبه عدد من الحنفيات للوضوء تم هدم سقف الحرم وبنائه من جديد من الشلمان) الحديد) وتبيض داخل الحرم بالجص وتعمير الغرف الثلاث على يسار الحرم وبناء منارة فوق حرم الجامع من الحديد حوالي خمسة امتار ونصب مجموعة من المكبرات الصوتية لبث الآذان.

ذكر بعض من كرامات الدوغرمجي.

كان العلامة ملا ابرهيم الدوغرمجي رجلاْ تقيًّا وصالحًا يستيقض قبل آذان الفجر ويذهب الى المسجد لإمامة المصلين ويذكر ان سراجا خفيا كان تنير طريق الدوغرمجي في الليالي الحالكة السوداء وكان رحمه الله رجلاًً كريمًا وعالمًا عاملاً لا يحب المال ولا يختلط مع أرباب السلطة والمناصب. ولا يقبل عطاءَ من أحد، يروي الحاج حسين جوان كرامة لطيفة عن الدوغرمجي انه في أحد الايام جاء محمود جلبي ورأى بان الدوغرمجي يصلي على سجادته فوضع سبع ليرات رشادية تحت السجادة عندما فرغ الدوغرمجي من الصلاة اخذ الليرات السبعة ورجعها لمحمود جلبي وقال له اعط هذا المال الى من يحتاجه. هنا ظن جلبي ان الدوغرمجي يريد ليرات اكثر وفي الغد جاء محمود جلبي وجلب معه كيس ملىء بالليرات الذهب الرشادي وأعطاها للدوغرمجي فاخذ الدوغرمجي الكيس وعندما رأى هذه الكمية من الليرات اعاده لمحمود جلبي وقال له الم اقل لك اني لا احتاج لهذا المال أعط المال لمن يحتاجه.

يروي السيد عبد القادر ابن ملا إبراهيم الدوغرمجي ان رجلاَ تقياَ كان يصاحب ابي في المسجد اسمه ملا طه وملا طه هذا كان يؤم المصلين في غياب الدوغرمجي وكان احد الاربيلين يكلف نفسه بجلب الطعام له يومياَ يدعى ملا داود ويروي ان ملا داود تناول يومًا من الأيام سمكًا مشويًّا في بيته فانغرز عظمًا في حلقه فذهب الى الطبيب الوحيد انذاك في ا ربيل ويدعى جرجيس جرمانوس. فقال له الطبيب :انت تحتاج الى عملية جراحية لاستخراج ذلك العظم! وفي اليوم التالي كعادته جلب ملا داود الطعام لملا طه فقال له ملا طه لماذا لم تأتي البارحة ولم تجلب الطعام لي قال البارحة تناولت السمك فأنغرز عظماَ في حلقي وروى له ما قاله الدكتور فقال له ملا طه خذ هذا الكوز واشرب منه قليلاً من الماء ففعل ذلك فنزل العظم في حلقه وشفى من ذلك هنا شكر ملا داود لملا طه ودعا له دعاء الخير.

مدرسة ملا ابراهيم الدوغرمجي

اتخذ العلامة ملا إبراهيم الدوغرمجي إحدى حجرات مسجده كمدرسة لتحفيظ القران ودراسة علوم الدين وتخرج على يديه مجموعة من علماء ا ربيل منهم الشيخ مصطفى بن الشيخ ابي بكر النقشبندي وغيرهم يقول الأستاذ زبير بلال إسماعيل في كتابه علماء ومدارس ا ربيل (مدرسة إبراهيم الدوغرمجي) وكانت تقوم في مسجد صغير لازال قائمًا. قريبًا من مدخل القلعة الرئيسي وكان مدرسها ابراهيم المذكور من العلماء العاملين. وكان الدوغرمجي ذو خط جيد حيث استنسخ العديد من الكتب القديمة.

وفاة الشيخ

كان رحمه الله العلامة ملا إبراهيم الدوغرمجي من خلفاء الشيخ حسام الدين النقشبندي في طويلة وكان يزوره بين فترةٍ وأخرى ويقول السيد عبد القادر ابن ملا ابراهيم الدوغرمجي: لم ارى قط احداَ في حياتي في اخلاق والدي كان رحمه الله لا يعرف الكذب والغش وكان كريماَ عفيفاَ يكرم ضيفه ولا يأخذ شيئاَ من أحد وبعد وفاته ترك مكتبةَ عامرة فيها مجموعة من الكتب والمخطوطات القيمة إلا أنني أخذت تلك الكتب النفيسة وبعتها في بغداد بمبلغ (70) دينار لأننا احتجنا الى

المال. قبل وفاته تعرض لمرض فخارت قواه وكان لايستطيع الحركة ولكن عندما سمع اذان العصر قال ساعدوني كى اتوضأ وأصلي فنهض بعون الله وصلى العصر وبعد الصلاة توفي وفارق الحياة ودفن في مقبرة اربيل الكبيرة في سنة 1938م.

6. مسجد وتكية الطالع ملا صالح يكن

شيرزاد شيخ محمد

هذا المسجد التكية يعتبر من المساجد القديمة الكائنة في محلة طوبخانه في قلعة اربيل حيث يقع بالقرب من باب القلعة في الجهة الغربية من الشارع المار وسط القلعة ومقابل مسكن وديوان محسن آغا رئيس البلدية الأسبق.

بني هذا المسجد قبل أكثر من 200 سنة من قبل الشيخ إبراهيم الحداد والمسجد لحد هذا اليوم قائم على أساسه. فبعد نزوح أهل القلعة الى خارج القلعة في الثمانينات أهمل عدد من المساجد والتكايا في قلعة اربيل. وفي الآونة الأخيرة اتخذه احد المواطنين مسكنًا له يقال بان هذا المسجد في القديم كان على الشكل التالي: بابه الخشبي كان يفتح إلى جهة الشمال اما باحة المسجد فكانت مساحتها حوالي 200م وقد كان هناك حي كبير في إحدى زوايا باحة المسجد وقد كان يتم توفير ماؤه بواسطة السقاة من اسفل القلعة في كل يوم وفي الخمسينيات كانت هناك حنفية في فناء المسجد للوضوء. وكانت هنالك مقابل باب المسجد حجرتان وفوقهما حجرة أخرى أما حرم المسجد فكان على يمين الباب وكان المبنى من الآجر والطين وسقفه من جذوع الأشجار .وكانت أرضية الباحة والصحن من الآجر.

أئمة المسجد

أول إمام في هذا المسجد كان الشيخ إبراهيم القادري بانى المسجد بعد وفاته آلت المشيخة والامامة الى ابنه ملا خضر وبعد وفاة ابنه ملا صالح يكن وملا صالح هذا كان عالمًا كبيرًا ومتصوفًا زاهدًا. أخذ الطريقة القادرية من الشيخ إبراهيم القادري وهو من أحد مشايخ كركوك وكان يؤم المصلين في المسجد سيد ملا حسين والذي كان في أواخر حياته إماما في مسجد الحاج صالح الدباغ خارج القلعة وبعد وفاته دفن في المسجد المذكور. بعد وفاة الشيخ ملا صالح يكن آلت المشيخة إلى ابنه ملا محمد على ثم ملا شاكر وكان إمام المسجد في زمن ملا شاكر ملا خضر وكانت تقام في هذا المسجد الصلوات الخمس وصلاة التراويح في رمضان كل سنة كما تقام حلقات الذكر في المسجد وكان من رواد هذا المسجد بعض من وجهاء اربيل منهم الحاج طه النجار، الحاج حسن هيدوش و خضر احمد باشا و محسن الدوغرمجى وغيرهم.

شيء عن الحاج ملا صالح يكن

كان الشيخ ملا صالح يكن رجلاً تقيًّا خدم هذا المسجد بكل تفان وإخلاص كما قام بتعميرهذا المسجد في حياته لتقواه وعلمه الغزير، ذاع صيته في اربيل لذا اكتسب المسجد اسم هذا العالم وسمي بعده بمسجد الحاج ملا صالح يكن. وكان رحمه الله يصوم ثمان ايام من كل شهر ويكثر من تلاوة القرآن وصلاة التهجد أثناء الليل وكان ينام قليلاً ويتعبد ربه على سجادته إلى آذان الفجر بعدها يذهب لاداء صلاة الفجر مع الجماعة ثم يعود إلى منزله. وكان الحاج ملا صالح يكن رجلاً ميسورًا صاحب أملاك وبساتين وفي كل سنة تأتيه واردات البساتين من الكروم والأعناب والرمان والتين. وفي إحدى السنوات امتلأ مخزنه من الزبيب وكان السوق خاليا من الزبيب في تلك السنة. أتاه تجار السوق

لشراء جميع ما يمتلكه من الزبيب الا انه ابى ان يبيعهم كله رضي ان يبيعهم كل يوم حقتين خشية ان يشتري اليهود محصول الزبيب دفعة واحدة في السوق لكي يعصرونها ويستخرجوا منها الشراب.

تكية الشيخ الحاج ملا صالح يكن:

لم يكن مسجد يكن فقط مسجدًا تقام فيه الصلوات الخمس بل وكانت تكية شهيرة في قلعة اربيل ومرشدها الشيخ ملا صالح يكن حيث درس على يد الشيخ إبراهيم القادري في مدينة كركوك. وان الشيخ إبراهيم كان له تكية عامرة في محلة الحسين في كركوك مقابل مسجد احمد آغا وكان الحاج ملا صالح يكن يصرف على التكية المذكورة في كركوك من جيبه الخاص وقد عمر تلك التكية. بعد وفاة الشيخ إبراهيم القادري اصبح الحاج ملا صالح متوليا رسميًّا لتلك المسجد التكية بموجب الحجة الشرعية الصادرة من محكمة كركوك بعد وفاة ملا صالح يكن اصبح ابنه الكبير ملا محمد علي هو الاخر متوليا رسميا للمسجد توفي الحاج ملا صالح يكن نهاية الأربعينيات ودفن في مقبرة اربيل الكبيرة بجوار مرقد جده الشيخ إبراهيم الحداد.

تزوج الحاج ملا صالح مرتين في حياته كانت زوجته الأولى ابنة يعقوب آغا ،اسمها فاطمة خان توفيت زوجته الأولى ولم يرزق منها بأولاد أما زوجته الثانية فكانت اسمها نازنين حمد أمين آغا. بعد وفاة الحاج ملا صالح يكن ترك أربعة أولاد هم ملا محمد علي ومحمد لطيف ومحمد جميل ومحمد رؤوف.

7. تكية الشيخ ملا خضر التلعفرلي في قلعة اربيل

شيرزاد شيخ محمد

تعتبر تكية الشيخ ملا خضر من التكايا القديمة في قلعة اربيل يعود تاريخ انشائها الى اواخر القرن التاسع عشر ، تقع هذه التكية في الجهة الغربية من قلعة اربيل مقابل جامع القلعة الكبير في محلة التكية وقد انشأها الشيخ الحاج ملا خضر التلعفري وهذه الزاوية القديمة على الرغم من قدم بنائها الا انها باقية الى هذا اليوم فالباب الرئيس للتكية يقابل جهة الشرق وبعد الباب يأتي فناء التكية وهناك باب في الجدار الغربي من فناء التكية ويدخل الى منزل الشيخ،و بعد الفناء تأتي غرفة التكية وجدرانها مبنية من الاجر والطين وسقفها من الخشب وهناك ايضا باب في الجهة الغربية او الجدار الغربي من غرفة التكية وان الجدران من الداخل قد بلطت من الجص بعد وفاة الشيخ عبد الكريم التلعفري ابن الحاج ملا خضر قام الشيخ عبد الخالق الابن الثاني للشيخ عبد الكريم ببناء تكية جديدة في محلة 7نسيان وذلك في بداية عام 1987 لنزوح اهل القلعة الى تلك المحلة والاحياء الاخرى في محافظة اربيل وكانت التكية القديمة على وشك السقوط لقدم بنائها ولصغر مساحتها حيث كانت لاتتجاوز ال(100) متر مربع.

الحاج ملا خضر اسمه ومولده

هو الحاج ملا خضر ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان ابن الشيخ مصطفى ابن العالم العامل بكر ابن الشيخ علي ابن الشيخ سليمان المشهور بالغزلان ،ولد الحاج ملا خضر في قصبة تلعفر سنة 1254 هجري 1838م ولما بلغ عمره عشر سنوات توفي والده وكفله اخوه الكبير صوفي سليمان وادخله الكتاب وساعده على ختم القرآن ولما بلغ عمره

خمس عشرة سنة توفي اخوه الكبير فقصد مدينة دياربكر التركية لطلب العلم بعد ثلاث سنوات عاد الى تلعفر وسافرالى قرية الرشيدية وهي قرية تقع الى الشمال من مدينة الموصل وسلك على يد الشيخ مصطفى الرشيدي واخذ منه الطريقة القادرية اسوة بوالده الذي سلك على يد والد الشيخ مصطفى الشيخ عبدالعزيز الرشيدي ثم توجه الى مدينة اربيل لاتمام دراسته العلمية وتلقى العلوم الدينية من الحاج ملا عبدالله المشهور بالمؤذن وكذلك من العالم الكبير الحاج عمر افندي والد ملاافندي وبعد بقائه في اربيل لمدة خمس سنوات وفي موسم الحج اشتاق لزيارة بيت الله الحرام والمدينة المنورة حيث فيها ضريح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولاشتياقه الى الديار المقدسة لازمه بكاء دائم اخيرا توكل على الله وسافر ماشيا على قدميه حتى وصل الى مدينة البصرة حيث لايمتلك دينارا ولادرهما فنام تلك الليلة جائعا وفي الصباح الباكر عندما سئل عن قافلة الحج قالوا بأن السفينة المخصصة للحج قد غادرت البصرة وهناك تعرف على رجل صالح في المسجد عندما عرف الاخير مقصده ساعده جزاه الله خيرًا ووعده بخير وعلى اثره بقي في البصرة مدة من الزمن حائرًا لايعرف ماذا سيفعل وفي احدى الايام نزل الى السوق سمع مناديا ينادي بأعلى صوته (ان والدة السلطان العثماني ارسلت الى البصرة باخرة للحجاج الفقراء وهذه الباخرة ستصل البصرة بعد ثلاثة ايام ومن يرغب بالسفر الى الحج فليراجع دائرة الحكومة لتسجيل اسمه في قائمة المسافرين)فسارع الحاج ملا خضر الى دائرة الحكومة مع صديقه الرجل الصالح وسجلا اسميهما في قائمة المسافرين وبعد ثلاثة ايام وصلت الباخرة وحجز الرجل الصالح مكانا ملائما للشيخ في الباخرة وزوده بما يحتاج اليه وأنطلقت الباخرة على بركة الله وكان الشيخ في غاية الفرح والسرور واخيرا وصلوا الى جدة سالمين بعد يوم واحد رافق قافلة اخرى الى الحج حتى وصل الى مكة المكرمة وبقي في الحرم الشريف عدة ايام جائعا بينما هو جالس ذات يوم في الحرم سأله رجل وقال له هل انت عراقي قال نعم انا عراقي قال تفضل معي ان الشيخ احمد زيني الدملان يدعوك فذهب معه الى الشيخ المذكور وقبل يده الشريفة وكان الشيخ احمد زيني دحلان مفتي الحجاز وصاحب كتاب (الفتوحات المكية) وكان مرشدا كبيرا في الطريقة الرفاعية حيث عين احد تلامذته لتدريس الشيخ الحاج ملا خضر دروسًا في الفقه وكان اسمه الشيخ على المكي .ثم اخذ الحاج ملا خضر من الشيخ احمد زيني دحلان الطريقة الرفاعية.بقى بصحبته ثلاث سنوات ثم توفي الشيخ دحلان رحمه الله.

فترك الشيخ مكة المكرمة وتوجه الى المدينة المنورة وبقي هناك مدة ثلاث سنوات ،بعد هذه المدة الطويلة في ارض الحجاز عزم الشيخ الحاج ملا خضر الرجوع الى بلده وركب الباخرة في جدة الا ان الباخرة توجهت به الى مدينة اسطنبول وبقي هناك ستة اشهر ثم سافر الى مصر وبقي هناك شهرا واخيرا وصل الى الرشيدية وزار خلالها شيخه الشيخ مصطفى الرشيدي وبقي عنده شهرًا كاملاً ثم عاد الى تلعفر، وتزوج هناك وبعد عدة سنوات وفي احدى زيارته لشيخ في الرشيدية قال له الشيخ :ياولدي عليك ان تقصد مدينة اربيل هناك شيخ اسمه الشيخ محمد الجولي ان هذا الشيخ وافر البركة كثير الاحسان قلبه عامر بتقوى الله اذهب اليه فإنك إن شاء الله تعالى تستفيد من بركاته فهو يقبلك ويهتم بك.

الشيخ الحاج ملا خضر في ضيافة الشيخ الجولى

قدم الشيخ الحاج ملا خضر بصحبة عائلته الى اربيل وقبل وصوله بعدة ايام خصص الشيخ دارا لضيفه المرتقب سأل الشيخ جولي لمن تهيئ هذه الدار ياشيخ؟ قال يأتي الينا قريبا شخص عزيز مع عائلته وسيبقى

عندنا.وعندما وصلت القافلة التي فيها الشيخ الحاج ملا خضر مع عائلته الى اطراف المئذنة المظفرية رأى الحاج ملا خضر بأن الشيخ محمد الجولي واتباعه ينتظرونه لاستقباله كضيف عزيز وكريم عندما رأى الشيخ جولي الحاج ملا خضر لاول مرة حيث لم يره من قبل قال الشيخ لاتباعه هذا الرجل هو الضيف المنتظر بقى الحاج ملا خضر في ضيافة الشيخ جولي اكثر من سنتين وكان يلازمه ليلا ونهارا واستفاد من علومه وبركاته كثيرا وتعرف في تلك الفترة على بعض اهالي اربيل ثم عاد مع عائلتة الى تلعفر ورزق بولدين عبد الكريم ويونس بعدها اتخذ جانبا من داره في تلعفر كزاوية للارشاد وكان رحمه الله عالما تقيا وزاهدا ورعا يراجعه الناس في كثير من الامور الدينية وكانت له علاقات جيدة مع علماء وشيوخ عصره.

بعد فترة وجيزة ترك عائلته في تلعفر وتوجه مرة اخرى الى اربيل ونزل في جامع القلعة الكبير واتخذ حجرة صغيرة في الجامع كزاوية مؤقتة له.

ثورة تلعفر ضد الانكليز :

بعد مكوث الحاج ملا خضر مدة معينة في أربيل عاد الشيخ مرة أخرى الى تلعفر وقبل أندلاع ثورة العشرين (1920) في تلعفر ومدن العراق ألاخرى ضد الأنكليز عاد الشيخ ملا خضر الى أربيل ليقيم في جامع القلعة الكبير وترك عائلته في تلعفر وبعد اخماد الثورة وملاحقة الأنكليز للثوار عاد الشيخ الى تلعفر مرة أخرى لينضم الى أفراد أسرته ثم قرر الرحيل الى أربيل بصحبة أفراد عائلته فشدوا الرحال اليها وسكنوا في محلة سراي بأربيل.

وتوفي الشيخ الحاج ملا خضر سنة 1932 وورِي جثمانه الطاهر في أرض خالية بجانب مقبرة أربيل الكبيرة مخلفا بعده سبعة أولاد خمس بنات وولدين بنته الكبرى (ساره) التي كني الشيخ رحمة الله باسمها فكان يطلق عليه أبو سارة وكان للشيخ عدد من المريدين خلفوه في أرشاده وطريقة زهده وتصوفه منهم ملا أبراهيم والسيد يونس والحاج شيخو.

8. الشيخ عبد الكريم التلعفري

ولد الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ الحاج ملا خضر في سنة1887 م في تلعفر. درس لدى والده العلوم الدينية ومنذ صباه اتبع سيرة ابيه وكان مريدو ابيه يشجعونه ويتعاونون معه في كل الامور وبعد وفاة والده آلت المشيخة اليه وجلس مكانه في التكية واصبح هو الاخر شيخًا كبيرًا ومرشدًا كاملاً وذاع صيته في اربيل والموصل وتلعفر والقرى المحيطة بها وحتى في خارج العراق وقد حج بيت الله الحرام ثلاث مرات وكان رحمه الله عالمًا عاملاً ومربيًا فاضلاً يحبه من يزوره ويتعلق بصحبته. وكان يربي مريديه تربية حسنة ويرشد الراغبين بالوصول الى طريق الحق والصراط المستقيم ويحثهم على العمل لرضاء الله والخشية منه. هذا واشتهر بين مريديه كوالده بكرامات كثيرة ومن اخلاقه الكرم والجود حيث كان يكرم الضيف ويحترم الفقراء والمساكين ويعاون المحتاجين ويزيل عنهم كربهم ودام ارشاده حتى سنة 1981 وانتقل الى رحمة الله ورضوانه وشيع جثمانه الطاهر في المقبرة الكبيرة خلف ضريح والده وبوصية منه.

بعض من خلفاء ومريدي الشيخ :

بعد وفاة الشيخ الحاج ملا خضر سنة 1932 آلت المشيخة الى ابنه الشيخ عبدالكريم التلعفري وازدهرت التكية في عهده ازدهارًا باهرًا حيث اتبع طريقة ابيه في الارشاد ونشر الطريقة القادرية وكان الشيخ الحاج ملا خضر يقيم حلقات ذكر القيام في تكيته مساء يومي الاثنين والجمعة وبعد وفاته استمر ابنه الشيخ عبدالكريم على هذا النوع من الذكر حتى سنة 1963 وفي هذه السنة اخذ الشيخ بحلقات ذكر الجلوس فقط وذلك بالاعتماد على الاوراد القادرية الرشيدية

في التكية حتى وفاته وكان للشيخ عبدالكريم حلقات الوعظ والارشاد مباشرة بعد اداء الذكر ومن خلفائه في اربيل الحاج عثمان وخليفة عبدالقادر البكري وخليفة عبدالاله وفي قرية الرشيدية الشيخ حسام الدين والشيخ ملك والشيخ علي من احفاد الشيخ مصطفى الرشيدي شيخ والده وكذلك الشيخ علي جواد والشيخ احمد ابن اخيه والذي له تكية عامرة في الموصل وذنون خلة والشيخ يوسف وملا محمد سعيد في قرية محلبية. وكان القائمون بضرب الدف في حياته ملا عبدالجبار وملا رشيد والحاج فتحي غفور والحاج صادق عبدالفتاح وعثمان عمر اما الذاكرون في وسط الحلقة ايام حياة الشيخ عبدالكريم هم:

سليم حاج كارسول وعبدالفتاح قادر وملا حسين وملا احمد وملا محمد امين النجار. هذا وفي احدى زياراته الى بيت الله الحرام والمدينة المنورة كتب الشيخ عبدالكريم شعرًا رقيقًا باللغة التركية على الحبيب المصطفى (ص) نورد منها هذه الابيات:

يا مصطفى يا محتبى
اهلاً وسهلاً مرحبا
كوزل جمالن كوره يم
باينه يوزلر سوره يم
يولنده جانلار ويره يم
اهلاً وسهلاً مرحبا
مدينه ده خورما باغى
يوراكمدا يانار باغى
زيارت ايت احد داغى
اهلاً وسهلاً مرحبا
روحم اولسون سنه فيدا هر آن ايدرم من ندا
شفاعتدن قويما جدا
اهلاً وسهلاً مرحبا
الندن ايجتم شربتى
هيج كورمادم من محنتى
فضلها ولدى محبتى
اهلاً وسهلاً مرحبا

تكية شيخ زادة في قلعة اربيل

شيرزاد يشخ محمد

تعتبر تكية شيخ زادة من اقدم التكايا في اربيل. تقع هذه التكية في محلة سراي في الجهة الشمالية الشرقية من قلعة اربيل قرب الباب الشرقي المعروف بـ(باب الأحمدي) او الباب الصغير وهي ليست بعيدة عن حافة القلعة (البدن .(ليست هناك معلومات دقيقة عن انشاء هذه التكية ويعتقد ان تاريخ انشائها يعود الى العصر الاتاباكي أي في حدود 522–630هـ وان الشيخ ابراهيم الصديقي الاول الذي عاش في القرن الثالث الهجري الثامن عشر الميلادي والملقب بشيخ زادة (اي ابن الشيخ) هو الذي انشأ هذه التكية القادرية.

شيخ زادة لقب الصديقى او البكري:

يستنتج من لقب الصديقي الذي تلقب به افراد اسرة شيخ زادة انهم من نسل ابي بكر الصديق (رض) كما ويلي ذكر اسم مصطفى البكري في الاذكار المقامة في التكية يقول المؤرخ الكبير ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربيل) (2)ان شخصين اكتسبوا لقب البكري أولهما هو: محمد بن عبدالله البكري وهو جد ابي البخيب الهرودي (عبد القادر بن عبدالله بن محمد بن حموية)(490–563هـ) الفقيه الشافعي الصوفي الذي جاء الى اربيل ووعظ بها . وتوفي في بغداد ودفن في مدرسته.

وحمويه هو : عبدالله بن سيد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم بن حمد بن ابي بكر الصديق (رض) ولكن ابن الدبيثي (3) اورد نسبه هكذا (عبدالقاهر بن عبدالله بن حمد بن عبدالله بن سد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن سعد بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق(رض) وقال نقلت نسبه هذا من خطه اي ابن عبدالقهار أي ابن حفيد محمد بن عبدالله البكري، وهو محمد عبد اللطيف بن القاهر 610-534 هـ ابن عم الشيخ محمد الهرودي 539–632هـ المدفون في بغداد.

والثاني الذي ذكره ابن المستوفي في كتابه تاريخ اربيل والذي يحمل لقب البكري هو: ابو الفتوح محمد البكري 518 .615 هـ محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن ابي سعد بن عبدالله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبدالرضا بن القاسم بن حمد بن ابي بكر الصديق(رض) وقال ان الشيخ الكبير الصوفي قد سمع الحديث اكثر من مرة كان اخرها في 599هـ.

قال ابن المستوفي (شيخ بن دين، قدم اربيل واقام بها وهو يراعي له ايجاب تام من الفقير ابو سعيد كوكبوري بن على، وتعهده الكثيرون وكانت له صلات جمة الى ان توفي في اربيل عصر يوم الخميس التاسع من جمادي الاولى سنة 610 هـ ودفن في مقبرة الصوفية.

افراد اسرة الشيخ زادة المعروفين :

المشايخ اشرفوا على تكية شيخ زاده في القلعة:

1. الشيخ ابراهيم الصديقي الاول

وكان يلقب ب(شيخ زادة) من اشهر مشايخ الطريقة القادرية في اربيل جلس للارشاد في تكية ابائه ويرجح ان وفاته كانت في اوائل القرن الثالث عشر الهجري ودفن في مقبرة شيخ زادة الخاصة الواقعة في مقبرة اربيل الكبرى.

2. الشيخ محي الدين الاول ابن الشيخ ابراهيم الاول

بعد وفاة الشيخ ابراهيم الصديقي الاول آلت المشيخة الى ابنه فحل مكان والده في التكية ويحتمل ان تكون وفاته في الثلث الاول من القرن الثامن عشر الهجري ودفن في مقبرة ابائه في مقبرة اربيل الكبرى.

3. الشيخ عبد الله بن الشيخ محي الدين الاول

جلس للارشاد في مكان والده في التكية توفي في اربيل في شهر محرم سنة 1225هجري 1810م ودفن في مقبرة اربيل الكبيرة وقبره لايزال موجودًا في مقبرة شيخ زادة الخاصة وخلف ولدين الشيخ ابراهيم الثاني والشيخ محي الدين الثاني.

4. الشيخ محي الدين الثاني الصديقي ابن عبدالله

آلت المشيخة اليه بعد وفاة والده وبدأ بالأرشاد والاشراف على تكية شيخ زادة في القلعة الا انه لم يعش طويلاً حيث توفي بعد وفاة والده بحوالي سنة وذلك في شهر ربيع الاول سنة 1226هـ 1811م. ورزق بولد واحد وهو الشيخ عبدالقادر الصديق الاربيللى.

5. الشيخ ابراهيم الثاني الصديقي ابن الشيخ عبدالله

آلت المشيخة اليه بعد وفاة اخيه الشيخ محي الدين الثاني، وكان عالمًا جليلاً جلس للارشاد في تكية آبائه واجداده وتوفي باربيل في سنة 1276 هـ/1859–1860م ودفن في مقبرة الشيخ زاده في مقبرة اربيل الكبيرة. حيث ترك أبنا واحدًا بعده وهو الشيخ احمد خان.

6. الشيخ احمد خان (خان احمد) الصديق ابن الشيخ ابراهيم الثاني

اطلق الاربيليون على الشيخ احمد خان ب(خان احمد) بعد وفاة والده الشيخ ابراهيم الثاني جلس مكانه للارشاد في التكية حتى وافاه الأجل ودفن في مقبرة الشيخ زادة في مقبرة اربيل الكبيرة وهذه عبارة مكتوبة على لوح حجري من مرمر عند رأسه (الشيخ احمد خان ابن الشيخ ابراهيم توفي في ربيع الاول سنة1283/1866 م. ولم يرزق الشيخ احمد بأولاد ذكور لكنه خلف بنتين هما اسماء خان المتوفية باربيل سنة1339هـ /1923م وعائشة خان وكانت زوجة السيد عبدالله باشا بن السيد عباس آغا الذي تولى رئاسة البلدية مرتين في العهد العثماني وذلك للفترة1907-1904 في المرة الاولى للفترة 1913–1918في المرة الثانية وهو من اسرة السيد احمد الملقب بالحسني المعروفة في اربيل وقبره الآن موجود في مقبرة امام محمد تحت القبة الثانية من القبب الثلاثة في ضريح امام محمد. توفيت عائشة خان في سنة 1344هـ/1915–1926 ودفنت في مقبرة شيخ زادة في مقبرة اربيل الكبرى.

7. الشيخ عبد القادر الصديق.

تكية شيخ زاده بعد وفاة الشيخ احمد خان

بعد وفاة الشيخ احمد خان في اربيل لم يترك ابنا بعده للاشراف على التكية لذا انيطت مسؤولية الاشراف على تكية شيخ زادة في قلعة اربيل الى احد العلماء البارزين في اربيل آنذاك وهو الملا محمد الاربيللى حيث كان مدرسًا شهيرًا في خانقاه الخالدية ومن العلماء المعروفين حيث ذكره ابراهيم فصيح الحيدري المتوفي سنة 1883في كتابه عنوان المجد عالم اسمه ملا محمد الاربيللى فقال (من اجلهم– أجل من ادركهم العالم الفاضل التركي الاديب محمد الاربيللى) وقال ايضا (اما من قرأت عليه فقه الشافعية والحنفية وعلم الفرائض وكتب النحو والصرف والأدب في صغري فمنهم ، العالم الفاضل التركي الاديب محمد الاربيلى). كما كان ملا محمد الاربيلى مولعًا بعلم الفلك وهو من خلفاء مولانا خالد النقشبندي. آلت التكية الى ملا القادري بعد وفاة احمد خان واخذ يؤم المصلين فيها. ويذكر ان الذكر القادري في تكية شيخ زادة لم تكن قائمة في عهد ملا محمد. واستمر الملا محمد الاربيلى بالاشراف على التكية حتى وفاته سنة 1889م ثم جلس اخيه ملا عبدالله في مكان والده واستمر الحال هكذا حتى استلم الشيخ شريف الصديقي التكية في سنة 1889–1890م.

8. الشيخ عبد القادر ابن الشيخ محي الدين الصديقي :

الشيخ عبد القادر الصديقي الاربيللى هو ابن عم الشيخ احمد خان بعد وفاة والده الشيخ محي الدين الثاني سنة 1811م قصد الشيخ عبد القادر مدينة اورفا في تركيا وهناك اسس التكية القادرية حيث نال سمعة طيبة والتف حوله لفيف من الناس واخذ بنشر الطريقة القادرية هناك . وكان الشيخ عبد القادر الصديقي عالمًا كبيرًا ذاع صيته في تركيا وفي خارج تركيا والف مجموعة من الكتب الدينية واغلبها في التصوف. وطبع عددًا منها في حياته. منها ما طبعه في مصر مثل كتاب (تفريح الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر) والذي طبعه في القاهرة سنة 1300هـ /1897م وتوفي الشيخ عبدالقادر في مدينة اورفه سنة 1315هـ/1897م ودفن في مقبرتها. وقبل وفاته بعدة سنوات كلف الشيخ شريف جد الشيخ فؤاد للأشراف على التكية حيث خلف ثلاث أولاد هم الشيخ محمد والشيخ عبدالله والشيخ صفوت كمال.

ومن مصنفاته .:

1. اداب المريدين ونجاة المسترشدين.
2. تفريح الخاطر في مناقب الشيخ عبد القادر.
3. شرح الصلاة المختصر للشيخ الاكبر.
4. الدرر المعتبرة في شرح الأبيات الثمانية عشرة.
5. الدر المكنون في معرفة السر المصون.
6. شرح اللمعات لفخرالدين العراقي.
7. القواعد الجمعية في الطريقة الرفاعية.
8. مجموعة الاشعار في الرقائق والآثار.
9. مرآة الشهود في وحدة الوجود
10. مسك الختام في معرفة الامام– مختصر في كراسة
11. الالهامات الرحمانية في مراتب الحقيقة الانسانية
12. حجة الذاكرين ورد المنكرين. طبع في الأسكندرية بمصر سنة 1229هـ

13. حديقة الأزهار في الحكمة والأسرار.

14. -الطريقة الرحمانية في الرجوع والوصول الى الحضرة العلية.

15. النفس الرحمانية في معرفة الحقيقة الانسانية.

9. الشيخ صفوت بن الشيخ عبد القادر الصديقي الاربيللى

توفي الشيخ الصديقي الأربيللي في مدينة اورفه التركية وخلف ثلاثة اولاد هم الشيخ محمد الذي ولد في اربيل قبل سفر ابيه الى اورفه ودفن في مقبرة شيخ زادة في اربيل. والشيخ عبدالله الذي ولد في اربيل ورافق والده في شد الرحال والاستقرار في مدينة اورفه بعد وفاة والده عاد الى اربيل وتوفي فيها سنة1318 هـ/1900م اما الشيخ صفوت فهو اصغر ابناء الشيخ عبد القادر الذي ولد في مدينة اورفه وتربى في كنف والده ودرس العلوم الشرعية والنقلية لدى والده وكان الشيخ صفوت عالمًا جليلاً ومتصوفًا فقيهًا ذا علم غزير في التصوف وكانت له مكانة اجتماعية بارزة في مدينة اورفه وكانت تكيته العامرة مآوى للفقراء والمساكين وكان يطعم الطعام ويقيم مجالس الذكر القادري ليلتي الاثنين والجمعة في كل اسبوع حيث ذاع صيته في اورفه وفي خارج اورفه لذا تبؤ مناصب حكومية رفيعة منها :.

1. انتخب مبعوثًا أو نائبًا عن مدينة اورفه في مجلس الشعب الكبير في اسطنبول اكثر من مرة قبل سنة 1339هـ/1923م

2. اعيد انتخابه نائبًا لمدينة اورفه عام 1939لذا أقتضى الحاجة لكي يقيم مع عائلته في اسطنبول اثناء انعقاد المؤتمر.

3. في عام 1345هـ/1927انتخب مرة أُخرى عضوًا في مجلس الشعب الكبير.

لقد كان الشيخ صفوت كمال مهتما بتكية آبائه واجداده في قلعة اربيل لذا قام كوالده الشيخ شريف الصديقي بالأشراف على تكية شيخ زادة في قلعة اربيل وكان الشيخ شريف الذي احيا تكية شيخ زاده واقام فيها مجالس الذكر ليالي الأثنين والجمعة وخدم التكية بتفان واخلاص لذا نال احترام وتقدير الشيخ صفوت كمال وكان يكن له كل الود والمحبة والتقدير لأنه بفضله استمر الارشاد في تكية آبائه وأجداده في قلعة اربيل.

الشيخ صفوت كمال في ضيافة ملا افندي :

قدم الشيخ صفوت كمال الى مدينة اربيل واستقبله العلامة ملا افندي (ابو بكر بن الحاج عمر افندي المتوفي في 31كانون الاول 1942) واقام الشيخ في قصر ملا افندي بمحلة باداوه الواقعة في جنوب اربيل واثناء مكوثه في اربيل باع بستان شيخ زادة اسفل القلعة في 18ذي الحجة سنة 1347هـ27مايس 1929م وذلك بسبب ضائقة مالية. واثناء وجوده في اربيل استقبل الشيخ صفوت المرحوم الشيخ شريف وشكره لأشرافه على تكية شيخ زادة كما وطلب منه أن يقيم مجلس الذكر القادري في دار ملا أفندي الكامن في محلة باداوه و استجاب الشيخ لطلب الشيخ صفوت وخرج في موكب مهيب مع دراويشه حاملين الأعلام وضاربين الدفوف والطبول واقاموا مجلس ذكر القيام هناك. حيث استرجع الشيخ صفوت ذكرياته عن الأذكار القادرية التي كان يقيمها والده في تكيته في اورفه وكان الشيخ صفوت كمال الى جانب علمه الواسع في الشريعة والتصوف شاعرًا ضليعًا في اللغة التركية غلب الطابع الصوفي على أشعاره وكان يردد اسم مولانا جلال الدين الرومي في اشعاره والذي كان له تكية شهيرة في اورفه(توفي مولانا جلال الدين الرومي في سنة 127هـ وتكيته الرئيسية ومرقده الشريف في مدينة قونيا) . توفي الشيخ صفوت كمال في مدينة اورفه ودفن فيها و تاريخ وفاته غير معلوم.

10. الشيخ محمد شريف بن عبدالله بن ملا يونس

ولد الشيخ محمد شريف في بيت ملؤه العلم والتقوى والفضائل في قلعة اربيل وكان جده ملا يونس من علماء الدين المشهورين، توفي باربيل ودفن فيها. اما والده عبدالله بن ملا يونس فقد نشأ وترعرع في كنف والده وتوفي في شهر صفر سنة 1301هـ/1883م وكان له أخ اسمه ابراهيم ابن ملا يونس ، توفي في شهر ربيع الاول سنة 1302هـ/1884م ودفنا في مقبرة شيخ زادة في مقبرة اربيل الكبيرة، وكان الشيخ محمد شريف أحد اولاد ابيه الثلاثة وهو: محمد شريف ، ملا سعد الله وشيخو(ملايونس). تشير هوية الاحوال المدنية للشيخ محمد شريف بأنه ولد سنة 1870م ولكنه يقال بأنه ولد قبل هذا التاريخ. نشأ في كنف والده ودرس في كتاتيب ذلك الزمان كما ودرس بعض العلوم الشرعية لدى بعض علماء عهده في اربيل.

اتجه الشيخ محمد شريف منذ نعومة أظفاره الى التصوف وسلك الطريقة القادرية لذا قصد مدينة كركوك ومكث فيها مدة من الزمن عند الشيخ علي بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ احمد ابن الشيخ محمود الطالباني-1832/1330-1248) 1912م) شيخ الطريقة القادرية في كركوك. وكان للشيخ المذكور تكية عامرة في كركوك. فاجازه الشيخ علي الطالباني اجازة الأرشاد في الطريقة القادرية.وأجازة اخرى في العلوم الدينية واجازة ثالثة في امور الطب وتركيب الأدوية و بعد مكوثه فترة زمنية طويلة في كركوك عاد الشيخ محمد شريف الى اربيل ، وكان للشيخ رغبة في ادارة تكية في قلعة اربيل والجلوس فيها .وكانت دار اقامته آنذاك ليست بعيدة عن تكية شيخ زادة في القلعة وكانت لديه رغبة قوية في الجلوس بتكية ابائه واجداده .لذلك شد الرحال مع قافلة الحج حوالي سنة 1889او 1890م. ومن باب الحيطة والحذر حمل الشيخ محمد شريف معه مسدسًا عندما وصلت القافلة الى مقربة من حلب انطلقت رصاصة من مسدسه اصاب فخذه فاصيب بنزيف شديد، حمل على اثره على ظهر خيل بين اكياس التبن بمساعدة قاصدي البيت الحرام من الأربيليين الذين رافقهم في الرحلة ومن ثم انضم الى قافلة اخرى وتوجه معها الى مدينة اورفه وهناك حل ضيفًا عزيزًا مكرمًا عند الشيخ عبد القادر بن الشيخ محي الدين الثاني الصديقي. استدعى الشيخ عبد القادر طبيبًا هناك وبدأ بمعالجة جرح فخذ الشيخ محمد شريف حتى اصبح قادرًا على السفر، وقبل مغادرته لمدينة اورفه عرض الشيخ محمد شريف على الشيخ عبد القادر الصديقي أن يأذن له بالمكوث والأشراف على تكية شيخ زادة في قلعة اربيل. فأذن له الشيخ بالاشراف على التكية والقيام بالأذكار القادرية ليالي الأثنين والجمعة فيها والأشراف على جميع موقوفاتها وكتب له في ذلك حجة رسمية. ولا تزال هذه الحجة الرسمية باقية الى يومنا هذا ومحفوظة لدى حفيده الشيخ فؤاد. و بعد مكوثه طيلة هذه الفترة لدى الشيخ عبدالقادر هيأ الشيخ محمد شريف نفسه للعودة الى اربيل وودعه الشيخ عبد القادر الصديقي مع مريديه ودراويشه قاطعًا البراري والسهول والجبال والعودة الى اربيل. هكذا عاد الشيخ محمد شريف الى اربيل قرير العين وتحققت امنيته فتسلم التكية من ملا عبدالله بن ملا حمد الأربيللى وجلس فيها للأرشاد. وكان يقيم مجالس الذكر القادري فيها ليالي الأثنين والجمعة بعد صلاة العشاء من كل اسبوع وثابر على ذلك حتى شيخوخته ووفاته.

الشيخ محمد شريف الصديقي ومهنة الطب الشعبي:

الشيخ محمد شريف كان شيخا جليلاً يمتهن مهنة الطب الشعبي، وكان طبيبًا شهيرًا ذاع صيته في اربيل وفي خارج اربيل. يقول الشيخ فؤاد ابن الشيخ عبد القادر حفيد الشيخ شريف : كان جدي رحمه الله يصعد الى الجبال في مواسم

الربيع لجمع الأعشاب والنباتات الطبيعية وانه ترك العديد من المخطوطات بخط يده، فيها تراكيب الأدوية المتنوعة ولكنه مع الأسف الشديد أن العطارين حاليًا لا يعرفون أسماء تركيبات هذه الأدوية.

وكان الشيخ ماهرًا في تركيب أدوية رمد العين وعلاج الدمامل بتركيبات خاصة وتركيب أدوية لأمراض المعدة والحساسية والديدان والقبض والإسهال والحروق وغيرها من الأمراض، يروى أن الشيخ محمد شريف كان يزور الشيخ صالح البرزنجي كل أسبوع وكان هناك هندي يسكن في التكية له إلمام واسع بتركيب الأدوية وفي إحدى زياراته للشيخ صالح قال له الرجل الهندي سأعلمك تركيب دواءين تستفيد منهما في المستقبل، الدواء الأول يعالج القبض بسرعة فائقة حين تخلط المادة الفلانية مع المادة الفلانية به تحصل على هذا الدواء فقال له الشيخ شريف: مستحيل لأن تركيب هذا الدواء يضر بصحة الإنسان وقد يؤدي إلى موته فقال الرجل: أما الدواء الثاني هو دواء لعلاج الماء الأبيض الذي يصيب العين حيث تأخذ كمية من درار الإنسان وتسخنه في داخل دورق حتى يتبخر وتحصل على رأس البيض هذا الرأس يعالج الماء الأبيض فقال له الشيخ محمد شريف ولكن هذا الرأس هو مادة يوريا، ويوريا مادة محرقة.وعند عودة الشيخ الى مكتبه في خانقاه الخالدية بدأ بتحضير الدواء الثاني حيث سخن كمية من درار الإنسان حتى تبخر وتركها رأسيا وأخذ قليلا من هذا الرأس وذاقه بلسانه فاحترقت لسانه وتورمت لذا استعمل مراهم خاصة حتى عالج به لسانه وفي الأسبوع القادم زار تكية الشيخ صالح مرة أخرى رأى الرجل الهندي ممددًا على الأرض في فناء التكية وقد أصابه قيء وإسهال دائمين عندما رأى الهندي الشيخ شريف أشار بيده: لا تستعمل الدواءين، ثم فارق الحياة بسبب تركيبه للدواء الأول لعلاج القبض.

وفاة الشيخ محمد شريف الصديقي:

كانت من عادة الشيخ محمد شريف أن ينزل صباح كل يوم من القلعة ويأوي الى حجرة له في خانقاه الخالدية الواقعة تحت القلعة وكانت فيها مكتبته الخاصة وأدويته يتردد أليها وجهاء أربيل والمرضى الذين كان يصف لهم العلاج، وبعد صلاة العصر وقبل المغرب بقليل كان يصعد الى القلعة وعند وصوله الى باب القلعة الكبير يسند ظهره على الباب ثم ينظر بتأمل الى جهة القبلة أي جهة مقبرة اربيل الكبيرة وفيها رفاه آبائه وأجداده ويتلو على أرواحهم سورتي الفاتحة والإخلاص ثم يتوجه إلى تكيته ليؤم المسلمين فيها لصلاتي المغرب والعشاء ثم يعود الى داره القريبة من التكية. وقبل آذان الفجر بقليل كان يذهب إلى التكية ليؤم المسلمين فيها لصلاة الفجر ثم ينزل إلى حجرته في خانقاه. توفي الشيخ محمد شريف في شهر شعبان سنة1376 هـ/29اذار 1957ودفن في مقبرة شيخ زادة في مقبرة اربيل الكبيرة.وكان يوم وفاته يومًا مشهودًا في المدينة حيث شيعه مريدوه وأهالي اربيل الأوفياء بموكب جنائزي مهيب وحمل نعشه مريدوه على الأكتاف حسب العادة المتبعة يتقدمهم علم التكية القادرية المحمول من قبل أحدهم. كما شارك مريدو التكايا الأخرى القادرية والرفاعية في تشييعه وقد حملوا هم أيضا أعلام تكاياهم الخاصة. فشيع المرحوم الشيخ وسط الأذكار والإنشاد مع ضرب الدفوف والطبول الى مثواه الأخير هكذا ودعت اربيل أخر المشايخ الكبار خلال القرن الماضي اسكنه الله فسيح جناته ونفعنا ببركاته بحرمة سيد المرسلين.

11. الشيخ عبد القادر ابن الشيخ محمد شريف الصديقي

ولد الشيخ عبد القادر في قلعة اربيل نشأ نشأة علم وادب في كنف والده ودرس العلوم الدينية لديه، ونال منه اجازة الارشاد الخاصة عام1368 هـ/1948 ولما توفي والده في 1957/3/29آلت المشيخة الى ابنه الشيخ عبدالقادر وبدأ بالجلوس في مكان والده في التكية وأقام فيها الذكر القادري ليلتي الأثنين والجمعة من كل أسبوع وكان رجلاً وقورًا. وكان الشيخ عبد القادر كوالده يمتهن مهنة الطب الشعبي وكان طبيبًا ماهرًا اكتسب هذه المهنة من والده الشيخ محمد شريف، وكان ينزل صباح كل يوم من القلعة ويتوجه الى حجرته الخاصة في خانقاه الخالدية اسفل القلعة وكان اشراف الاربيليين يزورنه في حجرته الخاصة كما وانه كان بارعًا في تركيب أنواع مختلفة من الأدوية الشعبية ويقصده المرضى الذين يصف لهم العلاج، وبعد مكوثه طول النهار في حجرته في خانقاه يصعد قبل اذان المغرب الى القلعة وكان يؤم المصلين في تكيته لصلوات المغرب والعشاء والفجر. توفي الشيخ عبدالقادر بأربيل يوم السبت الثالث من شوال 1394هـ/ 19 تشرين الاول 1974م ودفن في مسجد صهره(مسجد ومدرسة المحمدية) الحاج محمد توتونجى الكائن في محلة اسكان خلف الشيخ عبدالقادر اربعة اولاد وهم: عبد الغني وفؤاد ودلشاد وسامي ، وجلس مكانه في التكية ثاني اولاده الشيخ فؤاد.

تعمير تكية شيخ زادة

تعتبر تكية الشيخ زادة من أقدم التكايا في أربيل، ولا يعرف شيئًا ثابتًا عن تاريخ نشأتها الاولى ولا عن مؤسسها، ولكن يعتقد انها نشأت في العهد الأتاباكي (522هـ/630هـ) وقد عمرت التكية اكثر من مرة وكان اخرها في سنة 1960 أي في زمن الشيخ عبد القادر عمّره الحاج نورالدين شهاب المختار وتم بناء سقف حجرة التكية من الشلمان (الحديد) والجاتي والتكية القديمة لا زالت باقية الى يومنا هذا وتتكون من حجرة مستطيلة الشكل (4م × 5،7م) وامامها باحة مكشوفة من الاجر والطين على عادة بيوت القلعة القديمة وقبل التعمير الأخير للتكية كان هناك لوح حجري مثبت فوق باب حجرة التكية يحمل كتابة باللغة التركية. ولكن هذا اللوح ازيح من مكانه خلال التجديد الأخير للتكية وأنكسر الى عدة قطع. وبقي منها قطعتان عليهما بعض الاشعار التركية لم يبق من كلماتها الا بضع كلمات تعبر عن معان صوفية، ولعل هذا اللوح كان يحمل بالاصل تاريخ تجديد التكية في احدى مراحلها. وفي القديم كان هناك دار تقع قبالة التكية من جهة الجنوب وكانت تعرف بدار الخلوة وقد تهدمت حجراتها ولكن جدران سورها مازالت باقية بالكامل الى يومنا هذا وفي باحتها صهريج من الصفيح المعدني والحنفيات المخصصة للوضوء وكانت للتكية جملة موقوفات منها بيت صغير متصل بالتكية من الجهة الشمالية وهو مندثر الآن ولم يبق منه الا غرفة صغيرة مضافة مع ارض البيت الى التكية. وهناك بيت ثالث يقع الى الشمال أيضًا على البدن عائدة للتكية. وكانت للتكية موقوفات اخرى، منها البستان الواقع تحت القلعة في الجهة الجنوبية.

خلال زيارة الشيخ صفوت كمال الى اربيل سنة 1929 أجّره إجارة طويلة (مقابل الف ليرة ذهبية كما قيل) لمدة 99سنة الى ملا أفندي المتوفي في 30 كانون الثاني سنة 1942م. ولما كان البستان يقع على الطريق العام من جهاته الشمالية والشرقية والغربية فقد بنيت على ارضه دكاكين ، واتخذت الارض الواقعة خلف الدكاكين كراجًا للسيارات. ويذكر أن البستان المذكور كان يزرع فيه بعض المزروعات وقد أقيم على حافته مدفع كان يستخدم في شهر رمضان للاعلان عن موعد الافطار والامساك وبعد تحول البستان الى محلات تجارية وكراج، نقل المدفع المذكور الى محلة السراي الواقعة فوق بوابة القلعة الرئيسية ثم الى خلف مقبرة شيخ الله الواقعة اسفل القلعة. الشيخ فؤاد ابن الشيخ عبد القادر

ولد الشيخ فؤاد في قلعة أربيل سنة 1954 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في اربيل ثم دخل إعدادية الزراعة في اربيل وأكمل دراسته سنة .1974 بعدها دخل معهد المعلمين المركزي في اربيل وتخرج منه في سنة 1976 ثم خدم في صفوف الجيش ثلاث سنوات بعدها عين معلمًا في عام 1979.

بعد وفاة والده قصد الشيخ فؤاد مع أخيه الشيخ عبد الغني مدينة كركوك لنيل إجازة الإرشاد من الشيخ علي ابن الشيخ محمد جميل الطالباني شيخ تكية القادرية في كركوك فأجازه الشيخ علي الطالباني إجازة الإرشاد في تكية آبائهم وأجدادهم في قلعة اربيل وذلك في 13 ذي القعدة من عام 1394هـ المصادف 11/1974.30 / ولكن الشيخ فؤاد انفرد في الإرشاد في تكية آبائه وأجداده وكان إخوانه الثلاثة عبد الغني وسامي دلشاد يخدمون التكية بكل تفان وإخلاص والجدير بالذكر إن الشيخ فؤاد نقل خدماته من وزارة التربية الى وزارة الأوقاف أي من مهنة معلم الى أمام في تكيته الكائنة في محلة زانياري وذلك في بداية التسعينيات بهذا خص الشيخ فؤاد جل وقته في خدمة هذه التكية.

التكية القادرية في محلة زانياري :

في بداية الثمانينيات من القرن الماضي قامت بلدية اربيل بإخلاء المساكن الموجودة في قلعة اربيل الى الأحياء الموجودة في أطراف القلعة بهدف تنفيذ مشروع سياحي فيها، لذا طالب الشيخ فؤاد ابن الشيخ عبد القادر بالحصول على قطعة أرض كبيرة في محلة زانياري لبناء التكية القادرية الجديدة وكان لبعض الاربلليين الشرفاء الدور الفاعل في مساندة الشيخ فؤاد لبناء هذه التكية هذا وأستخدم الشيخ فؤاد احدث الخرائط وفق مخطط عصري لبناء التكية الجديدة وبعون الله تعالى وبهمة الخيرين تم إكمال بناء التكية في عام 1414هـ –1984م. وصف التكية الجديدة:

تقع التكية على الشارع المار من جانب مركز زانياري الصحي، وبابها الخارجي ذو مصراعين ويعلوه لوح حجري من الرخام نقش عليه العبارة التالية (التكية القادرية ، للعارف بالله الشيخ شريف الشيخ عبد الله الخالصي القادري) أما فناء التكية واسعة نوعًا ما وهناك حوض من الكونكريت لخزن ماء ومكان مخصص للوضوء. وهناك حجرتين مقابل الباب الخارجي إحداهما للشيخ فؤاد يستقبل زواره هناك وفيها مكتبة عامرة بمخطوطات نادرة وكتب قيمة. ووثائق عن تكية الشيخ زادة المحفوظة لدى الشيخ فؤاد. وحجرة أخرى صغيرة لتحضير القهوة والشاي أما حرم التكية فهناك إيوان واسع أمام الحرم، وباب الحرم من خشب الساج وذو مصراعين ويعلوه لوح حجري أخر نقشت عليه هذه الآية القرآنية الكريمة:

بسم الله الرحمن الرحيم "في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال « نور الآية 36 .تم بعون الله تعالى تشييد تكية القادرية بدلاً عن تكية قلعة أربيل للعارف بالله الشيخ شريف الصديقي القادري وفي عهد مرشده الشيخ فؤاد الشيخ عبد القادر القادري سنة 1404 الهجرية –1984 الميلادية(

وسقف الحرم مبني من الكونكريت المسلح وهناك منبر ومحراب في الحرم وأرضية الحرم مبلطة بالكاشي كما ان هناك حديقة صغيرة على يسار حرم التكية.

مجالس الذكر في التكية-:

قبل التسعينيات كانت تقام مجالس الذكر ليالي الاثنين والجمعة الا ان هذه المجالس تقام الآن من بعد عصر أيام الجمعة ولا يزال مريدو وأقارب الشيخ عبد القادر يترددون الى التكية ويكنون كل الحب والاحترام للشيخ فؤاد، والشيخ على الرغم من صغر سنه إلا أنه استطاع ان يجلس في مكان والده ويشرف على التكية خير إشراف ويؤم المسلمين

للصلوات الخمس وفي شهر رمضان من كل عام تقام صلاة التراويح في التكية ويقرأ المناقب النبوية الشريفة ليالي شهر رمضان وبعد عصر كل يوم جمعة كما تحيى ليلة القدر في التكية بحضور جمهور غفير من الاربيلليين.

الختام:

وفي الختام نشكر الأخ الفاضل الشيخ فؤاد ابن الشيخ عبدالقادر الذي قدم لنا كل المعلومات اللازمة عن تكية آبائه وأجداده وندعو من العلي القدير ان يوفقه ويحفظه من كل مكروه آمين والحمد لله رب العالمين.

المصدر :

1. نبذة تاريخية عن تكية شيخ زادة كتبه المرحوم زبير بلال اسماعيل بتكلف من الشيخ فؤاد بن الشيخ عبد القادر الصديقي

2. عنوان المجد: فصيح الحيدري.

3. نبذه تاريخية عن تكية شيخ زادة كتبها المرحوم زبير بلال اسماعيل بطلب من الشيخ فؤاد ابن

المصدر :

نبذة تاريخية عن تكية شيخ زادة كتبه المرحوم زبير بلال اسماعيل بتكليف من الشيخ فؤاد ابن الشيخ عبد القادر الصديقي.

.....

جامع خانقاه الخالدية في اربيل

مقدمة :من المفيد في هذا المجال أن نعرف المعنى المقصود من كلمة (خانقاه) حيث كانت تطلق على المباني التي اقيمت لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة، وفي العهد العثماني سميت هذه المباني بـ(التكايا) وخصصت لايواء الدراويش الذين ينقطعون للنسك والعبادة ومن هذا المنطلق كان الاسم القديم لجامع خانقاه (التكية الخالدية) وهنا يثار سؤال لماذا سميت هذه التكية بالخالدية؟سميت بذلك لأنها بنيت عندما قدم الى مركز اربيل الشيخ مولانا خالد النقشبندي.

مولانا خالد النقشبندي :

اسمه الشيخ الجليل خالد بن احمد بن حسين ابو البهاء ضياء الدين النقشبندي المجددي الملقب بـ(مولانا خالد العثماني) وهو صوفي فاضل ولد في قصبة قرداغ والمشهور أنه من ذرية الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رض)، ولد الشيخ سنة 1190هـ وتوفي سنة 1242هـ الموافق 1776–1827م، وكان بليغًا مجيدًا جعل من كل حرف كتبه نورًا لا يمتزج بقول الزور ويكشف غياهب الظلمات بماله من عمق معرفته ما تخضبه النوايا وتبطنه الانفس الشريرة ناسكا متعبدًا عالمًا عارفًا ثوابه عند الله تعالى» اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه" ومن الطبيعي أن يكون له نتاجًا فكريًّا سطره في كتبه التي نذكر منها:

1. شرح مقامات الحريري(لم يتمه).
2. شرح العقائد المضرية.
3. رسالة في إثبات مسألة الإرادة الجزئية.
4. جلاء الاكدار،5 -ذكر فيه اسماء اهل البدر على حروف المعجم.

5. كتاب بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد. وكان مولانا خالد بحكم كونه عالمًا جليلاً وشيخًا وقورًا له مريدون وتابعون في الأمصار الاسلامية.

بناء خانقاه الخالدية-:

يرجع بناء خانقاه الخالدية الى سنة 1220هـ وكان الشيخ ملا هداية الله الأربيللي وثيق الصلة بشيخه مولانا خالد النقشبندي وكان للشيخ هداية الله مرداء ومنسوبين يترددون الى زاويته الصغيرة الكائنة في مكان تكية خانقاه الخالدية ، ولما توطدت العلاقة الصوفية والروحية بين الشيخ الأربيللى ومريديه قام مولانا خالد ببناء تكية خانقاه الخالدية لخليفته العلامة الشيخ ملا هداية الله الاربيللى، وكان مولانا خالد انذاك شابًا وتشير الفرمانات من المحكمة الشرعية والاحوال الشخصية والمجمع القانوني والوقفي الى هذه الحقائق وعلى هذا الاساس فقد انتقلت الطريقة النقشبندية من رائدها الاول الى حاميها وناشرها (الشيخ ملا هداية الله الاربيللى) واستقرت مرساها فأعطي القوس الى باريها وكان الشيخ خير خلف لخير سلف.

سمي الشيخ بهداية الله الأربيللى بالملا اشارة الى علمه الغزير وقدرته الفائقة في العلوم النقلية والعقلية. ارتشف الشيخ ملا هداية الله الأربيللى رحيق الطريقة النقشبندية من منبعها الاصلي وهو مولانا خالد اما المشايخ النقشبندية الاخرى في اربيل فسلكوا الطريقة على يد خلفاء مولانا خالد وكان الشيخ ملا هداية شيخًا جليلاً وعالمًا عاملاً ذو هيبة ووقار يقيم ختم واذكار النقشبندية في تكية خانقاه الخالدية. توفي في بغداد ودفن في الحضرة الكيلانية المباركة.

يقع جامع الخالدية في وسط مدينة اربيل اعيد بناؤه سنة 1961 في عهد الشيخ محمد صائب النقشبندي الذي ولد في عام 1935،واكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في اربيل ودخل كلية القانون جامعة بغداد ونال شهادة البكلوريوس .وبعدها زاول المحاماة لفترة طويلة ، وبعدما بدأ بالإشراف على التكية الخالدية و أجيزت إقامة صلاة الجمعة فيها اصبحت تدعى فيما بعد بجامع الخالدية.

وصف التكية القديمة :

تكية خانقاه الخالدية من التكايا القديمة في اربيل بناه الشيخ ملا هداية الله الاربيللى بتوجيه وارشاد من الشيخ مولانا الشيخ النقشبندي . كانت للتكية القديمة ثلاثة أبواب ،أما فناؤها كان واسعًا ومبلطًا من الآجر المربع الكبير على عادة الجوامع والمساجد القديمة في اربيل، وفي غربي فناء التكية كانت هنالك غرف كثيرة للمشايخ المشرفين على التكية، وكذلك للخدم ومخزن التكية ، وكان سقف الإيواء الواسع من جذوع الأشجار، اما القبب الست فوق الحرم مبنية من الآجر والجص وكانت هنالك مجموعة من الأعمدة داخل الحرم، أما المنبر مبني على مدرج من الجص. وقديما لم تكن للتكية منارة وقد تم بناؤها بعدما تولى الشيخ محمد صائب النقشبندي التعمير الذي أجري عام 1961 ، و زينت باحة الجامع بأشجار باسقة أضفت أليها منظرا جميلا.

أئمة الجامع :

كان الشيخ ملا هداية الله الأربيللي أول إمام للتكية وبعد وفاته تولى ابنه الشيخ محمد سعيد النقشبندي الإشراف على الجامع وبدأ يؤم المسلمين ، و بعده الشيخ عبد الرحمن النقشبندي ، وبعده الشيخ يحيى ومن ثم ابنه الشيخ محمد مظهر ،وهكذا تعاقب الأئمة الخيرون في تولية الجامع كل إمام أخلص تجاه هذه الأمانة الكبيرة ، والإمام الحالي للجامع هو العالم الفاضل محمد ملا عمر.

ملا محمد ابن ملا عمر إمام وخطيب الجامع :

ولد ملا محمد عام 1928 في إحدى القرى التابعة لمدينة كركوك ،درس العلوم الشرعية لدى والده ملا عمر ونال منه إجازة في العلوم الشرعية وبدأ يؤم المسلمين في قرية زرتك ، وفي عام 1964 انتقل الى مدينة كركوك وأصبح إماما لجامع باسوان زادة ، وبقي هناك لمدة عشرين سنة وكان في نفس الوقت مدرسا في مسجد الإمام قاسم ثم انتقل الى مسجد ملا حسن وبقي هناك ست سنوات ، وبعد ذلك انتقل الى أربيل وتم تعيينه إماما وخطيبا في جامع خانقاه الخالدية

في 1988/10/17 ولا يزال إماما وخطيبا في الجامع أطال الله من عمره.

مؤذ نو خانقاه الخالدية:

كان ملا محمد الحافظ قارئ و مؤذن جامع الخانقاه في الأربعينيات، وكان ذا صوت جهوري وبعد وفاته رحمه الله خلفه المؤذن يونس علي ، أما في ليالي الجمعة فكان القارئ جلال جقماقجى يؤدي أدعية التمجيد ، ثم خلفه المرحوم ملا غازي الذي كان يسكن في محلة التعجيل وتوفي في الجامع بسكتة قلبية أثناء تلاوته للقرآن الكريم .أما حاليا فأن حفيد ملا محمد الإمام والخطيب هو المؤذن في الجامع.

التعمير الاخير للجامع في سنة 1961:

يقع جامع خانقاه الخالدية في قلب المدينة وفي مركز تجاري هام تبلغ مساحته تقريبًا (1200م مربع) اعيد بناء الجامع في عهد متوليه الحالي الشيخ محمد صائب النقشبندي وذلك في سنة 1961 وفق مخطط عصري . ويتكون من حرم الجامع بمساحة 300م مربع قريبا ذات قبة كبيرة من الكونكريت المسلح وتفتح باب المصلى المصنوع من خشب الساج على ايوان بعرض اربعة امتار تقريبا وبطول الجدار الشمالي للحرم وتوجد في الجامع عدة غرف منها غرفتين كانت احداهما للامام الفاضل ملا مصطفى الذي توفي قبل عدة سنوات و الاخرى للامام ملا محمد ابن ملا عمر من اكابر العلماء حيث يهتدي الناس بهديهم، وغرفة للمرشد والمتولي ومكتبة الجامع ويقع الباب الرئيسي للجامع في الجهة الغربية مواجها السوق الكبير. ويلاصق الباب من جهة الجنوب مئذنة جميلة مبنية من الطابوق المحلي الظاهر للعيان من مسافة بعيدة ويبلغ طول هذه المئذنة حوالي 37م أما باحة الجامع فهي كبيرة نوعًا ما، زين القسم الغربي منها بأشجار باسقة وكروم، اضفى عليها منظرًا جميلاً.

الشيخ محمد صائب النقشبندي :

ولد الشيخ محمد صائب سنة 1935 في محلة خانقاه اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في اربيل ثم دخل كلية الحقوق في جامعة بغداد ونال منها شهادة البكالوريوس في القانون بعدها زاول مهنة المحاماة وكان محاميًا بارعًا، بعد وفاة والده الشيخ محمد مظهر النقشبندي انتقل الامانة الى ابنه الشيخ محمد صائب .وأجيزت صلاة الجمعة في التكية فترة توليه مسؤوليتها فأصبحت تدعى (جامع خانقاه الخالدية) وذلك في سنة 1963 حيث كان للشيخ محمد مظهر ولدان هما الشيخ محمد صائب والشيخ محمد نجاة وتفرغ الاخير للدراسات العلمية ونال الشهادة الجامعية في الهندسة مواظبًا في نفس الوقت على حفظ الامانة وحضور حلقات التدريس والوعظ ، وتولى أخوه الأكبر الشيخ محمد صائب إدارة الجامع ورعاية شؤونه بكل أمانة واخلاص وعلى الرغم من ازدياد رواد الجامع من المصلين الا ان الجامع لا ينقصه شيء من الخدمات اليومية و للشيخ محمد صائب ديوان خاص به في الضلع الشرقي من باحة الجامع يقصده

وجهاء اربيل وعلماء الدين وعامة الناس كل يوم. وفي الآونة الأخيرة تفرغ الشيخ كليا للجامع وخص جل وقته لخدمة تكية آبائه وأجداده وإن مجلسه مجلس العلم والوعظ والإرشاد حيث يمتلك علمًا غزيرًا ، وهو ذو ثقافة عالية واطلاع واسع في اللغة العربية وفي الفقه والشريعة ، و هو فصيح اللسان قوي الحجج، ومن صفاته النبيلة انه رجل كريم يعين المحتاجين ويطعم المساكين وخاصة في شهر رمضان المبارك حيث يوزع الأطعمة في ساحة الجامع كل مساء مع صلاة المغرب وخلال كل سنة يقدم مساعدات مالية لأكثر من (49) من رجال الدين وطلبة الجامعة المحتاجين ، هذا وازدهرت التكية في عهده والتي تحولت الى جامع في فترة توليه وقام بتعمير جديد للجامع وبنى طابقًا ثانيًا وهو عبارة من مجموعة غرف للمنتسبين وغرفة للأمام الملا مصطفى حيث كان يرغب أن يتخذ من الطابق العلوي مكانا للتدريس والمطالعة وإضافة الى مخزن لخزن المفروشات واللوازم الضرورية الخاصة بالجامع مع بناء غرفة للادارة والمكتبة في الطابق الأرضي واعادة ترميم المكان المخصص للوضوء مجددًا إضافة الى غرفة الاستضافة الحالية حيث اعاد بناءها وزودها بأثاث ومستلزمات التدفئة والتبريد وجرى كل ذلك ما بين سنتي 1989 ولغاية 1995 جزاه الله خيرا في الدارين.

كلمة شكر :

في الختام لا اعرف كيف اعبر عن شكري الجزيل لمتولي الجامع فضيلة الشيخ محمد صائب النقشبندي الذي زودني بكافة المعلومات الضرورية عن تكية آبائه واجداده وادعو من الله تعالى أن يطيل من عمره وأن يحفظه من كل مكروه انه سميع مجيب.

المصادر :

1. مقالة غير منشورة للشيخ محمد صائب النقشبندي.
2. حجج محكمة الاحوال الشخصية / اربيل.
3. الموسوعة العربية الميسرة.
4. الحدائق الوردية في اجلاء السادة النقشبندية.
5. الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية.

مسجد الشيخ عبدالله قطب المدار في اربيل

شيرزاد شيخ محمد

الموقع :

يقع مسجد الشيخ عبدالله قطب المدار القادري الاربيللى المشهور بـ(شيخ الله) في الجهة الجنوبية من قلعة اربيل. وكان مكمن ضريح شيخ الله تكية عامرة أبان حياته ، وبعد وفاته دفن في زاويته وبمرور الزمن وتبركًا بحضرة الشيخ تحولت اطراف ضريحه الشريف الى مقبرة عامة للأربيللين. وفي بداية القرن العشرين قامت مجموعة من الخيرين التركمان ببناء مسجد بجوار ضريحه وكما يعود تاريخ انشاء القبة الحالية لضريح الشيخ إلى الخمسينيات من قرن العشرين. يروي بعض المعمرين في اربيل ان شيخ الله بنى زاويته في اوائل القرن التاسع عشر وفي ذلك العهد كان المكان أرضا زراعية حيث كان هناك بئرًا في زاويته آنذاك وان اثار ذلك البئر كانت باقية الى الخمسينيات من القرن العشرين وان الاراضي الممتدة من بنك الرشيد الحالي غربًا والى جسر سيداوة شرقًا وشمالاً الى حدود محلة خانقاه وجنوبًا الى مقبرة اربيل الكبيرة كانت ضمن موقوفات زاوية الشيخ ومسجلة باسم الشيخ في الطابو العثماني.

الشيخ عبدالله قطب المدار:

كان الشيخ عبدالله قطب المدار الاربيللي القادري صوفيا زاهدا وعالما عاملا، وهو ناشر الطريقة القادرية في اربيل، ولد في مدينة اربيل ولكن مع الأسف لا تتوفر لدينا معلومات دقيقة عن تاريخ ميلاده وامتداده العائلي.

يقول المرحوم زبير بلال اسماعيل " كان الشيخ عبدالله الشهير بشيخ الله الملقب بقطب المدار، عالمًا متصوفًا توفي بأربيل سنة999 هـ/1590–1591م ومرقده مزار معروف وبجانبه مسجد باسمه". وفي احدث الكتابات عن وفاة الشيخ بحث علمي منشور للدكتور عبدالله محمد احمد الحداد في مجلة زانكو تحت اسم » متى توفي الشيخ عبدالله" يقول الدكتور الباحث الحداد :

»شيخ الله أي الشيخ عبدالله شخصية معروفة في مجتمع اربيل وسابقًا كانت مقبرة ومسجد شيخ الله موقعين مشهورين في مدينة اربيل وحاليًا يطلق اسم شيخ الله على اهم مركز تجاري شعبي في مدينتنا بـ(شيخ الله)". اهل اربيل القدامى يتحدثون عن شيخ الله بكل ود واحترام ويروون بعض كراماته. ويتطرق الدكتور الباحث في مقاله ويقول " في صيف عام 1979 ذكر لي المرحوم الشيخ عبدالكريم ابن الحاج خضر التلعفري والذي توفي سنة 1981 أنه دونت على لوح حجري عند رأس الشيخ تاريخ وفاته حيث كان يعتقد ان شيخ عبدالله توفي في سنة 999هـ" ويضيف الدكتور قائلاً:

نحن من جانبنا نشك في تاريخ وفاة الشيخ المذكور من قبل الشيخ عبد الكريم وان اقدم المطبوعات التي ذكرت وفاة الشيخ الله هو كتاب) امراء سوران) لحسين موكرياني والذي يقول في الصفحة(124) " توفي الشيخ عبد الله الاربيللى في السنة 1252هـ.«

وان الدكتور عبدالله الحداد لا يتفق مع المؤرخ المرحوم زبير بلال حول تاريخ وفاة شيخ الله. وفي ختام مقاله المنشور يذكر الدكتور ويقول :لأجل التعرف على تاريخ وفاة شيخ الله فإننا نعتمد على ديوان مخطوط للشاعر يعقوب اغا والذي كتب شعرًا جميلاً عن وفاة الشيخ وفيه بين تاريخ وفاته بالحساب الابجدي والقطعة الشعرية عبارة عن اربعة ابيات منسقة حيث يقول الشاعر :

بو مقامن صاحبنه بي كومان
مقتصد ايدن قمو خلق جيهان
قادرينن بير كامل مستفاض
علمنن وصفنده خور عجزم عيان
جون نداى ارجعي كوج ايلدى
روح باكى جنته اولدى روان
هاتف غيبى ديدى تاريخينى
شيخ عبدالله ايدوب ميل جنان

وترجمته :

لاشك ان صاحب هذا المقام
يقصده جميع الناس بالتحام
القادري شيخ كامل مستفاض

في وصف علمه انا عاجز عيان
كيف ارتحل بنداء ارجعي
روحه اللطيف استقر في الجنان
قال لي هاتف بالغيب تاريخه
مال شيخ عبدالله لقصور الجنان

يتبين من الآراء والكتابات المدونة عن تاريخ وفاة الشيخ بأنه ولد في الربع الاخير من القرن الثامن عشر في اربيل ودرس القرآن الكريم والعلوم الشرعية لدى علماء عصره وكان الشيخ عبدالله عالمًا كاملاً ومتصوفًا زاهدًا ذاع صيته في اربيل وخارج اربيل[126].

في ديار التركمان / أربيل

احمد قوشجو اوغلو

مشاهير اربيل

في شهر اب سنة 1921 توج الملك فيصل الاول على عرش العراق وبذلك اصبح العراق دولة ذات سيادة واصبحت اربيل في عهد الملك الفيصل الاول من نفس السنة لواءا (محافظة) وعين اول محافظ لها وهو الاستاذ المرحوم احمد بك بن عثمان افندي وهو من ابناء مدينة اسرة الاصلاء واستمر في هذا الوظيفة لغاية عام 1926 ومن ابرز الوجهاء والشخصيات التركمانية في اربيل منذ بداية القرن العشرين لهذا اليوم هم :

1. ملا ابوبكر افندي المشهور بـ(كوجك ملا).

الذي كان يتبعه اكثرية اصحاب النفوذ في المدينة ورؤساء العشائر في المنطقة وانه بدون منازع كان من اقوى الشخصيات الدينية والعلمية اثناء الحرب العالمية الاولى (1914–1918) وفي اوائل الحكم الملكي في العراق وهو والد الاستاذ المرحوم عزالدين الملا وزير الدولة في عهد الملكي .

2. ابراهيم افندي الحيدري

كان في منصب شيخ الاسلام في العهد العثماني وله مؤلفات دينية وثقافية .

3. عبدالرزاق اغا العزيري

تقلد منصب رئيس بلدية اربيل في العهد العثماني وكان عالما ومن ابرز مثقفي عصره.

4. احمد عثمان

وهو شخصية اربيلية بارزة كان رئيسا لبلدية اربيل في اواخر العهد العثماني وعين مساعدا للحاكم السياسي ثم عين متصرف لها:

[126] alturmani.com

5. علي باشا دوغرامه جي. 6. محمد اسعد افندي . 7. عبدالله النقيب. 8. محمد علي اغا اليعقوبي. 9. سعيد اغا العزيري. 10. القاضي يوسف افندي اليعقوبي. 11. الاستاذ الدكتور احسان الدوغرامه جي . 12. الاستاذ المحامي صنعان احمد اغا .[127]

مظفر الدين كُوكُبُوري امير مدينة اربيل

بحث وتقديم

ديارالهرمزي

اربيل هي كلمة مركبة من كلمتين كلمة إر وكلمة بل وه يتعني رجل العلم وهذه الكلمة هي كلمة توركمانية ولاسباب تاريخية وجذور القومية التوركمانية في تاريخ العراق منذ فجرالتاريخ وحضارتهم السومرية التي تعتبر نواة الحضارة والتاريخ والمدنية لجميع الحضارات والانسانية جمعاء ... تعتبر مدينة اربيل احدى اقدم مدينة في العالم ولازال القومية التوركمانية موجودة وحاضرة على ارض مدينة اربيل وقلعة اربيل احدى آثار التوركمان التاريخية بالاضافة الى المنارة المظفرية التاريخية والتي شيدها القائد التوركماني مظفر گوگبوري أي القائد مظفر الذئب الأزرق فيما يلي قصة حياة هذا القائدالتوركماني الشهم ... مظفر الدين كُوكُبُوري.. أمير شجاع وحاكم إنسان (في ذكرى مولده: 27 من المحرم سنة 549هـ) سطعت شخصية "صلاح الدين الأيوبي" في سماء القرن السادس الهجري فخطفت الأبصار، وجذبت إليها القلوب، واتجهت نحوها النفوس، واختفى بجوارها كثير من أعلام عصرها من الحكام والسلاطين والأمراء والملوك؛ فعلى يديه ذاق الصليبيون مرارة الهزيمة في "حطين"، وأجبرهم سيفه وشجاعته على تسليم بيت المقدس بعد أن ظل يئن في أيديهم طويلاً، وبحكمته وفطنته تجمعت القوى الإسلامية تحت لوائه ورايته. ولم يكن بمقدور صلاح الدين أن يحقق كل هذا النجاح أو ينال كل ذلك التوفيق بكفاءته ومهارته وحدهما، أو بعبقريته في السياسة والحرب معًا، وإنما حالفه النجاح؛ لأنه استعان بالأكفاء وذوي الخبرة من الرجال، ولم ينفرد برأي دونهم أو يسمع صوت عقله دون عقلهم، فأضاف إلى قوته قوتهم، وإلى ذكائه مهاراتهم وفطنتهم، وكان" مظفر الدين كُوكُبُوري" من هؤلاء الرجال الأكفاء الذين اتصلوا بصلاح الدين الأيوبي الذي اعتمد عليهم في حركته المظفرة حتى حقق ما حقق من نجاح باهر. وإذا كان "صلاح الدين" قد استأثر بالمجد والشهرة واهتمام المؤرخين، فإن من حق رجاله الأبطال الذين التفوا حوله أن يلتفت إليهم التاريخ، ويسجل بطولاتهم، ويشيد بإنجازاتهم، ويعطي صورة واضحة المعالم، مكتملة القسمات والملامح. في مدينة "إربل" كان مولد مظفر الدين كُوكُبُوري في (27 من المحرم 549هـ)، وكلمة "كُوكُبُوري" تركية معناها "الذئب الأزرق"، وقد اشتهر بهذا اللقب تقديرًا لشجاعته وإقدامه. و"إربل" مدينة كبيرة، تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة "الموصل" العراقية، على بعد (80) كم منها. نشأ "مظفر الدين" في كنف والده "زين الدين علي بن بكتكين" حاكم إربل، وعهد به إلى من يقوم على تثقيفه وتربيته، وتعليمه الفروسية وفنون القتال، ثم توفي أبوه سنة (563هـ= 1167م (وكان "مظفر الدين" في الرابعة عشرة من عمره، فخلف أباه في حكم إربل، ولكنه كان قاصرًا عن مباشرة شئون الحكم والإدارة بنفسه لصغر سنه، فقام نائب الإمارة "مجاهد الدين قايماز" بتدبير شئون الدولة وإدارة أمور الحكم، ولم يبق

[127] alturkmani.com

لمظفر الدين من الملك سوى مظاهره. ولما اشتد عود "مظفر الدين" نشب خلاف بينه وبين الوصي على الحكم "مجاهد الدين قايماز"، انتهى بخلع "مظفر الدين" من إمارة "إربل" سنة (569هـ= 1173م(، وإقامة أخيه "زين الدين يوسف" خلفًا لمظفر الدين على إربل. اتصال بصلاح الدين اتجه مظفر الدين نحو "الموصل"؛ لعله يجد من حاكمها "سيف الدين غازي الثاني" معاونة صادقة تمكّنه من استرداد إمارته، لكن "سيف الدين" لم يحقق له رغبته، وعوضه عن "إربل" بأن أدخله في حاشيته، وأقطعه مدينة "حران"، فانتقل إليها المظفر وأقام بها تابعًا لسلطان الموصل، وظل يحكم حران منذ سنة 569هـ حتى سنة 578هـ. في أثناء ذلك ظهر "صلاح الدين الأيوبي" واستقل بمصر، وتطلع إلى قيام دولة واحدة تضم مصر والشام للوقوف أمام الصليبيين وإخراجهم من الإمارات التي أقاموها بالشام وبدأ يعد العدة لهذا الأمر، فانتهز الخلافات التي وقعت في الشام واستولى على "دمشق"، وتطلع إلى غيرها من المدن؛ لتوحيد الصف الإسلامي، غير أن بعض الأمراء كان يدخل في طاعة "صلاح الدين" دون حرب، ومن هؤلاء كان "زين الدين يوسف" أمير إربل، وأخوه "مظفر الدين كُوكُبُوري" أمير حران. جهاد ضد الصليبيين بعد أن انفصل "مظفر الدين" عن "الموصل" ودخل في طاعة صلاح الدين وحكمه انفتح له مجال الجهاد ضد الصليبين، وأصبح من العاملين مع صلاح الدين الذي أعجب به وبشجاعته، وثباته معه في ميادين الجهاد، وتحول الإعجاب إلى توثيق للصلة بين الرجلين، فأقدم صلاح الدين على تزويج أخته "ربيعة خاتون" لمظفر الدين .وقد شارك "مظفر الدين" في معظم الحروب التي خاضها صلاح الدين ضد الصليبيين بدءًا من فتح "حصن الكرك" سنة (580هـ = 1184م) وكان صاحب هذا الحصن "أرناط" الصليبي كثيرًا ما يتعرض للقوافل التجارية بالسلب والنهب. وفي معركة "حطين" (583هـ = 1187م) التي حشد لها صلاح الدين ثمانين ألفًا من المجاهدين كان لمظفر الدين مهمة بارزة في تلك المعركة الخالدة؛ فقد تولى قيادة جيوش الموصل والجزيرة، وأبلى في المعركة بلاءً حسنًا. ويذكر له التاريخ أنه هو الذي أوحى بفكرة إحراق الحشائش التي كانت تحيط بأرض المعركة حين وجد الريح في مواجهة الصليبيين تلفح وجوههم، فلما نفذت الفكرة وأضرمت النار في الحشائش حملت الريح الدخان واللهب والحرارة إلى وجوه الصليبيين فشلَّتْ حركتهم عن القتال، وحلت بهم الهزيمة المنكرة. وكان انتصار المسلمين في هذه المعركة انتصارًا رائعًا فتح الطريق للمسلمين إلى استرداد البلاد الساحلية، ففتحوا طبرية وعكا وقيسارية والناصرة وحيفا، وهيأ لصلاح الدين فرصة تتويج جهاده المتصل باسترداد" بيت المقدس". وظل مظفر يشارك صلاح الدين في جهاده حتى تم الصلح بينه وبين" ريتشارد" ملك إنجلترا في (شعبان 588 هـ = 1192م) فعاد إلى بلاده. ولاية من جديد تولى مظفر الدين ولاية "إربل" بعد وفاة أخيه "زين الدين يوسف" سنة (586هـ= 1190م(، وهنا يبرز دور آخر له لا يقل روعة وبهاء عن دوره في ميادين القتال والجهاد؛ فهو رجل دولة وإدارة يُعنى بشئون إمارته؛ فيقيم لها المدارس والمستشفيات، ويقوم على نشر العلم وتشجيع العلماء، وينهض بالزراعة والتجارة، ويشارك أهل إمارته أفراحهم، ويحيا حياة بسيطة هي أقرب إلى الزهد والتقشف من حياة التوسط والاكتفاء. غير أن الذي يثير الإعجاب في نفوسنا هو إقدامه على إقامة مؤسسات اجتماعية لفئات خاصة تحتاج إلى رعاية الدولة وعنايتها قبل أن يجود عليهم أفراد المجتمع بعطفهم ومودتهم، وكان البعض يظن أن هذا من نتاج المدنية الحديثة، فإذا الحقيقة تثبت سبق الدولة الإسلامية إلى هذا النوع من العمل الإنساني منذ عهد "الوليد بن عبد الملك" الخليفة الأموي. مؤسسات خدمية أقام مظفر الدين لذوي العاهات دورًا خاصة بهم؛ خصصت فيها مساكن لهم، وقرر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم، وكان يأتي لزيارتهم بنفسه مرتين في الأسبوع؛ يتفقدهم واحدًا واحدًا، ويباسطهم ويمزح معهم، كما أقام دورًا لمن فقدوا آباءهم

وليس لهم عائل؛ حيث يجدون فيها كل ما يحتاجون، حتى اللقطاء بنى لهم دارًا، وجعل فيها مرضعات يقمن برعايتهم، ومشرفات ينهضن بتربيتهم، وأنشأ للزمنى وهم المرضى بالجذام دارًا يقيمون فيها، وزودها بكافة الوسائل التي تعينهم على الحياة الكريمة من طعام وشراب وكساء وعلاج، وجعل لكل مريض خادمًا خاصًا به يقوم على رعايته وخدمته. وتعدى نشاط مظفر الدين إلى خدمة غير أهل بلاده؛ فبنى دارًا للضيافة في إربل لمن يفِد إليها للتجارة أو لقضاء مصلحة، أو للمسافرين الذين يمرون بـ "إربل"؛ حيث يقدم للضيف كل ما يحتاج إليه من طعام وشراب، كما زودت بغرف للنوم، ولم يكتف مظفر الدين بذلك، وإنما كان يقدم للضيف الفقير نفقة تعينه على تمام سفره. وامتد بره إلى فقراء المسلمين في الحرمين الشريفين: مكة والمدينة؛ فكان يرسل إلى فقرائهما كل سنة غذاء وكساءً ما قيمته ثلاثون ألف دينار توزع عليهم، كما بنى بالمدينتين المقدستين خزانات لخزن ماء المطر، حتى يجد سكانهما الماء طوال العام، وذلك بعد أن رأى احتياجهما إلى الماء وما يجدونه من مشقة في الحصول عليه، خاصة في مواسم الحج. ورأى المظفر أنه مسئول عن الأسرى الذين يقعون في أيدي الصليبيين؛ فلم يتوان في شراء حريتهم، فكان يرسل نوابه إلى الصليبيين لفداء الأسرى. وقد أُحصي الأسرى الذين خلصهم من الأسر مدة حكمه فبلغوا ستين ألفًا ما بين رجل وامرأة. ظل مظفر الدين يحكم مدينة إربل نصف قرن من الزمان حتى جاوز عمره الثمانين عامًا، ثم وافاه الأجل في يوم الأربعاء (8 من رمضان630 هـ- 1232م) في إربل، وكانت له وصية أن يدفن بمكة، فلما توجه الركب إليها بجثمان مظفر الدين ليدفن بها حالت أمور دون وصولهم، فرجعوا من الطريق ودفنوه بالكوفة بالقرب من مشهد الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. مصدر القصة من الاسلام أُون لاين لكاتب احمد تمام.[128]

الباب الثّالث

علماء وشخصيات التركمان في خانقين

[128] www.iuiturkmen.org/

جوامع وتكايا التركمان في خانقين..

محمد بياتلى

مما لا يخفى على احد بأن مدينة خانقين مدينة ذات طابع خاص ونكهة متميزة تتميز بها على كثير من المدن العراقية كونها تجمع العديد من الثقافات والعلاقات بين ابنائها حيث التركمان والاكراد والعرب القدامى وكذلك لقربها من الحدود الايرانية ووجود بعض العوائل المسيحية فيها مما اضفى عليها شيئا من الثقافة والحضارة.
منذ نعومة أظافري لم أحس او اشعر بأي نوع من انواع التمييز والتفرقة بين ابناء هذه المدينة، الكل متحابون متآلفون ومتآخون وتجمعهم علاقة المصاهرة فيما بينهم . ولم يخطر ببالي بأن احدا من افراد هذه المدينة تعالى على الاخرين بسبب انتمائه القومي او المذهبي.
مدينة خانقين كانت تزدهر بمساجدها وتكاياها واكثر هذه المساجد والتكايا كانت فيها قبور ومراقد الاولياء والصالحين ومن المتصوفين والناس يكنون لهم الاحترام . وكان لأبناء التركمان ايمان بارز وعقيدة راسخة في تنمية العلاقة فيما بينهم وبين هذه المساجد والتكايا وبين المتصوفين الاخرين من ابناء القوميات الاخرى وكأنهم كتلة واحدة رصينة لا غاية لهم سوى توحيد كلمة الله والوقوف ضد تيارات الكفر والالحاد.حيث انتشرت دعوات الايمان والرجوع الى الله سبحانه وتعالى من قبل هذه الشريحة التركمانية الاصيلة من خلال اقامة مجالس العلم وحلقات الذكر بين ثنايا وازقة هذه المدينة الباسمة ولعل من ابرز هذه التكايا والجوامع:
1. تكية السيد عبدالله في محلة الجامع وهي تركمانية صرفة وفيها مرقد السيد عبدالله حيث ان احفاده لا يزالون يسكنون مدينة خانقين
2. تكية وجامع النقشبندي في محلة الجامع عند رأس الجسر القديم باتجاه الصوب الكبير حيث ازال بناءه النظام السابق بحجة تطوير مدينة خانقين من دون ان يبني جامعا بديلا وكان في ذلك الجامع مزار العديد من الصالحين من اتباع الطريقة النقشبندية.
3. تكية وجامع الشيخ رشيد فتاح بك في محلة الحميدية التي كان اهلها من التركمان وفيه مرقد الرجل الصالح الذي سمي الجامع باسمه.
4. تكية وجامع خليفة شمس الدين وهو من عائلة الخطيب وذلك لتوارثهم في ادارة هذا الجامع والخطابة فيه، وفيه مرقد العابد المتصوف عنايت الله افندي وموقعه في الصوب الصغير من المدينة وعلى ضفاف نهر الوند التركماني الاسم.
وهنالك مقبرة الصحابي الجليل محمد بن حذيفة اليماني والملقب بالعلمدار حيث مرقده الشريف ومراقد كثير من رجالات الدين والمتصوفين ومن بينهم رجل الدين المتصوف التركماني مصطفى حمامجى وكان خادما مخلصا لمرقد الصحابي الجليل. وأود ان اشير بأن هذه المقبرة كادت ان تكون حصرا لدفن موتى التركمان اهل هذه المدينة بالاضافة الى دفن موتاهم في مقبرتي باشا كوبرو وامام عباس.
بين الحين والاخر كانت خانقين تستقبل العديد من رجالات العلم والمشايخ والمتصوفين من شمال العراق وكان لهم دور في تعميق اواصر المحبة بينهم وبين المتصوفين من سكنة مدينة خانقين ومن ابرز المشايخ والمتصوفين الذين وفدوا الى خانقين ، الشيخ ابراهيم البرزنجي من مدينة قادر كرم وله مريدين من التركمان والاكراد والمتصوف التركماني

الاصيل الخليفة قهرمان المندلاوي الذي كان كان له باع طويل في نشر التصوف في هذه المدينة وله الكثير من المريدين التركمان ولا يزال المتصوفون القدامى يذكرونه بخير وهو الان حي يرزق ويسكن ناحية كنعان اطال الله في عمره . والدور الاكبر الذي قام به في ترسيخ وتثبيت علم التصوف جنبا الى جنب مع علم الشريعة في مدينة خانقين هو السيد عز الدين السيد اسماعيل النعيمي اطال الله في عمره حيث زار مدينة خانقين ولاول مرة في أواخر الستينيات وله الفضل الكبير في نشر وديمومة هذا النوع من العلم والعبادة بين ابناء مدينة خانقين وانشاء التكية القادرية والرفاعية وفي محلة الجامع ايضا والتف حوله اهل المدينة وبكافة اطيافهم واحبوه لوقاره وحنكته في التعامل مع اخوانه المريدين وبرز من بين ابناء هذه المحلة رجال متسلحون بعلمي الشريعة والطريقة وكذلك برز فيهم المتصوف الخليفة كمال امين على سبيل الذكر لا للحصر الذي ادخر كل جهده في سبيل رفع شأن الاسلام بين ابناء هذه المدينة وجمعهم على كلمة ذكر الله من خلال اقامة المناقب النبوية الشريفة وحلقات الذكر في هذه التكية حيث يلتقون على الخير والمحبة والاخلاص وظلت هذه التكية عامرة بروادها مما أغاظ السلطات المحلية آنذاك وحاولوا احتواء هذه الحالة الايمانية كونها تجذب الكثير من الشباب وتبعدهم عن دائرة الانتماء للحزب البائد واستمرت في محاربتهم حتى تمكنت من تلفيق التهم الباطلة اليهم واعتقلت مؤسس هذه التكية وعدد من روادها وذلك لإضعاف عزيمتهم وايمانهم ولكنهم اصطدموا بإرادة صلبة من قبل جميع المتصوفين ووقفوا وقفة رجل واحد من اجل اعلاء كلمة الله ورفع راية رسوله سيدنا محمد واوليائه
الصالحين[129] .

تراجم نواب كركوك التركمان في برلمان العهد الملكي

عصمت رفيق صارى كهية

ظل العراق تابعًا للدولة العثمانية فترة اربعة قرون ، وعرفت البلاد العربية ومنها العراق الحياة النيابية بعد اعلان الدستور العثماني في 23 تموز 1908 ، ويبعث بمندوبيها الى مجلس المبعوثان العثماني حتى احتلت بريطانية العراق خلال الحرب العالمية الاولى ، وبدأت بحكم العراق بصورة مباشرة . وفي 1920/4/25 قرر الحلفاء الانتداب البريطاني على العراق .
هاجت خواطر العراقيين واشتدت عزائمهم للمطالبة بحقوق بلادهم وأخذوا ينظمون قواهم ويضعون خططهم للثورة ضد الاحتلال البريطاني [1] . وفي يوم1920/6/17 استجابت بريطانية لدعوة تشكيل مجلس عام منتخب ليضع قانونًا أساسيًّا للعراق [2] وجه كتاب من الحاكم العسكري والسياسي ببغداد الى النواب السابقين في مجلس المبعوثان العثماني

[129] shiaparlement.com/modules.php?name=News&file=article&sid=522

لتشكيل منهم لجنة لتأليف مؤتمر عام منتخب عن اهالي العراق وكان من بينهم ناظم نفطجي عن كركوك وذلك سن قانون للانتخابات وتنظيم الأمور المتعلقة بذلك [3] .

وانتداب اعضاء زيادة على عددهم التي لم يحضر منها عضو لموت بعض الذين انتدبوا سابقًا وغياب بعضهم أو لتعذر حضوره لاسباب أخرى (4) . وعقدت لجنة الانتخابات العراقية جلستها الاولى في 6 آب 1920 انتخب المبعوثون فيما بينهم أشخاصا كي يقوموا مقام الغائبين والمتوفين ، وكان عددهم ثمانية عشرة شخصًا مثل مدينة كركوك فيها اثنان من التركمان هما عزت باشا الكركوكلي وحسن افندي زادة خيرالله افندي (5) . الا ان انتخاب المجلس التأسيسي الذي قررته لجنة الانتخابات أجل من قبل الحكومة البريطانية لحين تنصيب الامير فيصل ملكا على العراق وجرى تتويج فيصل الاول ملكا في 1921/8/23 (6) . صدرت الادارة الملكية في يوم 1922/10/24 باجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي ليقرر القانون الاساسي للمملكة العراقية وقانون انتخاب مجلس النواب والمعاهدة العراقية البريطانية (7) . الا ان الشعب قاطع هذه الانتخابات كما ان العلماء ورجال الدين اصدروا الفتاوي الداعية لذلك وطالبوا بالمقاطعة ما لم تنفذ الحكومة الشروط الاتية :-

1. الغاء الادارة العرفية
2. اطلاق حرية المطبوعات والاجتماعات
3. اعادة المنفيين السياسيين الى وطنهم
4. السماح بتاليف الجمعيات (8) .

وتجاه هذا الموقف اضطرت الحكومة الى تأجيل الانتخابات ريثما تتخذ ما تراه بحق المعارضين (9).

ولذلك نرى الانتخابات لم تتم وبقيت معطلة حتى سنة 1924 وفي هذا العام في عهد وزارة عبد المحسن السعدون تمت الانتخابات ، وافتتح المجلس التأسيسي في 1924/3/27 وألقى الملك فيصل خطبة الافتتاح (10) .

هذا وقد عقد المجلس التأسيسي (49) جلسة صدق خلالها على :-

1. المعاهدة العراقية البريطانية يوم 10 حزيران 1924
2. دستور القانون الاساسي العراقي 10 تموز 1924
3. قانون انتخاب النواب في 2 آب 1924

نشر القانون الاساسي العراقي في 21 اذار 1925 وقد جاء هذا القانون بـ (123) مادة ، والذي يهمنا منه الباب الثالث السلطة التشريعية ومن المادة (27) حتى المادة (63) تختص بمجلس الأمة (الأعيان والنواب) .

نصت المادة (30) لا يكون عضوا في مجلس الاعيان أو مجلس النواب :-

1. من لم يكن عراقيًّا
2. من كان مدعيا بجنسيته أو حماية اجنبية
3. من كان دون الثلاثين من عمره في النواب ودون الاربعين من عمره في الاعيان
4. من كان محكوما عليه بالافلاس ، ولم يعد اعتباره قانونا
5. من كان محجوزا عليه ولم يفك حجره
6. من كان ساقطا من الحقوق المدنية

7. من كان محكوما عليه بالسجن مدة لا تقل عن سنة بجريمة غير سياسية ، ومن كان محكوما عليه بالسجن للسرقة ، أو الرشوة ، او خيانة الامانة ، او التزوير ، او الاحتيال ، او غير ذلك من الجرائم المخلة بالشرف بصورة مطلقة .

8. من كان له منفعة مادية مباشرة او غير مباشرة ناشئة عن كونه مساهما ويستثنى من ذلك ملتزمو الاعشار ومستأجرو اراضي الحكومة واملاكها

9. من كان مجنونا او معتوها

10. من كان من اقرباء الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص ، وعلى كل حال لايجوز اجتماع عضوية المجلسين في شخص واحد (12)

مجلس الاعيان :- نصت المادة (31) :

يتألف مجلس الاعيان من عدد لايتجاوز العشرين يعينهم الملك فمن نالوا ثقة الجمهور واعتماده باعمالهم ومن لهم ماض مجيد في خدمات الدولة والوطن .

ونصت المادة (32) :

ان مدة العضوية في مجلس الاعيان ثماني سنوات ، على ان يتبدل نصفهم في كل أربع سنين ، ويجوز اعادة تعيين الاعضاء السابقين والنصف الأول لأجل تبديل الأول بفرز الاقتراع (13) .

تعيين اعضاء في مجلس الاعيان وهو **عبدالله صافي اليعقوبي :**

ففي يوم 1925/7/7 اصدرت الارادة الملكية بتعيين اعضاء مجلس الأعيان وكان من كركوك عبدالله صافي اليعقوبي واحدًا منهم (14) . ولد (عبدالله صافي بن عمر بن أحمد اليعقوبي) سنة 1877 في مدينة كركوك من ابوين تركمانيين كركوكليين من عائلة اليعقوبي المعروفة في كركوك . درس على اساتذة خصوصيين وفي سنة 1896 م عين كاتبا في محكمة بداءة كركوك فحاكما سنة 1904 م ، فعضوًا في مجلس ادارة لواء كركوك سنة 1908 وفي سنة 1912 انتخب نائبا عن كركوك في مجلس المبعوثان العثماني ، وفي سنة 1914 جدد انتخابه نائبا عن كركوك الى سنة 1918 م أي بعد احتلال القوات البريطانية كركوك . ومضى الى الحرب في جنوب العراق على رأس المجاهدين من ابناء بلده في سنة 1915 (15) .واستنادا إلى ما نص عليه الدستور من ضرورة تبديل نصف اعضاء مجلس الاعيان بعد أربع سنوات فانه لما مرت السنوات الاربع على تشكيله إجريت القرعة على ذلك بتاريخ 1929/6/13 بحضور الملك فيصل الاول فأسفرت النتيجة عن فوز نصف اعضاء المجلس والنصف الآخر سقطوا ومن بينهم عبدالله صافي اليعقوبي . واستنادا الى المادة (32) من القانون الاساسي اصدر الملك ارادته الملكية يوم 1929/10/12 باعادة تعيين العين عبدالله صافي واعضاء آخرين في مجلس الاعيان ، وجدد تعيينه في مجلس الاعيان الى وفاته في بغداد في 4 شباط 1939 (16) .

مجلس النواب:

نصت المادة (42) من القانون الاساسي العراقي على ما يلي :

لكل رجل عراقي أتم الثلاثين من العمر ولم يكن له احد الموانع المنصوص عليها في المادة (30) أن ينتخب لعضوية مجلس النواب ، على انه لا يجوز له أن ينوب إلا عن منطقة واحدة من المناطق التمثيلية التي تعين بقانون الانتخاب فقط . واذا انتخب أحد من أكبر من منطقة فله ان يختار المنطقة التي يرغب في تمثيلها خلال ثمانية ايام من تاريخ اخباره وللموظفين الذين ينتخبون حق الخيار بين قبول العضوية ورفضها . والذي يقبل العضوية يجب عليه التخلي عن وظيفته في الحكومة خلال المدة المذكورة عدا الوزراء (17). ولما نشر قانون الانتخاب النواب قررت الوزارة اجراء الانتخابات وكانت على مرحلتين انتخاب مرشحين ثانويين اولا ثم ينتخب هؤلاء اعضاء المجلس النيابي ، وكان قانون يفرض دفع تامينات مالية من المرشح تبلغ مائة دينار ، وهو مبلغ كبير انذاك لا يستطيع توفيره الا الاغنياء يصادر منه اذا فشل في الانتخابات (18).

ان اربعة قوانين للانتخاب قد طبقت في ظل البرلمان العراقي وهي :

قانون انتخاب النواب الصادر عام 1924 الذي استمر نافذا الى 1946 ثم أعقبه مرسوم انتخاب رقم 6 لسنة 1952 الذي حول عام 1956 إلى قانون انتخاب النواب رقم 53 لسنة 1956 وظل نافذا لحين سقوط النظام الملكي عام 1958 (19) .

تراجم نواب كركوك في مجلس النواب

فيما يلي تراجم نواب كركوك في مجلس النواب العراقي إبتداءً من الدورة الاولى للمجلس وحتى دورته السادسة عشرة التي كانت الأخيرة له خلال العهد الملكي :

1. محمد سعيد الونداوي:

هو محمد سعيد الحاج حسن الونداوي ، ولد في قضاء كفرى 1889م . اكمل الابتدائية في كفري ، ثم سافر الى بغداد ودرس في المدرسة الاعدادية الملكية ومدرسة الحقوق ببغداد . بعد تخرجه اسندت اليه وظائف عدلية في العهد العثماني ، فلما نشبت الحرب العالمية الاولى جند في الجيش التركي ومنح رتبة ملازم احتياط ، وأسر في جبهة سامراء . واختير سنة 1921م رئيسا لبلدية كفري ثم انتخب نائبا عن لواء كركوك في يوم 1925/6/21 في الدورة الانتخابية الاولى ولغاية 1928/1/18 وجدد انتخابه في يوم 1928/5/9 في الدورة الانتخابية الثانية الى 1930/7/1 . انتمى الى سلك الادارة فعين قائممقاما لقضاء كَيل (ايلول 1931) ، ونقل الى قضاء رانية (ايلول 1933) ، فدهوك (كانون الثاني 1934) ، فخانقين (حزيران 1938 ، فالكاظمية (تموز 1940). ورفع مفتشًا اداريًّا (نيسان 1943) ثم عين عضوا لمحكمة التمييز العشائرية بوزارة الداخلية (1951). احيل على التقاعد سنة 1952م (20) وتوفي في (2 نيسان 1954) .

2. نشأت ابراهيم:

ولد نشأت بن ابراهيم سنة 1846 في مدينة كركوك ودرس فيها . عين موظفا في دائرة البريد والبرق بالموصل سنة 1883م ، وتنقل في دوائر البريد في كركوك (1886) والسليمانية (1886) والموصل الثانية (1888) والبصرة (1890) وعين مديرا للبريد في الكوت (1891) فاربيل (1892) فكركوك (1895) فبغداد (1907) . ونقل

مفتشا للبريد والبرق في بغداد (1909) فمديرا للبريد والبرق في ولاية وان (1910 – 1914) وانتقل بعد ذلك مديرا او مفتشا في ولايات تركية مختلفة .

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عاد الى الخدمة في دائرة البريد والبرق في كانون الاول 1918 ، وعين مديرا للبريد في بغداد (تشرين الثاني 1920) انتخب نائبا في البرلمان عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الاولى من 1925/6/21 الى 1928/1/18 ، وانتخب نائبا لرئيس المجلس من 9 كانون الاول 1925 الى تشرين الثاني 1926 . وتوفي سنة 1933 (21) ، والاستاذ نشأت ابراهيم والد **الدكتور اكرم نشأت ابراهيم** .

3. محمد علي قيردار:

ولد محمد علي بن مصطفى بن محمد قيردار في كركوك سنة 1873م . تلقى علومه على ايدي اساتذة خصوصيين في العهد العثماني وقد تولى والده الحاج مصطفى رئاسة بلديتها وكان من اشد الناس تدينا وعفة وتمسكا بالاحكام والتقاليد . وقد خدم الدين الحنيف بكل ما استطاع من جهد ومال فشيد الجوامع واسس المدارس العلمية الدينية وانفق بسخاء على العلماء وطلبة العلم واوقف الاوقاف العظيمة على المؤسسات الخيرية ، ولا يزال هذه المؤسسات من جوامع ومدارس وغيرها معروفة باسم هذه الاسرة الى يومنا هذا . مارس محمد علي قيردار التجارة واختير في اغلب السنوات سواء في العهد العثماني أم في العهد الملكي لعضوية مجلس ادارة لواء كركوك . انتخب محمد علي قيردار نائبا عن كركوك في مجلس المبعوثين العثماني سنة (1908) ، وجرت انتخاب لمجلس المبعوثان فأعلنت نتائجها في 1914/1/4 وفاز عن لواء كركوك للمرة الثانية حتى 1918 . ولما نشبت الحرب العالمية الاولى مضى الى ساحة القتال في جنوبي العراق سنة 1915 شدًا لازر الجيش التركي . وفي عهد الملكي انتخب نائبا عن كركوك في الدورة الانتخابية الثانية يوم 1928/5/9 الى 1930/7/1 وانتخب نائبا في مجلس النواب العراقي للمرة الثانية في الدورة الانتخابية الثالثة من 1930/10/20 الى 1932/11/8 .

وجدد انتخابه في الدورة الانتخابية الرابعة للمرة الثالثة في 1932/12/10 الى 1934/9/4 . وفاز نائبا عن كركوك للمرة الرابعة في الدورة الانتخابية الخامسة في 1934/12/16 ، وانتقل الى رحمة الله وهو نائب كركوك في 1934/12/22 (22) .

4. مصطفى مظهر بن عمر اليعقوبي:

هو مصطفى مظهر بن عمر احمد اليعقوبي ، ولد في كركوك سنة 1890م .

ودرس فيها فاتقن التركية والعربية . وعين في محكمة قضاء رانية (1910م) ، فكاتبا في دائرة تحرير لواء كركوك (1915) . واصدر في شباط 1916 مجلة باللغة التركية باسم (كوكب معارف) وقد ظهر منها اربعة اعداد ثم عين وكيل مدير ناحية شوان (1917) فنائب عضو لمحكمة بداءة كركوك (1917) حتى الاحتلال البريطاني 1918م . عين بعد تأليف الحكومة العراقية مديرا لناحية داقوق في لواء كركوك (1923) فقائممقام جم جمال (1924 – 1925) . انتخب نائبا عن كركوك في الدورة الانتخابية الثانية في يوم 1928/5/9 – الى 1930/7/1 وجدد انتخابه في الدورة الانتخابية الثالثة للفترة من 1930/10/20 – الى 1932/11/8 . وتنقل بعد ذلك في الاقضية وكان

قائممقام في زاخو (شباط 1941) ورفع متصرفًا للواء اربيل (حزيران 1941) فالكوت (تشرين الاول 1943) فديالى (آب 1944) فالموصل (ايلول 1946) ونقل مفتشا اداريا (اذار 1948) فمتصرفا للواء ديالى (حزيران 1951) فأربيل (آب 1952) . وقد احيل على التقاعد في تموز 1953 . توفي سنة 1957م (23)

5. سليمان فتاح باشا:

تسين (تسعين) انجبت العشرات من الاسماء اللامعة من المثقفين والادباء والشعراء والعسكريين وفي مجالات العلمية المختلفة . ومن مشاهير التركمان الذين انجبتهم تسعين أمير اللواء فتاح باشا بن سليمان بن محمود . ولد في كركوك قرية تسعين سنة 1861م (من اكبر احياء كركوك فيما بعد) من عائلة النزلة التركمانية المعروفة وان من ابناء عمومته عوائل لا تزال تسكن محلة تسعين . عين فتاح باشا على أثر تأليف الحكومة العراقية متصرفا للواء كركوك للفترة من 1922 – 1924 ثم اسس مع ابنه نوري معملا للنسيج الصوفي في الكاظمية سنة 1926م وعرف بـ (معامل فتاح باشا) . توفي فتاح باشا في بغداد في 1936/1/8 ترك اولادا نجباء وهم : سليمان بك و نوري بك كان ضابطا في الجيش التركي والثالث اسمه محمود ولد سليمان بن فتاح باشا 1891م في كركوك وأكمل الدراسة الابتدائية في كركوك والرشيدية العسكرية في بغداد ، ثم التحق بالمدرسة الحربية في اسطنبول ، وتخرج ضابطا في الجيش التركي . وفي سنة 1921 جاء الى بغداد والتحق بالجيش العراقي ومنح رتبة رئيس (نقيب) وعين مرافقا لوزير الدفاع فمعاون امر مدرسة العسكرية واوفد للاشتراك في دورة عسكرية في الهند، ورفع الى رتبة مقدم سنة 1928م .انتخب نائبا عن كركوك في الدورة الانتخابية الثالثة للفترة من 1930/10/20 – الى 1932/11/8 واعيد انتخابه في الدورة الانتخابية الرابعة من 1932/12/10 – الى 1935/9/4 واعيد انتخابه في الدورة الانتخابية الخامسة من 1934/12/6 – الى 1935/4/9 واعيد انتخابه في الدورة الانتخابية السادسة من 1935/8/4 – الى 1936/10/31 . وفاز في الدورة العاشرة من 1943/10/5 – الى 1946/11/21 وجدد انتخابه في الدورة الحادية عشر من 1947/3/11 – الى 1948/11/21.

توفي سليمان فتاح في لندن في حزيران 1960 . هناك بعض الكتاب الكرد يدعون بأن سليمان فتاح باشا كردي وانه كان من دعاة المطالبة باستقلال كردستان وهذا وهم وادعاء غير صحيح واختلاق ترفضه الوقائع التاريخية النثبتة في قيودات الحكم الملكي للفترة من 1920 – الى 1958 يقول مير بصري في كتابه (اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث) : قال عبد الكريم الازري في كتابه (مشكلة الحكم في العراق) إنه التقى بنوري فتاح باشا (شقيق) سليمان فتاح باشا في عمان سنة 1975 وقد جاءها من بيروت فرارا من الحرب الأهلية التي اندلعت نارها في لبنان وقد قال نورى فتاح للازري انه تجاوز الثمانين من عمره ، واصل اسرته من قرية تسعين القريبة من كركوك واهلها من الشيعة العلويين . (24) .

6. خليل زكي باشا:

ولد خليل زكي باشا في مدينة كركوك سنة 1886م . اسمه الثلاثي خليل ابراهيم جمعة ، اضيفت كلمة (زكي) في مدرسة الاركان لأنه كان ذكيا واصبح اسمه المركب (خليل زكي) . اتم دراسة الابتدائية في كركوك ، والرشيدية

العسكرية في بغداد . ودخل المدرسة الحربية في اسطنبول سنة 1903م وتخرج برتبة ملازم ثان سنة 1906 . وقد خدم في الجيش التركي وحارب في صفوفه . عاد الى العراق في اذار 1921 ، وانتمى الى الجيش العراقي في 1922/4/21 . برتبة مقدم . وعين لتأسيس مدرسة الخيالة وعين آمرًا لها. نقل آمرًا للواء الموصل حزيران 1924 ثم نقل وكيل القائد العام للقوات المسلحة العراقية في سنة 1926 . اختير وهو يحمل رتبة عقيد امرا للحملة العسكرية لتعقيب الشيخ محمود الحفيد، وحركات البرزاني الاولى عندما كان قائدا للمنظمة الشمالية الشرقية . رفع الى رتبة زعيم (عميد) سنة 1928م . للمنطقة الجنوبية من سنة 1930 والى سنة 1931 . وقائد للمنطقة الشرقية من سنة 1931 والى سنة 1932 . فالمنطقة الجنوبية سنة 1933 . ورفع الى رتبة (لواء) سنة 1933 . وعين قائد للفرقة الاولى سنة 1934 . اعتزل الخدمة العسكرية واحيل على التقاعد عند انتخابه نائبا عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة للفترة من 1934/12/6 – والى 1935/4/9 . وجدد انتخابه في الدورة الانتخابية السادسة من 1935/8/4 – والى 1936/10/31 . توفي رحمه الله في مدينة كركوك شباط 1937 ودفن في مقبرة علي باشا في محلة صارى كهية (مقبرة شهداء التركمان) (25) .

7. فوزي علي:

هو فوزي بن علي بن حسن . ولد في مدينة كركوك ودرس فيها . انتخب نائبا عن كركوك في الدورة الانتخابية الرابعة من 1932/12/10 – الى 1934/9/4 . (26) ولم اعثر على مصدر يذكر تاريخ ولادته او تحصيله الدراسي او وفاته .

8. محمد نعمان:

ولد محمد الحاج نعمان الونداوي في قضاء كفري سنة 1895م ، ودرس فيها ، انتخب رئيسًا لبلدية قضاء كفري سنة 1935م وبقي يشغل هذا المنصب حتى سنة 1939م . انتخب نائبا في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة عن قضاء كفري التابعة انذاك الى لواء كركوك للفترة من 1934/12/6 – الى1935/4/9 . وانتخب للمرة الثانية نائبا في الدورة الانتخابية التاسعة من 1939/3/29 – الى 1943/6/9 . وانتخب للمرة الثالثة نائبا في الدورة العاشرة من 1943/10/5 – الى 1946/11/21 وجدد انتخابه للمرة الرابعة في الدورة الثانية عشرة من 1948/6/15 – الى 1952/10/27 . وتوفي محمد الحاج نعمان بتاريخ 1976/12/11 (27) .

9. علي رضا العسكري:

هو علي رضا بن مصطفى بن الرحمن العسكري . ولد سنة 1897م بعد اكماله الابتدائية انتقل الى المدرسة الرشيدية العسكرية في بغداد . ثم ارسل الى اسطنبول ودخل المدرسة الحربية وتخرج سنة 1917م برتبة ملازم ثان ، وتدرج في الرتب وكان سنة 1926 برتبة عقيد ومديرا للادارة والميرة في وزارة الدفاع العراقية . وفي سنة 1928 كان آمرًا للمنطقة الجنوبية مقرها بغداد . انتخب نائبا في مجلس النواب في الدورة الانتخابية السادسة عن مدينة كركوك للفترة من 1935/8/4 – الى 1936/10/31 . ان لجد علي رضا (عبدالرحمن العسكري 1225 – 1297هـ) مكانة مرموقة

بين التركمان في كركوك فهو عالم دين وشاعر ، وقد عز له ان يتخذ الـ (العسكري) لقبا أدبيًّا يسمى (مخلص) كما يستبان من قصيدة له بالفارسية حيث المح في بيت المقطع الأخير من القصيدة : خواه در معنى ظفر يابى كه اندر در جهان (عسكري) آزعسكر شاهنشه لولاك باش يعني (عسكري) عبد الرحمن هذا بكونه من جند ملك الملوك لولاك وقد احرز مقصوده المعنوي من دنياه من حيث لا يدري) . ويعلل اتخاذ الشاعر لهذا المخلص ان السلطان العثماني محمود الثاني عندما أقدم على الغاء تشكيلات جنود الانكشارية في عام 1241 رومي – 1825م قد أقام جيشًا للدولة سماه (العساكر المحمدية المنصورة) وقد صادف قيام هذا الجيش ايام شباب شاعرنا عبدالرحمن فآثر الانخراط في صفوف ذلك الجيش واثر استعمال لقب (العسكري) اعتزازا لانتمائه الى اولئك العساكر المحمدية المنصورة . ان بعض كتاب الكرد عند البحث عن هذه العائلة التي عرفت بـ (العسكري) ارجع انتماؤهم الى قرية (عسكر) التابعة لناحية اغجلر ، وهذا وهم مبعثه قلة المعلومات التاريخية . يذكر الدكتور فريتز كروبا الدبلوماسي الالماني الذي عمل بصفة القائم بأعمال السفارة الالمانية ببغداد في مذكراته 1932 – 1939 م انه كان على اتصال وثيق بحفيد عبدالرحمن العسكري وزير الدفاع جعفر مصطفى العسكري ويؤكد كونه من عائلة تركمانية عريقة . وان مصطفى عبدالرحمن المعروف بالبهلوان الذي خدم في الجيش العثماني وكان برتبة مقدم وابنته شقيقة جعفر باشا العسكري قد اقترنت برئيس الوزراء العراقي نوري سعيد باشا وابنة نوري سعيد باشا (نجيبه) وقد صرحت في لقاء لها مع تلفزيون الشباب يوم 3 تموز 2001 وكانت تقيم في دار رعاية المسنين ان أمها تركمانية.

ولعائلة عبدالرحمن العسكري مقابر قائمة قرب مزار الشيخ محمد صاغرجى في مقبرة المصلى بكركوك وان قبر العالم والشاعر عبدالرحمن العسكري وقبر والد مصطفى وقبر شقيقه الملا فتاح وقبر احد أقاربه المعروفين الملا عمر قائمة إلى جانب قبور الكثير من افراد هذه العائلة الكريمة قائمة هنا (28) .

10. يوسف عزالدين:

ولد يوسف عزالدين ببغداد في 1891/9/14 وكان والده ابراهيم باشا كركوكلي الاصل وقد تنقل في وظائف الدولة العثمانية واسس مطبعة في بغداد سنة 1891م ، وكان مديرا للاملاك المدورة . توفي في حزيران 1926 . اتم يوسف عزالدين الدراسة الابتدائية والمدرسة الرشيدية العسكرية في بغداد وتخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول . وخدم في الجيش التركي . وعاد الى العراق يحمل رتبة (رئيس – نقيب). وتوظف في دائرة ، ثم اصبح مدير المعارف بغداد (1923/3/11 ، ودرس في نفس الوقت في مدرسة الحقوق ونال شهادتها سنة 1925 . نقلت خدماته الى وزارة المالية ، تعين مفتشًا ماليًّا (تشرين الأول 1925) وتنقل في وظائف وزارة المالية ، واصبح مديرًا عامًّا للاملاك والاراضي الاميرية في تشرين الأول 1935 . وتقلد وزارة المعارف في 1936/10/29 حتى استقال في 1937/6/24 . انتخب نائبا في مجلس النواب عن مدينة كركوك في الدورة السابعة من 1937/2/2 – الى 1937/8/26 . وعين بعد ذلك مديرا عاما لانحصار التبغ حزيران 1943 حتى احيل على التقاعد في ايار 1946 . وانصرف الى ادارة شؤونه الخاصة . سافر الى الولايات المتحدة الامريكية سنة 1969 حتى توفي في تشرين الثاني 1975 . وكان يوسف عزالدين ظريفا لطيف الدعابة وقد آثر عنه قوله مازحًا : اذا تخاصمت سمكتان في نهر دجلة فالانكليز وراء ذلك الخصام . (29) .

11. محمد برقي:

ولد محمد برقي بن شوقي في كركوك سنة 1887م اكمل الابتدائية في كركوك والرشيدية العسكرية في بغداد ، ثم التحق بالمدرسة الحربية في اسطنبول وتخرج برتبة ملازم ثان 1907 . وخدم في الجيش التركي وحارب في صفوفه . عاد الى العراق وانتمى الى الجيش العراقي في 1921/6/1 وعين برتبة رئيس اول (رائد) في تجنيد الهندية . وعين سنة 1925 وهو برتبة رائد امرا لمستودع مشاة المنطقة الشمالية . التحق بالمدرسة الاركان ضباط دورة الاقدمين الاولى ومنح سنة 1928 رتبة مقدم ركن . انتخب نائبا في مجلس النواب عن كركوك في الدورة الانتخابية السابعة من 1937/1/20 – الى 1937/8/26 . (30) ولم اعثر على مصدر يذكر تاريخ وفاته.

12. احمد اغا كركوكلى زاده:

هو أحمد آغا بن عبدالله بن محمد كركوكلى زاده . ولد سنة 1881م في مدينة كركوك ، ودرس العلوم الدينية في المدارس الدينية في كركوك . زاول التجارة منذ نعومة اظفاره وهو تاجر معروف. انتقل الى بغداد وزاول التجارة في بغداد وكانت له منزلة تجارية مرموقة في السوق وفي المجالس الاجتماعية ومعارف كثيرة من رجال الدولة والسياسيين. انتخب آحمد اغا نائبا عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية السابعة من 1937/12/20 – الى 1938/8/26 : وانتخب نائبا عن مدينة كركوك للمرة الثانية في الدورة الثامنة من 1939/3/29 – الى 1940/2/28 (31) . وتوفي في بغداد في 1971/6/25 رحمه الله.

13. حسين بك النفطجي:

ولد حسين بك بن حسن بك النفطجي في مدينة كركوك سنة 1885م . ينتهي نسب هذه الاسرة العريقة الى قبيلة تركية كانت تسكن آسيا الصغرى (الاناضول) ثم هاجر بعض افرادها إلى العراق . وكان جد هذه الاسرة (قهرمان) هو الذي اكتشف منابع النفط في كركوك . واشتهر فيما بعد اسم الاسرة بـ (النفطجي) . انتخب حسين بك النفطجي نائبا في مجلس النواب عن كركوك في الدورة الانتخابية السابعة من 1937/2/20 – الى 1937/8/26 . وجدد انتخابه للمرة الثانية في الدورة الثامنة للفترة من 1937/12/8 – الى 1939/2/28 . وتوفي في سنة 1942 رحمه الله (32).

14. احمد اليعقوبي:

ولد أحمد بن عبدالمجيد بن عمر بن احمد اليعقوبي سنة 1907م في مدينة كركوك ، انتخب نائبا في مجلس النواب عن مدينة كركوك في الدورة الانتخابية الثامنة من 1937/12/8 – الى 1939/2/28 .

وانتخب للمرة الثانية في الدورة الثانية عشر من 1946/6/15 – الى 1952/10/27 . وتوفي في شهر تشرين الثاني 1957 . (33)

15. الحاج محمد جميل قيردار:

ولد الحاج محمد جميل بن مصطفى بن محمد قيردار سنة 1868م في مدينة كركوك . وقد تلقى علومه على ايدي اساتذة خصوصيين في المعهد العثماني ومارس التجارة لمدة خمسة وثلاثين عاما .
اختير في اغلب السنوات سواءً في العهد العثماني أم في العهد الحكم الملكي لعضوية مجلس إدارة لواء كركوك . كما انه انتخب نائبا عن لواء كركوك في مجلس النيابي العراقي في الدورة الانتخابية التاسعة للفترة من 1939/3/29 – الى 1943/6/9 . وانتخب للمرة الثانية عن مدينة كركوك في الدورة العاشرة من 1943/10/5 – الى 1946/11/21 . وتوفي في كركوك في 1953/9/25 رحمه الله . (34).

16. أمين قيردار:

هو امين بن محمد جميل بن مصطفى قيردار ، ولد في مدينة كركوك سنة 1900م وهو نجل الاكبر للحاج محمد جميل . اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في كركوك والاعدادية في اسطنبول . ثم التحق بكلية الحقوق في بغداد ونال شهادتها ومارس المحاماة . عين مديرًا لناحية مركز كركوك في حزيران 1935 ، وتدرج في السلك الاداري حتى أصبح قائممقامًا لقضاء داقوق وكفري ومركز لواء السليمانية (1944) فمركز لواء الموصل (1946) . انتخب نائبا عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الحادية عشر من 1947/3/11 – الى 1948/2/22 . ثم عين رئيسًا لتسوية حقوق الاراضي (نيسان 1949) . ثم انتخب نائبا عن مدينة كركوك في الدورة الثالثة عشرة من 1953/1/17 – الى 1954/4/29 . وجدد انتخابه في الدورة الرابعة عشر من 1954/6/9 – الى 1954/8/3 . واعيد انتخابه في الدورة الخامسة عشرة من 1954/9/12 – الى 1958/5/5 . (35).

17. كامل اليعقوبي:

ولد كامل بن مصطفى بن عمر في مدينة كركوك ودرس فيها . انتخب نائبا عن مدينة كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الحادية عشرة من 1947/3/11 – الى 1948/2/22 . وانتخب للمرة الثانية في الدورة الثالثة عشرة من 1953/1/17 – الى 1954/4/29 . واعيد انتخابه في الدورة الرابعة عشرة من 1954/6/9 – الى 1954/8/3 . وانتخب للمرة الرابعة من 1954/9/12 – الى 1958/3/28 . توفي سنة 1965 رحمه الله . (36) ولم اعثر على مصدر يبين تاريخ ولادته او تحصيله الدراسي .

18. صالح نعمان:

انتخب نائبا عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الحادية عشرة من 1947/3/11 – الى 1948/2/22 . (37).

19. عبدالله سليمان البياتي:

هو عبدالله بن الشيخ سليمان بن الشيخ فرحان البياتي من رؤساء عشائر البيات في انحاء طوز خورماتو التابعة انذاك الى لواء كركوك . انتخب نائبا عن لواء موصل في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الخامسة من 1934/12/6 – الى 1935/4/9 . وانتخب نائبا عن لواء ديالى في الدورة التاسعة من 1939/3/29 – الى 1943/6/9 . وانتخب

نائبا عن كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الثامنة عشرة من 1948/6/15 – الى 1952/10/27 . وانتخب للمرة الثانية في الدورة الثالثة عشرة من 1953/1/17 – الى 1954/4/29 . (38) وتوفي سنة 1957 رحمه الله .

20. ناجي الهرمزي:

ولد أحمد ناجي بن علي آغا الهرمزي في قرية تركلان التابعة لمركز مدينة كركوك سنة 1887م ، أكمل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك ، التحق بخدمة الحكومة العراقية في تموز (1921 ، واكمل كلية الحقوق سنة 1923 . عين مدير ناحية التون كوبري في ايار 1927م ورفع قائممقامًا للزيبار آيار 1932م ، وتنقل بعد ذلك في الاقضية فكان قائممقامًا لحلبجة آيار 1934 . وعفك ومركز السليمانية تموز 1936 ، فالزيبار فتلعفر كانون الاول 1938 . ودهوك شباط 1941 وزاخو اذار 1943 . وعين معاونا لمتصرف (المحافظ) الموصل 1944 ، فمفتشًا إداريا تموز 1945 . أُحيل على التقاعد سنة 1946 . انتخب نائبا عن مدينة كركوك في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الثانية عشرة من 1948/6/15 – الى 1952/10/27 . وعرف ناجي اغا الهرمزي اديبا من ادباء اللغة التركية في العراق وتوفي في فيينا عاصمة النمسا في ايلول 1952 رحمه الله (39).

21. ابراهيم بك النفطجي:

ولد ابراهيم بك بن حسين بك بن حسن بك النفطجي في مدينة كركوك سنة 1318 رومي – 1902م . اكمل الدراسة الابتدائية في كركوك ، ثم انتقل إلى تركيا واكمل المتوسطة والثانوية في اسطنبول ، ودخل كلية الحقوق فنال شهادتها . وفي سنة 1936 اعاد الى العراق . انتخب عضو المجلس ادارة لواء كركوك. وهو من الشخصيات المعروفة في كركوك ويتمتع باحترام الأهلين ويمتاز بمزايا عالية واخلاق كريمة وابراهيم بك النفطجي شاعر كان ينشر اشعاره باللغة التركية في جريدة كركوك . انتخب نائبا عن مدينة كركوك في البرلمان العراقي في الدورة الانتخابية الثالثة عشرة من 1953/1/17 – الى 1954/4/29 . وجدد انتخابه في الدورة الانتخابية عشر للفترة من 1954/9/12 – الى 1958/3/28 . وانتخب للمرة الثالثة في الدورة السادسة عشرة من 1958/5/5 – الى 1957/7/14 . وتوفي 1964/8/21 في اسطنبول ونقل جثمانه الى كركوك ودفن في مقبرة عائلة النفطجي رحمه الله (40) .

22. عبدالله آوجي:

ولد عبدالله بن حسن آوجي في محلة آوجي بكركوك سنة 1920م . اكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة كركوك ، ثم سافر الى لبنان والتحق بالجامعة الامريكية كلية الزراعة في بيروت ونال شهادتها . وكان له الفضل الأول في تأسيس فرع جمعية الهلال الأحمر بكركوك وأول رئيس هيئة ادارية لها التي قدمت خدمات جلى في ميادين الخدمة الاجتماعية . وقد انتخب عضوا في مجلس ادارة لواء كركوك . وقد اوقف حياته للقيام باعمال البر والخير حيث قام بفتح مدرسة للأيتام باسم مدرسة آوجي ، وتبرع بقطعة ارض الى جمعية الهلال الاحمر في محلة الماس قرب دار المتصرف (المحافظ) لبناء مقر للجمعية سنة 1956 . انتخب نائبا عن كركوك في مجلس النواب في

الدورة الرابعة عشرة من 1954/6/9 – الى 1958/8/3 توفي في عصر يوم الاربعاء 1958/12/24 رحمه الله (41).

23. زين العابدين قمبر آغا:

في الدورة الانتخابية الرابعة عشرة سنة 1954م في طوز خورماتو ، كان هناك مرشحان الأول هو زين العابدين الحاج قمبر اغا الذي رشحه أهالي طوز خورماتو ليمثلهم في مجلس النواب ، والمرشح الثاني فهو جهاد الونداوي . وقد بدأت عملية الاقتراع ، ادرك اهالي طوز خورماتو ان السلطة المحلية تميل الى المرشح جهاد الونداوي . وقد اعترض ممثلوا المرشح التركماني زين العابدين الحاج قمبر اغا بأن هناك اشخاص جلبوا خصيصًا للتصويت للونداوي يصوتون اكثر من مرة ، وقدم أهالي طوزخورماتو مذكرة اعتراض تحريرية إلى القائممقام (حامد الالوسي) بالتحقيق إلا انه لم يتخذ الاجراءات اللازمة . وثار الأهالي يتقدمهم مبارك حسن النجار وعلي معروف اوغلو وسمين علي مردان واتلفوا الصناديق . فانتصر الحق على الباطل وفاز مرشح التركمان زين العابدين الحاج قمبر اغا بعدما انسحب المرشح الحكومي جهاد الونداوي . استشهد في هذه الانتفاضة شاب اسمه سليمان علي زين العابدين. ولد زين العابدين الحاج قمبر آغا في ناحية طوزخورماتو (قضاء فيما بعد) عام 1897م ودرس على ايدي اساتذة خصوصيين . ثم اتجه الى الاعمال التجارية وادارة املاكه الخاصة . وكان يتمتع بنفوذه الكبير ومنزلة مرموقة . وقد انتخب لعضوية المجلس البلدي في طوزخورماتو مرارا عديدة .

وانتخب نائبا في مجلس النواب عن طوزخورماتو التابعة انذاك الى لواء كركوك من 1954/6/9 – الى 1954/8/3 . (42) والنائب زين العابدين الحاج قمبر اغا هو والد الدكتور حيدر زين العابدين طبيب الانف والاذن والحنجرة في كركوك وتوفي في 1967/5/1 رحمه الله .

24. سليمان بيات:

ولد سليمان بيات في بغداد واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد ، ودخل كلية الحقوق وتخرج منها ومارس مهنة المحاماة ، ثم عين حاكمًا في سلك القضاء ، والف اربعة كتب في القانون :

1. القضاء التجاري العراقي (1–2 بغداد 1953) وجاء في الغلاف الأول تأليف سلمان بيات حاكم بداءة بغداد .
2. القضاء الجنائي العراقي (1–3 بغداد 1947 – 1953)
3. شرح مرسوم جواز تصفية الوقف الذرين رسم (11) لسنة 1955 بغداد 1955 .
4. القضاء المدني العراقي (1–2 بغداد 1962) .

انتخب نائبا عن مدينة كركوك في مجلس النواب في الدورة الخامسة عشرة من 1954/9/12 – الى 1958/3/28 . وانتخب للمرة الثانية في الدورة السادسة عشرة من 1958/5/5 – الى 14 تموز 1958 ولم اعثر على مصدر يذكر تاريخ ولادته او وفاته (43).

25. نذير قيردار:

ولد نذير بن امين بن محمد جميل بن مصطفى قيردار في مدينة كركوك سنة 1924م واتم دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كركوك ، ثم التحق بكلية الهندسة في بغداد وتخرج منها سنة 1954 .
عين مهندسا في وزارة الاشغال والمواصلات في بغداد لفترة قصيرة ثم استقال واشتغل بالمقاولات والتجارة .
انتخب نائبا في مجلس النواب عن مدينة كركوك في الدورة السادسة عشرة من 1958/5/5 – الى 14 تموز 1958 .
(44) ويعيش حاليا في تركيا .

26. محمود فهمي:

ولد محمود فهمي في مدينة كركوك ودرس فيها . انتخب نائبا في مجلس النواب عن كركوك في الدورة السادسة عشرة للفترة من 1958/5/5 – الى 1958/7/14 . (45)

ولم اعثر على مصدر يوضح تاريخ ولادته وتحصيله الدراسي أ، وفاته .

27. نجيب اليعقوبي:

ولد نجيب بن عبد المجيد بن عمر اليعقوبي في مدينة كركوك سنة 1912م . أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في كركوك وأتم الثانوية في الجامعة الوطنية في لبنان سنة (1930) ثم انتمى الى الكلية الطبية الملكية في جامعة آل البيت في بغداد . وتخرج منها سنة 1936 ، وحصل على شهادة (MD) دكتور في الطب . كما حصل على شهادة ماجستير في الجراحة من الكلية الملكية في بغداد سنة 1942. عين في المستشفى الملكي . ثم تدرب في الكليات بريطانية متخصصة بالجراحة. مارس التدريس في كلية الطب. وانتخب نائبا في مجلس النواب عن مدينة كركوك في الدورة السادسة عشرة من 1958/5/5 – الى 1958/7/14 . وقد عاد استاذًا في الكلية الطبية ، وكان مديرا للمستشفى الجمهوري. وتوفي في بغداد اذار 1980 رحمه الله (46) .

اسماء نواب كركوك التركمان في العهد الملكي

افتتح مجلس النواب دورته السادسة عشرة باجتماع غير عادي استمر من 1958/5/10 – الى 1958/6/9 بلغ جلساته الست على ان يدعى الى عقد اجتماعه الاول من دورته السادسة عشرة في أول كانون الأول 1958 .
ولكن قيام الجمهورية العراقية في اليوم الرابع عشر من تموز من هذه السنة بعد بالنظام الملكي انهى هذه الدورة .
وبذلك يكون البرلمان العراقي قد اجتمع خلال الحكم الملكي (1925/7/16 – 1958/7/14 في ست عشرة دورة).
خلال (33 عامًا) من (عام 1925 – الى عام 1958) أي خلال حياة النظام البرلماني في العراق بلغ نواب كركوك التركمان (27) شخصا مثلو كركوك (55) مرة في ست عشرة دورة لانتخاب قسم منهم اكثر من مرة . وفي مجلس الأعيان عين عضوا واحدًا من كركوك وهو السيد عبدالله صافي اليعقوبي . اما نواب كركوك من القوميات الأخرى بلغ من الكرد (15) نائبا كلهم كانوا من سكنة خارج مدينة كركوك . و (1) نائب عربي و (1) اثوري و (1) يهودي .
وفي ادناه جدولا يبين اسماء نواب كركوك التركمان الذين انتخبوا اكثر من مرة في مجلس النواب :

الاسماء	عدد مرات الانتخاب
1. محمد سعيد الحاج حسين الوندواوي	2
2. نشأت ابراهيم	1
3. محمد علي قيردار	4
4. مصطفى اليعقوبي	2
5. سليمان فتاح باشا	6
6. خليل زكي باشا	2
7. فوزي علي باشا	1
8. محمد نعمان الوندواوي	4
9. علي رضا العسكري	1
10. يوسف عزالدين	1
11. محمد برقي	1
12. أحمد أغا كركوكلي زاده	2
13. حسين بك النفطجي	2
14. احمد اليعقوبي	2
15. محمد جميل قيردار	2
16. أمين قيردار	4
17. كامل يعقوبي	4
18. صالح نعمان	1
19. عبدالله سليمان البياتي	2
20. ناجي الهرمزي	1
21. ابراهيم النفطجي	3
22. عبدالله اوجي	1
23. زين العابدين قمبر	1
24. سلمان بيات	2
25 نذير قيردار	1
26. محمد فهمي	1
27. نجيب اليعقوبي	1
المجموع	55

الهوامش

1. احمد رفيق – العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922– 1932 – بغداد 1980 ص 51
2. محمد مظفر الادهمي – المجلس التأسيسي العراق – بغداد ط1 – 1974 ص 81
3. 4– المجلس التأسيس العراقي – المصدر السابق – ص 97–98
5. 6. 7. نفس المصدر اعلاه ص 267،170،109 .
8. عبد الرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية جـ 7 ط7 بغداد 1988 ص 149 .
9. عبدالرزاق الهلالي – مقارنة بين البرلمان العثماني والعراقي – مجلة افاق العربية – عدد 3 – السنة العاشرة 1984 ص 56 .
10. احمد رفيق – المصدر السابق ص 75 .
11. عبدالرزاق – المصدر السابق ص 57 .
13.12. عبدالرزاق الحسني – المصدر السابق جـ 1 ص 342،343 .
14. عبدالرزاق الحسني – المصدر السابق جـ2 ص6
15. الباهو دنكور ومحمود فهمي حسن – الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 – بغداد 1936 ص 310 ومير بصري – اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث – لندن 1997 ص 65 .
16. عبدالرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية جـ2 ص 139 .
17. المصدر السابق جـ1 ص 344
18. فائز عزيز – انحراف النظام البرلماني في العراق – بغداد 1975 – ص 188
19. فائز عزيز – المصدر السابق اعلاه ص 179 .
20. اعتمدنا في تثبيت اسماء نواب كركوك في دورات المجالس النيابية على ما جاء في الجزء العاشر من كتاب تاريخ الوزارات العراقية – الجزء العاشر ص 290 – 315 .
مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق ص 79 . وعبد الرزاق الحسني جـ1 ص26 جـ2 ص151
21. تاريخ الوزارات العراقية – المصدر السابق جـ1 ص151 – ومير بصري ص 75 .
22. مشاهير الالوية العراقية – الجزء الثاني الخاص بلواء كركوك – عبد المجيد فهمي حسن – بغداد 1947 ص 104 – ومير بصري – المصدر السابق ص 70 .
23. اعلام التركمان – مير بصري – المصدر السابق ص 67،68 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ2 ص 171 و جـ3 ص 68 .
24. مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق – ص52 – 53 – وعصمت صاري كهية – امير اللواء فتاح باشا تسينلي – جريدة الصادق – العدد (13) آب 2005 ص2 – تاريخ الوزارات جـ3 ص68 و جـ7 ص159
25. مير بصير – اعلان التركمان – المصدر السابق ص76 – وعصمت صاري كهية – امير اللواء خليل زكي باشا – جريدة توركمن ايلي – العدد 808 – 2006/4/9 ص4 – وتاريخ الوزارات العراقية – جـ 4 ص 36 و 132 .
26. عبد الرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية – جـ 3 ص 224 .

27. المصدر السابق جـ 4 ص 36 و جـ 7 ص 321 – مجلة الاخاء (قارداشلق) العدد 7و8 تشرين الثاني وكانون الاول 1976 ص12 .

28. تاريخ القوات العراقية المسلحة – وزارة الدفاع جـ1 و جـ 2 – 1986–1987 ص 227 و 86 – وعطا ترزي باشى – كركوك شاعرلرى – جـ 10 – عبدالرحمن العسكري – كركوك – 2002 ص 3و4 – ومولود طه قاياجي – من بيوتات كركوك – بيت العسكري – البحث مترجم من كتاب كركوك شاعرلرى جـ 10 – جريدة توركمن ايلي – العدد 714 تشرين الثاني 2004 – وتاريخ الوزارات العراقية – جـ 3 ص 36 و جـ 7 ص 159 .

29. مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق ص 59 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ 4 ص 251 .

30. تاريخ القوات العراقية المسلحة – المصدر السابق جـ 1 ص 199و244 . وتاريخ الوزارات العراقية جـ 4 ص 251 .

31. عبدالرزاق الحسني تاريخ الوزارات العراقية – جـ 4 ص 251 و جـ 5 ص 20 .

32. دليل تاريخ مشاهير الالوية العراقية – المصدر السابق ص 284 – وتاريخ الوزارات جـ 4 ص 251 و جـ 5 ص 20 .

33. مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق ص 67 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ 5 ص 21 و جـ 7 ص 321 .

34. دليل تاريخ مشاهير الالوية العراقية – جـ 2 ص 305 – مير بصري – المصدر السابق ص 70 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ 5 ص 92 و جـ 6 ص 163 .

35. مير بصري – المصدر السابق ص 71 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ 7 ص 159 وجـ 9 ص 161 .

36. مير بصري اعلام التركمان – المصدر السابق ص 67 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ7 ص 159 و جـ 9 ص 161 .

37. عبدالرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية – جـ 7 ص 159 .

38. المصدر اعلاه جـ 10 ص 295 و 301 و جـ 7 ص 321 و جـ 8 ص 344 .

39. مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق ص 80 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ7 ص 321 .

40. مجلة الاخاء (قارداشلق) العدد 6 – تشرين الاول 1964 ص 23 – وتاريخ الوزارات جـ 8 ص 344 و جـ 10 ص 218 .

41. دليل تاريخ مشاهير الالوية العراقية – ص 287 – جريدة بشير الكركوكلية – العدد (15) 1958/12/30 ص 10 وتاريخ الوزارات العراقية – جـ 9 ص 121 .

42. دليل المشاهير الالوية العراقية – ص 350 – وارشد الهرمزي – طوزخورماتو 1954 – 2004 – جريدة توكمن ايلي – العدد (783) 2005/10/10 ص 3 – وعلي معروف اوغلو – طوزخورماتو 1954 – 2004 – جريدة توركمن ايلي العدد 793 – 2005/12/11 ص 3 – تاريخ الوزارات جـ 9 ص 121 .

43. كوركيس عواد – معجم المؤلفين العراقيين– جـ 2 1969 ص 49 – تاريخ الوزارات العراقية – جـ 9 ص 161 و جـ 10 ص 218 .

44. مير بصري – اعلام التركمان – المصدر السابق ص 71 – وتاريخ الوزارات العراقية جـ 7 ص 218
45. عبدالرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية جـ 10 ص 218 .
46. مير بصري – اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث – لندن 1997 ص 67 – وحميد المطبعي – موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين – الجزء الثالث – بغداد 1998 ص 264 – وتاريخ الوزارات العراقية – جـ 10 ص 218 .

المصادر:

1. احمد رفيق – العلاقات السياسية بين العراق وبريطانية 1922 – 1932 – بغداد 1980 .
2. محمد مظفر الادهمي – المجلس التأسيسي العراقي ط 1 – بغداد – 1974 .
3. عبد الرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية – 10 أجزاء ط 7 – 1988 بغداد .
4. الياهو دنكور و محمود فهمي حسن – الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 – بغداد 1936 .
5. مير بصري – اعلام التركمان والادب التركي في العراق الحديث – لندن 1997 .
6. فائز عزيز – انحراف النظام البرلماني في العراق – بغداد 1975 .
7. عبد المجيد فهمي حسن– دليل تاريخ مشاهير الالوية العراقية – الجزء الثاني الخاص بلواء كركوك – بغداد 1947.
8. تاريخ القوات العراقية المسلحة – وزارة الدفاع – 2 جلد بغداد 1986 – 1987 .
9. عطا ترزي باشي – كركوك شاعرلرى – كركوك – جـ 10 – كركوك 2002 .
10. كوركيس عواد – معجم المؤلفين العراقيين – الجزء الثاني بغداد 1969 .
11. حميد المطبعي – موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين – المجلد الثالث – بغداد 1998 .

الصحف والمجلات :

1. جريدة بشير الكركوكلية .
2. جريدة توركمن ايلي .
3. جريدة الصادق .
4. مجلة الأخاء (قارداشلق) بغداد .
5. مجلة أفاق عربية .

****

وأخيرًا ندعوا الله تعالى أن يقبل دعائنا ودعاء المسلمين بما فيه الخير لأمتنا الإسلامية وللشعب التركماني المظلوم وأن ينصرهم على أعدائهم وأعداء المسلمين وأن يهزم ويخذل أعداءهم من المنافقين والظّالمين والطّاغين وأن يوحد كلمتهم تحت راية الجمهورية العراقية والأمّة الإسلاميّة.

آمين والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين محمد (ص).

16.04.2007